فتشوا الكتاب

منهاج يومي لدراسة الكتاب المقدّس
في ثلاث سنوات

•

الجزء الثالث

•

الجزء الثالث من بين ثلاثة أجزاء

دار النشر المعمدانية ـ ص. ب ٥٢٣٢ ـ ١١
رابطة الجامعيين المسيحية في لبنان ـ ص. ب ٩٤٨١
بيروت ـ لبنان

الجزء الثالث

قائمة بالمواد

اشطب المربع عند الانتهاء من المادة

صفحة

اقتراحات حول منهج الدراسة

الهدف من هذا المقرر التعليمي

ان الهدف من هذا المقرر التعليمي هو مساعدة المسيحيين الاحداث والبالغين في دراستهم اليومية لكلمة الله. وهو يختلف عن الخطط المشابهة في عدد من النواحي الهامة. أولاً، يمكن بواسطته انجاز دراسة الكتاب المقدس بكامله خلال ثلاث سنوات. ثانياً، ان الطريقة المستخدمة تطرح عدداً من الاسئلة حول المحتوى والمعنى والتطبيق لكل قسم مدروس. وهذه الاسئلة مصممة بحيث تشجع البحث الشخصي في الاسفار المقدسة لاكتشاف التعليم الذي رتّبه الله للقارىء، والرسالة التي يريد توجيهها اليه في كل جزء من كلمته. ثالثاً، اختُصرت الملاحظات التفسيرية إلى أدنى حد انطلاقاً من مبدأ يقول بأن الحقيقة التي ننقّب عنها بأنفسنا هي الحقيقة التي يسهل علينا تذكّرها أكثر من غيرها. وان هناك لمتعة وفائدة حقيقيتين في مواجهة الأقسام الصعبة وفق ما يشهد به ألوف الاشخاص الذين سبق لهم أن درسوا هذا المقرر التعليمي.

الطريقة الصحيحة في فهم هذا المقرر

لقد استخدمت عبارة «دراسة الكتاب المقدس» لوضع هذا

المقرر التعليمي، ولكنها عبارة تحتاج إلى بعض التفسير. فلا يجوز لنا أن نكتفي بالنظر إلى الكتاب المقدس كما لو كنا أمام كتاب مدروس نودّ أن ندرسه لنؤدّي فيه امتحاناً. فاننا ندرس الكتاب المقدس لأنه وسيلة عيّنها الله لنا لكي نتقابل بواسطتها معه تعالى. وانه لأمر حيوي أن نطلب الرب ونشتاق أن نعرف كيف تنطبق ارادته علينا. والا، تصبح الاجابة عن أي سؤال غاية في ذاتها؛ وبدلاً من ان يكون درس الكتاب لقاء مفرحاً بمخلصنا يتحول الى واجب ثقيل أو يصير، في أفضل الحالات، مجرد تسلية ذهنية لتمضية الوقت.

ان استخدامنا لأذهاننا خلال درس الكتاب والاستفادة من كل الامكانيات الفكرية التي منحنا إياها الله أمر حقيقي وصحيح، ولكنْ يجب علينا في الوقت نفسه أن نتذكر ان مطلبنا الأول ليس مطلباً عقلياً بل هو مطلب روحي. ويعلن الكتاب المقدس نفسه أن: «الانسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة، ولا يقدر أن يعرفه لأنه انما يحكم فيه روحياً» (١ كورنثوس ٢:١٤). وقد أعلن ربنا بنفسه في احدى صلواته أن أمور الله غالباً ما تكون مخفية عن عيون أولئك الذي يحسبهم الناس حكماء ولكنها معلنة لأولئك الذين يدعوهم يسوع «أطفالاً» (متى ١١:٢٥ و٢٦). ويجب أن يكون تقرّبنا من كلمة الله خالياً تماماً من الكبرياء ومن الثقة بالنفس. وعلينا أن نبدأ باقرار متواضع بأننا نعتمد على الله، ثم نصلي لكي يفتح روح الله بصائرنا الروحية ويمنحنا تمييزاً روحياً وفهماً.

ويجب أن نذكر في الوقت نفسه أن الله قد سُرَّ بأن يعلن حقّه

في وثائق كتبت في الأصل باللغات القديمة وفي بيئة تاريخية معينة. وتبعاً لذلك فان الاكتشاف التام لكل ما يريد الله أن يقوله لنا بواسطة هذه الوثائق يتطلب درساً جديدا يتضمن الصبر والتساؤل الدائم واستخدام كل الوسائل المناسبة التي تساعد على هذا الفهم. لذلك وجب أن ينظر إلى درس الكتاب المقدس باعتباره يتطلب ممارسة كل طاقات المرء الفكرية بصورة جدية ومركّزة. ولا شك ان الله يجازي الذين يَجدّون في طلب الحق.

الوقت المطلوب

ان الذين صمَّموا في البداية برنامج «فتشوا الكتاب» هذا، انما صمّموه لأجل الذين سيخصصون عشرين دقيقة في اليوم على الاقل لدراسة الكتاب المقدس. ولكن اختبارات السنوات العديدة التي مرَّت قد أظهرت انه لا بد من تخصيص وقت أطول من ذلك اذا أريد الحصول على أكبر قدر من العون الذي يمكن أن يقدمه هذا المقرر التعليمي. فبغير تخصيص وقت كافٍ سوف يُبتر الوقت المخصّص للصلاة في مستهل كل درس. وهو استهلال ضروريّ للتمكن من اجابة الاسئلة. لذلك يُنصح الذين ليس لديهم متّسع من الوقت باتباع مخطط لدرس الكتاب أقل تطلّباً للوقت. أما بالنسبة للذين يستطيعون تخصيص نصف ساعة مثلا كل يوم، فقد أثبتت الخبرة ان استفادتهم من هذا المقرر التعليمي ستكون عظيمة. أضف إلى ذلك ان طريقة السؤال والجواب تهيّىء للمرء تدريباً عملياً قيّماً في كيفية دراسة الكتاب المقدس للفائدة الشخصية.

الترتيب

يمكن انجاز هذا المقرر التعليمي بتمامه خلال ثلاث سنوات بالضبط إذا حرص المرء على متابعة الدراسة يومياً بصورة منتظمة دون أن يتخلف يوماً واحداً. ويشكل هذا تحدياً حقيقياً. وليس الهدف من هذا الترتيب استعباد الدارس أو تثبيط عزمه بل اسداء المعونة له وتشجيعه. ولا شك أنّ المرض او تغيّر الظروف يمكن أن يؤدي إلى تغيير في الروتين. ويرى آخرون ان هناك فائدة في الانتقال إلى منهج آخر لدرس الكتاب المقدس لفترات قصيرة. الا أن الأمر الهام هو أن يُبقي المرء في تصميمه هدف اكمال هذه الدراسة الشخصية للكتاب المقدس بتمامه، مع أن المرء سيجد ان الأمر يستغرق مدة أطول من ثلاث سنين.

أما الترتيب الذي ستتمم دراسة الاسفار المقدسة بموجبه فقد وُضع بعناية بالغة بحيث انه روعي في آن واحد أمران معاً هما التسلسل والتنوّع. وسندرس أسفار العهد القديم وفق ترتيبها التاريخي ما لم تكن هناك اعتبارات اخرى تقتضي خلاف ذلك. ولما كان سفرا الملوك سيُدرسان بحسب تسلسلها التاريخي فقد ارجئت دراسة سفري اخبار الأيام إلى نهاية هذا المقرر التعليمي ليكونا بمثابة مراجعة نهائية لتاريخ مملكتَيْ اسرائيل ويهوذا.

ولم تقسم دراسة أي سفر إلى أقسام تتخلّلها فواصل الا اذا كانت دراسة هذا السفر تتطلب أكثر من اربعة أسابيع. وقد اختيرت دروس السنة الأولى لمساعدة المبتدئين. فهي مثلاً تحوي من اقسام العهد الجديد أكثر مما تحويه بقية المقرر التعليمي. فاذا كان القارىء ممن اعتادوا على قراءة اقسام قصيرة من الكتاب

المقدس كل يوم، فربما تشكل بعض أقسام العهد القديم المطولة عائقاً في سبيله. ولكن هناك الكثير الذي يقال في مزايا ممارسة قراءة أقسام طويلة (واحياناً أسفار بكاملها) في جلسة واحدة. وهذا، على أي حال، هو ما نفعله عندما نقرأ بقصد الدراسة أو المتعة. فاذا توفر الوقت المناسب فان الدراسة المفصلة لآيات مخصوصة هي أقل أهمية من تعرّف واسع وعام بالمحتويات والحقائق الروحية الرئيسية التي يتضمنها القسم المدروس.

ان احدى الفوائد الكبرى من مقرر تعليمي من هذا النوع أنّه يمكن أن يتكيّف بسهولة مع الحاجات الفردية. وعلى سبيل المثال، اذا كان ترتيب الدراسة الموصى به لا يوافق القارىء، فيمكن تبديله بسهولة. كذلك يمكن ان تدرس الاسفار الكبيرة ـ المقسمة في هذا المقرر ـ بصورة متواصلة دون انقطاع اذا رغب القارىء في ذلك. ولقد روعي في تقسيم الدروس أن يقوم ارتباط بين نهاية الدرس السابق وبداية الدرس الذي يليه توخّياً للسهولة. وبالمقابل اذا فضّل القارىء تجزئة سفر من الاسفار إلى أقسام صغيرة رغبة في التنويع فليس ثمة ما يمنع ذلك. وهناك اقتراح آخر وهو أن القرّاء قد يرغبون في زيادة المقدار المدروس من العهد الجديد في المراحل الأخيرة من المقرر التعليمي بالعودة ثانية إلى بعض الاسفار المدروسة في القسم الأول. وهذا من شأنه أن يطيل المدة اللازمة لاتمام المقرر التعليمي. غير أنَّ لدى بعضنا اعتبارات اخرى أكثر اهمية.

لتسهيل هذه المهمة وضعنا في بداية هذا الكتاب قائمة بأسماء الاسفار حسب ترتيبها الكتابي وإلى جانبها العدد الاجمالي للدروس

المعينة لكل حصة وكذلك الصفحة التي تبدأ عندها. لكن أيّ انحراف أو ابتعاد عن الخطة ينبغي ألاَّ يؤثر في الهدف النهائي، وهو أن يتمكن القارىء شخصياً من انجاز دراسة الكتاب المقدس بكامله.

هناك قائمة بالموضوعات يمكن أن توضع عليها اشارة مقابل كل قسم او كل سفر تنجَز دراسته. كما يمكن وضع اشارة امام كل درس بمفرده بعد انجازه، داخل المربعات المخصصة لذلك.

المتطلبات للدرس

١ ـ نسخة من الكتاب المقدس: ان الآيات الواردة في الدرس مأخوذة من الكتاب المقدس، ترجمة ڤان دايك، أي الترجمة الانجيلية المعروفة. في بعض الحالات من المفيد الرجوع إلى ترجمات اضافية، كترجمة «كتاب الحياة» للاستعانة بها على فهم معنى الايات.

٢ ـ دفتر ملاحظات: يمكن استخدام دفتر كهذا لتدوين أية ملاحظة يكتشفها الدارس خلال الدرس، وفي الوقت ذاته يمكن كتابة حقائق تتجمَّع لدى الدارس من حين الى آخر. اكتب في هذا الدفتر اجابات الاسئلة في أثناء دراستك اليومية.

٣ ـ مراجع تساعد في درس الكتاب: الكتاب المقدس ودفتر الملاحظات هما الشيئان الجوهريان لدرس الكتاب المقدس غير ان هناك مراجع يمكن الاستعانة بها، مثل قاموس الكتاب، وكتب الشرح إذا وُجدت.

النهج

نقدّم في ما يلي ما يمكن أن يعتبر مجرد اقتراح لاولئك الذين سيبدأون المقرر. طبعاً يستطيع هؤلاء في ما بعد أن يُدخلوا التعديلات التي يرونها ضرورية نتيجة لاختباراتهم الخاصة.

١ ـ ابدأ بالصلاة وفق الخطوط المقترحة سابقاً.

٢ ـ اقرأ في الكتاب المقدس الجزء المعين للدراسة. ومن الافضل ألا تقرأ الاسئلة قبل قراءة النص المعين من الكتاب المقدس، ذلك لان معرفتك للاسئلة قد تقودك بأسرع من اللازم إلى حصر اهتمامك في تلك النقاط المعينة دون غيرها.

٣ ـ اقرأ الاسئلة والملاحظات التي تتعلق بالنص ان وجدت. فكر في النص في ضوء الأسئلة المطروحة. ثم حاول أن تجيب عنها وستجد أن هذه الاسئلة تشكل وسيلة فعالة تساعدك على التركيز.

٤ ـ اكتب أجوبة الاسئلة في دفتر ملاحظاتك. ونلحُّ في نُصح الدارس لهذا المقرر التعليمي أن يدرّب نفسه على كتابة الأجوبة وألاّ يكتفي بالمرور على الاسئلة ظاناً أنه أجاب الاجابة الكافية. فالفائدة العظمى انما تحصل من تدوين النقاط المكتشفة في النص ضمن دفتر الملاحظات. هذا، ويمكن، في الوقت نفسه، أن يغالي المرء في الاعتماد على الاسئلة. ففي المقاطع الطويلة من العهد القديم خصوصاً لا تستنفد الاسئلة الموضوعة كل المعاني التي يتضمنها النص. بل قد يشعر القارىء أحياناً أن هذه الاسئلة تغفل ما يبدو له أنه النقطة الرئيسية في النص، أو انها تسرع في القفز إلى النواحي التطبيقية. ومثل هذا الشعور عادي تماماً. فاذا وجد

القرّاء أنفسهم راغبين في صياغة خطة للبحث يختارونها بأنفسهم بدلاً من التقيّد بالاسئلة الموضوعة، فانهم بذلك يكونون قد حقّقوا أحد أهداف هذا المقرّر التعليمي.

ربما يتساءل بعضنا أحياناً هل كانت اجابتهم عن أحد الاسئلة هي الاجابة المقصودة فعلاً. هذا الامر غير مهم في الواقع. والمهم هو الوصول إلى فهم أفضل للتعليم الكتابي. أما اذا توفرت شواهد كتابية أخرى للمقارنة، فانها سوف تشير غالباً إلى نوع الجواب المتوقَّع. ولكن من الخير أوّلاً الوصول إلى جواب من قراءة الآيات المعيّنة للدرس، ومن ثم تُدرس الشواهد من الاسفار الأخرى. ويجب أن نتحاشى الوقوع في التجربة التي تغرينا بدرس الشواهد المتعلقة بالنص بدلاً من دراسة الفقرة ذاتها.

ومن المفيد اجراء مراجعة اسبوعية للأقسام التي أنجزْتَها والحقائق البارزة التي توصّلت إليها او التي تركت في نفسك انطباعاً عميقاً.

ربما وجدت أن هذا كله يشكل عملاً أكبر من أن تقوم به في الوقت الذي خصصته لدرس الكتاب المقدس. وفي مثل هذه الحالة يمكنك بذل محاولة لتكييف المقرر بحيث تتم الاجابة عن سؤال واحد كل يوم بشرط أن يكون التركيز على السؤال الذي يبدو أكبر نفعاً. ثم انتقل إلى الدرس التالي. اما إذا عملت بخلاف ذلك فسوف يستغرق المقرر ست سنوات وربما استغرق مدة أطول من ذلك لاكماله. وإذا حدث عرضاً ان وجد الدارس انه لا يملك الوقت الكافي لانهاء الدرس فإن بامكانه، ولا ريب، أن يكمل الدرس في وقت آخر خلال النهار، أو خلال عطلة نهاية

الاسبوع، إذ تكون القراءة ما تزال حاضرة في الذهن نسبياً.

وفي حال وجود أكثر من سؤالين في درس واحد، فإنّ السؤال الثالث (أو الرابع) يُعتبر سؤالاً زائداً اختيارياً أو سؤالاً بديلاً للسؤالين الأوَّلين، أو ليُسْتَخْدَم إذا أُعيدت دراسة هذا النص الكتابي في ما بعد. وان احدى مزايا مقرر من هذا النوع هي امكانية استخدامه مراراً وتكراراً.

٥ ـ استخدم النص منطلقاً للتعبُّد والحمد. صَلِّ بشأن الدروس التي تعلّمتَها وسيكون هناك فكرة خاصة (أو أفكار) يود الله أن يقدمها لك في هذا النهار. حاول أن تكتشفها، ثم حاول بالصلاة أن تربطها عمليا بحياتك. تذكر أن كلمة الله الموحى بها أُعطيت لنا لفرض عملي بصورة أساسية، وهو تعليمنا وتوبيخنا وتقويمنا وتأديبنا في البر، وجعْلُنا ناضجين روحيًّا ومؤهلين لكل عمل صالح (٢ تيموثاوس ٣ :١٦ و ١٧).

الخطة الشاملة للمقرّر

العهد القديم

الاسفار التاريخية

١ أخبار الايام
٢ أخبار الايام
عزرا ونحميا
استير

كتابات الشعر والحكمة

مزامير ٧٣ ـ ٨٩
مزامير ٩٠ ـ ١٠٦
مزامير ١٠٧ ـ ١٣٨
مزامير ١٣٩ ـ ١٥٠
الجامعة
نشيد الانشاد

الانبياء

ارميا ١ ـ ٢٥

ارميا ٢٦ ـ ٥٢
المراثي
حزقيال ١ ـ ٣٢
حزقيال ٣٣ ـ ٤٨
دانيال
يوئيل
عوبديا
يونان
ناحوم
حبقوق
صفنيا
حجي
زكريا
ملاخي

العهد الجديد

الاناجيل

متى ١ ـ ٧
متى ٨ ـ ١٨
متى ١٩ ـ ٢٨

الرسائل

فيلبي

كولوسي
فليمون
يعقوب
٢ بطرس
يهوذا
رؤيا

اختصارات

أسفار العهد القديم:

تك ـ خر ـ لا ـ عد ـ تث ـ قض ـ را ـ ١ و ٢ صم ـ ١ و ٢ مل ـ ١ و ٢ أي ـ عز ـ نح ـ اس ـ أي ـ مز ـ أم ـ جا ـ نش ـ أش ـ ار ـ مرا ـ حز ـ دا ـ هو ـ يؤ ـ عا ـ عو ـ يون ـ مي ـ نا ـ حب ـ صف ـ حج ـ زك ـ مل.

أسفار العهد الجديد:

مت ـ مر ـ لو ـ يو ـ أع ـ رو ـ ١ و ٢ كو ـ غل ـ أف ـ في ـ كو ـ ١ و ٢ تس ـ ١ و ٢ تي ـ تي ـ فل ـ عب ـ ١ و ٢ بط ـ ١ و ٢ و ٣ يو ـ يه ـ رؤ.

قا: قارن
ع: عدد، أو عددان، أو أعداد.
س: سؤال.

متى ١ - ٧

مقدّمة

من المعتاد أن نلاحظ كيف أن انجيل متى يقدّم يسوع بشكل خاص بوصفه المسيا، أي المسيح ابن داود الذي وعد الله بارساله. هذا صحيح، ولكن هذا الانجيل يعلن أيضاً ان يسوع هو المخلّص من الخطية (١: ٢١) وهو ابن الله (١: ٢٣؛ ٣: ١٧؛ ١٦: ١٦ و ١٧). ومع أن متى كان يهوديًا صميمًا، وقد كتب الانجيل موجّهًا اياه في الدرجة الاولى إلى المسيحيين الذين كانوا من أصل عبري، فهو يعترف أيضًا بأن يسوع هو المخلص لا لليهود وحدهم، بل لجميع الأمم أيضًا (٢: ١، ١١؛ ٢٨: ١٩ و ٢٠). الا أن انجيل متى يتميّز بطابع يهودي أكثر من الاناجيل الثلاثة الباقية. ومما يلفت الانتباه أن قائمة نسب المسيح في انجيل متى ترجع بيسوع، لا إلى آدم، كما ورد في لوقا، بل إلى ابراهيم جدّ الشعب اليهودي.

ويتبيّن من ولادة المسيح كما رواها متى ان القصة تمثّل جانب يوسف، بينما تبدو القصة في انجيل لوقا انها تمثّل جانب مريم.

ويتميّز هذا الانجيل بالاهتمام الكبير الذي يخصّ به تعاليم مخلّصنا، وبشكلٍ خاصّ ما علّم به بالأمثال وحول «الأمور الآتية».

تقسيم محتويات السفر

١١: ٤ ـ ٤: ١	الايام الاولى في حياة المسيح
الأصحاحان ١ و٢	نسب المسيح وولادته وطفولته.
١٢: ٣	الإنباء عن خدمته القادمة.
١١: ٤ ـ ١٣: ٣	معموديته وتجربته.
١٢: ١٦ ـ ١٢: ٤	الخدمة في الجليل.
٢٥ ـ ١٣: ٤	كرازة المسيح ودعوة التلاميذ.
٧ ـ ٥	الموعظة على الجبل - يسوع يشرح أمور الملكوت.
١٢: ١٦ ـ ٨	تعليمٌ ووعظ وشفاء للمرضى، وبشكل خاص في الجليل. تكليف الاثني عشر وارسالهم. تزايد المعارضة.
٣٥: ١٨ ـ ١٣: ١٦	اعتراف بطرس. التنبّؤ بالصلب. التجلّي (تغيّر هيئة يسوع). تعليم الاثني عشر.
١٦: ٢١ ـ ١: ١٩	الرحلة إلى اورشليم ودخول المدينة.
٤٦: ٢٥ ـ ١٧: ٢١	ايام يسوع الأخيرة في اورشليم.
٣٩: ٢٣ ـ ١٧: ٢١	الكلمات الأخيرة. الرفض المتبادل.
٤٦: ٢٥ ـ ١: ٢٤	تعليم الاثني عشر عن «الامور الآتية».
٦٦: ٢٧ ـ ١: ٢٦	العمل يُكمل

٢٦: ١ ـ ٥٦	العشاء الأخير وخيانة يهوذا.
٢٦: ٥٧ ـ ٢٧: ٦٦	المحاكمة والصلب والدفن.
٢٨: ١ ـ ٢٠	البداية الجديدة. القيامة والمأمورية العظمى.

□ الدرس ١ متى ١

١ ـ تأمّل الأسماء في سلسلة النسب ملاحظًا أن أصحاب بعض تلك الاسماء كانوا أشرارًا. كيف يدلّ هذا الاصحاح على أن مجيء يسوع كان في خطة الله من البداية؟ بأيّة طرق يشير إلى أن نبوة العهد القديم تمَّت في يسوع؟ ما هي الحقائق المبيّنة هنا حول شخصه وعمله.

٢ ـ ماذا تعلّمنا الآيات ١٨ ـ ٢٥ عن الولادة العذراويّة؟ ما هي أهمية هذه الحقيقة بالنسبة للمسيحي المؤمن؟

٣ ـ تفحّص خُلُق يوسف كما تكشف عنه هذه الآيات (قا ٢: ١٣ ـ ٢٣). ماذا نتعلّم من اقدامه على الطاعة؟

ملاحظتان:

١ ـ ع١٧. ان تقسيم الأجيال من ابراهيم إلى المسيح إلى ثلاث فترات بحيث تتضمّن كل فترة أربعة عشر جيلاً ليس تقسيمًا دقيقًا، إذ يبدو أن بعض الأجيال لم تذكر. وقد يكون هذا التقسيم وسيلة تساعد القارىء على حفظ النسب غيبًا.

٢ ـ ع١٩. كانت مريم وهي مخطوبة ليوسف تعتبر زوجته قانونيًا بحسب الشريعة اليهودية.

□ الدرس ٢ متى ٢

١ ـ فكّر بمغزى مجيء المجوس من المشرق في ضوء آيات الكتاب أمثال إش ٤٩ :٦ ؛ لو ٢ :٣٢؛ يو ١٠ :١٦.

٢ ـ لاحظ ردود الفعل المختلفة التي أبداها المجوس، ورؤساء الكهنة والكتبة، وهيرودس. كيف يثبت هذا تلك الحقيقة الواردة في يو ٩ :٣٩ و ١٨ :٣٧؟

٣ ـ لاحظ الدقّة التي تمّت بها النبوات المتعلقة بولادة يسوع (١٥، ١٧ و١٨، ٢٣). ماذا يعلّمنا هذا عن طبيعة النبوّة وسلطانها؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ١. «مجوس»: تشير هذا الكلمة إلى أُناس خبراء في علم الفلك أو التنجيم أو ممارسة فنونٍ سحريّة. أما القول بأنهم كانوا ملوكًا فلا يستند إلى دليل غير التقليد.
٢ ـ ع٢٣. ليس في العهد القديم آيةٌ تقول صراحةً ان المسيح سيكون ناصريًا. ويظهر ان متى يشير إلى كلمة «غصن» الواردة في إش ١١ :١ وإر ٢٣ :٥. فان الكلمة «غصن» هذه مترجمة عن الكلمة العبرية «نِتصَر» القريبة من «ناصري». وقد يكون القصد من لفظة «ناصري» الاشارة إلى التحقير الذي لقيه يسوع من رؤساء اليهود الذين كانوا يحتقرون الناصرة كبلدة وضيعة في الجليل. قا يو ١ :٤٦؛ اش ٥٣ :٢ و ٣.

□ الدرس ٣ متى ٣

١ ـ اعتبر يوحنا المعمدان نفسه ممهّد الطريق للمسيح (الآية ٣). بأيّة طرق بيّن يوحنا هذا عندما (أ) كان يعظ،

و (ب) عند قيامه باجراء المعمودية؟

٢ ـ ماذا تُفيدنا الآيات ١٣ ـ ١٥ بخصوص نظرة يسوع إلى أهميّة معموديّته؟ كيف تربط بين المعمودية والصليب؟ قا مز ٤٠ :٧ و٨؛ لو ١٢ :٥٠؛ و ٢ كو ٥ :٢١. هل تستطيع أن ترى الثالوث يتمثّل بوضوح في هذه الآيات؟

الدرس ٤ متى ٤

١ ـ تأمّل في التجارب التي تعرَّض لها يسوع بوصفها امتحانًا للخدمة الخاصة التي كان على أهبة الشروع فيها. ماذا كانت نقطة الإغواء الخاصة في كل من هذه التجارب؟ هل تستطيع أن تربط هذه التجارب العامة الثلاث بالأقسام الثلاثة التي تتضمَّنها الآية في ١ يو ٢ :١٦؟

٢ ـ بأيّة طريقة تساعدنا الآيات ١ ـ ١١ لفهم معنى التجربة والكيفية التي يمكن بها الانتصار على الشيطان؟

٣ ـ ماذا كانت رسالة المسيح الأولى؟ حاول أن تقدّم تعريفًا للتوبة. قا أع ٢ :٣٨؛ ٢٠ :٢١؛ لو ١٥ :١٨؛ مت ٣ :٨. بماذا أيضًا طالب للمسيح أولئك الذين صاروا له تلاميذ، ولماذا؟ هل ينطبق هذا على استجابتك أنت المسيح؟

ملاحظة: ان الحوادث الوارد ذكرها في انجيل يوحنا بين ١ :٢٩ و ٤ :٣ قد جرت، ولا شك، بين الآيتين ١١ و ١٢ من هذا الاصحاح من متى.

□ **الدرس ٥ متى ٥ :١ - ١٦**

١ - بيّن الصفات التي تتَّصف بها الحياة السعيدة المطوّبة كما وردت مفصلة في ع ١ - ١٢. ما الذي يجعل تلك الصفات على هذه الصورة؟ وإلى أية مكافأآت تُفضي ولماذا؟

٢ - ع ١٣ - ١٦. ما معنى الكلمتين المجازيتين اللتين يصف بهما الرب علاقة أبناء الملكوت بالعالم؟ وكيف يحذّر تلاميذه من الإخفاق في تأدية الدور المطلوب منهم هُنا؟

ملاحظة: ع ٣ «المساكين بالروح» هم الذين يُدركون فاقتهم الروحية وحاجتهم للمعونة الالهية. قا اش ٥٧ :١٥؛ ولو ١٨ :١٣.

□ **الدرس ٦ متى ٥ :١٧ - ٤٨**

١ - يوضح مخلّصنا احترامه للناموس في ع ١٧ - ٢٠. ماذا يعني ع ٢٠؟ هل يبقي ذلك لنا أيّ رجاء؟ قا رو ٣ :٢٠ - ٢٢ و٨ :٣ و٤. بأية طريقة يجعل المسيح مطالب الناموس أكثر إلزامًا؟

٢ - بأيّة صلة يمتّ تعليم المسيح في الاعداد ٣٣ - ٤٨ عن موضوع القَسَم والأخذ بالثأر إلى عالمنا الحاضر؟ لاحظ تطبيق السؤال الوارد في العدد ٤٧ «فأي فضل تصنعون؟» على موضوع المحبّة المسيحية بكامله.

٣ - بمقارنة العددين ٣١ و ٣٢ مع ١٩ :٣ - ٩، ما هو تعليم الرب يسوع عن قدسيّة الزواج وعن امكانية الطلاق؟

ملاحظتان:

١ - ع ١٨. «حرفٌ واحد أو نقطة واحدة». هذه اشارة إلى أصغر حرف أو قسم مُهمّ من الحرف في اللغة العبرانية.

٢ - ع ٤٨. الكلمة «كاملين» تعني «الناضجين روحيًّا» أو «البالغين» ولا تتضمّن أي مفهوم للعصمة أو الكمال المطلق - قا لو ٦: ٣٦.

□ الدرس ٧ متى ٦: ١ - ١٨

١ - ماذا كان الخطأ في ديانة الكتبة والفريسيين، وهُم موصوفون هنا بأنهم «مراؤون»، وما هي الديانة الصحيحة التي يطلبها الرب بالمقابل؟ قا إرميا ١٧: ١٠. كيف يجب أن «تصنع صدقتك» (ع ١)؟

٢ - في الصلاة الربانية، ماذا يمكننا أن نتعلم (أ) من ترتيب الطلبات، و (ب) من صفة الموضوعات التي ذُكرت في الصلاة بالتحديد؟ كيف يجب أن تكون علاقتنا (أ) بالله، و (ب) بالناس، إذا أردنا أن تكون صلاتنا على هذا النحو؟

ملاحظة: الأعداد ٢، ٥، ١٦. الرياء في هذه الأعداد يعني التمثيل، والمرائي هو الممثّل الذي يؤدّي دورًا في المسرح.

□ الدرس ٨ متى ٦: ١٩ - ٣٢

١ - في الأعداد ١٩ - ٢٤ كلمةٌ موجهة إلى الأغنياء. ماذا يجب أن يكون موقف المسيحي من الممتلكات المادية؟ كيف تمثّل هذه الأعداد طبيعة الانهماك بالشؤون الدنيوية وإهمال

الشؤون الروحية وما ينطوي عليه ذلك من مخاطر؟

٢ - في الأعداد ٢٥ - ٣٤ كلمة موجهة إلى ذوي الدّخل المتوسّط. لاحظ تكرار العبارة «لا تهتموا»، وعدِّد الأسباب الواردة في النص والتي تجعل القلق أمرًا لا داعي له.

ملاحظة: ع ٢٣. العين «الشريرة» تمثل مَيْلاً نحو اشتهاء ما ليس لك. قا تث ١٥: ٩؛ أم ٢٨: ٢٢؛ مت ٢٠: ١٥.

▫ الدرس ٩ متى ٧: ١ - ١٢

١ - قارن الأعداد ١ - ٥ مع العددين ٦ و ١٦؛ وانظر يو ٧: ٢٤. ان لم تكن دينونة الآخرين خطأ كلَّ حين، فما الذي يدينُه الرب هنا؟

٢ - ما هو تعليم الأعداد ٧ - ١٢ عن ممارسة الصلاة؟ كيف نوفّق في الصلاة بين اللجاجة والثقة؟ أوبين الفكرتين أي تضارب؟

ملاحظة: ع ٦. يعني هذا أنه في حين يجب ألاّ يقع المؤمنون في خطإ دينونة الغير، عليهم أن يُحسِنوا التمييز لدى تقديم الشهادة للآخرين. قا أم ٩: ٨.

▫ الدرس ١٠ متى ٧: ١٣ - ٢٩

١ - في الأعداد ١٣ - ٢٣ ما هي المسؤولية الثلاثية التي يضعها الرب على الذين يدخلون ملكوته (أ) في ما يتعلق بالاختيار الصحيح من البداية (ع ١٣ و١٤)؛ (ب) في ما يتعلق بحسن التمييز بين الزائف والصحيح (ع ١٥ - ٢٠)؛

و (ج) في ما يتعلق بالشرط الذي يجب أن يكون متوفرًا كي يعترف بك الرب في النهاية (ع ٢١ ـ ٢٣) ؟

٢ ـ إلى اي نوعين من الناس تشير الأعداد ٢٤ ـ ٢٧ ؟ بأيّة طريقة يختلف البيتان؟ كيف يمكن أن تكون بانيًا، ومع ذلك يكون بناؤك بجهل ؟

٣ ـ الأعداد ١٥ ـ ٢٠ . كيف يمكننا معرفة النبي الكاذب؟ قا تث ١٣ :١ ـ ٥ ؛ ١ يو ٤ :١ ـ ٦ . هل يمكنك أن تفكر بمظهر ما ، قد يظهر به النبي الكذاب في عصرنا اليوم ؟

يونان

مقدمة

يخبرنا الكتاب المقدس في ٢ ملوك ١٤:٢٥ ان يونان أنبأ بانتصارات يربعام التي فيها توسّعت تخوم اسرائيل. فإن كان يونان قد تنبأ في بداية مُلك يربعام، فهذا يعني انه سبق عاموس بعشرين عامًا فقط. في ذلك الوقت، كانت الدولة الاشورية قد اصبحت قوَّة عُظمى وبدأت تتوسع نحو الغرب. وفي الواقع أن سبب انتصارات يربعام يُعزى جزئيًا الى الهجمات الأشورية على دمشق والمناطق المجاورة لها، مما اضعف تلك الممالك. وقد يبدو ان يونان كان خائفًا من بلاد أشور التي باتت فظاعات بطشها ذائعة جدًّا، وقوّتها مروِّعة.

لهذا الرجل بالذات صدر الأمر الإلهيّ بأن يذهب الى نينوى وينادي عليها. ورُبّ إنسان يظنّ أن دعوة كهذه لا بد أن تكون مقبولة. غير أن يونان استكرهها حتّى فضّل التخلّي عن خدمته النبوية على ان يلبيها. وهذا السفر، سفر يونان، يروي ما حدث، وهو واحد من اسفار الكتاب المقدس البالغة الاهمية، كما انَّه غنيّ بالتعاليم والعبر الروحية.

تقسيم محتويات السفر

١ عصيان يونان ونتائجه
٢ صلاة الكآبة والشكر التي صلاّها يونان.
٣ تفويض يونان ثانية، وكرازته في نينوى، والنتيجة المذهلة.
٤ غضب يونان وتوبيخ الله.

□ الدرس ١ يونان ١ و٢

تجد سبب هروب يونان مشارًا إليه في ٤ :٢. فقد خشي من رأفة الله ورحمته. إذ لو ذهب الى نينوى إنفاذًا للأمر الإلهي الصادر إليه، فلربّما كانت تتوب وتُفلت من عقاب الله (قا ار ١٨ :٨)، فتقوى بعد ذلك على اسرائيل وتدمّرها. أما إذا كان لا يذهب، فإن دينونة الله لا بُدَّ أن تنزل على نينوى، فتنجو اسرائيل من ذلك الخطر.

١ ـ «فقام يونان ليهرب» (ع٣)، «فأرسل الرب ريحًا» (ع٤). قا أع ١١ :٨ و٩ (حيث يشمل سياق المعنى الأمم أيضًا). ما هو الحق الكتابي الذي غاب عن بصر يونان؟ قا ١ تي ٢ :٤. كيف استعاد الرب سيطرته على الوضع؟ انظر يون ١ :٧، قا أم ١٦ :٣٣، ولاحظ الكلمة «أعد» في ١ :١٧.

٢ ـ حاول يونان (مثلما فعل آدم وحواء، تك ٣ :٨ ـ ١٠) ان يهرب من وجه الرب (١ :٣، ١٠؛ قا ٢ :٤). لماذا كان هذا مستحيلًا؟ في ضوء هذا المقطع، اقرأ مز ١٣٩ :٢٣ و٢٤ وطبّقه على نفسك.

٣ ـ إن صلاة يونان، وهي تخلو من أيّة طلبة مباشرة، تبدأ بالحزن والضيق وتنتهي بالمجد والشكر. ماذا كان السبب الاساسي لهذا الحزن؟ وما الذي سبَّب التحوّل؟

ملاحظات:

١ ـ ١ :٣ «ليهرب...من وجه الرب»: هذا يعني تخليه عن دعوته، لأن النبي كان يقف امام الرب (قا ١ مل ١٧ :١)

٢ ـ ١ :١٧. «ثلاثة ايام وثلاثة ليال»: قا متى ١٢ :٤٠. قد يعني هذا، وفقًا للحساب اليهودي، نهاراً كاملًا مع الليل الذي يسبقه والليل الذي يليه.

٣ ـ ٢ :٧ قد تحمل الكلمة «ذكرت» في طياتها لليهود معنى اكبر من مجرد العملية الذهنية، فهي قد تعني إنعاش الذاكرة بمعاملات الرب عبر التاريخ. فاستخدام هذه الكلمة يستحق دراسة مفصّلة ووافية. قا مز ٧٧ :١١ و١٢؛ مز ١٠٥ :٤ ـ ٦؛ مز ١٤٣ :٥.

٤ ـ ٢ :٩. ربّما كان النذر هنا نوعًا من تقديم ذبيحة شكر. النذر هو ممارسة كتابية؛ لكن العهد القديم يحذّر من النذور الطائشة (أم ٢٠ :٢٥) وتلك التي لا يفيها المرء (جا ٥ :٥).

□ الدرس ٢ يونان ٣ و٤

١ ـ الله لا يغيّر موقفه مطلقًا من الإنسان. ما هو التصرف الأخلاقي الضروري لتفادي الدينونة وحيازة الرحمة؟ قا يؤ ٢ :١٢ ـ ١٤؛ أع ١٠ :٣٤ و٣٥. كيف مدح يسوع تصرف اهل نينوى؟ قا مت ١٢ :٤١.

٢ ـ كاد شعور يونان القومي ان يطغى على شخصية يونان النبي. كيف ترى توبيخًا لهذا الموقف في ٤ :٢، ٤، ١٠

و١١. قارن ما بين موقف يونان وموقف يسوع بصفته يهوديًا. قا مت ٢٣ :٣٧ و٣٨، مر ١٠ :٤٥.

٣ ـ أية جوانب من شخصية الله تبرز في هذا السفر القصير؟

ملاحظات:

١ ـ ٣:٣ «مدينة عظيمة»: كانت المقاطعة الإدارية من نينوى، وقد تكون هي المُشار اليها هنا (باعتبارها متميّزة عن المدينة وحدها) تقع على امتداد يراوح ما بين ٤٥ و٩٠ كلم.

٢ ـ ٤ :٢. «نادم على الشرّ»: الأصل العبري لهذه الكلمة يعني «يستريح ويستردّ أنفاسه». ليس تغيُّر الرأي هو المقصود، فالفكرة هنا ان الرب يتنفس تنفسًا عميقًا لانه استراح. انه لن يسكب غضب دينونته كما تتطلب شخصيته العادلة.

٣ ـ ٤ :٦. «يقطينة»: نبتة معترشة أو زاحفة تنمو بسرعة، اوراقها كبيرة.

٤ ـ ٤ :٩ ـ ١١. «أشفق يونان (بسبب انانيته) على اليقطينة التافهة التي لم يكن هو مسؤولًا عنها ولا تعب فيها. أفلا يشفق الله أكثر جدًّا (وبمنأى عن الأنانية) على اناس مساكين لا يعرفون يمينهم من شمالهم، يسكنون مع ماشيتهم في نينوى مدينة الشر العظيم؟»

يوئيل

مقدّمة

كل ما هو معروف عن هذا النبي يقتصر على ما ورد في العدد الأول من سفره، وعلى حقيقة كونه قد تنبأ لبني يهوذا. وهناك إجماع على ان يوئيل كان إمّا أحد الأنبياء الأولين وإما أحد الأنبياء المتأخرين. ولكن ليس التاريخ مهمًّا في دراسة رسالة هذا النبي.

كانت مناسبة هذه النبوة كارثة الجراد التي لم يكن قد سبق لها مثيل والتي تزامنت مع القحط على ما يبدو (١ :١٨ ـ ٢٠) وقد دعا يوئيل الشعب إلى التوبة العامة والاتضاع. وفي حال إطاعتهم كان يوئيل مخوَّلًا أن يُعلن انهاء الكارثة سريعًا واستعادة الارض لحيويتها.

ولكن النبي أعطيَ أيضًا رؤية مستقبلية أبعد مدًى؛ إذ كانت كارثة الجراد رمزًا ليوم الرب الآتي، كما رأى يوئيل مقدَّمًا انسكاب الروح، وحشر الأمم لمحاكمتهم على مواقفهم السلبية من اسرائيل. وفي الأخير، فإن الرب سينتصر، واسرائيل ستنال البركة.

تقسيم محتويات السفر

١: ١ ـ ٢: ١٧	كارثة الجراد ودعوة عامة للتوبة.
٢: ١٨ ـ ٢٧	الجراد سيباد، وستستعيد الأرض خصوبتها.
٢: ٢٨ ـ ٣٢	انسكاب الروح القدس.
٣: ١ ـ ٢١	يوم الرب؛ دينونة الأمم، ومباركة يهوذا وأرشليم.

▫ الدرس ١ يوئيل ١: ١ ـ ٢: ١٧

خطابان يتناولان كارثة الجراد، يَشرحان بطرق مختلفة خطورتها ويَحثان الناس على التوبة.

١ ـ ما هو التعليم المقدّم في هذا المقطع عن الحاجة الى توبة عامة عن خطية عامة؟ أية مبادىء أساسية للتوبة الصحيحة تُقدَّم في ٢: ١٢ و١٣؟

٢ ـ اجمع كل الافكار والتعاليم المتعلقة «بيوم الرب» في هذا القسم من السفر. ما هي أهميّة هذا اليوم؟

▫ الدرس ٢ يوئيل ٢: ١٨ ـ ٣: ٢١

١ ـ ما هو موقف الله تجاه توبة شعبه؟ ما هو المبدأ الذي يمكن تعلمه من ذلك؟

٢ ـ كيف تمَّت النبوة في ٢: ٢٨ و ٢٩ بشكل يفوق روعة ما رآه يوئيل؟

٣ ـ في الاصحاح الثالث رؤيا تتناول رحمة الله على اسرائيل،

ودينونة الله لاعدائها. كيف اغضبت هذه الأمم الله بطريقة معاملتها لاسرائيل، وما هي الدينونة التي ستنزل عليها؟ نسبة الى ما ورد في ٣ :١٧ ، ٢١ ، ما هي البركة العظمى التي سينعم بها شعب الله؟

صفنيا

مقدمة

تنبأ صفنيا في ايام مُلْكِ يوشيا، و من المرجح ان ذلك تمّ في أوائل حكمه قبل ان يقوم يوشيا باصلاحاته الدينية. ذلك لأنه حينَ أعلن صفنيا رسالته كانت العادات الوثنية متفشية، وقد أبطل يوشيا هذه العادات في ما بعد (قا ١ :٤ و٥ مع ٢ مل ٢٣ :٤ و٥). وهكذا يكون صفنيا قد عاصر إرميا، وربما كان قد بدأ خدمته في وقت سابق لبدء خدمة ارميا. وإن كان حزقيّا الذي جاء صفنيا من نسله (١ :١) هو نفسه «الملك حزقيا»، وهذا ما يظنه الكثيرون، فإن صفنيا يكون بذلك ذا قرابة للبيت الملكي.

كان «يوم الرب» القريب هو موضوع نبوة صفنيا، وقد صوّره يومَ دينونة رهيبًا، حين تقوم حرب تتطهّر بنتيجتها أورشليم ويهوذا من كل فاعلي الشر. لكن الدينونة ستشمل كل الامم؛ وقد حتم الله ان يكون ذلك اليوم يوم دينونة عالمية.

وعندما تنتهي الدينونة سيكون لاسرائيل بقية، مكوّنة من شعب وضيع لكنه مستقيم، يتّكل على الرب ويفرح به، ويحظى برضاه. كذلك أيضًا رأى صفنيا بعين النبوّة شعوبًا اخرى حوّلها

الرب «ليدعوا كلهم باسم الرب ليعبدوه بكتف واحدة» (٣: ٩) وتتّسم رسالة صفنيا برؤية واسعة وبصيرة ثاقبة، وهي مشحونة بالغيرة المتّقدة المصاحبة للحسّ الخُلُقي اليَقظ.

تَمَّ كلام صفنيا بشكل مروّع في خراب نينوى، وبسقوط أورشليم بعدها بربع قرن. لكن النبوة لم تكتمل كلّيًا لأن يوم الدينونة الأخيرة آتٍ ولا بُدَّ.

تقسيم محتويات السفر

١: ١ ـ ١٨	يوم الرب القريب مع اشارات خاصة الى يهوذا وارشليم.
٢: ١ ـ ٣: ٧	دعوة للتوبة، تنبؤ عن دينونة شعوب اخرى، وفشل اورشليم في إصلاح طرقها.
٣: ٨ ـ ٢٠	البقية التي ستنجو من الدينونة، خلُق البقيّة وسعادة افرادها.

□ الدرس ١ صفنيا ١

نتائج دينونة الله الشاملة (العددان ٢ و٣) على يهوذا وأورشليم موصوفة بالتفصيل (الاعداد ٤ ـ ١٣). ينتهي هذا الاصحاح بعرض صورة مرّوعة عن يوم الرب (الاعداد ١٤ ـ ١٨).

١ ـ على مَنْ، بشكل خاص، ستقع دينونة الله بحسب ما ورد في هذا الاصحاح، ولماذا؟ هل يمكنك ان تفكر، في يومنا الحاضر، بخطايا مشابهة لتلك التي كانت تعمل؟

٢ ـ بعدما اطّلعتَ على أسباب الدينونة، تأمل الآن في

الأمور التي سترافق يوم الرب في الأعداد ١٤ ـ ١٨. ماذا يمكننا ان نتعلّم منها عن موقف الله من الخطية؟ قا أم ١١: ٤؛ حز ٧: ١٩.

ملاحظات

١ ـ ع ٤. «واقطع... اسم» تعني «وازيل ذكر».
٢ ـ ع ٥. «ملكوم»: اسم إله غريب كان يُعبد في عدة بلدان مجاورة ليهوذا.
٣ ـ ع ١٢. «الجامدين على درديّهم»: قا إرميا ٤٨: ١١. تشير هذه الصورة المأخوذة من عالم تجارة الخمر، الى ترسيب الخمر. ومفادها أن الكسالى والعاطلين عن العمل، والمنحطي الأخلاق من سكان أورشليم الذين ظنوا انهم يستطيعون ان يستريحوا في عدم مبالاتهم الروحية وفجورهم، هؤلاء سيُعاقبون.

◻ الدرس ٢ صفنيا ٢: ١ ـ ٣: ٧

١ ـ ما هي العبارات التي استُخدمت في وصف الأمم التي ستُدان؟ انظر ٢: ١، ١٠، ١٥. ما هي الخطية التي اتَّسَمَت بها نينوى بصورة خاصة (٢: ١٥، قا إش ٤٧: ٦ ـ ١١)، ألها نظير في عصرنا الحاضر؟ ما هي الصفات التي يطلبها الله في اولئك الذين يلتمسون منه المعونة (٢: ٣)؟

٢ ـ تُسترون في «يوم سخط الرب» (٢: ٣). هل يوجد مكان كهذا للاختباء؟ قا إر ٢٣: ٢٤؛ عا ٩: ٣؛ رؤ ٦: ١٥ ـ ١٧؛ رو ٥: ٩؛ ١ تس ١: ١٠.

٣ ـ التُهمة الموجّهة إلى اورشليم هي (٣: ١ ـ ٧). قا لو ١٢: ٤٧ و٤٨. عدّد الشرور التي كانت موجودة فيها،

ولاحظ بوجه خاص كيف كانت هذه الخطايا موجهة ضد الله.

ملاحظات:

١ - ٢ :١. «تجمّعي...»: اي تجمّعي في مكان مقدّس لطلب وجه الرب.

٢ - ٢ :١٣ - ١٥. كان جميع الذين عاشوا في ذلك الزمان يعرفون تمامًا عظمة أشور ومجدها. لذلك، فإن لهذا الكلمات وقعًا مذهلًا.

٣ - ٣ :٥ - ٧. إنَّ أمانة الرب في دينونة أعداء شعبه تزامنت مع قلّة حياء الشعب، إذ تغافلوا عن فهم العِبَر التي كان الرب يريد أن يلقّنهم إياها.

□ الدرس ٣ صفنيا ٣ :٨ - ٢٠

١ - في هذا المقطع كلّه نرى الرب يتحرك عاملًا. فما هي الاعمال التي يظهر من خلال هذا المقطع عاملاً لها؟ وكم عملاً من هذه الأعمال قد تمَّ على يد المسيح أو يمكن ان يتمَّ الآن بواسطته؟ أيوجد بعض الأعمال التي سوف تتمُّ بعد؟ إن كان نعم، فلماذا؟

٢ - تأمّل مزايا خُلُق البقية التي سيُبقيها الرب (ع ١٢ و١٣). لاحظ المشابهة بينها وبين ٢ :٣، والمفارقة بينها وبين ٢ :١؛ ٣ :١ و٢. هل يشير ٣ :١٧ إلى اي سبب يكمن وراء هذا التغيّر في الصفات الخُلُقيّة؟ كيف حصل هذا؟ قا ٢ كو ٥ :١٧؛ أف ٤ :٢٤.

ملاحظة: ع ٩، ١٢. العبارة «فيتوكلون على اسم الرب» هي تعبير قويّ (أصلاً: «يعتصمون باسم الرب» أو «يلجأون الى اسم

الربّ») عن الثقة في شخصية الرب المُعلَنة. فبالحقيقة، على الشخص الذي يدعوه رباً أن يعترف به رباً ويقدم له العبادة التي يستحقها. قا ١ بط ٣: ٦ أ.

ناحوم

مقدمة

وجد الله في النبي ناحوم رجلاً يعلن عن اقتناع متوقّد الرسالة المذهلة المنطوية على ان نينوى العظيمة، وكانت ما تزال في أوج العزّ والعظمة، ستنهار وتضمحل. وقد ركزّ ناحوم على هذا الحدث الذي يبدو أنَّه لا يُصدق، مستثنياً من الرسالة ايَّ موضوع آخر. فبمهارة شعرية وواقعية حيّة، صوّر الهجوم على المدينة وزوالها النهائي. ونكاد نرى في هذا الوصف الحرب والأسر ونهب الغنائم، كما نكاد نسمع ضجيج سقوطها وسكون خِرَبها. على أنّ غرض ناحوم من الكتابة لم يكن الشماتة إزاء سقوط عدوّة شعبه هذه العظيمة، بل كان يهدف الى تمجيد إله اسرائيل، معلناً ـ من جهة ـ أنّه أمين في الوفاء بمواعيده وقادر على تخليص المتكلين عليه، وأنه ـ من جهة أخرى ـ الله القدوس خصم الاشرار وحاكمهم الديّان. فلأن الامبراطورية الأشورية كانت قد بُنيت بوحشية لا تعرف الرحمة على مبدأ «القوّة هي الحق» فإنّ الله، لكونه الحاكم الأدبي للعالم، يقوم ليضربها ضربة شديدة تجعلها ركاماً فوق التراب.

تنبأ ناحوم في الفترة الواقعة ما بين دمار نُوَأمون (ثيبة) في مصر، نحو ٦٦٣ ق م (والى هذا يشير في ٣:٨) وسقوط نينوى

سنة ٦١٢ ق م. ومن المرجح ان فترة خدمة ناحوم ترجع إلى أوائل سني الملك يوشيّا، وإن لم يكن لدينا ما يشير إلى تاريخ محدّد بدقّة. فإن كان هذا صحيحاً، يكون قد سبق إرميا بسنوات قليلة فقط.

تقسيم محتويات السفر

١: ١	العنوان.
١: ٢ ـ ١٥	الرب الطيب مع الذين يتّكلون عليه هو أيضاً مخيفٌ في معاملة اعدائه، وهو سيدمر أشور تماماً.
٢	الهجوم على المدينة، وقوعها في الاسر وخرابها.
٣	إثم نينوى وعقابها. انكسارها نهائي، وكل الذين يسمعون خبرها يصفقّون بأيديهم.

□ الدرس ١ ناحوم ١

١ ـ ماذا نتعلّم في هذا الاصحاح عن الله (أ) في علاقته بشعبه، و(ب) في علاقته باعدائه؟ قا لو ١٨: ٧ و٨؛ ٢ تس ١: ٨؛ عد ١٤: ١٧ و١٨؛ مز ٤٦: ١.

٢ ـ يظهر روح التبجّح الذي كان سائداً في نينوى في إش ٣٦: ١٨ ـ ٢٠؛ ٣٧: ٢٣ ـ ٢٥، صف ٢: ١٥. لكن كيف ينظر إليها ناحوم بالنسبة الى قوة الله؟ انظر الاعداد ٣ ـ ٦، ٩ ـ ١٢، ١٤؛ قا مز ٣٧: ٣٥ و٣٦.

٣ ـ لاحظ كيف يتوضّح العدد ٧ في الحادثة المدوّنة في ٢ مل

١٨ و١٩، والتي وقعت قبل زمان ناحوم بأقل من قرن. هل عندك ايضاح خاص تعطيه من اختبارك الشخصيّ؟

ملاحظات:

١ ـ ع ١. «وحي على نينوى»، او «العبء المختصّ بنينوى»: انظر الملاحظة حول إر ٢٣:٣٣ ـ ٤٠. «ألقوش» ليست معروفة تماماً، وقد تكون في يهوذا.

٢ ـ ع ٢. «الرب إله غيور»: وراءَ هذا الوصف صورة عن رابطة الزواج المستخدمة في الكتاب لوصف علاقة إسرائيل بالله. «فكما ان الغيرة في الزوج أو الزوجة هي توكيد قوي لحق مطلق، هكذا يؤكد الله حقّه في الذين ينتمون إليه وحده، وهو يُطالب بهذا الحق.» أو بحسب مصطلحات الملَكية، نجد هنا «تصميمه الوجداني» على جعل سيادته مُعترفًا بها بين البشر جميعاً، وذلك «لمصلحة المتواضعين الودعاء الذين يُخلصون له الطاعة والولاء من بين رعاياه، ولإرباك المتواقحين». قا خر ٣٤:١٤؛ ١ كو ١٠:٢٠ ـ ٢٢.

٣ ـ ع ٧. «يعرف»: أي يعتني بهم.

٤ ـ الاعداد ٨ ـ ١٠. الترجمة هنا صعبة عمومًا. «موضعها» في عدد ٨ قد تعني مَقْدس نينوى أو الاهتها عشتار. والعدد ١٠ جاء في إحدى الترجمات على الوجه التالي «وإن كانوا مشتبكين كالشوك، ومبتلّين كخمرهم، فمع ذلك ستلتهمهم النار كالقشّ اليابس يبْسًا تامًّا»، أي أنّه مهما كان العدو مخادعاً حتى يصعب على الناس التعامل معه، فإن نار الله ستشتعل فيه اشتعالَها في الهشيم.

٥ ـ ع ١١. ربما تكون هذه اشارة إلى سنحاريب. قا إش ١٠:٧ ـ ١١.

٦ ـ الاعداد ١٢ و١٣، ١٥ موجهة إلى يهوذا؛ والعددان ١١، ١٤ موجهان إلى نينوى.

٧ ـ ع ١٢ ب: «...اذللتك، لا أذلك ثانية» اي لن تكون حاجة

الى ذلك. قا ع ٩. ثم إنَّ العدد موجه الى نينوى.
٨ ـ ع ١٤. الكلمة « حقيراً » هنا لا تعني فاسداً او منحطاً، بل ذليلاً صغير الشأن للغاية.
٩ ـ ع ١٥. « السلام » المنادى به هو خبر سقوط نينوى.

□ الدرس ٢ ناحوم ٢ و٣

يؤلّف هذان الاصحاحان قصيدتين منفصلتين تصفان سقوط نينوى. ففي الاصحاح الثاني يصوّر النبي مقدم العدو (ع ١ أ) و يدعو الناس متهكّماً للدفاع عن مدينتهم (ع ١ ب). ثم يُتبع ذلك وصفَ المهاجمين داخل الاسوار وخارجها (الاعداد ٣ ـ ٥) فإذا سدود الانهار قد انفتحت، والقصر في ذعر، والملكة تقع في الاسر، والشعب يهرب (الاعداد ٦ ـ ٨)، والنهب يتبع ذلك (ع ٩) ثم ينتهي الاصحاح بصورة نينوى وقد سقطت، ووحشة الخراب تخيم على أطلالها. ويعلن الاصحاح الثالث اثم المدينة وعقابها (الاعداد ١ ـ ٧)، ويحضها على أخذ العبرة من مصير ثيبة (نُوآمون) (الاعداد ٨ ـ ١٠). فإن قوة نينوى تخور (الاعداد ١١ ـ ١٥ أ). ومع كون شعبها كثيرِ العدد وتجارها كالجراد، فإنّهم سيطيرون هاربين أشبه بالجراد (الاعداد ١٥ ب ـ ١٧). ولسوف يهلك حكامها ويتبدّد شعبها. وكل الذين يسمعون خبر سقوطها يفرحون (العددان ١٨ و ١٩).

١ ـ اقرأ كل اصحاح بصوت عالٍ. ماذا كانت خطايا نينوى التي جلبت عليها كل هذا العقابَ الرهيب؟ انظر ايضاً ١١:١. ماذا يُفيدنا هذا العدد عن موقف الله حتّى من المجتمعات غير المسيحية؟ أيهمه هل هم ابرار أم اشرار؟ فإن كان الله يهتم بذلك، أفما علينا نحن أيضاً أن نهتم به؟

٢ ـ كيف يُظهر ناحوم عكس ما ورد في رو ٨ :٣١؛ 'أي ان كان الله علينا فمن يكون معنا؟' قا مز ٣٤ :١٦؛ ٣٧ :٩ و١٠. هل سبق لك أن اختبرت هذا في حياتك، حيث كانت كل الظروف معاكسة لك حتى ان الله كان عليك فعلاً؟

ملاحظة:

١ ـ ٢ :٥ «عظماء»: او «نخبة الجنود». الكلمة عينها وردت في ٣ :١٨. «المترسة» هي ستر واقٍ من القذائف في حِماه يتقدّم المهاجون.

٢ ـ ٢ :٧. «هُصّب»: كلمة قد تشير الى الملكة (قا ع ٦)، أو إلى الإلاهة الاشورية عشتار أو إلى صورتها.

٣ ـ ٢ :٨. شُبهت نينوى بخزان ماء مُصدَّع.

٤ ـ ٢ :١٣. «رسل»: مندوبون؛ قا ٢ مل ١٩ :٩، ٢٣.

٥ ـ ٣ :٤ ـ ٦. لا شك ان استخدام هذه الصورة للرمز إلى نينوى قد نشأ عن العهر الذي كان متفشياً في عبادة عشتار (وكان يُدعى «البغاء المقدّس»).

٦ ـ ٣ :٨ «البحر» أي مياه النيل العظيمة.

٧ ـ ٣ :٩. «فوط»: شعب افريقي ربّما من الصومال او ليبيا.

حبقوق

مقدمة

لا نعرف عن حبقوق شيئاً شخصياً سوى انه كان نبياً. والإشارة التاريخية الوحيدة في سِفره هي إلى الكلدانيين في ١ :٦. فعلى هذا الاساس، يمكن تحديد زمانه بُعيدَ معركة كركميش (٦٠٥ ق م)، عندما توسَّعت هذه الأمة «المُرّة القاحة» غربًا لتُخضع يهوياقيم، ملك يهوذا. وهكذا يكون حبقوق معاصراً لإرميا، لكن الرجلين كانا مختلفين اختلافاً كبيراً. فقد كانت مشكلة إرميا كيف يُعقل أن يُهلك الله شعبه، فيما كانت مشكلة حبقوق كيف يُعقل أن يستخدم الله أُمَّة الكلدانيين، الشرّيرة إلى هذا الحد، أداةً لذلك (قا اشعياء والأشوريين). هذه المشكلة معروضة في الاصحاح الأول، وجواب الله مقدّم في الاصحاحين الثاني والثالث بكلمات فائقة العمق والجلال.

تقسيم محتويات السفر

١ : ١ ـ ٤ إلى اي حد سيبقى الإثم دون عقاب؟

١ : ٥ ـ ١١ الله، على نحو لا يُصدَّق، يشير إلى الكلدانيين في جوابه.

١ : ١٢ ـ ١٧	كيف يسمح الله بوحشية هذه الامة ووثنيتها ؟
٢ : ١ ـ ٥	النبي المترقّب يتلقّى جواب الله: قبل الكسر الكبرياء؛ اما ايمان البار فهو خلاصه.
٢ : ٦ ـ ٢٠	سلسلة من الويلات موجهة على الكلدانيين.
٣ : ١ ـ ١٩	مزمورٌ مؤلّف من: صلاةٍ، ورؤيا يبدو فيها الله آتياً للدينونة والخلاص، واعترافٍ معبّر عن الايمان.

▫ الدرس ١ حبقوق ١ : ١ و٢ : ٥

١ ـ ما هي شكوى النبي الأولى، وماذا كان جواب الله الغريب عن سؤاله؟ انظر ١ : ٢ ـ ٤؛ ٥ ـ ١١.

٢ ـ أية مشكلة أُخرى أثار هذا في ذهن النبي، وما هو الجواب المُعطى له؟ انظر ١ : ١٢ ـ ١٧؛ ٢ : ٢ ـ ٥.

٣ ـ ما هو النهج المُقترح في ٢ : ١ والذي على المسيحي المؤمن ان يتبنّاه عندما يحار في بعض معاملات الله؟ قا مز ٧٣ : ١٦ و١٧؛ مي ٧ : ٧. هل أنت أمينٌ على هذا النحو؟

ملاحظات:

١ ـ ١ : ع ٧ ب. «حكمها وجلالها»: كان حكم الكلدانيين وجلال دولتهم ينبعان من سلطتهم الذاتية الاستبدادية.

٢ ـ ٢ : ع ٢. من الواجب أن يُكتب جواب الله بكل وضوح كي يُتاح للناظر أن يقرأه حالَ رؤيته.

٣ ـ ٢ : العددان ٤ و٥. يقع جواب الله في قسمين: (أ) الكلدانيون المتعجرفون، ذوو النفوس غير المستقيمة، سيُخفِقون ويضمحلّون. قا اش ٢ : ١٢ ـ ١٧؛ (ب) البار سيثبت، إذ سيحيا بإيمانه، الايمان الذي تدفَع إليه أمانةُ الله، والذي يحفظ المؤمن راسخاً. إنَّ الحق

العميق جداً والمُعبَّر عنه هنا، يُرى في انجيل المسيح بكامل أهميّته. قا رو ١ : ١٦ و١٧.

◻ الدرس ٢ حبقوق ٢ : ٦ ـ ٢٠

١ ـ أوجز بكلمة او كلمتين كلًّا من الشرور التي قيلت بصددها «الويلات» الخمس في هذه الاعداد. هل توجد هذه الشرور في عالمنا اليوم؟ ماذا على الذين يعملون الشرور ان يتوقعوا؟

٢ ـ في مقابل العددين ١٨ و١٩، تأمل الوعد في العدد ١٤ والوصية في العدد ٢٠. كيف كان هذا تحذيراً للناهب وتعزية للذي ناله النهب؟ ما هو ردّ الفعل الذي يجب ان يتولد فينا؟ قا مز ٧٣ : ١٦ ـ ٢٦.

◻ الدرس ٣ حبقوق ٣ : ١ ـ ١٥

يصلي حبقوق طالباً أن يعلن له الرب ذاته من جديد كما كان يحصل قديماً (العددان ١ و٢)، ثم يصف رؤيا تُظهِر مجيء الله لإنقاذ شعبه. وهنا يتمازج الماضي والحاضر والمستقبل. فإنَّ اعلان الله عن نفسه في الماضي في سيناء، وفي البحر الأحمر، وعند الدخول إلى كنعان، مُصوَّر هنا بشكل عاصفة رعدية تهبّ من الجنوب آتيةً على فلسطين. ذلك أنَّ «القدوس» نفسه ما زال يعمل في الحاضر، وعجيج الأمم علامةٌ على أنه قد جاء لإجراء الدينونة وتحقيق الخلاص لشعبه.

١ ـ تأملَ حبقوق عمل الله في الماضي بشوق وخوف. (العددان ١ و٢). هل لنا نحن شوق كهذا؟ قا مز ٨٥ : ٦؛ ١٤٣ : ٥ و٦؛ إش ٤٦ : ١ ـ ٣. لماذا كان خائفاً؟ قا عب ١٢ : ٢١، ٢٨ و٢٩.

٢ ـ تصف القصيدة فورة اضطرابات سياسية (قا اش ٢٩ : ٥ ـ ٨) ومع هذا، فهي ملأى بأعمال الله. فكما تعلمنا هذه الرؤيا، كيف يجب أن تكون نظرتنا إلى احداث العالم في يومنا الحاضر؟ ما هو قصد الله منها؟ قا مز ٧٤ : ١٢ ؛ لو ٢١ : ٢٥ ـ ٢٨.

ملاحظات:

١ ـ ع ٣. «تيمان»، «جبل فاران»: منطقة سيناء.

٢ ـ ع ٤. اشارة إلى البرق والغيوم الكثيفة.

٣ ـ ع ٨. الجواب موجود في الاعداد ١٣ ـ ١٥.

□ الدرس ٤ حبقوق ٣ : ١٦ ـ ١٩

١ ـ أيّ تأثيرين كانا للرؤيا في حبقوق؟ قا مع ع ١٦ دا ١٠ : ٨ ؛ رؤ ١ : ١٧. قا مع العددين ١٧ و١٨ مز ٧٣ : ٢٥ و٢٦ ؛ في ٤ : ١١ ـ ١٣. تُرى، ألدينا نحن، كما كان لدى حبقوق، شعورٌ مرهف تجاه المجد والأمانة اللتين يتّصف بهما الله وليُّ أمرِنا والذي لنا معه، بالنعمة، شأنٌ وعلاقة؟

٢ ـ ما هي الامور الثلاثة التي عملها الله للنبي الواثق فيه والمبتهج به؟ قا مز ١٨ : ٣٢، ٣٩ ؛ زك ٤ : ٦ ؛ إش ٤٠ : ٣١. أيُّ هذه الأمور تحتاج حاجةً ماسّة لأنْ يعمله لك الله؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ١٦. «دخل النخر»: اصطلاح عبري يعبّر عن فقدان القوة تماماً. قا أم ١٢ : ٤ ؛ ١٤ : ٣٠. قارن الجزء الأخير من هذا العدد مع ٢ تس ١ : ٦ ـ ٨.

٢ ـ ع ١٩. «يمشّيني على المرتفعات»: صورة تعبّر عن الانتصار والأمان. قا تث ٣٣ : ٢٩.

عوبديا

مقدمة

تكاد رسالة عوبديا تقتصر على شجب معاملة أدوم غير الأخوية لإسرائيل والتنبؤ بخراب تلك المملكة المتعجرفة وشعبها. لكن النبي يقرن سقوط أدوم بيوم الرب، ويُنبىء باستعادة اسرائيل لما سُلِبوه من ممتلكات، والانتصار العالمي الشامل الذي سيحرزه حكم الله وملكوتُه.

كان الادوميون، لكونهم من نسل عيسو، والاسرائيليون، لكونهم من نسل يعقوب، أعداءً من وقت امتلاك اسرائيل لأرض كنعان (انظر عد ٢٠: ١٤ - ٢١)، وفي الاسفار التاريخية والنبوية عدة إشارات إلى أدوم تُظهر البغضة القائمة بين ادوم واسرائيل واختلاف مصير إحداهما عن مصير الأخرى. انظر مثلاً: ٢ صم ٨: ١٤؛ ٢ مل ١٤: ٧؛ إر ٤٩: ٧ - ٢٢؛ حز ٢٥: ١٢ - ١٧؛ ١: عا ١١ و١٢؛ مل ١: ١ - ٥.

تقسيم محتويات السفر

١ - ٩ سقوط أدوم على الرغم من ثقته بمنعة حصونه.

١٠ - ١٤ الخطية التي سيُعاقب عليها أدوم.

١٥ ـ ٢١ يوم الرب قريب إذ يأتي العقاب على أدوم والظفر لاسرائيل.

□ الدرس عوبديا

١ ـ اخطأ أدوم بالفعل وبالموقف إلى الله وشعبه. تتبَّع تفاصيل الخطية، ثم اطلب ١ كو ١٠ : ١١ و١٢، وطبِّق تحذيرات عوبديا على حياتك.

٢ ـ يصرِّح النبي بتلقيه الوحي الإلهي (الأعداد ١، ٤، ٨، ١٨). ماذا نتعلَّم عن شخصية الرب في هذا السفر؟ ما هو الحق الرائع الذي سيُعلَن بعدُ والذي يتخطى العدد ١٥؟ قا رو ٨ : ٣ و٤.

٣ ـ تتحدّث كلمات النبي عن الخراب الناجم عن الحريق (ع١٨) وعن امتلاك أرض العدو (الاعداد ١٧، ١٩ و٢٠). كيف يُغيِّر التعبيران «مقدّسًا» (ع١٧) و«يكون الملك للرب» (ع٢١) طبيعة الوضع؟ ان رجاء المؤمن المسيحي هو نفسه: «ليأتِ ملكوتك». فكيف ولماذا يختلف روحُ هذه العبارة؟ قا مر ١ : ١٤ و١٥؛ مت ١٢ : ٢٨؛ أع ٨ : ١٢؛ يو ١٨ : ٣٦؛ رؤ ١٢ : ١٠ و١١؛ مت ٥ : ٣؛ رو ١٤ : ١٧.

ملاحظات:

١ ـ ع١. يوحي الجزء من الآية: «سمعنا خبراً... لنقم عليها للحرب» بالوسيلة التي بها سيقضي الله على أدوم.

٢ ـ العددان ٥ و٦. اللصوص أو سُرَّاق الكروم يتركون خُصاصة، ولكن عندما يأخذ الله غنيمته، لا يُبقي شيئاً.

٣ ـ ع٧. المبدأ هنا نراه مُعلناً في العدد ١٥ ب، ومبدأ العدالة الصارمة هذا، هو أساس قانون الله الأدبيّ ـ قا غل ٦ : ٧.

٤ ـ الأعداد ١٠ ـ ١٤ . قا مز ١٣٧ : ٧ ؛ مرا ٢ : ١٥ و١٦ .

٥ ـ ع ١٦ . كأس غضب الله هذه هي صورة نبوية جليّة للعقاب الالهي والكارثة التي ستأتي في أعقابه. قا إر ٢٥ : ٢٧ و٢٨ ؛ إش ٥١ : ١٧ ؛ رؤ ١٤ : ١٠ .

متى ٨ - ١٨

▫ الدرس ١١ متى ٨ : ١ - ٢٢

١ - لاحظ كيف اختلفت نوعية الناس الذين نالوا الشفاء، وكيف تنوَّعت أساليب الرب معهم. ماذا يُعلّمنا هذا عن (أ) قوته، و (ب) عملنا له؟

٢ - ما هو الأمر المُميَّز في ايمان قائد المئة والذي جعله يحظى بالمديح الاعظم من المسيح؟ قابل هذا بيوحنا ٤ : ٤٨. لاحظ كيف يستبق مضمونُ العددين ١١ و١٢ التطورات الثورية المدونة في سفر الاعمال. انظر أع ١٣ : ٤٥ - ٤٨.

٣ - الأعداد ١٨ - ٢٢. لماذا ترك يسوع الجموع، ولماذا امتحن شخصين كانا راغبين في اتباعه؟ قا لو ١٤ : ٢٥ - ٢٧.

ملاحظة: في الاصحاحين ٨ و٩ يسجِّل متّى تسع عجائب عملها الرب، وهي تنقسم إلى ثلاث مجموعات في كلٍّ منها ثلاث عجائب. فقد كانت لمتّى عادة تجميع الأحداث بحسب الموضوع دون أن يلتزم كثيراً تسلسلها الزمني.

▫ الدرس ١٢ متى ٨ : ٢٣ - ٩ : ٨

١ - استُخدمت الكلمة «سلطان» في متى ٩ : ٦ و٨ لوصف

طابع خدمة المسيح. ونرى ذلك في هذا المقطع في ثلاثة مجالات، فما هي؟

٢ - يُظهر ما ورد في ٩ : ١ - ٨ قدرة المسيح على معالجة اكثر مشاكل الانسان عمقاً. فما هي؟ وكيف توضّح هذه الاعداد الوسيلة التي بها يستطيع المرء ان ينال الشفاء؟ ماذا يليها كبرهان مرئي عليها؟

٣ - واضحٌ أن الرب تناول موضوع سيطرة الشيطان على الانسان بجدية بادية. ماذا يمكننا ان نفهم من شهادة الشياطين للمسيح في ٨ : ٢٩ (قا مر ١ : ٢٤؛ ٣ : ١١ و١٢؛ أع ١٦ : ١٦ - ١٨)؟ بأية طريقة نجد للحادثة المدوّنة في ٨ : ٢٨ - ٣٤ ما يوازيها في أعمال الروح القدس اليوم؟

□ الدرس ١٣ متى ٩ : ٩ - ٣٤

١ - بأية طرق تكشف الاعداد ٩ - ١٧ عن الطابع الثوري الذي اتّسمت به خدمة يسوع؟ ماذا تعلّمنا هذه الاعداد عن شخصية الله (ع ١٣)، وعن نمط الحياة الذي على المؤمن ان يعيشه بين الخطاة؟

٢ - انظر إلى العجائب باعتبارها آيات (علامات)، وحدّد الدروس التي يمكن ان نتعلّمها من الحوادث الواردة في ١٨ - ٣٤ عن قدرة الرب يسوع على التعامل مع مشاكل الضعف والموت والعمى والخَرَس بمعناها الروحيّ. ألديك مشكلةٌ من هذا النوع يجب أن تعالَج؟

□ الدرس ١٤ متى ٩: ٣٥ ـ ١٠: ٢٣

١ ـ من الواضح أن بعض الارشادات المقدّمة هنا للاثني عشر تلميذاً تتصف بأنّها ظرفيَّة، وليس من الضروري أن تنطبق على كل وضع وحالة. ولكن أية مبادىء في الخدمة المسيحية يمكنك ان تجدها هنا، ممّا ينطبق على جميع الحالات.

٢ ـ تقدّم الأعداد ١٦ ـ ٢٣ نظرة عامة حول كلٍّ من الاضطهاد في الخدمة والقوة اللازمة من أجلها. فماذا يجب ان يكون موقف التلاميذ في هذا الوضع؟

ملاحظة: الأرجح أن ١٠: ٢٣ لا يشير إلى المجيء الثاني، بل بالأحرى إلى مجيء المسيح ظافراً بعد القيامة، أو إلى مجيئه في الدينونة عند سقوط أورشليم.

□ الدرس ١٥ متى ١٠: ٢٤ ـ ٤٢

١ ـ مع كلّ ما في التحذيرات الواردة في العددين ٢٤ و٢٥ من واقعيَّة، فإن المسيح يحث تلاميذه على عدم الخوف. لاحظ الأسباب المُعطاة في الأعداد ٢٦ ـ ٣٣ لتعزيز الثقة.

٢ ـ بأية طريقة تتطلّب الأعداد ٣٤ ـ ٤٢ من المسيحي المؤمن أن يكون متأهّباً للجهاد ووديعًا في آنٍ معًا؟ كيف تساوي بين ما ورد في العدد ٣٤ وفكرة كون المسيح رئيسَ السلام؟

□ الدرس ١٦ متى ١١: ١ ـ ٢٤

١ ـ ماذا يمكننا ان نتعلّم عن شخصية يوحنا المعمدان من

حيرته وشكوكه بالمسيح، وماذا نتعلّم عن مديح الرب له (الأعداد ١ ـ ١٩)؟

٢ ـ الاعداد ٢٠ ـ ٢٤. يمكننا ان نتبيَّن هنا بعض المبادىء المهمة حول دينونة الله للجنس البشري. ما هي، وأية صلة لها بوضعنا؟

ملاحظات:

١ ـ بين الاصحاحين ١١ و١٢ وحدة تامة. فالحوادث التي تبدو غير متصلة بعضها ببعض حسب الظاهر، تتجمَّع كلها حول موضوع واحد: كون يسوع هو حقًّا المسيح المنتظر، وتبيين طبيعة ذلك.
٢ ـ يعطي العدد ١١ فكرة إمّا عن خدمة يوحنا الفعّالة وإمّا عن كلفة صيرورة الإنسان واحداً من رعايا الملكوت.
٣ ـ ع ١٩. لَنا أن نقرأ «أعمالها» بدلاً من «بنيها». والمعنى في كلتا الحالتين أنَّ طرق الله تبرّرها نتائجها.

□ الدرس ١٧ متى ١١: ٢٥ ـ ١٢: ٢١

١ ـ في ١١: ٢٥ ـ ٣٠ يقرن المسيح تصريحه بسلطانه الفائق الفريد مع إعلان وداعته. كيف يكون كلا الأمرين صحيحًا؟ ماذا تعلّم هذه الأعداد عن (أ) أقنوميّته و (ب) الموقف الذي يطلبه منا؟
٢ ـ لخِّص المبادىء الأساسية المتعلقة بحفظ يوم السبت، كما هي واردة في ١٢: ١ ـ ١٣. بأية طريقة يمكن ان نُخطىء خطية الفريسيين بعينها؟ كيف ينبغي ان نتجنّب جَعْلَ يوم الرب دنيوياً كباقي الأيّام؟
٣ ـ ١٢: ١٥ ـ ٢١. تُظهر هذه الاعداد المغزى المهم الذي

تنطوي عليه المقاطع الواردة في إشعياء عن «العبد المتألم» لفهم المسيح وخدمته حقَّ الفهم. قا مت ٨ : ١٧؛ لو ٢ : ٢٩ - ٣٢؛ ٢٢ : ٣٧؛ يوحنا ١٢ : ٣٧ و٣٨. ما هي الملامح البارزة التي تميّز هذه الخدمة؟

▫ الدرس ١٨ متى ١٢ : ٢٢ - ٥٠

١ - الأعداد ٢٢ - ٣٢. ما هو في نظرك مفهوم «الخطيَّة التي لا تُغفَر» في ضوء ما ورد في هذا المقطع؟ تأمّل خطورة هذه التحذيرات، ولاحظ ارتباط الاعداد ٤٣ - ٤٥ بها.

٢ - ما هو التعليم الوارد في الاعداد ٣٣ - ٣٧ عن مخاطر الكلام القبيح او البطّال؟ كيف يمكن للمؤمن المسيحي ان يُعالج الإخفاق في هذا المجال؟

٣ - لماذا يرفض المسيح ان يعطي آية خاصة للفريسيين (ع ٣٨ و٣٩)؟ ما هي أهمية اشاراته إلى العهد القديم في الأعداد ٤٠ - ٤٢؟ ماذا يمكننا ان نتعلَّم من الاعداد ٤١ و٤٢ و٥٠ عن تجاوبنا الصحيح مع المسيح؟

▫ الدرس ١٩ متى ١٣ : ١ - ٢٣

١ - يمكن النظر إلى مَثَل الزارع (أو «انواع التربة») باعتباره مثلاً يبيِّن سبب استخدام الرب للأمثال في تعليمه. كيف ساهمت هذه الوسيلة في إعلان الحق لبعض الناس واخفائه عن الآخرين؟ ما هو الشرط البسيط والدقيق لكسب الفائدة؟

٢ - وفي مثل الزارع أيضاً، ما هي الأسباب التي جعلت

البذور نفسها تعطي نتائج مختلفة؟ ما هي الأحوال التي تُبرزها أنواعُ التربة المختلفة؟ ما الشرط الأساسي اللازم للإثمار؟

- الدرس ٢٠ متى ١٣ : ٢٤ ـ ٥٢

١ ـ ما هو التعليم الذي يتضمّنه مثَل الحنطة والزوان؟ (الأعداد ٢٤ ـ ٣٠)؟

٢ ـ تسجِّل الأعداد ٣١ ـ ٣٣ مثلين عن موضوع النمو. ما هو المغزى الاساسي في هذه الأعداد؟ ألعلَّ في هذه الاعداد تحذيراً من اخطار معينة؟

٣ ـ توضح الأعداد ٤٤ ـ ٥٠ طرقاً مختلفة لدخول الأفراد ملكوت السماوات. ما هي؟ لماذا يوجد خليط من الجيد والرديء؟ ما هو شرط الاستمتاع الحقيقي؟

- الدرس ٢١ متى ١٣ : ٥٣ ـ ١٤ : ١٢

١ ـ ماذا نتعلّم في الاعداد الختامية من الاصحاح ١٣ عن طبيعة الافتراء والاجحاف؟ أيَّ شيء يمكن أن يحرمَنا موقف كهذا، ولماذا؟

٢ ـ استخلص الصفات المتمايزة التي يتّصف بها كلٌّ من هيرودوس ويوحنا المعمدان مما ورد في القصة المسجلة في ١٤ : ١ ـ ١٢؛ ما هو الفرق بين أمانة يوحنا ووفاء هيرودس بوعده؟

□ **الدرس ٢٢ متى ١٤ : ١٣ ـ ٣٦**

١ ـ انظر إلى المعجزتين المذكورتين في هذه الاعداد باعتبارهما مثلَين وضعا في حيِّز التنفيذ. ماذا تتعلَّم بشكل خاص من استجابة التلاميذ وفشلهم؟ ما هي الصفات التي نحتاج ان نصلي من أجلها اذا ما اردنا ان نوجدَ أمناء؟

٢ ـ لاحظ الضوء الموجَّه إلى لاهوت المسيح في هاتين الحادثتين. ما هي الصفات التي أُعْلِنت بمنتهى الوضوح؟

□ **الدرس ٢٣ متى ١٥ : ١ ـ ٢٠**

١ ـ لأيَّة أسباب يدين المسيح وجهة النظر الدينية لدى الفريسيين؟ كيف يمكن ان نكون نحن في خطر الوقوع في خطأ مشابه؟

٢ ـ تشدِّد هذه الأعداد على أهمية قلب الإنسان. قا ٥ : ٨، ٢٨؛ ١٢ : ٣٤؛ ١٨ : ٣٥. ما هو المعنى الذي تحمله الكلمة «قلب» هنا؟ قا إش ١٠ : ٧. كيف يمكن إذاً إصلاح تصرفات إنسان ما؟

٣ ـ تكلم يسوع في هذه الأعداد إلى ثلاث مجموعات من الناس، فما هي؟ هل تلاحظ فرقاً في طرائق تعليمه اياهم؟ أينطوي هذا على أي مضمون يتعلق بالتعليم المسيحي اليوم؟

□ **الدرس ٢٤ متى ١٥ : ٢١ ـ ٣٩**

١ ـ الأعداد ٢١ ـ ٢٨. لماذا عامل الرب المرأة الكنعانية على

هذا النحو؟ ما هو السبب الكامن خلف ذلك؟ قا لو ١١ : ٨ ؛ ١٨ : ١ ؛ ١ بط ١ : ٧. فارق مع مت ٨ : ٢٣، ٢٦ ؛ ١٥ : ٢٨، ٣٠ و٣١.

٢ ـ يظهر ان المسيح كان يتعامل مع الأمم في جميع العجائب الواردة في هذا المقطع. لاحظ العبارة «إله اسرائيل» في العدد ٣١. ويبدو هذا كأنه مناقض للمبدأ الوارد في العدد ٢٤. إذاً ماذا ابتدأ يسوع يعلن بخصوص الهدف الشامل الذي كان لارساليته؟ قا مت ٢٤ : ١٤ ؛ ٢٨ : ١٩ ؛ رو ١ : ١٦ (الكلمات السبع الأخيرة).

ملاحظة: ع ٣٧. أصل الكلمة «سَلّ» هنا هو «سْفُورِس»، وهي تشير إلى السلال الكبيرة التي كان الأمم يستعملونها، بالمفارقة مع «السلّة» الصغيرة عند اليهود في ١٤ : ٢٠، حيث تُستعمَل الكلمة «كوفينُس». وهذه الدقّة عينها في التمييز بين الكلمتين نجدها في ١٦ : ٩ و١٠.

□ الدرس ٢٥ متى ١٦ : ١ ـ ٢٠

١ ـ في الأعداد ١ ـ ٤، يدين المسيح عدم استطاعة اليهود تمييز «علامات الأزمنة». ماذا يعني بهذا؟ كيف كان التلاميذ على خطإٍ مماثِل؟ انظر الاعداد ٥ ـ ١٢. ما هي ردّة الفعل التي يجب أن تُحدثها هذه العلامات؟

٢ ـ الأعداد ١٣ ـ ٢٠. تكوّن هذه الحادثة في قيصرية فيلبُّس المفصل الرئيسي في سرد إنجيل متّى. فمن الآن فصاعداً، نرى المسيح يعتزل الجموع ويعكف على تعليم

التلاميذ. لماذا يتّصف السؤال عن هويّته بأنه حاسم للغاية؟ قا ١ يو ٤ : ٢ و٣؛ ٥ : ١، ٥.

٣ ـ لاحظ الأمور الثلاثة التي قالها الرب لبطرس في الاعداد ١٧ ـ ١٩. قا ع١٧ مع ١ كو ١٢ : ٣؛ ع١٨ مع ١ كو ٣ : ١١؛ ١ بط ٢ : ٤ ـ ٦؛ وع١٩ مع مت ١٨ : ١٨؛ يو ٢٠ : ٢٣.

ملاحظة: العددان ١٨ و١٩. هناك مجانسة لفظيّة في النص اليوناني في العدد ١٨. فالكلمة «بيترُس» تعني «حَجَراً»؛ و«بِترا» تعني «صخرة». لاحظ ان المسيح لم يقل «عليك ابني كنيستي». كان بطرس قد فرغ للتوّ من اعترافه الرائع بالإيمان بالمسيح. غير أننا نراه في العددين ٢٢ و٢٣ أيضاً كأنَّه مندوبٌ للشيطان. أما سلطان «الحلّ والربط» المعبّر عنه بالمفاتيح فهو سلطان عظيم؛ إلا أنه سلطان الوكيل لا سلطان البوّاب. فالمفاتيح هي مفاتيح المعرفة (قا لو ١١ : ٥٢)، التي يأتمن المسيح عليها أولئك الذي يكرزون بالانجيل، وهكذا «يفتحون ملكوت السماوات لجميع الذين يؤمنون».

□ **الدرس ٢٦ متى ١٦ : ٢١ ـ ١٧ : ١٣**

١ ـ يشير ١٦ : ٢١ إلى وعي المسيح الواضح للصليب الذي ينتظره. إذ تعبّر الكلمة «ينبغي» عن شعور داخلي بالضرورة الحتميّة. ماذا يكشف هذا عن طبيعة موت المسيح؟

٢ ـ ما هي شروط التلمذة (ع٢٤)؟ ما هو الحافز الذي يضعه المسيح أمام تلاميذه في الاعداد ٢٥ ـ ٢٨ ليشجعهم على دفع الكلفة؟ ماذا كان على بطرس ان يتعلّم بصورة خاصَّة (العددان ٢٢ و٢٣)؟

٣ ـ هل يمكنك ان ترى في حادثة التجلي (١٧ : ١ ـ ١٣) ما كان مقصوداً منها (أ) في ما يتعلق بالمسيح نفسه، و (ب) في ما يتعلق بتلاميذه؟

ملاحظة: ١٦ : ع ٢٨. يبدو أن العبارة «ابن الانسان آتياً في ملكوته» هنا لا تُشير إلى مجيئه الثاني بل إلى حادثة التجلّي الموصوفة في الأصحاح التالي، والتي هو صورة لمجد المسيح في ملكوته.

□ الدرس ٢٧ متى ١٧ : ١٤ ـ ٢٧

١ ـ الأعداد ١٤ ـ ٢٠. ماذا كانت اسباب عدم قدرة التلاميذ؟ ما هو السر الاساسي الذي لا بُدَّ منه للنجاح، كما يُستنتج مما قاله المسيح لهم؟

٢ ـ الأعداد ٢٤ ـ ٢٧. ما هو الدرس العملي الذي يتضمّنه خبَرُ جزية الهيكل؟ ماذا تعلّم هذه الحادثة عن مسؤولية المؤمن المسيحي تجاه إخوانه البشر؟ قا ١ كو ١٠ : ٣١ ـ ٣٣؛ رو ١٣ : ٦ و٧.

□ الدرس ٢٨ متى ١٨ : ١ ـ ٣٥

١ ـ الأعداد ١ ـ ٤. لاحظ تعليم المسيح بشأن الأولاد (انظر أيضاً ١٩ : ١٣ ـ ١٥). ما هي صفات الروح الطفوليّة البريئة التي يوحي بها العددان ٤ و٥؟ كيف ينبغي ان يتصرف المسيحي مع الأولاد او مع حديثي الايمان؟

٢ ـ ماذا تعلمنا الاعداد ١٥ ـ ٢٠ عن طريقة المصالحة؟ ماذا نتعلم منها أيضاً عن طبيعة الكنيسة المحلية وخدمتها، وعن

القيمة العمليّة للتصرف الجماعي الموحَّد مع الآخرين؟

٣ ـ كيف يجيب المثل في الأعداد ٢٣ ـ ٣٥ عن سؤال بطرس في العدد ٢١؟ ما هي الدروس الأخرى التي يعلّمنا إيّاها هذا المثل؟

إرميا ١ ـ ٢٥

مقدمة

كانت عناثوث، مسقط رأس إرميا، قرية صغيرة على بعد كيلومترين تقريبًا إلى الشمال الشرقي من أورشليم. وقد كان والد إرميا كاهنًا، وربما كان من نسل ابياثار (١ مل ٢ : ٢٦)، وكان للعائلة بعض الأملاك في عناثوث (٣٢ : ٨). وكان أهل قريته بين الذين قاموا عليه وطالبوا بنفسه (١١ : ٢١).

وُلد إرميا على الأرجح في أواخر حكم منسى، وقد عاش في حكم كلٍّ من يوشيا (دام واحدًا وثلاثين عامًا)، وشلوم (ثلاثة أشهر)، ويهوياقيم (أحد عشر عامًا)، ويهوياكين (ثلاثة أشهر)، وصدقيا (أحد عشر عامًا). وقد دامت خدمته النبوية أربعين سنة، من دعوته سنة ٦٢٦ ق م، السنة الثالثة عشرة ليوشيا، إلى سقوط اورشليم سنة ٥٨٧ ق م (١ : ٢ و ٣). من الملوك الخمسة هؤلاء، كان يوشيا وحده أمينًا للرب. وكان يهوياقيم معاديًا لإرميا؛ في حين أن صدقيا، مع كونه محبًّا، كان ضعيفًا ومتقلبًا. وقد عانى إرميا في ايام هذين الملكين آلامًا جسدية كثيرة على يد أعدائه، ولكن الله أبقاه على قيد الحياة. ثمّ بعد سقوط أورشليم، سُمح له أن يبقى مع البقية الباقية في الارض، وقد نُقل معهم إلى مصر (٤٣ : ٤ ـ ٧).

ومع أن إرميا في أوائل سني خدمته كان يتمتع بصحّة جيدة بحسب الظاهر، فقد عانى الكثير من جرّاء صراع فكري عظيم، تجلّى في مناجاته لنفسه عدّة مرات حيث كان يجاهد لتحمّل أعباء دعوته النبوية ورسالته. كان يرى بوضوح أكثر فأكثر ان الأمّة قد فسدت تمامًا وان الدينونة قريبة جدًا، فيما كان الأنبياء الكذبة ينادون «سلام، سلام» مضلّلين الشعب (١٤ : ١٣ و ١٤). وقد ملأت الكارثة المحتومة قلب إرميا بالأسى واليأس. فان كان الله سيُبطل عهده ويتخلى عن شعبه، كما كان يظهر، فأي رجاء سيبقى؟ على أن الله أعلن لإرميا بأنه ما زال لديه تعالى قصدٌ صالح من وراء هذه الدينونة، وبأنه سيعمل مع شعبه عهدًا جديدًا من نوع آخر، فيه يعطيهم قلبًا جديدًا ويضع خوفه داخل قلوبهم. وكان رجاء هذا المستقبل المجيد يشجع إرميا وهو يراقب آلام احتضار أمّته ويتألم معها نتيجة لهذا كلّه، «تبدو شخصية إرميا ذات سماتٍ بارزة أكثر من شخصيات أنبياء العهد القديم الآخرين»، وهنا يكمن جزءٌ من تميُّز هذا السفر وتفرُّده.

أقام الله إرميا نبيًا لا ليهوذا فحسب بل للشعوب (١ : ٥، ١٠) وقد أبقى هو عينه متيقّظةً دائمًا لتحرّكات الشعوب المجاورة. ولما كانت قوة أشور، في أيام مُلك يوشيا، آخذة في الضعف، حاولت كلتا مصر وبابل أن تستغل هذا الضعف لمصلحتها. وقد اثّرت ثلاث حوادث تأثيرًا خاصًا في مملكة يهوذا، وكان لها أثرٌ عميق جدًا في حياة إرميا وإطلالته على الحياة. الحادثة الأولى هي استيلاء بابل على نينوى والمملكة الأشورية (٦١٢ ـ ٦٠٩ ق م)، والثانية معركة مجدّو التي فيها قُتل الملك

يوشيّا (٦٠٨ ق م)، والثالثة معركة كركميش ، وفيها تواقع الفرعون نخو المصري ونبوخذنصر البابلي وجهًا لوجه لامتحان قوتهما، وقد انتصرت الجيوش البابلية (٦٠٥ ق م). من ذلك الوقت، تأكّد لإرميا أنَّ بابل ستحكم متسلطةً لسنوات عديدة، وانه من الأحكم ليهوذا أن تخضع لها. وبإعلان هذا دون خوف، بدا إرميا في أعين الكثيرين كأنه خائن لأمّته، ممَّا ألّب عليه مقاومة عظيمة وعداوة شديدة؛ لكن تكريسه لله وانصرافه إلى خدمة مواطنيه يظهران بجلاء في كل صفحة من سِفره، ولو كان بين الحين والآخر يطلق متألّمًا صرخات حادّة تطالب بالثأر من مضطهديه.

ليست النبوات كلّها واردة بحسب تسلسلها الزمني ولكنَّ في بعضها ذكرًا للملك الذي بُلِّغت في أيّامه؛ في حين أن تاريخ النبوات الأُخرى يُمكن أن يُستنتج من مضمونها. ولنا أن نعتمد التوزيع التالي كدليل تقريبي:

حكم يوشيا: ١ ـ ٦.

حكم يهوياقيم: ٧ ـ ٢٠، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤٥.

حكم صدقيا: ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧ ـ ٢٩، ٣٢ ـ ٣٤، ٣٧ ـ ٣٩.

تقسيم محتويات السفر

١ دعوة إرميا.

٢ ـ ٦	خطية اسرائيل. دعوة إلى التوبة. العدو الزاحف من الشمال.
٧ ـ ١٠	في باب الهيكل. نبوات بالدينونة. معاناة إرميا.
١١ و ١٢	العهد المنقوض. شكوى إرميا وجواب الله.
١٣	منطقة الكتّان ونبوات أخرى.
١٤ و ١٥	القحط. توسلات إرميا وجواب الله.
١٦ و ١٧	الطلب إلى إرميا ألاّ يتزوج علامةً على الدينونة الآتية؛ ونبوات أخرى.
١٨ ـ ٢٠	في بيت الفخاري؛ وانكسار الوعاء. حادثة فشحور؛ شكوى إرميا.
٢١	جواب موجه إلى صدقيا في بداية الحصار.
٢٢	سقوط بيت داود الملكي.
٢٣	الرعاة غير الأمناء، والأنبياء الكذبة.
٢٤	سلّتا التين.
٢٥	سبي السبعين سنة.
٢٦	في دار بيت الرب. إنقاذ حياة إرميا.
٢٧ و ٢٨	«اخدموا ملك بابل واحْيوا». حادثة حننيا.
٢٩	رسالة إرميا إلى المسبيين في بابل.
٣٠ ـ ٣٣	سفر التعزية. نبوات الرجاء.
٣٤	الإنباء بوقوع صدقيا في الأسر.

٣٥	أمانة الركابيين.
٣٦	يهوياقيم يحرق دَرْج نبوات إرميا.
٣٧ و ٣٨	سجن إرميا وإنقاذه.
٣٩	سقوط أورشليم.
٤٠ ـ ٤٣	إبقاء إرميا في أرض الآباء. نبواته الأخيرة قبل ترحيله إلى مصر.
٤٤	نبوة من جهة اليهود النازلين بمصر.
٤٥	رسالةٌ إلى باروخ.
٤٦ ـ ٥١	نبوات على الأمم المجاورة.
٥٢	ملحق تاريخي.

□ الدرس ١ إرميا ١

١ ـ الأعداد ٤ ـ ١٠ و ١٧ ـ ١٩. ماذا طلب الله من إرميا، وبماذا وعده الله؟ كيف يمكن تطبيق هذا علينا؟

٢ ـ ما هو التفسير الإلهي للرؤيتين اللتين رآهما إرميا؟

٣ ـ أية جوانب من شخصية الله وعمله تظهر أمامنا في هذا الاصحاح؟ قا أف ١ : ٤.

ملاحظات:

١ ـ ع ٥. «عرفتك» بمعنى «اهتممت بك»، وتكاد تكون مساوية للقول «اخترتك». «قدستك»: خصّصتك لنفسي، في ما يتعلق بالتعبير «نبيًّا» انظر ع ٩.

٢ ـ ع ١١ . « قضيب »: الأرجح أن المقصود غُصينٌ جديد بدأ يُزهر. الكلمة العبرية المستعملة لشجرة اللوز، مشتقةٌ من الجذر عينه الذي اشتقت منه الكلمة « ساهر » في العدد ١٢ وقد سُمِّي اللوز شجرًا ساهرًا لأنه يستفيق من سبات الشتاء قبل سائر الأشجار.
٣ ـ ع ١٣ . القدر جاهزةٌ لصبّ محتوياتها الملتهبة نحو الجنوب.
٤ ـ ع ١٥ . « كرسيّه ». أي عرش الدينونة.

□ الدرس ٢ إرميا ٢ : ١ ـ ٣ : ٥

استعادة لارتداد اسرائيل من البداية.

١ ـ بحسب هذا المقطع، ما هي العناصر المكوّنة للارتداد؟ قابل بداية اسرائيل بحالتها في ما بعد. هل تنطبق هذه السيرة، ولو جزئيًا، عليك؟ قا غل ٥ : ٧.

٢ ـ ٢ : ١٢ و١٣. « المياه الحية » تعني المياه العذبة التي تتدفّق من نبع دائم الجريان. قا ٦ : ٧؛ يو ٤ : ١٣ و١٤. إلى مَ ترمز العبارتان « ينبوع المياه الحية » و« الآبار المشققة » في الاختبار الروحي؟ هل تنظر إلى الارتداد بالجدية التي بها ينظر الله إليه؟

٣ ـ ما هي النتائج الشريرة التي قال إرميا انها تلَت غفلة الأمة عن الله؟

ملاحظات:

١ ـ ٢ : ١٠. كانت « قيدار » قبيلة تسكن شرقي الأردن. وهذا العدد يعني « فتشوا من الشرق إلى الغرب... »

٢ ـ ٢ : ١٦. « نوف » و « تحفنيس » هما مدينتان في مصر.

٣ ـ ٢ : ٢٥ . «لا تجعلي رجلك تحفى وحلقك يظمأ في سعيك الحثيث وراء الآلهة الغريبة».

٤ ـ ٣ : ٤ . ربما تكون هذه الآية اشارة ضمنية إلى توبة الرياء الزائفة التي تابها كثيرون في زمن إصلاح يوشيا. قا ٣ : ١٠؛ ٢ أي ٣٤ : ٣٣ .

◻ الدرس ٣ إرميا ٣ : ٦ ـ ٤ : ٣١

١ ـ ٣ : ٦ ـ ٢٠ . ما هو الاثم الذي ارتكبته يهوذا؟ وما الذي جعل خطيتها تتفاقم أمام عيني الله؟ ما هي الأشكال التي تأخذها هذه الخطية في يومنا الحاضر؟ قا ١ يو ٥ :٢٠ و ٢١ . ما هو العرض الذي يمنحه الله، وما هي شروطه؟

٢ ـ تتَّبعْ عملية الاصلاح كما هي مدونة في ٣ : ٢١ ـ ٤ : ٤ . ما هو المقصود من العبارتين «احرثوا لأنفسكم حرثًا» و«اختتنوا للرب»؟ قا ٩ : ٢٦؛ تث ١٠ : ١٦؛ رو ٢ : ٢٨ و ٢٩ .

٣ ـ ٤ : ٥ ـ ٣١ . صورة حيَّة لزحف الغزاة من الشمال. ما المكانة التي يشغلها هؤلاء الغزاة في مقاصد الله؟

ملاحظات:

١ ـ ٣ : ٨ . إشارة ضمنية إلى استيلاء الأشوريين على شمال اسرائيل عام ٧٢١ ق. م.

٢ ـ ٣ : ١٠ . انظر الملاحظة المدونة على ٣ : ٤ .

٣ ـ ٣ : ١٤ . «سُدْتُ»: بمعنى «صرت بعلاً» أو زوجًا. تجد في العددين ١٩ و ٢٠ مزجًا مماثلاً للاستعارات المستمدّة من دائرة الأسرة.

◻ الدرس ٤ إرميا ٥ و ٦

هنا اتهامات أخرى موجهة إلى يهوذا (٥ : ١ ـ ٥ ـ الفساد يعمّ جميع طبقات الشعب على السواء)، وتحذيرات من الدينونة الآتية، ومقاطع تصف الغزو ونتائجه.

١ ـ دوّن في لائحة الخطايا الرئيسة التي اتُّهم بها الشعب. أنحن في خطر الوقوع في أية خطية منها؟ لاحظ بصورة خاصة نوعيَّة استجابة يهوذا لكلمة الله ورسله.

٢ ـ هل كانت الدينونة محتومة؟ أَلَمْ يكن الله راغبًا في الصفح؟ أي تعليم نتلقّاه هنا عن «لطف الله وصرامته» (رو ١١ : ٢٢)؟ قا رو ٤ : ٤ و ٥.

ملاحظات:

١ ـ ٦ : ١. كانت تقوع وبيت هكاريم على بعد بضعة كيلومترات إلى الجنوب من أورشليم. ومن شأن الاشارة (أي «عَلَم النار»، قا قض ٢٠ : ٣٨) أن تنبّه الجنود، أو ربما ترشد المشرَّدين الفارّين من أورشليم.

٢ ـ ٦ : ٣. «الرعاة وقطعانهم» تعني هنا الملوك وجيوشهم.

٣ ـ ٦ : ١٦. «على الطرق»: أي أن على يهوذا أن تعود إلى مفترق الطرق لتستعيد هناك وجهة سيرها الصحيحة. قا ١٨ : ١٥.

٤ ـ ٦ : ٢٧ ـ ٣٠. شُبِّه عمل إرميا بعمل ممحّص الفضَّة. ولكن لا ينتج من عملية التنقية فضةٌ خالصة. قا ٩ : ٧.

◻ الدرس ٥ إرميا ٧ : ١ ـ ٨ : ٣

يعتقد كثيرون ان هذه هي الكلمة التي ألقاها إرميا في السنة الرابعة ليهوياقيم، على حدّ ما هو مُدوَّن في ٢٦ : ١ ـ ٩.

١ ـ كيف يُظْهر هذا المقطع عدم نفع العبادة العلنيَّة عندما تنفصل عن ممارسة التقوى يوميًّا؟ ماذا كان ينقص شعب أورشليم؟ هل عبادتك وحياتك من نسيج واحد؟ قا مت ٥ : ٢٣ و ٢٤.

٢ ـ كيف يمكن أن نتصرَّف نحن في يومنا الحاضر بروح مشابهة لتلك الموبَّخة في ٧ : ١٠؟ ما المعنى الذي يتضمّنه كونُ المؤمن المسيحي قد «أُنقِذَ» أو «خُلِّصَ»؟ قا كو ١ : ١٣؛ تي ٢ : ١٤؛ مت ٧ : ٢١ ـ ٢٣.

٣ ـ كيف يوضّح هذا المقطع تحذير الرب في لو ٨ : ١٨؟

ملاحظات:

١ ـ ٧ : ٤، ٨. كان وهمًا وضلالاً الركون إلى الهيكل بحدّ ذاته للاحتماء والتمنّع. قا ١ صم ٤ : ٣ ـ ١١.

٢ ـ ٧ : ١٠. «تظنون أنكم الآن في مأمنٍ أمين مما يطمئنكم لتمعنوا في ممارسة تلك الرجاسات كلها.»

٣ ـ ٧ : ١٢. من المرجح أن تكون شيلوه قد دُمِّرت حينما حصلت الكارثة المُدونة في ١ صم ٤.

٤ ـ ٧ : ١٨. «ملكة السموات»: على الأرجح عشتروت، الإلهة التي كانت عبادتها واسعة الانتشار في العالم السامي.

٥ ـ ٧ : ٢٢ و٢٣. عبارة على هذه الشكل: «لأني لم... بل إنما...»، هي اصطلاح عبري للتعبير عن موقع التشديد في الجملة. إذ كانت الطاعة من قبل اسرائيل هي جوهر العهد الذي أقيم عند الخروج من مصر، (١١ : ٦ و٧). لم يوصِ الله بالذبيحة لأجل الذبيحة نفسها، ولا لأجله هو شخصيًا، بلَ لتكون تعبيرًا عن التكريس القلبي والطاعة الأدبيَّة وتجسيدًا لها. قا ٦ : ١٩ و٢٠؛ ١١ : ١٥؛ ١ صم ١٥ : ٢٢؛ اش ١ : ١٠ ـ ١٧. فعندما ينتفي هذان

الأمران، تصبح الطقوس الخارجية المجرّدة أسوأ من لا شيء. وهكذا نرى في ٧ : ٢١ ان الشعب قد دُعي كي يأكل لحم تقدمات المُحرَقة التي كانت تقدم لله بالتمام كما كان يأكل الأجزاء التي تصيبه من الذبائح الأخرى. ذلك أن الذبائح أصبحت الآن مجرد لحم بعدما أُفرغت من كل معانيها ومغازيها الروحية، وبالتالي يمكن أكلها. ولكن الذبائح، في عبادة الشعب بعد أن يتطهّر، ستأخذ مكانتها الصحيحة من جديد. انظر ١٧ : ٢٤ ـ ٢٦ ؛ ٣٣ : ١٨.

٦ ـ ٧ : ٣٢. «وادي ابن هنوم»: وادٍ على الجانب الجنوبي من أورشليم حيث كانت تُرمى نفاية المدينة. فالنبي يقول إنه سيأتي يومٌ فيه يكون القتلى كثيرين جدًّا بحيث يقتضي الأمر دفنهم حتى في هذه البقعة النجسة.

▫ الدرس ٦ إرميا ٨ : ٤ ـ ٩ : ٢٢

مزيدٌ من الكشف عن حالة الشعب السيئة أخلاقيًا وروحيًا، ووصف للدينونة الآتية. وقلب إرميا يكاد ينفطر.

١ ـ ما هي التُهم المحدَّدة التي يوجّهها الله إلى شعبه في هذين الاصحاحين؟ أفي حياتك أيّة آثار لهذه الأخطاء؟

٢ ـ تأمّل البرهان الذي يقدمه هذا المقطع على تأثير الخطية في معنويات الأمة وازدهارها. انظر مثلاً ٨ : ١٤ و ١٥ ، ٢٠ ؛ ٩ : ٥ و ٦.

٣ ـ قارن ٨ : ١١ بمعاناة إرميا وأحزانه. أيّة أُمور في عالمنا اليوم تماثل الحالة الموصوفة في الشاهد السابق ومن واجبنا أن نحترز منها؟

أنحن مستعدون لأن نحزن لأجل الآخرين وأن نواظب

على التوسُّل إليهم لإصلاح حالهم، مقتدين في ذلك بإرميا؟ انظر ٢٥ : ٣.

ملاحظتان:

١ - ٨ : ٤ - ٧. جرت خطية يهوذا مجرى معاكسًا للنظام الطبيعي السويّ قا اش ١ : ٣.

٢ - ٨ : ٢٠. لعله مثلٌ يُراد منه التعبير عن كون الوقت قد فات.

□ الدرس ٧ إرميا ٩ : ٢٣ - ١٠ : ٢٥

١ - ٩ : ٢٣ و٢٤. ما هو أفضل من الحكمة والجبروت والغنى؟ قا أيضًا ١ كو ١ : ٢٦ - ٣١؛ ٣ : ٨ - ١١. ماذا تخزن أكثر الكلّ في أثناء مجرى حياتك الاعتياديَّة؟

٢ - اكتب في جهة واحدة الخصائص المذكورة هنا في وصف أوثان الأمم، وفي الجهة المقابلة سجايا الله الحي.

٣ - ما هو المعنى المتضمَّن في ١٠ : ٢٣ و ٢٤؟ هل تعلّمت أن تعيش بموجبه؟ انظر ٣٠ : ١١ وقا أم ٣ : ٥ - ٧، ١١ و ١٢.

ملاحظات:

١ - ٩ : ٢٥ و ٢٦. كانت هذه الشعوب كلها تمارس الختان؛ ورغم كون الختان مرسومًا ليهوذا علامةً على العلاقة الفريدة بالله، نجدها هنا مذكورةً بين مصر وأدوم لكون حالة عدم ختانها روحيًا (قا ٤ : ٤؛ رو ٢ : ٢٨ و ٢٩) قد جعلت ختانها الجسدي بلا معنى يميزها عن الأمتين المذكورتين.

٢ - ١٠ : ١١. من المرجح أن يكون هذا العدد تعليقًا في الحاشية دوَّنه قارىء أو ناسخ في معرض شجبه للأوثان.

٣ ـ ١٠ : ١٧ . «حزم»: صُرَر الحاجيّات تُجمع بسرعة تأهُّبًا للفرار.

٤ ـ ١٠ : ٢١ . «الرعاة»: انظر ٢ : ٨ و ٣ : ١٥ .

◻ الدرس ٨ إرميا ١١ و ١٢

يقع هذان الاصحاحان في ثلاثة أقسام ١١ : ١ ـ ١٧ : عناد يهوذا في وثنيتها ونقضها للعهد؛ ١١ : ١٨ ـ ١٢ : ٦ : شكوى النبي من مكايد على حياته، وجواب الله عن مُساءلاته؛ ١٢ : ٧ ـ ١٧ : ويبدو أن في هذا المقطع إشارة إلى هجمات الشعوب المجاورة (انظر ٢ مل ٢٤ : ١ و ٢)، وفي ختامه وعدٌ رائع لهذه الشعوب مشروطٌ برجوعها من الأوثان إلى عبادة الرب.

١ ـ ماذا كانت مقوّمات «هذا العهد» (١١ : ٢)؟ ماذا كان دور الله وماذا كان دور الشعب؟ قا ٢ كو ٦ : ١٤ ـ ٧ : ١ .

٢ ـ كيف تصدّى إرميا لحيرته، وما هو الجواب الذي تلقّاه؟ أيمكننا أن نحصل على هذه الثقة عينها؟ لاحظ ١٢ : ٥ و ٦ خصوصاً. ماذا يتضمن جواب الله هذا؟ قا عب ١٢ : ٣ و ٤ .

٣ ـ كثيرًا ما وُصِف إرميا بأنه شخصٌ ذو شبه بالمسيح. لاحظ أوجه الشبه بين الاثنين فيما توالي قراءة اصحاحات هذا السفر. مع ١١ : ٢١ و ١٢ : ٦ قا مر ٣ : ٢١؛ لو ٤ : ٢٤، ٢٩؛ ٢١ : ١٦ .

ملاحظتان:

١ ـ ١١ : ١٥ . راجع الملاحظة المدونة على ٧ : ٢٢ و ٢٣ .

٢ ـ ١٢ : ١٣ . ضمير الفاعل في هذه الآية يعود إلى شعب يهوذا .

الدرس ٩ إرميا ١٣

١ ـ ما هو القصد من حادثة منطقة الكتان؟ أي وصفٍ يصحُّ فيك أكثر من الآخر : العدد ١٠ أو العدد ١١ ؟

٢ ـ تأمّل الصور التي استُعمِلت في وصف الدينونة الآتية، فكّر في فائدة هذه الصور للكرازة اليوم. انظر الملاحظات أدناه، وقا مز ١ : ٤ ؛ ٦٠ : ٣ ؛ اش ٨ : ٢٢ ؛ ٥١ : ١٧ ؛ مي ٣ : ٦ و ٧ ؛ يو ١٢ : ٣٥ ؛ ٢ تس ٢ : ١١ و ١٢ .

٣ ـ ع ٢٣ . ما هو الجواب الذي يقدّمه العهد الجديد عن هذا السؤال؟ انظر رو ٥ : ٦ ؛ ٢ كو ٥ : ١٧ .

ملاحظات:

١ ـ العددان ١٣ و١٤ . « سكرًا » : استُخدمت هذه الكلمة على نحوٍ مجازي لوصف الرّعب والارتباك الذهنيَّين عندما ينقلب الناس في ذعرهم بعضُهم على بعض.

٢ ـ ع ١٦ . « أعطوا الرب إلهكم مجدًا » : تعبير عبري يتضمَّن الاعتراف بالخطية والإحساس بقداسة الله، والعودة عن الخطية إلى الطاعة. قا يش ٧ : ١٩ ؛ مل ٢ : ٢ ؛ يو ٩ : ٢٤ .

٣ ـ ع ١٨ : أي يهوياكين وأمه نحوشتا وقد كان للملكات الأُمّهات نفوذٌ عريض في البلاط الملكي.

٤ ـ ع ١٩ . « الجنوب » : المنطقة الواقعة إلى الجنوب من بئرسبع .

٥ ـ ع ٢١ . قا تث ٢٨ : ١٣ ، ٤٤ ؛ مرا ١ :٥ .

▫ الدرس ١٠ إرميا ١٤ و ١٥

يحوي هذان الاصحاحان حديثًا بين الله وإرميا. وقد دفع القحط النبيَّ للصلاة (١٤ : ١ ـ ٦).

١ ـ ما هي الطلبات التي يقدمها إرميا أمام الله في ١٤ : ٧ ـ ٩، وماذا يُفيدنا جواب الله (١٤ : ١٠ ـ ١٢) عن اعتراف الشعب؟ قا ٣ : ١٠؛ ١٥ : ٦ و٧؛ اش ٥٩ : ١ و ٢. ما هي حجج الالتماس الأخرى التي على أساسها يلجّ إرميا في صلاته ثانيةً وثالثةً (١٤ : ١٣، ١٩ ـ ٢٢)؟ ماذا كانت أجوبة الله كلَّ مرة؟

٢ ـ يتوقف النبي عن الصلاة لاجل شعبه ليندفع في الرثاء (١٥ : ١٠) والصلاة لأجل نفسه (١٥ : ١٥ ـ ١٨). لاحظ بدقة جواب الله، خصوصًا في الأعداد ١٩ ـ ٢١. إلى أي حد عرف إرميا نفسه؟ ما العنصر الجديد الذي أُضيف في العدد ١٩؟ هل سبق لك أن اختبرت جوابًا مشابهًا لصلاة صلّيتها أنت؟ قا ٢ تي ٢ : ١٩ ـ ٢١.

ملاحظات:

١ ـ ١٤ : ٢؛ ١٥ : ٧. «ابواب»: أي مدن.

٢ ـ ١٤ : ٧، ٢١. «لأجل اسمك»: اسم الله هو «طبيعته كما هي مُعلنة في العهد، وهي الأساس الجوهري في الصلاة». قا خر ٣٣: ١٩؛ ٣٤ : ٥ ـ ٧.

٣ ـ ١٥ : ١. قا مز ٩٩ : ٦ ـ ٨. موسى (مثلاً خر ٣٢ : ١١ ـ ١٤، ٣٠ ـ ٣٢) وصموئيل (مثلاً ١ صم ٧ : ٨ و ٩) كانا بارزين في الشفاعة لأجل الآخرين.

٤ ـ ١٥ : ٤ . انظر ٢ مل ٢١ : ١ ـ ٥ ، ١٦ .

٥ ـ ١٥ : ١١ . « أحلّك للخير »: النص في أصله العبري صعب جدًا ، وفي ترجمة أُخرى : « البقيّة سوف تعود عليك بالخير » .

٦ ـ ١٥ : ١٢ . اشارة إلى الكلدانيين. إذ لا أمل في تحطيم قوتهم.

٧ ـ ١٥ : ١٩ . النبرة هنا شديدة: على إرميا أن يعود إلى ولاء غير مُجزأ. بشأن العبارة « تقف أمامي »، قا ع ١ والملاحظة رقم ٣ أعلاه و ١٨ : ٢٠ .

◻ الدرس ١١ إرميا ١٦ : ١ ـ ١٧ : ١٨

١ ـ فكّر في كم كان صعبًا على إرميا، صاحب الطبيعة العاطفية التي تعطف على الآخرين، أن يطيع الأوامر الواردة في ١٦ : ٢ ، ٥ ، و ٨ . لماذا ألقى الله هذا الثقل عليه؟ أية تجارب أخرى كان على إرميا أن يتحمّل، كما يُستفاد من ١٧ : ١٤ ـ ١٨ ؟

٢ ـ كيف يوضح هذا المقطع العبارة التي طالما ردّدها إرميا بخصوص معاملات الله مع شعبه: « لا أفنيكم »؟ انظر ٤ : ٢٧ ؛ ٥ : ١٠ ، ١٨ ؛ ٣٠ : ١١ ؛ ٤٦ : ٢٨ . قا مز ٩٤ : ١٤ ؛ رو ١١ : ١ ـ ٥ .

٣ ـ قارن ١٧ : ٥ مع ١٧ : ٧ و ١٧ : ٦ مع ١٧ : ٨ . كيف تعزز الأعداد ٩ ـ ١٣ حتمية اللعنة أو البركة؟ امتحن نفسك في ضوء هذه المفارقة. قا مز ١٤٦ .

ملاحظات:

١ ـ ١٦ : ٦ و ٧ . عادات كانت تمارس في الحداد. قا عا ٨ : ١٠ ؛ ٢ صم ١٢ : ١٧ ؛ أم ٣١ : ٦ .

٢ ـ ١٧ : ١ و ٢. «لوح قلبهم»: أي كيانهم الداخلي. «قرون مذابحهم»: اشارة ضمنية إلى ذبائحهم الوثنية النجسة. «سوار»: الأرجح أنها أنصاب خشبيّة للإلهة الكنعانية عشتروت. (قا لا ٤ : ٧، ٣٠؛ وبالعدد ٢ قا ٢ : ٢٠).
٣ ـ ١٧ : ١٥. قا ٢ بط ٣ : ٣ و ٤.

□ الدرس ١٢ إرميا ١٧ : ١٩ ـ ١٨ : ٢٣

١ ـ أثارت الخصومة بين الله وشعبه مسألة الطاعة. فكيف أخضعت في ١٧ : ١٩ ـ ٢٧ لامتحان واحد؟ أفي طاعتك للمسيح أسئلةُ امتحان من هذا النوع، أسئلةٌ ربّما لا تكون بحدّ ذاتها الموضوع الأهمّ، ولكنها مع ذلك لبُّ مسألة الطاعة في الوقت عينه؟

٢ ـ كانت حالة الشعب قد جعلت دمار المملكة أمرًا محتومًا في نظر إرميا؛ إلاّ أنَّ هذا الدمار قد ظهر كأنه يتضمن إخفاق مقاصد الله. كيف يلقي الايضاح بواسطة الفخاري ضوءًا على هذا المشكلة (١٨ : ١ و ٢)؟ ما هي الدروس الأخرى التي يعلّمنا اياها عن الله؟ قا رو ٩ : ٢٠ و ٢١.

٣ ـ كيف تبيِّن الأعداد ١٨ : ١٣ ـ ٢٣ كلفة كون إرميا ناطقًا أمينًا باسم الرب؟ قا مت ١٠ : ٢٤ و ٢٥، ٢٨ ـ ٣٣.

ملاحظات:

١ ـ ١٧ : ٢٦. «السهل»: إشارة إلى الأرض المنخفضة في فلسطين والواقعة بين الساحل والمرتفعات الوسطى.
٢ ـ ١٨ : ١٤. النص العبري غير محقّق، ولكنّ المعنى واضح. فإن ثلوج لبنان تبقى وأنهاره لا تنضب؛ لكن شعب الله قد أخفق.

٣ ـ ١٨ : ١٨ . «الشريعة لا تبيد...»: أبى الشعب أن يصدقوا أنَّ النظام الراهن سوف يُباد.

□ الدرس ١٣ إرميا ١٩ و ٢٠

١ ـ فكّر مليًا في شجاعة إرميا، وماذا كلّفه إبلاغ الرسالة في ١٩ : ١ ـ ١٣. ماذا كان جزاؤه الفوري؟ انظر ١٩ : ١٤ ـ ٢٠ : ٦.

٢ ـ جعلت حدّة الضغط والتوتّر إرميا يندفع في رثاء أكثر مرارة من الذي باح به سابقًا (٢٠ : ٧ ـ ١٨). في وسط هذه الحالة، تزكّى ايمانه متقويًّا بيقين حماية الله له، حتى إنه استطاع أن يترنَّم بحمده (٢٠ : ١١ ـ ١٣). ثم اكتنفته من جديد موجات أخرى من الحزن. ففي ضوء هذا المقطع، حاول أن تدخل إلى أعماق وحشة إرميا ومصاعبه ومعاناته. لاحظ خصوصًا العدد ٩. أنختبر نحن شيئًا من هذه الضرورة التي لا تكاد تقاوم للتكلم بكلمة الله، حتى عندما تُثبط كلفة الكلام همَّتنا؟ قا أع ٥ : ٢٧ ـ ٢٩.

ملاحظات:

١ ـ ١٩ : ٥ و ٦، ١١. انظر ٧ : ٣١ ـ ٣٣ وراجع الملاحظة المدوّنة على ٧ : ٣٢.

٢ ـ ١٩ : ١٣. «نجسة»: بسبب جثث القتلى.

٣ ـ ٢٠ : ١٦. «المدن»: أي سدوم وعمورة وما حولها؛ انظر تك ١٩ : ٢٤ و ٢٥.

◻ الدرس ١٤ إرميا ٢١ و ٢٢

يشير هذان الاصحاحان على التوالي إلى آخر خمسة ملوك حكموا يهوذا: يوشيا (٢٢ : ١٥ و ١٦)، شلوم (٢٢ : ١٠ ـ ١٢)، يهوياقيم (٢٢ : ١٣ ـ ١٩)، يهوياكين أو كنياهو (٢٢ : ٢٤ ـ ٣٠)، وصدقيا (٢١).

١ ـ كان صدقيا يأمل أن يُجري الله معجزةً كما فعل في أيام حزقيا قبل ما يزيد قليلاً على القرن (٢١ : ٢؛ ٢ أي ٣٢ : ٢٠ ـ ٢٢). ماذا كان جواب إرميا، وأي ضوء يلقي هذا على «الصلاة غير المستجابة»؟ قا ٧ : ١٦؛ ١١ : ١٤؛ ١٤ : ١١ و١٢؛ اش ٥٩ : ١ و ٢.

٢ ـ الاصحاح ٢٢. لماذا شجب إرميا الظلم والاغتصاب؟ فكّر في انطباق كلمة الرب هذه على عصرنا. أمخطئون نحن في التكيُّف مع أية مظالم اجتماعية أو ممارسات شائنة في أيامنا؟

٣ ـ ٢٢ : ٢١. (المملكة الشمالية تصرفت أيضًا مثل هذا التصرّف ـ أنظر ٣ : ٢٥). تأمَّل في هذا العدد باعتباره وصفًا نموذجيًا لتاريخ يهوذا.

ملاحظات:

١ ـ ٢٢ : ٦. جلعاد ولبنان يمثلان الازدهار.

٢ ـ ٢٢ : ٢٠. «عباريم»: جبل يقع إلى الجنوب الشرقي من فلسطين.

٣ ـ ٢٢ : ٢٢. «رعاة»: انظر ٢ : ٨.

□ الدرس ١٥ إرميا ٢٣

١ ـ الأعداد ١ ـ ٨. ماذا قال الله أنه سيعمل لمعالجة الوضع الناجم عن إخفاق حكام يهوذا؟ قا حز ٣٤ : ١ ـ ١٦. ماذا تحقَّق مما وُعد به هنا؟ قا يو ١٠ : ١ ـ ١٨؛ لو ١ : ٣٢، ٦٨ ـ ٧٠؛ ١ كو ١ : ٣٠.

٢ ـ ماذا قال إرميا بخصوص (أ) الحياة الدينية التي عاشها أنبياء عصره، وعبادتِهم وخدمتهم؛ (ب) صفاتهم الخُلُقيَّة وسلوكهم؛ (جـ) تأثيرهم؟ ما المؤهّلات الأساسية التي يجب أن يحوزها المدعوُّون للتكلّم باسم الرب؟

ملاحظات:

١ ـ ع ١. «الرعاة»: انظر ٢ : ٨.

٢ ـ ع ٥. «غصن»: أفضل منها «فرع» أو «قضيبٌ جديد» دلالة على قيام حياة جديدة. قا ٣٣ : ١٥؛ اش ١١ : ١.

٣ ـ العددان ٧ و ٨. «الخروج الجديد والأكثر روعة».

٤ ـ يصف العدد ٩ تأثير كلام الله في إرميا نفسه.

٥ ـ الأعداد ٣٣ ـ ٤٠. الكلمة العبرية المُتَرجمة «وحي» هي في الأصل بمعنى «عبء» وتحمل أيضًا، على نحو مجازيّ، معنى الكلام المقدس أو التنبؤ والإعلان المنطوي عادةً على نذير سوء (قا اش ١٣ : ١؛ ١٥ : ١؛ ١٧ : ١) وواضح أن الشعب قد نعتوا كلام النبي، عن استهزاء، بأنه «وحي»، لذا استخدم إرميا الكلمة ليوبّخ مستعمليها (العددان ٣٣ و ٣٩)، وينهى عن استعمالها في مثل ذلك السياق غير الرصين.

□ الدرس ١٦ إرميا ٢٤ و ٢٥

يرجع تاريخ الاصحاح ٢٤ إلى زمن حكم صدقيا. ويعلن الاصحاح ٢٥ ليهوذا والأمم المجاورة أنّهم جميعًا سيُخضعون لحكم بابل بعد مذبحة عظيمة.

١ - مَن هم المقصودون بالتين الجيد والمقصودون بالتين الرديء، وماذا سيحصل لهؤلاء وأولئك؟ قا حز ١١: ١٤ - ٢٠.

٢ - ٢٥: ١ - ١١. إتمام رؤيا القدر المنفوخة (١:١٣ - ١٥). كثير مما قيل في هذه الأعداد موجود في اصحاحات سابقة. انظر مثلاً: ٧: ٦ و ٧، ١٣؛ ١٦: ٩؛ ١٨: ١١، ١٦. لكن ما الجديد الذي تجده هنا؟

٣ - «في نظر العبراني أنّ العامل الأسمى في التاريخ عمل الله السرمدي». وضّح هذه العبارة مما ورد في القسم المخصّص للدرس هذا اليوم. لاحظ خصوصًا ٢٥: ٢٩. قا عا ٣: ٢؛ ١ بط ٤: ١٧ و١٨. ما الشيء المتلازم مع الامتياز الخاص؟

ملاحظتان:

١ - ٢٥: ١٢ - ١٤. تخرج آيات هذا الاصحاح عن سياق تسلسل الأفكار ولعلّها كُتبت في وقت لاحق؛ كذلك أيضًا التعبير «كهذا اليوم» في العدد ١٨ (مُسقَط من الترجمة السبعينية) والعبارة الأخيرة في العدد ٢٦.

٢ - ٢٥: ٢٣. كانت ددان وتيماء وبوز من قبائل الشمال في شبه الجزيرة العربية. وكان بنو هذه القبائل، على خلاف اليهود (لاويين ١٩: ٢٧)، يحلقون الشعر من على جوانب جبهة الرأس قا ٩: ٢٦.

متى ١٩ ـ ٢٨

□ الدرس ٢٩ متى ١٩ : ١ ـ ٢٢

١ ـ في أجوبة المسيح عن أسئلة الفريسيين والتلاميذ حول موضوع الزواج (١٩ : ١ ـ ١٢)، ماذا يعلّم عن مكانة الزواج ومزاياه، وماذا يقول عن حياة العزوبة؟

٢ ـ الأعداد ١٦ ـ ٢٢. ما هو الأمر الجدير بالثناء والذي تجده لدى الشاب في هذه الحادثة؟ ما هي العوامل التي جعلته ينصرف عن المسيح على الرغم من ذلك؟

□ الدرس ٣٠ متى ١٩ : ٢٣ ـ ٢٠ : ٢٨

١ ـ لاحظ تعليم يسوع عن الغنى والممتلكات. بالأعداد ٢٣ ـ ٢٦ قا لو ٦ : ٢٤؛ ٨ : ١٤؛ ١٢ : ١٣ ـ ٢١. قارن هذا بتعليم بولس في ١ تي ٦ : ٧، ١٠، ١٧. لكن لاحظ ان المسيح قَبلَ بسرور مساعدة من بعض النساء الغنيّات (قا لو ٨ : ٢ و٣).

٢ ـ أفي الخدمة المسيحية مكان لمبدأ الأجرة؟ ماذا تعلّمنا الأعداد ٢٧ ـ ٣٠ في هذا الموضع؟

٣ ـ الأعداد ١ ـ ١٦. ما هو التعليم الأساسي في مثل الفَعَلة

في الكرم؟ أي معنًى يتضمّنه بخصوص الروح الناموسية في الخدمة المسيحية؟

٤ ـ الاعداد ١٧ ـ ١٩. هذه هي المرة الثالثة التي يتنبأ فيها المسيح عن آلامه. قا ١٦: ٢١؛ ١٧: ٢٢ و٢٣. ما هي التفاصيل الجديدة التي أُضيفت هنا؟ ماذا تعلن الأعداد ٢٢ و٢٥ ـ ٢٨ من فكر المسيح بالنسبة لما سيأتي؟

٥ ـ بأية طرق تبرهن الأعداد ٢٠ ـ ٢٨ ان التلاميذ لم يكونوا متعاطفين مع المسيح في لحظة حديثه عن الآلام التي سيقاسيها؟ ماذا يطلب منا تعليمُ المسيح والمثلُ الذي ضربه، كلاهما؟

الدرس ٣١ متى ٢٠: ٢٩ ـ ٢١: ٢٢

١ ـ ما الإعلانات المختصة بشخص المسيح وعمله (أ) مِمَّا صرّح به هو نفسُه أمام الجميع و (ب) مما أقرّ به الآخرون علنًا. ماذا، على الخصوص، أثارَ السخطَ والانتهار من جهة، والصلاة والتهليل من جهةٍ أخرى؟ أفي وسعك ان تبقى صامتاً؟

٢ ـ ما الذي كان المسيح يدينه في تطهيره للهيكل (٢١: ١٢ و١٣)، وفي لعنه لشجرة التين (٢١: ١٨ و١٩)؟ اذا جاء المسيح هكذا الى كنيستنا أو فتّش حياتنا، فماذا عساه يرى ويقول؟

□ **الدرس ٣٢ متى ٢١ : ٢٣ ـ ٤٦**

١ ـ الأعداد ٢٣ ـ ٢٧. يطلب الناس عادة فهماً أكثر او برهاناً اكبر قبل ان يستجيبوا لدعوة المسيح. فكيف لبَّى المسيح نفسه متل هذا المطلب؟ ما هي شروط الحصول على المزيد من النور؟ قا يو ٧ : ١٧ على التعليم ذاته؟

٢ ـ الأعداد ٣٣ ـ ٤٤. ما هو التعليم المتضمّن في هذا المثل بخصوص طبيعة الله، وهويّـة المسيـح، ومسـؤوليـة النـاس، وحقيقة الدينونة؟ أترى ايّ مغزى لردة فعل الفريسيين في العددين ٤٥ و٤٦؟

ملاحظة: العدد ٤٤ غير موجود في بعض المخطوطات. لكنه يعلّم ان هناك انكساراً أو كسراً سواءً كان في التوبة أو في الدينونة الأخيرة.

□ **الدرس ٣٣ متى ٢٢ : ١ ـ ١٤**

١ ـ ماذا يُعلِّمنا هذا المثل عن نوعيّة خدمة المسيح، وما التحدّي الذي تجده هنا في الحثّ على التوسّع في التبشير؟

٢ ـ الأعداد ١١ ـ ١٣. ما هو مفهوم لباس العرس ومغزاه في نظرك؟ قا زك ٣ : ١ ـ ٥. لاحظ الموازنة في هذه الأعداد بين دعوة الانجيل المباحة للجميـع ومطلـب القـداسـة «التي بدونها لن يرى أحد الرب» (عب ١٢ : ١٤).

□ **الدرس ٣٤ متى ٢٢ : ١٥ ـ ٤٦**

١ ـ قارن تعليم يسوع في الاعداد ١٥ ـ ٢٢ بتعليم بولس في

رو ١٣ : ١ ـ ٧، ثمَّ أوجز واجب المسيحي الحقيقي نحو الدولة.

٢ ـ الأعداد ٢٣ ـ ٣٣. ما الأساس الذي عليه يضع المسيح تعليمه بحقيقة القيامة؟ أية ملامح لحياة العالم الآتي تبرز في هذا التعليم؟

٣ ـ الاعداد ٤١ ـ ٤٦. ضمّن المسيح سؤاله المضاد هنا اعلاناً واضحاً عن هويته. ما هو؟ العدد ٤٤ اقتباس حرفيّ من مزمور ١١٠ : ١. تأمل من العهد الجديد في المواضع الأخرى التي استُخدِم هذا الاقتباس فيها. قا أع ٢ : ٣٣ ـ ٣٦؛ عب ١ : ١٣؛ ١٠ : ١١ ـ ١٣. ما هي الحقائق والآمال التي تؤكَّد لنا في هذه المواضع؟

□ الدرس ٣٥ متى ٢٣ : ١ ـ ٢٢

١ ـ تتضَّمن الأعداد ١ ـ ١٢ اتهامات موجَّهة الى الفريسيين لانهم يهتمون بالكرامات الشخصية والمظاهر الخارجية. أترى كيف يمكن ان تحدث هذه الأمور داخل الكنيسة المسيحية؟ بأية طرق قد تأتي هذه التجارب؟

٢ ـ لاحظ تكرار «المراؤون» (أو «الممثلون»). كيف يظهر هذا في موقف الفريسيين من الآخرين (الاعداد ١٣ ـ ١٥)، في نذورهم و وعودهم (الأعداد ١٦ ـ ٢٢)؟ ماذا علينا ان نعمل لئلاّ نصبح مثلهم؟

ملاحظات:

١ ـ ع ٥. كانت العصابة حافظة صغيرة من الجلد تحتوي أجزاء من

الناموس وتربط حول الجبين او الذراع اليسرى وكانت أهداب الثياب أربعة، موصولة بالثوب كرمز للناموس.

٢ ـ ع ١٥ . «ابنًا لجهنم»: تعني «مستحقًا مكابدة العذاب الأبدي في الآخرة».

◻ الدرس ٣٦ متى ٢٣ : ٢٣ ـ ٣٩

١ ـ يتهم الرب الفريسيين في الاعداد ٢٣ ـ ٢٦ بوجود حاجة ماسَّة الى التناسُب في ممارستهم للدين. هل يمكنك ان تجد أمثلة من عصرنا الحاضر على هذا الاتجاه الخطير؟

٢ ـ يصل هذا الاصحاح إلى الذروة بتعليم الرب عن حتمية الدينونة (الاعداد ٢٩ ـ ٣٩). مع هذا، تأمل في محبة المسيح لأورشليم، حيث تظهر جليةً. ما هو الأمر الذي جعل الدينونة محتومة؟

◻ الدرس ٣٧ متى ٢٤ : ١ ـ ٣١

١ ـ ما هو نوع المستقبل الذي تنبأ به المسيح في الاعداد ١ ـ ١٤؟ ضع لائحة بأبرز الملامح، وانظر كيف تنطبق على عصرنا الحاضر.

٢ ـ بحسب التعليم المتضمَّن في هذه الأعداد، كيف يجب ان يتصرف المسيحي المؤمن في فترات الفوضى السياسية والمحن العالمية؟ على مَ يقدر ان يعتمد؟

ملاحظات:

١ ـ التعليم الموجود في هذا الاصحاح قُدّم جوابًا عن السؤالين في

العدد ٣. ويبدو أن التلاميذ ظنّوا ان هذه الاحداث كلّها ستجري في عصر واحد ولكنّ المسيح ينظر إلى سقوط أورشليم باعتباره حادثة تُنذر بيوم رجوعه. ومن المستحيل ان نكون جازمين في تقسيم هذا الاصحاح، لأنّ الاشارات الى الحادثتين متداخلة جداً. غير أننا نقترح التقسيم التالي: الأعداد ٤ - ١٤: مبادىء عامة. الأعداد ١٥ - ٢٨: حصار اورشليم وتدميرها. الأعداد ٢٩ - ٣١: يوم مجيء المسيح. الأعداد ٣٢ - ٥١: الاعداد لكلتا الحادثتين.

٢ - تعود الإشارة في ع ١٥ الى دانيال ١١: ٣١، ويبدو من السياق ان هذا العدد يدل على رفع الراية الرومانية داخل ديار الهيكل المقدّسة.

٣ - ع ٢٧. «مجيء» (في اليونانية «باروزيا») تُطلق هذه اللفظة على الزيارة الرسمية التي يقوم بها ملكٌ ما. قا الأعداد ٣، ٣٧، ٣٩.

◻ الدرس ٣٨ متى ٢٤: ٣٢ - ٢٥ :١٣

١ - أية حقائق متعلقة بمجيء الرب تجدها مؤكدة تأكيداً تاماً، واية أمور متروكة بلا توكيد؟ وبالتالي، ماذا يجب ان يكون موقف المؤمن المسيحي منها؟

٢ - يعلّم مثل العذارى العشر (٢٥: ١ - ١٣) بوجود فاصل نهائي. ما هو أساس هذا الفاصل؟ كيف يمكننا ان نكون من عداد الحكيمات؟ قا مت ٧: ٢١ - ٢٧.

◻ الدرس ٣٩ متى ٢٥: ١٤ - ٤٦

١ - الأعداد ١٤ - ٣٠. قارن هذا المثل بذلك الذي في لوقا

١٩ : ١١ ـ ٢٧ . ما هي الرسالة الأساسية المتضمنة في كلا المثلين؟ أتستطيع ان تميِّز التشديد المخصوص في كلّ من المثلين؟

٢ ـ الاعداد ٣١ ـ ٤٦ . ما هي الأمور التي يصرّح بها المسيح عن نفسه؟ كيف يتقرَّر مصير الناس الأبدي؟

٣ ـ ماذا يعلّم هذا المقطع عن خطورة خطية الإهمال؟ علامَ يدل غياب الأعمال الصالحة؟

ملاحظات

١ ـ ع ٣٤ . هذا هو الموضع الوحيد في الانجيل حيث يتكلم المسيح عن ابن الانسان بوصفه ملكاً. مما لا شك فيه انه كان هناك خطر عظيم في إساءة العامَّة فهم هذا اللقب بسبب تكرار استعماله.

٢ ـ ع ٤٦ «أبدي... أبدية» هاتان الصفتان لا تتكلّمان أساساً عن أمدٍ لا نهاية له، بل عمّا هو، في نوعيّته، مختصٌّ بخصائص الدهر الآتي.

□ الدرس ٤٠ متى ٢٦ : ١ ـ ١٦

١ ـ لاحظ الفرق بين نبوّة المسيح في العددين ١ و٢ وخطط الزعماء الدينيين اليهود في الاعداد ٣ ـ ٥ . كلمةُ مَن قامت حقاً ولأي سبب؟ قا أ ع ٢ : ٢٣؛ مز ٣٣ : ١٠ و١١ .

٢ ـ في الاعداد ٦ ـ ١٦ ، لاحظ المفارقة بين تصرُّف مريم إذ دهنت المسيح بالطيب، وتصرف يهوذا إذ باع المسيح. كيف يقدّم هذا مثلا على الحقّ المدوَّن في لو ٢ : ٣٥ ب؟ ما هي الدوافع التي كانت وراء هذين التصرُّفين المختلفين؟

□ الدرس ٤١ متى ٢٦ : ١٧ ـ ٢٩

١ ـ ماذا تُفيدنا العبارة «وقتي قريب» في العدد ١٨ بخصوص ادراك المسيح لحقيقة وضعه والتحكم فيه حتى في هذه اللحظة بالذات؟ لاحظ تكرار الإشارة إلى «الساعة» (ع ٤٥). قا يو ١٢ : ٢٣، ٢٧؛ ١٣ : ١ لاحظ ايضاً في العدد ٢٤ الإقرار الواضح بقصد الله السابق متّحدًا بمسؤولية الانسان الشخصية.

٢ ـ في رسم عشاء الرب، يُشير متى الى فكرة «العهد» في العدد ٢٨. كيف يرتبط هذا بما ورد في خر ٢٤ : ٦ ـ ٨، وإر ٣١ : ٣١ ـ ٣٤؟ ماذا ينبغي ان يعني لنا الشرب من هذه الكأس؟

□ الدرس ٤٢ متى ٢٦ : ٣٠ ـ ٥٦

١ ـ كيف تشير هذه الاعداد إلى القوة لعمل مشيئة الله، تلك القوّة التي وجدها المسيح في الكتاب المقدس؟ تأمل وفرة استشهاد الرب يسوع بالعهد القديم في هذه الساعة الأخيرة. ماذا ينبغي علينا ان نتعلَّم من هذا في ما يتعلّق بالطريقة الواجبة لمواجهة مطالب خدمة المسيح؟

٢ ـ فيمَ كانت الكآبة المميّزة في اختبار يسوع في بستان جثسياني؟ لماذا شعر بهذا المقدار من الهول إزاء الصليب. تأمل هذا المقطع في ضوء ما ورد في عب ٥ : ٧ ـ ٩؛ ١٠ : ٥ ـ ١٠؛ ١ بط ٢ : ٢٤

٣ ـ ما هو سبب فشل التلاميذ في البستان، كما حدَّده

المسيح؟ تأمل المرات العديدة التي فشل فيها التلاميذ تلك الليلة، وكيف تمتّ هذه الحالات إلى وضعنا نحن بِصِلةٍ واضحة.

راجع ما كتبه بطرس في ١ بط ٥ : ٨ و٩.

◻ الدرس ٤٣ متى ٢٦ : ٥٧ ـ ٧٥

١ ـ وقعت تجربتا يسوع وبطرس في الوقت نفسه، لكن نتائجهما كانت مختلفة. فيمَ أخفق بطرس، وماذا كان سبب إخفاقه؟ أترى اي فرق بين هذا الإخفاق وإخفاق يهوذا؟

٢ ـ الاعداد ٥٩ ـ ٦٧. بأية طرق افتقرت محاكمة يسوع إلى العدالة؟ بالمقابل، لاحظ جلال يسوع وعظمته في هذه المرحلة. ما هي، في رأيك، الصفات البارزة لشهادته هنا؟

ملاحظة: ع ٦٤. «أنت قلت» عبارة تعني أكثر من القول «نعم». فهي تشير إلى ان كون المسيح ملكاً هو حقيقة، لكن ذلك يختلف عن المفهوم الذي كان في ذهن قيافا.

◻ الدرس ٤٤ متى ٢٧ : ١ ـ ١٤

١ ـ أية دروس متعلقة بحتمية دينونة الخطيّة نجدها في خبر موت يهوذا؟ أترى أي مجال يمكن فيه ان نُجرَّب بالتصرّف كما تصرّف يهوذا، أم تظن وضع يهوذا كان فريدًا في بابه؟

٢ ـ فكّر في صمت المسيح في هذه الساعات الأخيرة من حياته على الأرض. قا لو ٢٣ : ٩. في ضوء هذا، اقرأ ١ بط

٢ : ٢١ ـ ٢٣ واستخلص العِبَر التي تفيدنا في حياتنا الخاصة وشهادَتنا .

□ **الدرس ٤٥ متى ٢٧ : ١٥ ـ ٣١**

١ ـ اتخذ اليهود ، في هذه الأعداد ، قراراً حاسماً ومشؤوماً . لاحظ خصوصاً العددين ٢٠ و٢٥ . فقد كانت المسألة اختيار أي مخلّصٍ يريدون (انظر الملاحظة أدناه). ثمَّ ماذا كانت نتيجة هذا الاختيار في حياة الأمة ؟

٢ ـ بكم طريقة حاول بيلاطس التهرب من اتخاذ قرار بشأن المسيح؟ قا لو ٢٣ : ٧ . اقرأ مرة أخرى السؤال في العدد ٢٢ . أفليس هذا سؤالاً ينبغي عليَّ انا ايضًا ان أطرحه واجيب عنه ؟

ملاحظة: العددان ١٦ و١٧ . في النص الاصلي دليلٌ قوي يؤيّد قراءة العبارة: «يسوع باراباس»، ممّا يجعل السؤال في ع١٧ أكثر تعبيرًا واشد أثرًا . إذ كان في الأمر اختيار بين دعيّ زائف والمخلص الحقيقي.

□ **الدرس ٤٦ متى ٢٧ : ٣٢ ـ ٥٠**

١ ـ ماذا كانت آلام المسيح الحقيقية؟ وكيف أشير هنا إلى الآلام الجسدية والعقلية والروحية جميعاً ؟

٢ ـ إذا كان في الاستهزاء المذكور في الأعداد ٤١ ـ ٤٣ حقٌّ ما ، فما هو؟ ولماذا لم يتدخّل الله؟ ما المعنى الحقيقي الذي ينطوي عليه شعور المسيح نفسه بأنه متروك (ع٤٦)؟

أيمكنك ان تقرن هذا الحق بذاك الذي ورد في ٢ كو ٥ : ١٩، «الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه»؟ انظر ايضاً ٢ كو ٥ : ٢١.

□ **الدرس ٤٧ متى ٢٧ : ٥١ ـ ٦٦**

١ ـ ما هي أهميّة حجاب الهيكل المنشق (ع ٥١)؟ قا عب ٩ : ٨؛ ١٠ : ١٩ ـ ٢٣. كيف ترتبط الظواهر المدونة في العددين ٥٢ و٥٣ بهذه الحقائق؟

٢ ـ ما الذي جعل يوسف الرامي ونيقوديموس (يوحنا ١٩ : ٣٩) يجاهران بموقفهما الحقيقي في هذه المرحلة المتأخرة؟ أليس مستغرباً، أولَ وهلة، أن يقفا علناً بجانب المسيح الآن؟ وبحسب مقاصد الله، ماذا أثبتت عملية دفن المسيح على هذا النحو، وإلامَ مهَّدت السبيل؟

ملاحظة: ع ٦٢ «وفي الغد، الذي بعد الاستعداد»: يبدو كأن قادة اليهود، في حرصهم على ضبط القبر، خرقوا حتى قوانين حفظ السبت المقدَّسة لديهم.

□ **الدرس ٤٨ متى ٢٨ : ١ ـ ٢٠**

١ ـ لاحظ المقام الأول الذي احتلته النساء في خبر الظهورات بعد القيامة. لماذا حصل هذا (قا يو ١٤ : ٢١)؟ فارق ما بين تأثير خبر القيامة على التلاميذ وردة الفعل التي أبداها اعداء المسيح في الاعداد ١١ ـ ١٥. كيف يبرهن هذا الأمر الحق الكتابي المدوّن في لو ١٦ : ٣٠ و٣١؟

٢ ـ الاعداد ١٨ ـ ٢٠. لاحظ تكرار الكلمة «كل» أو «جميع» اربع مرات في مأمورية المسيح الختامية. ما هي المهمات الثلاث التي ألقيت على عاتق الكنيسة المسيحية؟ أنحن مطيعون في القيام بها كما يجب، وذلك في ضوء (أ) سلطان المسيح، و(ب) الوعد بحضوره الدائم معنا؟

إرميا ٢٦ ـ ٥٢

□ الدرس ١٧ إرميا ٢٦

كان يهوياقيم ملكاً مختلفاً كلياً عن يوشيا. ولذلك، ففي بدء ملكه أرسل الله إرميا لتحذير الناس من خطر التمادي في عصيان مشيئته تعالى.

١ ـ ما هو السبب الذي بيّنه الله لإرساله خادمَه في هذه المهمة الخطيرة؟ انظر العدد ٣ وقا ٢ أي ٣٦ : ١٥ ؛ ٢ بط ٣ : ٩ ؛ لو ١٣ : ٣٤ و٣٥.

٢ ـ لاحظ اوجه الشبه بين ارميا ويسوع (انظر الدرس ٨، السؤال ٣؛ ومت ١٦ : ١٤)؛ قا مت ٢٤ : ١ و٢؛ ٢٦ : ٦١ ؛ ٢٧ : ٤، ٢٤ و٢٥. تأمّل ايضاً في اختبار كلٍّ من إرميا وأوريّا في ضوء ما أنبأ به يسوع تلاميذه. قا يو ١٥ : ١٨ ـ ٢٠ ؛ ١٦ : ٣٣ ؛ ١ بط ٤ : ١٢ و١٣.

ملاحظات:

١ ـ الأعداد ٤ ـ ٦. يبدو مُحتملاً أن تكون هذه الخلاصة المختصرة لكلام إرميا مدوّنة بأكثر تفصيل في الاصحاح ٧.

٢ ـ ع ١٨. «ميخا المورشتّي»: انظر مي ١ : ١، ١٤.

٣ ـ ع ٢٤. «اخيقام بن شافان»: أحد الذين أرسلهم الملك يوشيا

لاستشارة النبيَّة خلدة (٢ مل ٢٢ : ١٢ و١٣)، ووالد جدليا الذي عُيِّن حاكماً بعد سقوط أورشليم (٤٠ : ٥ و٦).

□ الدرس ١٨ إرميا ٢٧ و٢٨

خمسة ملوك لأمم مجاورة يطلبون تعاون صدقيا معهم في محاولة للتخلص من نير بابل. إرميا يعارض الخطة.

١ ـ ما هي الوسيلة التي استخدمها إرميا لاقناع الملوك الخمسة بعدم جدوى مقاومتهم لبابل؟ لاحظ التصريح الذي أعلنه الله عن نفسه في رسالته إلى هؤلاء الملوك الوثنيين (٢٧ : ٤ ـ ٧).

٢ ـ ما هو الأمر الذي دانه إرميا في معرض كلامه على دعاوي الأنبياء؟

٣ ـ نرى في الاصحاح ٢٨ واحداً من الانبياء، المعتبَرين في ذلك العصر، يهاجم إرميا، ولنا أن ننظر إلى هذين الرجلين أحدهما في مواجهة الآخر. ما هي أوجه الشبه وأوجه الخلاف بينهما؟فكِّر ملياً بشجاعة إرميا البعيدة عن الإحجام والمهادنة والظاهرة في التنبؤ بالخضوع التامّ للسيطرة البابلية على الرغم من كون المعارضة الدينية في أوجها. ماذا ينبغي ان نتعلم من هذا؟

ملاحظة: ٢٧ : ١٦ ـ ٢٢. لم يكن قد نُقِل إلى بابل حتى ذلك الوقت سوى قسم من آنية الهيكل.

□ الدرس ١٩ إرميا ٢٩

كان المسبيّون الذين تمَّ اجلاؤهم في السبي الأول في ايام يهوياكين (٢ مل ٢٤ : ١٤ ـ ١٦)، يَلقَون البلبلة والاضطراب من جرّاء ما تنبأ به بعض الانبياء الكذبة قائلين انهم سوف يطلقون سريعاً من أسرهم. لذلك كتب إرميا إليهم رسالة يُعلن فيها أن السبي سيدوم سبعين سنة.

١ ـ ماذا كانت افكار الرب، كما أُعلنت لإرميا، (أ) من جهة المسبيين في بابل، و (ب) من جهة صدقيا وسواه من الباقين في اورشليم؟ قارن العدد ١٧ بالاصحاح ٢٤.

٢ ـ الأعداد ١٠ ـ ١٤. ما هو عمل الله وعمل الانسان في عملية الإصلاح الشامل الموعودة؟ تأمل ظهور المبادرة والسيادة الإلٰهيتين في هذا الاصحاح، وكذلك أيضاً في هذا السفر كلّه. ولاحظ ايضاً كيف يمكن التمتع بالفوائد التي تتضمَّنها الوعود الإلٰهيّة.

٣ ـ من هم الانبياء الثلاثة الذين يذكُرهم إرميا باسمائهم؟ ما هي الاتهامات التي وجّهها إليهم، وما حكم الدينونة الذي نطق به عليهم؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ٢٤. «شمعيا»: نستنتج من العدد ٣١ انه هو ايضاً كان نبياً.

٢ ـ ع ٢٥. «صفنيا»: من المرجح ان يكون هو نفسه صفنيا المذكور في ٥٢ : ٢٤ بصفته «الكاهن الثاني»، أي الثاني بعد رئيس الكهنة ـ قا ٢١ : ١.

□ الدرس ٢٠ إرميا ٣٠ : ١ - ٣١ : ٢٦

راجع تقسيم محتويات السفر. يؤلّف هذا المقطع جزءاً من مجموعة نبوات. وقد كان الظلام واليأس متفشّيين، لكن يبدو ان إرميا نفسه استمدَّ من الرسالة عزاءً كبيراً (٣١ : ٢٦).

١ - ينقسم هذا المقطع إلى ثلاثة أقسام موحّدة الموضوع - وهو أنَّ الإصلاح الشامل سيأتي في أعقاب الدينونة. انظر ٣٠ : ١ - ٣، ٤ - ١١، ١٢ - ٢٢، ٢٣ و٢٤؛ ٣١ : ١ - ٩، ١٠ - ١٤، ١٥ - ٢٠، ٢١ و٢٢، ٢٣ - ٢٥. ما هي البركات الموعودة؟

٢ - إلى اي حد تحقَّقت هذه البركات؟ لاحظ انها قيلت بخصوص شمال اسرائيل وبخصوص يهوذا أيضاً (٣٠ : ٤؛ ٣١ : ١). قا رو ١١ : ٢٥ - ٢٧.

٣ - تأمل في عظمة هذه البركات الموعودة هنا بوصفها قد تحقّقت في المسيح فقط على أتمّ وجه. قا يو ٧ : ٣٧ و٣٨؛ ١٥ : ٩ - ١١؛ ١٦ : ٢٧.

ملاحظات:

١ - ٣٠ : ١٤. «كل محبيك»: اي الأمم التي سعت إسرائيل إلى التحالف معها. قا عدد ١٧ ب.

٢ - ٣١ : ٢. «البرية»: تشير هنا إلى مكان السبي.

٣ - ٣١ : ١٥. «راحيل تبكي على اولادها»: صورة حيَّة تمثل آلام السبي وأحزانه. صُوِّرت راحيل، ام يوسف وبنيامين، وهي تبكي في قبرها على مقربة من الرامة، فيما كان المسبيون يمرون به في أثناء جلائهم. قا ٤٠ : ١؛ وايضاً مت ٢ : ١٧ و١٨.

▫ الدرس ٢١ إرميا ٣١ : ٢٧ ـ ٤٠

١ ـ الأعداد ٣١ ـ ٣٤. كيف يمكن ان يبارك الرب اسرائيل في المستقبل، وهي قد نقضت العهد الذي كان بينها وبين الرب؟ ما هو جواب الله عن هذا السؤال؟ لاحظ تكرار العبارة «يقول الرب» أربع مرات، وكذلك تكرار ضمير المتكلّم في الأفعال (أقطع... أمسكتهم... الخ.) قا يو ١٥ : ٥ جـ.

٢ ـ ما الملامح الأربع التي تميّز العهد الجديد، كما هي مُقدَّمة في ٣١ : ٣٣ و٣٤؟ قارن بالعدد ٣٣ ما ورد في خر ٣١ : ١٨؛ ٢ كو ٣ : ٦؛ وفارق بين العدد ٣٤ وخر ٢٠ : ١٩. انظر عب ٨ : ٣ ـ ١٣ و١٠ : ١٤ ـ ٢٢ لترى كيف تحقَّق الإتمام في المسيح.

٣ ـ الأعداد ٣٥ ـ ٤٠. كيف تُظْهِرُ هذه الأعداد يقينية الإصلاح الشامل واكتماله. انظر الملاحظة على العددين ٣٩ و٤٠. قا ٣٣ : ٢٠ ـ ٢٢.

ملاحظات:

١ ـ ع ٢٨. قا ١ : ١٠ ـ ١٢.

٢ ـ العددان ٢٩ و٣٠ يُرجِّح أن المسبيين كانوا يضربون المثَل الوارد في العدد ٢٩ للدلالة على أنهم، هم الابناء الابرياء، كانوا يعانون من جرّاء خطايا آبائهم. ولكن المسؤولية الفردية المؤكّدة التي تقضي بأن يُحاسَب كل إنسان على ما قدَّمت يداه إنّما هي في صُلب تدبير العهد الجديد.

٣ ـ ع ٣٢. اقتبس كاتب الرسالة إلى العبرانيين هذا العدد ـ انظر عب ٨ : ٩.

٤ ـ ع ٣٤. الفعل « يعرفون » وكذلك « اعرفوا » مستخدمٌ هنا لا ليُفيد معنى المعرفة العقلية بل ليشير إلى صداقة شخصية حميمة.
٥ ـ العددان ٣٩ و٤٠. لا يُعرف مكان « جارب » و« جوعة » في يومنا الحاضر. أما « وادي الجثث » فهو وادي هنوم. والمعني أنَّه في المدينة الجديدة سيكون كلّ شيء مقدساً.

▫ الدرس ٢٢ إرميا ٣٢ و٣٣

١ ـ ماذا كانت استجابة إرميا الفورية (٣٢ : ٩ ـ ١٢)، واللاحقة (٣٢ : ١٦ ـ ٢٥) إزاء أمر الله بشراء الحقل؟ ما العبرة التي نستفيدها مما نجده هنا عندما تواجهنا العقبات والتعقيدات في مجال الطاعة المسيحية؟ ماذا كان جواب الله لصلاة إرميا؟ اين تكمن الاهمية في توجيه الأمر إليه بشراء حقلٍ في هذا الظرف بالذات؟

٢ ـ ما البركات الموعود بها في الاصحاح ٣٣؟ أية بركات منها تشملنا نحن أيضاً في ظلّ العهد الجديد؟ مثلاً، قارن ٣٣ : ٣ بما ورد في أف ١ : ١٧ ـ ١٩؛ ١ كو ٢ : ٩ و١٠.

ملاحظة: ٣٣ : ١. « دار السجن »: كان مباحاً لاصدقاء إرميا ان يزوروه، ولكنْ لم يكن يُسمَح له أن يخرج خارج دار السجن.

▫ الدرس ٢٣ إرميا ٣٤

حادثتان وقعتا في أثناء حصار أورشليم، في آخر حكم صدقيا.

١ ـ لا شك ان نبوخذنصَّر ظن انه، بفضل جيشه الكبير والقوي (ع ١)، كان هو سيد الموقف. لكن من الذي يُعلَن

هنا أنه صاحب القوة المهيمِنة ومقرِّر مصاير المدن والملوك؟ قا إش ٤٠ : ١٥، ١٧، ٢١ - ٢٤؛ لوقا ٣ : ١ و٢.

٢ - لماذا دان الرب بشدة عدم الوفاء بإطلاق العبيد أحراراً؟ قا جا ٥ : ٤ و٥؛ مت ٧ : ٢١؛ ٢١ : ٢٨ - ٣١؛ لو ٩ : ٦٢. قارن العدد ١٧ بما ورد في ٢٢ : ١٦. تُرى أما زلتُ مُحجماً عن الطاعة في أمرٍ سبق لي ان تعهّدت به؟

ملاحظات:

١ - الأعداد ٢ - ٥. قا ٣٢ : ٣ - ٥؛ ٥٢ : ١١.

٢ - ع ١٤. قا تث ١٥ : ١٢ - ١٥.

٣ - ع ١٧. «بالعتق...للسيف»: أي إطلاق حالهم كي يُبادوا بغزو أعدائهم لهم.

٤ - العددان ١٨، ١٩. تضمّن إجراءُ إقامة عهد التوبة (ع ١٥) اجتياز المتعاهدين بين قطعتي عجل شُقَّ إلى نصفين (قا تك ١٥ : ٧ - ١٨). فبإقامة هذا الإجراء الطقسي، كانوا يطلبون الموت لانفسهم بطريقة قاسية مماثلة، إن هم أخفقوا في الوفاء. انظر العدد ٢٠.

□ الدرس ٢٤ إرميا ٣٥

كان الركابيون عشيرةً أو شيعة صغيرة اعتبرت يهوناداب (٢ مل ١٠ : ١٥) أباً أو مؤسساً لها، ومنه تلقَّوا وصيّة بالامتناع عن شرب الخمر والإقامة في بيوت ثابتة وزراعةِ الأراضي. اي ان يمتنعوا عن جميع مظاهر التمدّن. وقد عاش الركابيون عيشة البدو، لكنهم اتخذوا من اورشليم ملجأً لهم خوفاً من تقدم جيوش الشمال نحوهم.

١ - كيف امتحن إرميا الركابيين إطاعة لأمر الله؟ وما

الرسالة التي كلّفه الله تبليغها إلى أهل أورشليم؟

٢ ـ الاعداد ١٣ ـ ١٧ . لاحظ تكرار هذه الشكوى بحسب ما ورد في ٧ : ١٣ ، ٢٥ و٢٦ ؛ ٢٥ : ٣ و٤ ، ٧ ؛ ٢٦ : ٤ و٥ ؛ ٢٩ : ١٩ ؛ ٤٤ : ٤ . أتُعنى أنت بإطاعة كلمة الله ، كما تسمعها مثلاً بأفواه المعلمين والوعاظ ؟

٣ ـ أية مزايا للركابيين يجب أن تكون هي ملامح المؤمن المسيحي المميّزة له في يومنا الحاضر ؟ قا مت ٢٤ : ١٢ و١٣ ؛ عب ١٠ : ٣٦ ، ٣٨ و٣٩ .

□ الدرس ٢٥ إرميا ٣٦

١ ـ من المرجح ان تكون أحداث هذا الاصحاح قد وقعت بعد أحداث الأصحاح ٢٦ بوقت ليس بطويل (قارن التأريخ في العدد ١ مع ٢٦ : ١). يبادر الله، بدافع من رأفته، فيطلب إلى إرميا ان يناشد الشعب مرة أخرى. كيف تختلف هذه المناشدة عن تلك التي في الأصحاح ٢٦ (أ) بمضمونها، (ب) بطريقة ابلاغها ، و(ج) بنتائجها ؟

٢ ـ ما هو برأيك الكلام الذي شعر الرؤساء بضرورة إبلاغه للملك (ع١٦)؟ أكان ذلك لاسكات إرميا (قا عا ٧ : ١٠ ـ ١٣)، أم على أمل إصغاء الملك إلى كلمة الله، كما فعل يوشيا قبلاً (٢ مل ٢٢ : ١٠ و١١)؟ قارن العدد ٢٤ بما ورد في اش ٦٦ : ٢ . هل تكوّن لديك انطباع بأن هذه اللحظة من حياة الامة كانت مصيرية، وأن الكثير كان يتوقف على تصرف الملك؟ أفي حياتك أنت مثلُ هذه القرارات؟

٣ ـ قارن بين العددين ١٩ و٢٦. بمَ أصف عملاً أو نشاطاً ناجحاً قمتُ به؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ٥. «لا أقدر»: ربما بسبب خوفه ان يُحدث تشويشاً أو انزعاجاً (قارن هذا بالوقع الذي كان لخطته في الهيكل في الاصحاح ٢٦)، أو لِسبب نجاسة طقسيّة ما.

٢ ـ ع ٨. يلخّص هذا العدد خبر الحادثة المدوّنة في الاعداد التي تلته. استنتج من العددين ١ و٩ طول الفترة التي استغرقها إكمال الدَّرج. والخبر المدوّن في الاصحاح ٤٥ يقع بين العدين ٨ و٩.

□ الدرس ٢٦ إرميا ٣٧ و٣٨

على الرغم من الهزيمة النكراء التي حلّت بمصر على أيدي الجيوش البابلية في كركميش قبل عشرين عاماً (٤٦ : ٢)، فقد قام في مصر آنذاك ملكٌ جديد سعى إلى صدّ تقدم نبوخذنصّر جنوباً. ففيما كان الكلدانيون محاصرين أورشليم، أرسل هذا الملك جيشاً أجبرهم مقدمُه على فك الحصار. وفي حين أحيت هذه الحادثة آمالاً كبيرة، فإنّها لم تخدع إرميا. ولذا قال ان الكلدانيين سيعودون مجدداً ويحرقون المدينة بالنار.

١ ـ كيف يُوضح سَجن إرميا مرتين ما ورد في ١ : ١٨ و١٩؟ يبدو ان وضع إرميا في السجن قد ساهم في سلامته (٣٧ : ٢١). ألَنا ان نتوقع ظهور جودة الله وصلاحه في أصعب ظروفنا؟ قا مز ٢٣ : ٤؛ أع ٢٧ : ٢١ ـ ٢٥.

٢ ـ أي الاثنين كان أصعب احتمالاً: الآلام الجسدية أم الاتهامات التي رُشق بها؟ لماذا لم يبق صامتاً بحيث يتفادى

الملامة؟ انظر ٢٠ : ٧ ـ ١١ ؛ أع ٤ : ١٨ ـ ٢٠ ؛ ٥ : ٢٩ .

٣ ـ أية عبرة نستطيع تعلّمها من خُلُق صدقيا الذي يكشفه هذان الاصحاحان؟ قا أم ٢٩ : ٢٥ (أ) ؛ يع ١ : ٨ .

ملاحظة: ٣٧ : ١٢ . «لينساب... الخ.» أو «ليقتني قنية ما في وسط شعبه».

الدرس ٢٧ إرميا ٣٩ ـ ٤١

سقوط اورشليم والحوادث التي أعقبته مباشرةً.

١ ـ ما الرسالة التي بلّغها إرميا إلى عبد ملك، ولماذا؟ قا مت ١٠ : ٤٠ ـ ٤٢ . هل ايمانك عملي بهذا المقدار؟ قا يع ٢ : ٢١ ـ ٢٤ .

٢ ـ تأمل بتمعن ما ورد في ٤٠ : ٢ و٣. أيمكن لأحد ان يوجز القضية إيجازاً أفضل مما تضمَّن كلامُ هذا القائد الوثني؟ قا أم ٢٩ : ١ ؛ اش ٣٠ : ٩ ـ ١٤ .

٣ ـ يميل معظم المؤمنين إلى تصديق السوء الذي يُعزى إلى الآخرين. ولكن جدليا كان عكس ذلك. ماذا يمكننا ان نتعلم من هذه الحادثة؟ لاحظ أنه، بصفته كونه مُقدَّمًا على الشعب، كان مسؤولاً عن الآخرين كما عن نفسه أيضاً (٤٠ : ١٠ ؛ ٤١ : ١٠).

ملاحظات:

١ ـ ٣٩ : ٤ . «بين السورين»: اي سورَي المدينة، ومن المرجح ان «أحد هذين السورين هو الذي يمتد على طول الجانب الغربي من

الهضبة الشرقية والثاني يمتد على طول الجانب الشرقي من الهضبة الغربية.»
٢ ـ ٣٩ : ٥. «ربلة»: تقع في أقصى الشمال، على بعد ثمانين كلمّ إلى الجنوب من حماه.
٣ ـ ٤١ : ١. ربَّما كان اسماعيل يغار من جدليا لأنَّه عُيِّن حاكماً. وقد سعى إسماعيل لأن يخضع بقيَّة اليهود لسيطرته (٤١ : ١٠).

▫ الدرس ٢٨ إرميا ٤٢ و٤٣

١ ـ من الواضح ان بقية الشعب التي أُبقيَت في الأرض، كان يستبدُّ بها خوفان: خوف من الكلدانيين (٤٢ : ١١) وخوف من الجوع (٤٢ : ١٦). وقد بدا للشعب أن مصر توفّر لهم ملجأً أمينًا يجنّبهم هذين الشرّين (٤٢ : ١٤). ولكن ما العمل الذي قال الله إنهم يجب أن يعملوه؟ وماذا قال إنه سيحدث لهم إن هم ذهبوا إلى مصر؟

٢ ـ لماذا نحا الشعب منحى غير صحيح على الرغم من تعهُّدهم إطاعة الله؟ ماذا كان ينقصهم من الناحية الروحية حتى سقطوا هذا السقوط المريع؟ اقرأ بتمعُّن ٤٢ : ٢٠ و٢١، (انظر الملاحظة ١ أدناه) وقا مت ١٥ : ٧ و٨؛ عب ٣ : ١٨ و١٩. ماذا يعلِّمنا هذا بخصوص التصرّف الواجب في التماس معرفة ارادة الله؟ لاحظ ٤٢ : ٦. هل نحن مذنبون في اتخاذ قراراتنا بأنفسنا قبل ان نعرف إرادة الله؟ قا ٤٣ : ٢.

٣ ـ في مقابل الشعب وإخفاقه، فارق خُلُق إرميا. فإن الله كان قد قطع له الوعد عينه الذي قطعه الآن لهؤلاء العبرانيين (انظر ١ : ١٨ و١٩)؛ ولكن كيف اختلفت استجابة إرميا

لهذا الوعد؟ أية ملامح بارزة من شخصية إرميا تبدو لك في هذين الاصحاحين؟

ملاحظات:

١ ـ ٤٢ : ٢١. يتوقّع إرميا الجواب الذي كان الشعب على وشك التفوّه به بخصوص الالتجاء إلى مصر. ولربما كانت التحضيرات للرحيل قائمة على قدم وساق في فترة العشرة ايام (ع ٧).

٢ ـ ٤٣ : ٧. كانت «تحفنحيس» واقعة عند الرافد الشرقيّ للنيل في مكان غير بعيد من البحر المتوسط.

٣ ـ ٤٣ : ١٠ ـ ١٣. في الواقعَ أن نبوخذنصَّر غزا مصر في ما بعد ولم يكن قد انطوى عقدان من الزمن.

□ الدرس ٢٩ إرميا ٤٤ و٤٥

هذا هو آخر مشهد مدوَّن من حياة إرميا. فالنبي المسنُّ الآن، والمسبي إلى مصر، يزور مكانًا تجمّع فيه عدد من أبناء قومه، ويقدّم لهم آخر رسالة من لدن الله اليهم، هذه الرسالة التي رفضوها بعناد جالبين بذلك على أنفسهم الهلاك والدمار. ويعود تاريخ الاصحاح ٤٥ إلى وقت أبكر جداً، إذ ينتمي إلى السنة الرابعة ليهوياقيم (انظر الملاحظة على ٣٦ : ٨).

١ ـ كيف توجز رسالة إرميا في ٤٤ : ٢ ـ ١٤؟ ماذا كانت حالة الشعب الروحية كما ظهرت من جوابهم (قا ١٧ : ٩؛ اش ٤٤ : ٢٠)؟ وماذا كانت كلمة الله الأخيرة إليهم بفم خادمه؟ قا ١ يو ٥ : ٢١.

٢ ـ ٤٤ : ١٧ و١٨، ٢١ ـ ٣٣. نجد هنا تفسيرين متناقضين لماضي يهوذا القريب. ففي الظاهر، على الأقلّ، أكثر من

سبب يدعو لتأييد رأي دعاة الوثنية. اذ لم تختبر يهوذا، منذ إصلاحات يوشيا، سوى المشاكل والمصائب. هل تفصل الأحداث الظاهرة وحدها بين هذين التفسيرين فصلاً باتّاً؟ وهل تسير حياة التقوى مع البحبوحة جنباً إلى جنب كلّ حين؟ قا مز ٧٣.

٣ ـ الأصحاح ٤٥. كان باروخ سليل أسرة اميرية. وقد كان لاخيه «سرايا» مركزٌ مهم في خدمة الملك (انظر ٥١: ٥٩)، وربما كان لباروخ نفسه طموحٌ ما (٤٥: ٥). فبحكم عمله مساعداً لإرميا، اطّلع على الحكم الإلهي بالقضاء على المدينة والمملكة. إذاً، ماذا كانت ردات الفعل الطبيعية عنده؟ وماذا كانت رسالة الرب إليه، وأيّة عبرة نستفيدها نحن منها لأنفسنا؟ هل كان حزن باروخ اعظم من حزن الرب نفسه إذ اضطرَّ إلى معاملة شعبه على هذا النحو (ع ٤)؟ قا مر ١٠: ٤٢ ـ ٤٥؛ مت ١٠: ٢٤ و٢٥ (أ).

ملاحظتان:

١ ـ ٤٤: ١. المدن الثلاث تمثل مواطن يهوديّة في شمال مصر؛ و«فتروس» هو الاسم الذي أُطلق قديمًا على صعيد مصر (أي مصر العليا في الجنوب).

٢ ـ ٤٤: ١٧. «ملكة السموات»: انظر الملاحظة المدونة على ٧: ١٨.

□ الدرس ٣٠ إرميا ٤٦ و٤٧

العدد الأول من الأصحاح ٤٦ يعرّف بمضمون الاصحاحات ٤٦ ـ ٥١ (راجع تقسيم محتويات السفر). وينقسم الاصحاح ٤٦

ثلاثة أقسام: ع ٢ ـ ١٢ (وصف استجماع مصر لقواها، ودحر الكلدانيين لها في كمركميش)؛ ع ١٣ ـ ٢٦ (نبوة غزو نبوخذنصّر لمصر)؛ ع ٢٧ و٢٨ (رسالة تعزية موجهة إلى اسرائيل: انظر هذه الاعداد كما وردت أصلاً في ٣٠: ١٠ و١١). أما الاصحاح ٤٧ فهو يُنبىء باستيلاء الكلدانيين على فلسطين.

١ ـ إقرأ كل قسم بصوت عال لتتمكن من سماع ايقاع هذا الكلام وقوته. ما هي علاقة إله اسرائيل بتصادم هذه القوى العظيمة بعضها مع بعض؟ قا ٤٦: ١٠، ١٥، ٢٥ و٢٦؛ ٤٧: ٤، ٦ و٧. ولاحظ أن شعب الله المختار غير معنيّ مباشرة بما يحدث. قا عا ٩: ٧؛ اش ٤٠: ١٥، ١٧، ٢٣؛ ٤١: ٢. ماذا يُفيدنا هذا من جهة سيطرة الله على تاريخ شعوب العالم كلّها، وإن كانت تلك السيطرة مخفيّة عن أنظارنا؟ قا مز ٢٢: ٢٨.

٢ ـ كيف وُصفت مصر (أ) قبل المعركة، (ب) بعدها، (ج) إبّان الغزو؟ قارن هذا كلّه بمفاخرتها في ٤٦: ٨، وأعِد قراءة ٩: ٢٣ ـ ٢٦.

ملاحظات:

١ ـ ٤٦: ٩. «فوط» و«لود» كانتا قبيلتين افريقيتين، موقعهما غير معروف.

٢ ـ ٤٦: ١٦. تشير هذه الآية إلى المستوطنين أو التجار الأجنبيين في مصر، أو الى المرتزِقة الغرباء في جيشها (انظر ع ٢١).

٣ ـ ٤٦: ١٨. «كتابور... كَكَرْمَلٍ»: اي مرتفعاً على الشعوب متعاليًا عليها.

٤ ـ ٤٦: ٢٢. شُبِّه المصريون الهاربون بالحيات الهاربة أمام محتطبي

الحطب، أي الجيوش الغازية من الشمال.

٥ ـ ٤٦ : ٢٥. كانت «نو» عاصمة صعيد مصر، و«أمون» إلٰهها المحلّي.

٦ ـ ٤٧ : ١. «قبل ضرب فرعون غزة»: تاريخ ضرب غزة غير معروف (وهذه العبارة محذوفة في الترجمة السبعينية).

٧ ـ ٤٧ : ٤. «كفتور» هو الاسم الذي أُطلق على «كريت»، منشإ الفلسطينيين الأقدمين، وكذلك على المناطق الساحلية المجاورة التي كانت خاضعة لها.

٨ ـ ٤٧ : ٥. كان إحداث الصلَع والقرَع وتخميش الجسد من علامات الحداد. قا ١٦ : ٦؛ ٤٨ : ٣٧ (راجع الملاحظة على ١٦ : ٦ و٧).

□ الدرس ٣١ إرميا ٤٨

إبّان حياة إرميا وفي أثناء مُلك يهوياقيم كان موآب متحالفًا مع الكلدانيين على يهوذا (٢ مل ٢٤ : ٢؛ قا إر ١٢)؛ ثمّ في أثناء مُلك صدقيا، تباحث موآب مع شعوب أُخرى في امكانية التمرّد على بابل (٢٧ : ١ ـ ١١).

١ ـ يمكن تقسيم الاصحاح إلى خمسة أقسام: ١ ـ ١٠؛ ١١ ـ ٢٠؛ ٢١ ـ ٢٧؛ ٢٨ ـ ٣٩؛ ٤٠ ـ ٤٧. ما العنوان الذي تجعله لكل من هذه الاقسام بحيث يُلخِّص مضمونه؟

٢ ـ أي سبب للدينونة تجده مقدّمًا في العدد ١١؟ ما التحذير الذي يجب ان نأخذه لأنفسنا؟ قا تث ٨ : ١١ ـ ١٨؛ إش ٤٧ : ٨ ـ ١١؛ عا ٦ : ١ ـ ٧، صف ١ : ١٢. أية أسباب أخرى للدينونة تُعرَض في هذا الاصحاح؟

ملاحظات:

١ ـ إن أسماء الأعلام الواردة في هذا الاصحاح تشير كلّها إلى مواضع تقع في أرض موآب. وبعض هذه الامكنة غير معروف بالتحديد، ومنها مدمين.

٢ ـ العددان ٧، ١٣. «كموش»: إله موآب. «بيت إيل متكلهم»: انظر عا ٥: ٥؛ ٧: ١٠ ـ ١٣ لترى العبادة الزائفة في بيت إيل. ومعنى بيت إيل «بيت الله»؛ وربما كان في هذا إلماعٌ إلى الاتكال الباطل على الهيكل ـ انظر إر ٧: ١ ـ ١٥.

٣ ـ العددان ١١ و١٢. إيضاح مستمدّ من معالجة عصير الكرمة. فقد كان يترك في الاناء إلى ان يترسب في قعره مادة تسمى «الدرديّ» أو «الثفل»؛ ومن ثَمَّ كان السائل يُفرغ في اناء آخر، وتُكرّر هذه العملية حتى يصفو تماماً. لم يختبر موآب عملية تكرير منقيّة كهذه، وهكذا بقي على خُلُقه الأصلي الفظّ.

٤ ـ ع ٢٦. «أسكروه»: اي يترنح من هول الصدمة والحزن المؤنس. قا ١٣: ١٣؛ ٢٥: ١٦ (وراجع الملاحظة على ١٣: ١٣ و١٤).

□ الدرس ٣٢ إرميا ٤٩: ١ ـ ٣٣

يتضمن هذا الاصحاح نبوات مختصَّة بأربع امم مجاورة هي: عمون (ع ١ ـ ٦)، أدوم (ع ٧ ـ ٢٢)، دمشق (ع ٢٣ ـ ٢٧)، وقيدار وممالك حاصور (ع ٢٨ ـ ٣٣). كان عمون وموآب معنيَّين بالحادثتين المذكورتين في مقدمة الاصحاح ٤٨. وكان العداء بين أدوم واسرائيل عداء قديمًا مستحكمًا، كما كان أدوم، منذ عهد قريب، قد اغتنم فرصة سقوط اورشليم سنة ٥٨٧ ق م فاحتلّ بعض المدن في جنوب يهوذا (عو ١٠ ـ ١٤). وقد فكَّر أدوم أيضًا بالتمرد على بابل (٢٧: ٣). أما قيدار فقد كانت قبيلة عربية من

البدو الرحّل، والاسم «حاصور» رُبَّما استُخدم ليشير إلى جميع المناطق التي حلّت فيها قبائل عربية حضريّة (قا ٢٥ : ٢٣ و٢٤).

١ - فيمَ أخطأت عمّون إلى اسرائيل؟ قا عا ١ : ١٣؛ خر ٢٠ : ١٧؛ لو ١٢ : ١٥. علامَ كان اتكالها؟ قـا ٤٨ : ٧؛ أم ١٠ : ٢٨؛ مر ١٠ : ٢٣ و٢٤. أي عقاب كان معيّنًا لها؟

٢ - لاحظ ما استُخدِم في وصف آخرة أدوم القاسية من استعارات وتشابيه (مثلاً كما في ع ٩ و١٠، ١٩ و٢٠). ولاحظ ايضاً شمولية هذه الدينونة: من تيمان وبصرة في الشمال، إلى ددان جنوبَ أدوم في الصحراء العربية. لماذا كانت دينونة أدوم (نسل عيسو) قاسية إلى هذا الحد؟ قا ع ١٦؛ مل ١ : ٢ - ٤؛ عب ١٢ : ١٦ و١٧.

٣ - الخطايا التي جلبت الدينونة على دمشق وقيدار غير محدَّدة. أعِد قراءة ٢٥ : ١٥ - ٣٨، ولاحظ الاسباب المشار إليها في ذلك المقطع باعتبارها كامنة وراء دينونة الأمم الوارد ذكرها في هذا الأصحاح.

ملاحظات:

١ - العددان ١ و٣. «ملكهم»: أو «ملكوم»، وقد كان هو إله العمونيين القوميّ. انتهز العمونيون فرصة جلاء الجاديين على يد الأشوريين في ٧٣٣ - ٧٣٢ ق م (٢ مل ١٥ : ٢٩).

٢ - ع ٣. تشير الكلمة «بنات» هنا إلى المدن والقرى التي كانت تعتبر «ربّة» رأساً لها. في ع ٤ تشير الكلمة «بنت» إلى الشعب كلّه.

٣ - ع ٨. «تعمّقوا في السكن»: أي في أماكن مخفيَّة عن الأنظار. قا ع ٣٠.

٤ ـ ع ١٧. «يصفر»: يصوّت بالنفخ من الشفتين تعبيراً عن الدهشة، أو يلهث.
٥ ـ العددان ١٩ و٢٠. صورة أسد يطلع من الغابة القائمة على ضفاف الأردن ويفعل بالقطيع ما يحلو له، دون أن يقوى راعٍ ما على التصدّي له.

□ الدرس ٣٣ إرميا ٤٩: ٣٤ ـ ٥٠: ٤٦

كانت منطقة عيلام تقع شمالَ الخليج العربي شرقَ بابل. ولا شك أنَّ هذه النبوة، وقد قيلت بعد مضيّ وقت قصير على دفعة الجلاء الأولى من يهوذا سنة ٥٩٧ ق م، تحذّر المسبيين من ترجّي المعونة من تلك الناحية. غير أن إرميا استشرف المستقبل البعيد، ما وراءَ الدينونة التي ستكون بابل أداةَ تنفيذها، فلاح له الزمن الذي فيه ستتلقّى بابل أيضًا دينونتها. ويمكن تقسيم الاصحاح ٥٠ على النحو التالي: سقوط بابل (ع ١ ـ ٣)؛ رسالة عزاء لاسرائيل (ع ٤ ـ ٧)؛إعلان آخرة بابل من جديد (ع ٨ ـ ١٣)؛ دعوة المهاجين إلى مباشرة عملهم (ع ١٤ـ ١٦)؛ رجوع اسرائيل إلى أرضها وإلى إلٰهها (ع ١٧ ـ ٢٠)؛ حث المهاجين على تشديد الحصار (الاعداد ٢١ ـ ٢٨، ٢٩ ـ ٣٤، ٣٥ ـ ٤٠)؛ وصف المهاجين (ع ٤١ ـ ٤٦).

١ ـ لماذا سيُردُّ سبي شعب الله وتُصلَح حالهم إصلاحًا شاملاً؟

٢ ـ تأمل هذا الحق الخطير: فيما قد يستخدم الله أمةً ما كأداةٍ لتتميم مقاصده، فهو لا يعفيها من مسؤوليتها تجاهه. لماذا لن تُعامل بابل بالرحمة؟ انظر خصوصاً ٧، ١١ ـ ١٥، ٢٤ و٢٥، ٢٧ ـ ٢٩، ٣١؛ إش ١٤: ٥ و٦، ١٧؛ ٤٧: ٦

و٧؛ ٥١ : ٢٢ و٢٣؛ ١ : ٧.

ملاحظات:

١ ـ ٥٠ : ٢. «بيل» و«مرودخ» اسمان من أسماء الإله الأعظم عند البابليين.

٢ ـ ٥٠ : ٧. قا ٤٠ : ٣.

٣ ـ ٥٠ : ١٦. اشارة إلى الغرباء في بابل ـ قا ٤٦ : ١٦ والملاحظة عليه.

٤ ـ ٥٠ : ٢١. من المرجح ان يكون الاسمان «مراثايم» (وربَّما كان يطلق على بابل الجنوبية) و«فقود» (أحد الشعوب التي كانت تسكن في بابل الشرقية)، قد استعملا هنا لأنهما قريبان جداً من الكلمتين العبريتين اللتين تعنيان «العصيان المضاعف» (أو «المرارتين») و«الافتقاد» (أو العقاب) على التوالي.

٥ ـ ٥٠ : ٣٦ (أ). قا اشعياء ٤٤ : ٢٥.

□ الدرس ٣٤ إرميا ٥١ : ١ ـ ٥٨

يمكن تقسيم هذا الاصحاح على الوجه التالي: الحكم بالقضاء على بابل وتبرئة اسرائيل (ع ١ ـ ١٠)؛ دعوة المهاجين إلى تكثيف الهجوم ومواصلته (ع ١١ ـ ١٤)؛ سموّ الرب في مقابل الأوثان (ع ١٥ ـ ١٩)؛ غضب الله المتقد على بابل (ع ٢٠ ـ ٢٦)؛ الاستيلاء على المدينة (ع ٢٧ ـ ٣٣)؛ الثأر للمظالم التي أنزلتها بابل باسرائيل: فلتبادر إسرائيل إذاً إلى الهرب منها (ع ٣٤ ـ ٥٧)؛ خلاصة حكم الله بالدينونة على بابل (ع ٥٨).

١ ـ بدت أصنام بابل في ايام بحبوحتها قويَّةً وعظيمة؛ لكنْ كيف تبدو الآن ساعةَ سقوطها؟ انظر ع ١٥ ـ ١٩، وقا ١ و٢؛ فارق مع مز ١٤٦ : ٥ ـ ١٠.

٢ ـ بحسب ما ورد في الاصحاحين ٥٠ و٥١، ماذا كانت خطايا بابل التي استنزلت عليها هذا الانتقام الرهيب؟ إلى اي حد تتفشى هذه الخطايا في العالم اليوم؟

ملاحظات:

١ ـ ع ١. المعنى الحرفيّ في العبريَّة هو: «في قلب القائمين عليَّ».
٢ ـ ع ٣ (أ). النص العبري صعب. والمعنى الأرجح أنه يحسُن بالمدافعين عن بابل أن يكفّوا عن القتال لانه لن يجديهم نفعاً (قا ع ٣٠؛ ٣١: ٤؛ ٣٢: ٥ ب).
٣ ـ ع ٢٠. إشارة إلى كورش فاتح بابل.
٤ ـ ع ٢٧. «أراراط ومني واشكناز» كانت هذه ثلاثة شعوب إلى الشمال من بابل سبق أن استولى الماديُّون عليها.
٥ ـ ع ٣٦. «بحرها»: لعلها اشارة إلى البحيرة العظيمة التي أنشأها نبوخذنصّر للدفاع عن المدينة، أو ربما كانت اشارة إلى نهر الفرات.
٦ ـ ع ٥٥ (أ). «الصوت العظيم»: اي ضجة المدينة العظيمة. ويشير ع ٥٥ (ب) إلى ضجيج المهاجمين.
٧ ـ ع ٥٨ (ج). «هكذا ينتهي كَدْح الشعوب باطلاً، ينتهي وسط دخان الحريق، فتضيع أتعاب الوثنيين سدى» (ترجمة موفّات).

□ الدرس ٣٥ إرميا ٥١: ٥٩ ـ ٥٢: ٣٤

١ ـ ٥١: ٥٩ ـ ٦٤. لاحظ تأريخ هذه الحادثة. في ذلك الوقت، كانت بابل ترتفع إلى ذروة قوتها ومجدها، وكان إرميا مقتنعًا بأنها ستتمتع بالسيطرة الكاملة على الأمم. انظر الاصحاح ٢٨، ويعود تاريخه إلى السنة ذاتها. إذاً كيف تجد في الأمر الذي أوصى به إرميا سرايا، توضيحًا للحق الكتابيّ

الوارد في عب ١١ : ١ بأن « الايمان هو... الايقان بأمور لا ترى » ؟

٢ ـ يشابه الاصحاح ٥٢ إلى حد بعيد ٢ مل ٢٤ : ١٨ ـ ٢٥ : ٣٠. فهو يروي مرة اخرى خبرَ سقوط اورشليم، وخراب الهيكل، وسبي الشعب، ربما للتشديد على كون كلام إرميا قد تمَّ كليًّا. قارن مثلاً ع٣ مع ٧: ١٥؛ ع٦ مع ١٤: ١٥ ـ ١٨؛ ع٨ ـ ١١ مع ٣٤ : ٣؛ ع١٣ مع ٧: ١٤؛ ٩: ١١؛ ١٩ : ١٣؛ ٣٢ : ٢٨ و٢٩؛ ع١٥ مع ١٦ : ٩ ـ ١٣؛ ٢١ : ٩؛ ع١٨ و١٩ مع ٢٧ : ١٩ ـ ٢٢. انظر ١ : ١٢. أتؤمن بهذا وتعيش بموجبه؟

ملاحظة: ٥٢ : ٢٤. « حارسي الباب الثلاثة »: إشارة إلى ثلاثة موظّفين كبار في الهيكل كانوا مولّجين حراسة الأبواب الثلاثة.

المراثي

مقدمة

يحتوي سفر مراثي إرميا على خمس قصائد أو مراثٍ شعرية، تدور على موضوع واحد هو معاناة يهوذا وأورشليم في اثناء حصار المدينة وتدميرها. ويُعزى سبب هذه الكوارث إلى خطية الشعب التي استنزلت دينونة الله عليهم. وتتضمَّن المراثي اعترافاتٍ بالخطية، وتعبيرات عن الايمان والرجاء، وصلواتٍ لأجل تجديد الله إحسانه ورضاه.

دأب التقليد على نسبة مراثي هذا السفر إلى إرميا النبي منذ زمن الترجمة السبعينية. على أن هذا السفر، في التوراة العبرية، غير منسوب إلى أحد، حيث لا يُدرج في القسم المعروف باسم «الانبياء» بل في القسم المسمَّى «الكتب». ولا شك ان لهذا السفر صلاتٍ وثيقة بإرميا. فالاصحاحات الأربعة الأولى تبدو وكأن كاتبها كان شاهد عيان لسقوط أورشليم؛ فإن لم يكن إرميا نفسه الكاتب، فمن المحتمل ان يكون واحداً أو أكثر من معاونيه، كباروخ مثلاً. وربَّما كان الاصحاح الخامس يعود إلى تأريخ لاحق متأخِّر قليلاً.

كُتبت قصائد المراثي أصلاً بتسلسُلٍ أبجدي حيث تبدأ الآية

الأولى بالحرف الأول من الأبجدية، والثانية بالحرف الثاني، وهكذا دواليك إلى آخر حروف الأبجديَّة وفيما ينطبق هذا على الأصحاحات ١ و٢ و٤، فتشمل الحروف الأبجدية العبرية من الألف إلى الياء كلَّ أصحاحٍ منها بجملته، نجد في القصيدة المدونة في الاصحاح ٣ اثنتين وعشرين مجموعة تتألف كلٌّ منها من ثلاثة أبيات (أو أعداد)، تبدأ الأبياتُ الثلاثة في كل مجموعة بحرفٍ أبجديّ واحد. هذا النظام الشعري الأبجدي ليس متبعاً في الاصحاح ٥. وفي حين يُيسِّر هذا الاسلوب الشعري حفظ القصائد يبدو أيضاً أن القصد منه هو إضفاء صفة الكمال على الحزن والاعتراف بالخطيَّة.

تقسيم محتويات السفر

١ وصف مآسي اورشليم في وحشتها وبليتها، واعتراف بالخطية بانسحاق القلب.

٢ هو الله قد عمل بحسب كلمته. فليُلتمس وجهُه بالصلاة.

٣ يقف الكاتب موقف ممثِّل للأمَّة فيسكب حزنه أمام الله، ويتوسَّل إلى الرب بحرارة أن يمدّه بالعون، ملقياً نفسه عليه، باتّكال كليّ.

٤ أهوال الحصار المأساوية. إثم الانبياء والكهنة. وقوع المدينة في أيدي الأعداء.

٥ صلاة تصف معاناة الأمة، وتتضمّن اعترافاً بالخطية والتماساً للخلاص.

◻ الدرس ١ المراثي ١

تصوَّر الأعداد ١ ـ ١١ شعب العهد في زيّ أرملة متروكة. والقسم الثاني من الاصحاح مرثاة ترفعها الأرملة المستوحشة نفسُها.

١ ـ ما هي محتويات كأس الآلام التي تجرَّعتها أورشليم، (مثلاً: الوحدة، الشكل، فقد الثروة، الخ...)؟ ضع لائحة بهذه الامور. كيف وصلت أورشليم إلى هذه الحالة المزرية، ولماذا؟ انظر خصوصاً الاعداد ٥، ٨ و٩، ١٢، ١٤، ١٧ و١٨، ٢٠؛ و قا عب ١٠ : ٢٩ ـ ٣١؛ لا ٢٦ : ٢٧ ـ ٣٣.

٢ ـ أتجد ما يدلُّ على الاستياء أو الامتعاض في هذه الشكوى؟ «لقد تعمّق الشعور بالمأساة من جرّاء الادراك أن تجنُّبها كان ممكناً». ما الأمر الذي يستحقّ الثناء في الموقف الظاهر في هذا الاصحاح؟ لاحظ ع١٨، و قا مز ٥١ : ٣ و٤؛ دا ٩ : ٦ ـ ٨؛ رو ٣ : ٤ ـ ٦.

ملاحظات:

١ ـ ع ٢. «محبيها... أصحابها»: اي الشعوب المجاورة لها والتي سعت هي إلى التحالف معها. قا إر ٣٠ : ١٤.
٢ ـ ع ٦. «رؤساؤها...»: قا إر ٣٩ : ٤ و٥.

◻ الدرس ٢ المراثي ٢

تتناول الاعداد ١ ـ ٩ على الخصوص تدمير المباني في يهوذا وأورشليم، ويصف باقي الأصحاح معاناة طبقات السكان المختلفة.

١ ـ حاولْ ان تتخيَّل الخراب المُصوَّر هنا وشدة مأساة الشعب. قا ١ : ١٢. ماذا قيل عن «يمين» الله في العددين ٣

و٤؟ أقم مفارقة بين هذا المقطع وما هو وارد مثلاً في خر ١٥ : ٦ ، ١٢ ؛ مز ٦٣ : ٨ ؛ مز ١٣٩ : ١٠ .

٢ ـ ما الدليل الذي يقدّمه هذا الاصحاح بحيث يُستوحى منه أن الخراب الذي لحق بالمدينة قد أخذ يحقق واحدة من النتائج المتوخّاة؟ قا ٢ أي ٧ : ١٣ و١٤ . أترانا ، نحن اولاد الله ، حسَّاسين كما يجب إزاء معاملاته التأديبية؟

ملاحظات:

١ ـ ع ٢ . « مساكن » : اي المنازل القروية في الريف، في مقابل « الحصون » .

٢ ـ ع ٤ . « خباء » : تشير هنا إلى المدينة .

٣ ـ يشير عدد ٦ (أ) إلى الهيكل: « نزع (الرب) خيمته وكأنّها عرزال في جنينة » .

٤ ـ ع ٢٢ (أ). عوض ان يدعو الله العابدين لتعييد عيد، فقد دعا ما يسمّيه « مخاوفي حواليَّ » ، حتى إن أحداً من شعبه لم يُفلت. قا اش ٢٨ : ٢١ .

□ الدرس ٣ المراثي ٣

١ ـ في الاعداد ١ ـ ٢٠ ينوب الراثي عن شعبه إذ يسكب قلبه « كمياه قبالة وجه السيد » (٢ : ١٩) . لاحظ في العدد ٢١ الانتقال من العزف على وتر خفيض إلى العزف على وترٍ عالٍ . ما سبب هذا التحول؟ أتجد مفتاحاً في اختبارات بعضٍ ناظمي المزامير (مز ٤٢ : ١ ـ ٥ ؛ ٧٣ : ١٦ و١٧) ؟

٢ ـ لاحظ الروعة الظاهرة هنا (ع ٢٢ ـ ٤٢) في ورود عبارات جليلة تعبّر عن الثقة واليقين من جهة مراحم الله. أية

سجايا إلهيّة سامية مشدّدٌ. في هذه الأعداد، وما الحال التي يجب أن يكون عليها موقفنا، ذهنيًّا وروحيّاً، في وقت الحزن والتأديب؟ قا يؤ ٢ : ١٢ - ١٤. لماذا يُعتبر تشكّي الانسان وتذمُّره في وقت التأديب أمراً طائشاً وخاطئاً معاً (ع ٣٧ - ٣٩)؟ قا إر ٥ : ١٩ - ٢٤؛ أم ١٩ : ٣.

٣ - في الأعداد ٤٣ - ٥٤، ينوب الراثي عن الشعب من جديد فيسكب قلبه أمام الرب، وإذ يفعل هذا ينال قوّة ليصلّي ثانيةً، فيحصل على التعزية. فماذا كانت صلاته (الاعداد ٥٥ - ٦٦)؟ وما العوامل العائدة إلى وضعه الحرج والتي من شأنها أن تفضي بنا إلى عدم الحكم على هذه الصلاة المطالبة بالانتقام حكماً شديد القساوة؟

ملاحظات:

١ - ع ٢٠. تورد إحدى الترجمات القراءة البديلة التالية: «لا شك انك ستتذكر وتنحني لي».

٢ - ع ٣٨. «الشرور» مستعملة هنا بمعنى البلايا أو الفواجع. قا عا ٣ :٦؛ اش ٤٥ : ٧.

٣ - ع ٦٣. قا أي ٣٠ : ٩.

▫ الدرس ٤ المراثي ٤

١ - اكتب في لائحة جميع ما يرد في هذا الاصحاح من عبارات تشدد على صفة الصرامة الفائقة التي تتصف بها الدينونة الالهية. لاحظ كيف عانت جميع طبقات الشعب من المآسي. ما السبب المحدّد الذي يشار إليه هنا باعتباره علّة هذه الكارثة العظيمة بهذا المقدار؟ قا إر ٢٣ : ٩ - ١٤.

٢ ـ قارن العدد ١٧ بما ورد في إر ٢ : ٣٦ و٣٧؛ ٣٧ : ٧ و٨؛ وقارن العدد ٢٠ بما ورد في مز ١٤٦ : ٣ و٤؛ إر ١٧ : ٥ و٦.

ملاحظة: ع ٢٠. اشارة إلى الملك صدقيا؛ قا إر ٣٩ : ٤ ـ ٧.

◻ الدرس ٥ المراثي ٥

١ ـ كيف يُمكن أن يُستنتج من هذا الاصحاح أنَّه كُتب بعد مضيّ بعض الزمن على سقوط أورشليم؟ ما الخلاصة التي توجز بها وصف الأوضاع التي سادت أرض الآباء؟ كيف يوضح هذا الاصحاح الحقيقة الواردة في عب ١٢ : ١١؟ أقِم مفارقة بين ما يقوله الشعب الآن وما قالوه سابقاً (إر ٥ : ١١ و١٢؛ ١٨ : ١٨). ماذا كان ينقصهم بعد؟

٢ ـ قارن ع ١٦ بما ورد في إر ١٣ : ١٨، وع ٢١ بما ورد في إرميا ٣١ : ١٨. تأمَّل الوقعَ الذي أحدثه في الشعب، في هذا الوقت، كلامُ الله الذي كان قد بُلِّغ إليهم سابقاً بفم إرميا. قا يو ١٣ : ١٩؛ ١٤ : ٢٩؛ ١٦ : ٤.

ملاحظة: ع ٩ إشارة إلى خطر التعرّض لغارات سُرَّاق البريَّة عند المجازفة بالخروج إلى الحقول لجمع الحصاد.

فيلبّي

مقدمة

كان بولس يكنّ محبة خاصة للمؤمنين المسيحيين في كنيسة فيلبي (انظر ١ : ٨؛ ٤ : ١). فهم قد شاركوه منذ البدء في عمله وآلامه وكانوا يدعمونه بأموالهم وبصلواتهم المقرونة بالاهتمام الشخصي (١ : ٥، ١٩؛ ٤ : ١٥ و١٦). وقبل كتابة هذه الرسالة بوقت قصير، كانت الكنيسة في فيلبي قد شجعت بولس كثيراً بإرسال تقدمة ماديَّة إليه في رومية، حيث كان مسجوناً (٤ : ١٠، ١٤، ١٨) وتمتاز رسالته إلى حدٍّ فائق للعادة بعاطفة حب شخصيّة للذين أرسلها إليهم، كما أن الجزءَ الأكبر منها يُعنىَ بسرد اختبار الرسول الشخصي للمسيح، مع الإشارة خصوصاً إلى الظروف المحيطة به وهو في السّجن.

يبدو ان الكنيسة في فيلبي امتازت عن سائر الكنائس بكونها خالية من أي ضلال جسيم في العقيدة أو زللٍ أدبيّ في السلوك. وفي الوقت نفسه، كانت بعض المخاطر تهدّدُ كنيسة فيلبي، إذ كان شيء من الخلاف قد ظهر بين بعض أعضائها. لذا ينبّه بولس، في الجزء الأول من الرسالة، على اهمية كون المؤمنين ذوي فكرٍ واحد في الرب. كذلك أيضاً يحذِّرهم من مخاطر أخرى، ويحثّهم على الثبات في الرب. إمّا في هذا السياق ترد المقاطع التعليميَّة الرئيسية من الرسالة، وبالتحديد في ٢ : ٥ - ١١ و٣ : ١ - ٢١.

تغلب على الرسالة روح الفرح والسلام، وهي شاهدٌ بارز على قدرة المسيح أن يرفع المثقل بأحزان الأرض وآلامها إلى البهجة والفرح في الرب.

تقسيم محتويات الرسالة

١ : ١ و٢	تحية.
١ : ٣ ـ ٧	شكر لله.
١ : ٨ ـ ١١	صلاة.
١ : ١٢ ـ ٢٦	ظروف بولس الحاضرة، وتطلّعاته.
١ : ٢٧ ـ ٢ : ١٨	حثّ أهل فيلبي على عيشة التقوى.
٢ : ١٩ ـ ٣٠	خطط للمستقبل.
٣ : ١ ـ ٢١	تحذير من المخاطر المتربِّصة بالمؤمن. إيمان المسيحي وهدفه، توضحهما قدوة بولس في سيرته الخاصَّة.
٤ : ١ ـ ٩	علامات أخرى تميِّز المؤمن المسيحي.
٤ : ١٠ ـ ٢٠	إبداء التقدير لتقدمة أهل فيلبي.
٤ : ٢١ و٢٢	تحيات.
٤ : ٢٣	البركة الختاميّة.

□ الدرس ١ فيلبي ١ : ١ ـ ١١

١ ـ الأعداد ٣ ـ ٧. لماذا يتصف الفرح الذي به يذكُر بولس مؤمني فيلبي بأنَّهُ فرح غير عادي؟ قا أع ١٦ : ٢٢؛ ١ تس ٢ : ٢. كيف أبدى الفيلبيون استعدادهم منذ البداية لمعاملة

بولس على هذا النحو؟ ما الذي أكَّد لبولس أنهم ما زالوا مواظبين الآن على السير في الطريق الصحيح؟

٢ ـ الأعداد ٨ ـ ١١. أي استعداد مزدوج لمجيء المسيح ثانية يصلي بولس طالباً أن يقوم به الفيلبيون؟ أصحيحٌ أنهم هم من يقومون به؟ قا ٢: ١٢ و١٣. كيف سينعكس هذا الاستعداد في شخصياتهم وتصرّفاتهم؟ عبِّر عن طلبات بولس لأجلهم بكلماتك الخاصة، ثم استخدمها في صلاتك.

٣ ـ دوّن في لائحة ما تجده في هذه الرسالة من مواضع يشدّد فيها بولس على أن ما يكتبه موجَّه إلى جميع المؤمنين المسيحيين في فيلبي (انظر خصوصاً ١، ٣، ٧، ٨). أيشير اي قسم من الرسالة إلى سبب ذلك؟

ملاحظات:

١ ـ ع ١. «القديسين»: اسم يُطلق على شعب المسيح لكونهم «مقدّسين» أو مخصَّصين لله ومفروزين لخدمته.

٢ ـ ع ٥. انظر ٤: ١٥ و١٦.

٣ ـ ع ٦. «يوم يسوع المسيح»: أي اليوم الآتي الذي فيه يُستعلَن في المجد، وفي ضوئه ستعلن حياة الناس على حقيقتها. قا ٢: ١٦؛ ١ كو ١: ٧ و٨؛ ٣: ١٣؛ ٢ تس ١: ٩ و١٠.

□ الدرس ٢ فيلبي ١: ١٢ ـ ٢٦

١ ـ ان الامور التي حدثت لبولس بدت لأولئك الذين كانوا يحبّونه وكأنَّها من الكوارث. لماذا نظر هو إلى هذا الوضع نظرة مختلفة؟ أية عبرة مختصّة بمقاساة الآلام يستطيع المؤمن المسيحي أن يستخلصها من موقف بولس؟

٢ ـ ماذا كان موقف بولس بصفته مؤمناً مسيحياً من (أ)

الحياة، و(ب) الموت؟ ما الأسباب التي جعلته يختار الواحد بدل الآخر؟ ما الأمور التي كانت تشغله اكثر من اي أمر آخر؟ أتواجه بالطريقة نفسها كلَّ احتمالٍ من احتمالات مستقبلك؟

٣ ـ أية تجربة مِمّا يُواجه المؤمن المسيحي في خدمته يبدو واضحاً من هذا المقطع ان بولس قد قاومها بثبات؟ كيف استسلم آخرون لهذه التجربة؟ أيُّ تشويهٍ من المحتمل أنَّ كرازتهم نسَبته إلى بولس؟ بأي شكل يمكن أن تأتي إلينا هذه التجربة عينُها؟ أي شيء ينبغي ان يكون دافعنا الرئيس إلى الفرح؟ قا يو ٣ : ٢٥ ـ ٣٠.

□ الدرس ٣ فيلبي ١ : ٢٧ ـ ٢ : ١٨

١ ـ دوّن في لائحة (أ) الأمور يحسن بالمؤمن المسيحي أن يرغب فيها و (ب) الأمور التي عليه أن يرغب عنها، في سيرته بوصفه عضواً في جماعةٍ من المسيحيين المؤمنين. ثم صلِّ، وقرِّر بنعمة الله أن (أ) تُحقق تلك و (ب) تتجنّب هذه، في شركتك الخاصة مع المؤمنين. لاحظ خصوصاً الارتباط المباشر بين هذه الأمور وتقديم الشهادة للذين لم يختبروا خلاص المسيح بعد.

٢ ـ أية ميزتين للخُلُق الشخصيّ والسلوك يتبيّن مِمَّا نقرأه هنا أنهما قد تبرهنتا في تجسّد ابن الله وعمله الفدائي على نحو مثاليّ فائق؟ ما هي الأسس التي تجعلنا نأمل أن نمتلك هاتين

الميـزتين عينهما وأن نظهـرهما للآخـريـن؟ كيـف علينـا ان نتصرّف نتيجة لذلك؟

٣ ـ لماذا يسيء الشقاق بين المؤمنين المسيحيين إلى الانجيل؟ ماذا يعلّم بولس هنا عن (أ) الدافع للوحدة، و(ب) القوة التي بها يمكن تحقيق الوحدة؟

ملاحظة: ٢ : ٦ ـ ١١ . من المعتقد عموماً أنَّ بولس قد اقتبس هذه الآيات من ترنيمة مسيحية قديمة تتناول العقيدة. وجديرٌ بنا ان نحفظ هذا المقطع عن ظهر قلب وأن نتعمق فيه مليّاً.

□ الدرس ٤ فيلبي ٢ : ١٩ ـ ٣٠

١ ـ ماذا يُمكن أن يُستفاد أو يُستخلَص مما تقرأه هنا حول شخصية أبفرودتس وخدمته؟ لاحـظ بـدقـة كيـف تتمثـل شخصياً في الخادمين المُشار إليهما هنا تلك الفضائل التي تمَّ النظر فيها في الدرس السابق، أعني أن فكر المسيح كان فيهما. قارن ع ٢٠ و٢١ مع ٤ و٥؛ وع ٢٩ و٣٠ مع ٥ ـ ٨. إمتحن سيرتك الشخصيَّة في ضوء هذه المقاييس.

٢ ـ ما العبارة التي تتكرّر ثلاث مرات في هذا المقطع وعدة مرات أخرى في الرسالة؟ أيّ ضوء يُلقيه ٤ : ٢ على سبب واحد كامن وراء هذا التوكيد المتكرّر؟ أتخضع آمالنا المتعلّقة بالمستقبل وعلائقنا للقوّة الضابطة عينها التي كانت توجّه بولس؟

▫ الدرس ٥ فيلبي ٣ : ١ ـ ١١

ينتقل بولس الآن إلى موضوع آخر، ولعله استأنف كتابته بعد انقطاع كما يظنّ بعضهم. والموضوع الذي يعالجه الآن هو المزايا الجوهرية التي تتصف بها الحياة المسيحيّة الحقيقية، ابتداءً من انطلاقتها في حيازة التبرير بالايمان حتى بلوغها الذروة المجيدة عند مجيء الرب ثانية؛ ويقدِّم بولس من حياته الخاصة إيضاحات لهذا الموضوع.

١ ـ ما هي الصفات الثلاث التي يوصف بها شعب الله الحقيقي في العدد ٣ ؟ إلى اي حد تصحّ هذه الصفات عليّ ؟

٢ ـ تأمل بتمعّن في الاسباب الكامنة وراء « الاتكال على الجسد » كما عدّدها بولس في الأعداد ٤ ـ ٦. ألا نجد اليوم كثيرين من مرتادي الكنائس يتّكلون على مثل هذه الأمور وحسب أساساً للحصولِ على الخلاص؟ وما هو وضع المسيحيّ الحقيقي، في مقابل ذلك كله؟ أيَّ اختيار يبيّن بولس انَّ على الانسان ان يقوم به كي يصبح مسيحياً حقيقياً ؟

٣ ـ ان الايمان بالمسيح باعتباره الاساس الوحيد لقبول الإنسان امام الله، جعل بولس يتوق توقاً شديداً للتقدُّم في معرفة المسيح، بحيث لم يعد لأيّ شيء في نظره أية قيمة (ع ٨ و٩). في أيِّ مجالين على الخصوص رغب بولس أن يحظى بمعرفة أعمق (ع ١٠)، وإلى مَ كان يصبو (ع ١١) ؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ٢ لاحظ فعل الأمر «انظروا» الذي تكرَّر ثلاثاً للتوكيد. وقد استخدم بولس بدلاً من «الختان» كلمةً تعني «الجَبّ» أو «البَتر»، لأن الختان الذي كانوا يصرّون عليه كان مؤذياً للعافية الروحية عوض ان يكون نافعاً لها ـ قا غل ٥: ٢ ـ ٤؛ ٦: ١٢ ـ ١٥.

٢ ـ العددان ٣ و٤. «نتكل على الجسد»: أي نعتمد على الامتياز الظاهري والاستحقاق الشخصي. «نحن الختان»: اي شعبُ الله الحقيقيُّ. قا رو ٢: ١٧، ٢٣، ٢٨ و٢٩.

□ الدرس ٦ فيلبي ٣: ١٢ ـ ٢١

١ ـ الأعداد ١٢ ـ ١٧. ما الموقف الذي ينبغي للمؤمن المسيحي أن يقِفَه حالما يعلم أنه «مخلَّص» أو «مبرَّر»؟ حتى بعد ان «ينمو» روحياً ويصبح مؤمنا «كاملاً» (أو ناضجاً)، ما هو الاهتمام الذي يجب ان يسيطر على تفكيره؟ كيف يلزَمني أنا أن أتصرَّف بالتالي؟

٢ ـ الأعداد ١٨ ـ ٢١. أي نوع من التطلّعات والاهتمامات والآمال يجب ان يكون للمؤمن المسيحي، ولماذا؟ وعلى النقيض، أي نوع من الشهيّة والاهتمام يسيطر على بعضنا؟ أي اختلاف يجب أن يُحدِثه صليب المسيح في سيرتي اليومية؟ قا غل ٥: ٢٤؛ ٦: ١٤.

ملاحظتان:

١ ـ العددان ١٢ و١٥. «كاملاً» أو «ناضجاً»: والكلمة اليونانية تعني «بَلَغَ نهاية الشوط». كانت هذه الكلمة تُستخدم للدلالة على

اشخاص اكتمل نموهم أو بلغوا أشُدَّهم.
٢ ـ ع ٢٠ . الفكرة هنا هي ان المؤمنين المسيحيين على الأرض ليسوا إلا جالية من مواطني السماء، مثلما كان الفيلبيّون يفخرون بكونهم جاليةً رومانية ـ قا أع ١٦ : ١٢ ، ٢١ .

الدرس ٧ فيلبي ٤

١ ـ لاحظ بالتفصيل كيف ينبغي لعلاقة المؤمن بالرب ان تحدث فرقاً (أ) في وضعه الخاص، و(ب) في موقفه من الظروف، و(ج) في علاقته بالناس. وانتبه إلى أهمية الفكر، واستخدامه السليم، ولاحظ ما يمكن ان يعمله الله لعقولنا. قا إش ٢٦ : ٣. امتحن حياتك الخاصة لتكتشف طرقاً يمكنك بها أن تضع ثقتك في المسيح كي يجعلك «مختلفاً».

٢ ـ ما هو التعليم المتضمَّن في هذا المقطع حول (أ) الرابط الذي يُنشئُه العطاء المسيحي؛ (ب) الحاجة إلى هذا العطاء بانتظام؛ (ج) النظرة التي بها ينظر الله إليه؛ (د) المكافأة التي بها يكافىء عليه؟ قا لو ٦ : ٣٨ .

ملاحظتان:

١ ـ ع ٥ . «الرب قريب»: قد تعني هذه العبارة إمّا أن الرب قريب منهم أو بجانبهم (قا مزمور ١١٩ : ١٥١)؛ وإمّا أنَّ مجيئه وشيك.
٢ ـ ع ١٨ . «نسيم رائحة طيبة»: عبارة استخدمت في العهد القديم للتعبير عن الذبائح المقبولة. قا تك ٨ : ٢١؛ لا ١ : ٩، ١٣؛ أف ٥ :٢.

حزقيال ١ ـ ٣٢

مقدمة

كان حزقيال في عداد الكثيرين الذين سباهم نبوخذنصّر في السبي الأول، ويُشار إليه عادةً بوصفه سبي يوياكين الملك (مثلاً ١ : ٢)، وذلك لأن هذا الملك نفسه كان واحدًا من المسبيّين. وقد حصل هذا السبي في العام ٥٩٧ ق م، أي قبل خراب أورشليم فعليًا بإحدى عشرة سنة.

كان حزقيال كاهنًا ونبيًا معًا؛ ابتدأ يتنبأ عام ٥٩٢ ق م وتابع التنبُّؤ حتى عام ٥٧٠ ق م على الأقل (انظر ١ : ٢ و ٢٩ : ١٧). وقد توزَّعت خدمتَه فترتان زمنيّتان، الأولى تسبق خراب أورشليم (٥٨٦ ق م)، والثانية تليه. قبل هذه الحادثة، كانت المهمَّة المضنية الملقاة على عاتقه أن يحرِّر من الوهم أبناءَ قومه المسبيين معه، فيُعلن لهم أنَّ كل آمالهم بتحرير مدينتهم قريبًا ورجوع المسبيين إليها سريعًا إنّها كانت باطلة. إذ كان سقوط أورشليم محتومًا، وبعد هذه الحادثة تغيّر طابع خدمته كليًا، إذ دأب على توبيخ يأس اليائسين وإمدادهم بالتعزية وإحياء الرجاء بواسطة مواعيد الخلاص والإصلاح الشامل في المستقبل.

أن يكون المرء شاهدًا يهدف أولاً إلى اعلان اندحار الآمال

البشرية الطبيعية، ومن ثَمَّ إلى السعي لدحر القنوط البشري الحتميّ، إنَّما هو عملٌ لا يُمكن الاضطلاع به والنهوض بأعبائه إلا بمقتضى مأمورية إلهية تُلزِم متلقِّيَها وتُلهمه. ومثل هذه المأمورية كانت الحافز الملحاح الذي وجَّه حزقيال. فقد كان رجلاً سيطر على حياته كلّها شعوره بالدعوة للقيام بعمله وتحمُّل المسؤولية بصفته نبيًّا مرسلاً من لدن الله لخدمة بني قومه. إنَّ ضرورة مشابهة موضوعة علينا لنكون شهودًا لله، والحقيقة الأساسية التي انطوت عليها رسالة حزقيال ينبغي أن تكون هي نفسها الحقيقة الثابتة التي تنطوي عليها رسالتُنا أيضًا: لأنَّ الله بارّ، لا بُدَّ أنْ تُعَاقب الخطية؛ والأشياء العتيقة يجب أن تمضي؛ ولكنْ لأنّ الله رحيم وقد أعدَّ للخطاة خلاصًا، فقد أُذيعت لمن لا رجاء لهم بشارةُ رجاء؛ وفي المسيح يمكن أن يصبح الكلُّ جديدًا.

تقسيم محتويات السفر

١ : ١ ـ ٣ : ٢١	دعوة حزقيال ومأموريته.
٣ : ٢٢ ـ ٢٤ : ٢٧	نبوات تتعلّق بخراب المدينة ونكبة الأمة (بُلِّغت قبل سقوط أورشليم).
٣ : ٢٢ ـ ٧ : ٢٧	صُوَر رمزية تنبىء بسقوط أورشليم، وتفسيرها.
٨ ـ ١١	صورة رمزية لرحيل الرب عن الهيكل بسبب عبادة الأوثان.

١٢ ـ ٢٣	براهين محدَّدة لضرورة الدينونة.
٢٤	صورة رمزية أخيرة لتثبيت الشعب، وتنقيتهم بواسطة السبي.
٢٥ ـ ٣٢	تنبؤات على سبع أمم وثنية ـ عمون، موآب، أدوم، فلسطين، صور، صيدون، مصر.
٣٣ ـ ٣٩	نبوات مختصَّة بردّ الأمَّة (بُلِّغت بعد سقوط أورشليم).
٣٣ و ٣٤	الشروط الأخلاقية لدخول المملكة الجديدة.
٣٥ : ١ ـ ٣٦ : ١٥	الأرض ستُنتزَع من أيدي أعدائها.
٣٦ : ١٦ ـ ٣٧ : ٢٨	الأمة ستُردّ وتُنقّى وتُمنح حياة جديدة ويُعاد توحيدها.
٣٨ و ٣٩	انتصار الرب النهائي.
٤٠ ـ ٤٨	رؤيا ترمز إلى حالة اسرائيل المثالية بوصفها شعبَ الرب.

▫ الدرس ١ حزقيال ١

كانت الرؤيا المدوّنة في هذا الاصحاح ذات أهمية قصوى في حياة حزقيال. فهي لم تكن فقط المناسبة التي فيها دُعي ليكون نبيًّا، بل كانت أيضًا الواسطة التي بها كُشِف له مفهوم جديد عن الله كان من شأنه أن يطبع خدمته النبويَّة بطابعها الخاص.

١ ـ تتبّعْ وصف النبي لمركبة عرش الله جُزءًا فجزءًا: أولاً الحيوانات (أو الكائنات الحيَّة) (الأعداد ٥ ـ ١٤)، ثم بكرات المركبة (عجلاتها) (الأعداد ١٥ ـ ٢١)، والعرش فوقها، وأخيرًا الكائن الجالس عليه. كيف يوصف الله هنا، وأيُّ تعليم مختصٍّ بطبيعة الله مقصودٌ من هذا الوصف؟

٢ ـ إلامَ ترمز سائر مشاهد الرؤيا: الحيوانات، العجلات، العرش، الخ...؟

ملاحظات:

١ ـ ع ١. «في سنة الثلاثين...»: ربما تعني السنة الثلاثين من عمر حزقيال، أي السن التي كان سيُباشر فيها خدمته الكهنوتية لو أنّه بقي في أورشليم.

٢ ـ ع ٣. «كانت عليه هناك يد الرب»: عبارةٌ استُعملت في مواضع أخرى من السفر للدلالة على حصول انخطافٍ أو انجذاب نبويّ ـ انظر ٣: ٢٢؛ ٨: ١؛ ٣٣: ٢٢؛ ٣٧: ١.

٣ ـ ع ٥. «أربعة حيوانات»: كائنات سماوية، تمثّل في الوقت نفسه، على التوالي، أسمى المخلوقات الحيّة على الأرض (بين الطيور، والحيوانات الأليفة، والحيوانات المفترسة، والخليقة جمعاء). وربَّما كانت تشير إلى أن المخلوقات على أنواعها خاضعة لسيطرة الله.

٤ ـ ع ١٩ ـ ٢١. لاحظ انه لم يكن للعربة أي محرّك آليّ. فكلّ ما فيها كان روحيًا، وسريع الاستجابة للروح.

□ الدرس ٢ حزقيال ٢: ١ ـ ٣: ٢١

١ ـ من هم الذين أُرسِلَ حزقيال إليهم، وبِمَ وُصفوا؟ ماذا كان موضوع الرسالة التي حملها إليهم؟ انظر ٢: ٣ ـ ٧؛ ٣: ٤ ـ ١١.

٢ ـ ما المعْنَيان المرموز إليهما بأكل الدرْج في ما يتعلّق بالنبي نفسه من جهة (٢ : ٨)، وبخدمته من جهة أخرى (٣ : ٤)؟ تأمل كيف تصحُّ هذه الأمور كلّها على جميع الذين يُقدَّر لهم أن يكونوا مُرسَلي الله.

٣ ـ ما هي التعزيات الواردة في هذه الأعداد لشخصٍ مدعوّ لأن يشهد للرب بين أناسٍ يقاومون الإنجيل بعناد؟ لماذا لا تكون هذه المقاومة عذرًا كافيًا للتوقّف عن الشهادة (٢ : ٥ ب)؟ ما هي الحالات الأربع المحتملة الواردة في ٣ : ١٧ ـ ٢١؟ أية علاقة لهذه الاحتمالات بعمل الخدام المسيحيين المؤمنين اليوم؟

ملاحظتان:

١ ـ ٢ : ١، ٣. «ابن آدم»: عبارة ترد أكثر من تسعين مرة في سفر حزقيال، وقد استُعملت كي تلفت الانتباه إلى كون النبي مجرَّد إنسانٍ بشريّ عديمِ الشأن.

٢ ـ ٢ : ٦. «قريس وسلاَّء (أي قُرّاص وشوك)... العقارب»: رموزٌ إلى التجارب التي سيُقاسيها.

▫ الدرس ٣ حزقيال ٣ : ٢٢ ـ ٥ : ١٧

استعادت أورشليم، في أيام الملك صدقيا، بعض قوّتها، بعد استيلاء نبوخذنصّر عليها سنة ٥٩٧ ق م، فأخذ الأنبياء الكذبة يتنبأون بحلول زمنٍ من التمتّع بالرضى الإلهي (انظر إر ٢٨ : ١ ـ ٤). وقد وصل خبر ذلك إلى المسبيّين في بابل، فيما كان حزقيال مثقلاً بعبء رسالة معاكسة تمامًا تعلن أن أورشليم كانت على وشك مكابدة دينونة الله.

تُعتبر الأعداد الختامية في الاصحاح الثالث مقدمةً للنبوات الواردة في الاصحاحات ٤ ـ ٢٤، ولجميعها علاقة بالدينونة الوشيكة على أورشليم. في هذه الأثناء تلقّى النبي أمرًا إلهيًّا بأن يعيش في عزلة، كأنَّه مُقيّد وأبكم، لا يخرج إلاَّ حينما يلقّنه الله رسالةً يعلنها (٣: ٢٥ ـ ٢٧).

١ ـ في ٤: ١ ـ ٥: ٤ يوجَّه النبي إلى تمثيل حصار أورشليم الوشيك بأربع أفعال رمزيَّة، مظهرًا ما انطوى عليه الحصار من فاقةٍ وآلام، ومصوِّرًا أيضًا نكبة الذين سيُساقون إلى السبي بعد سقوط المدينة. ما هي هذه الأفعال؟ أيُّ واحدٍ منها يشير إلى الحصار، وأيُّ واحدٍ يشير إلى معاناة أولئك الذين سينالهم السبي. قارن بما ورد في ٤: ١٣ هو ٩: ٣ و٤؛ وتنبّه لتفسير ٥: ١ ـ ٤ في ٥: ١٢.

٢ ـ في ما يتعلّق بالدينونة الرهيبة الوشيكة النزول على أورشليم، ماذا يفيدنا ٥: ٥ ـ ١٧ عن (أ) أسبابها، و (ب) طبيعتها و (جـ) مقاصدها. إنَّ بعض المسيحيين المؤمنين يقلّون مسيحيّةً في حياتهم عن الكثيرين مِمَّن يرفضون المسيح أو يتجاهلونه. ففي ضوء هذه الأعداد، ماذا نستنتج أن يكون موقف الله من هذا الواقع المحزن؟

ملاحظتان:

١ ـ ٤: ١٠ و ١١. كان الطعام محدَّدًا بنحو ٢٥٠ غرامًا، والماء بلتر واحدٍ أو أقلّ ـ قا ٤: ١٦.

٢ ـ ٤: ١٥. «خِثْي البقر» كان زبل الحيوانات وما زال نوع وقود معروفًا في الشرق.

◻ الدرس ٤ حزقيال ٦ و ٧

١ ـ الأصحاح ٦. ما الخطية التي انصبَّ غضب الرب عليها بوجه خاص؟ في أيَّة أشكال نجدها اليوم؟

٢ ـ ما هي اللازمة التي يتكرَّر استعمالها في هذين الاصحاحين؟ ماذا تعلِّمنا بخصوص المقصد الكامن وراء تنبؤ حزقيال؟

٣ ـ أقِم مفارقة بين عبارة «أجلب عليك كطرقك ورجاساتك» (٧ : ٩) وما ورد في مز ١١٠ : ٣. انظر أيضًا أم ١ : ٢٤، ٢٩ ـ ٣١؛ ٢ كو ٦ : ١ و ٢. ما التحذير الذي توجيه هذه المفارقة للمتهاونين واللامبالين.

٤ ـ ماذا يمكن تعلّمهُ مما ورد في ٧ : ١٤ ـ ٢٧ بخصوص استعمال المال استعمالاً حسنًا واستعمالاً سيّئًا؟ بأيَّة طرق قد يُصبح المال حجر عثرة لتابع المسيح؟

ملاحظتان:

١ ـ ٦ : ٣. «مرتفعاتكم»: الكلمة، في معناها الأصلي، تعني «علاء» أو «هضبة». ولكن بما أنَّ هذه الأماكن صارت تُتَّخذ مواقع للهياكل والمعابد، فقد باتت الكلمة تحمل معنى «المقادس» كما هو الحال هنا ـ قا تث ١٢ : ٢ و ٣.

٢ ـ ٧ : ٢٠. ورد هذا العدد في إحدى الترجمات على النحو التالي: «افتخروا ببهاء فضتهم وذهبهم، وصنعوا منها أصنامهم المقوتة الرّجسة» ـ قا هو ٢ : ٨.

▫ الدرس ٥ حزقيال ٨

تصف الاصحاحات ٨ ـ ١١ ما كُشف لحزقيال في الخطافةِ نبويَّة بعد مرور أربعة عشر شهرًا على رؤيته الرؤيا الأولى ـ قا ٨ : ١ و ١ : ١ و ٢.

١ ـ جيء بالنبي «في رؤى الله» إلى أورشليم، حيثُ أُوقِف على أربعة أشكال من الممارسات الوثنية كانت جارية داخل الهيكل أو عند مداخله. كيف تصف هذه الممارسات، إذا سُئلت عن ذلك؟ لاحظ أيضًا أية فئات من الشعب ظهر أنها متورطة فيها.

٢ ـ قال الشيوخ عابدو الأصنام: «الرب قد ترك الأرض» (ع ١٢). بأيِّ معنى كان قولهم صحيحًا (قا ع ٦)، وبأيِّ معنى كان غير صحيح؟ كيف يبيّن هذا الاصحاح أنَّ كلَّ ما كان جاريًا كان بمرأى من الله وتحت حكم دينونته؟

ملاحظات:

١ ـ ع ٣. «تمثال الغيرة»: أي التمثال الذي أثار سخط الغيرة الإلهية. قا تث ٣٢ : ٢١.
٢ ـ ع ١٤. «نسوة جالسات يبكين على تموز»: أي يشتركن في المناحة الوثنيّة التي كانت تُقام تذكارًا لمصرع تمّوز، إله الخصب، وقد عُرِفَ في ما بعد في أساطير اليونان باسم أدونيس.
٣ ـ ع ١٦. «بين الرواق والمذبح»: يُستنتج من هذا أن هؤلاء الرجال كانوا كهنة بالفعل. قا يؤ ٢ : ١٧.

▫ الدرس ٦ حزقيال ٩ و ١٠

بعد النبوة بالدينونة التي دوّنها حزقيال في الاصحاحين ٦ و ٧،

والرؤيا الموصوفة في الاصحاح ٨، وقد أوضحت بالتفصيل سبب كون تلك الدينونة مُبرَّرَة، يرسم النبي هنا صورة لقيام الله بعمل الدينونة في إهلاك الشعب (الاصحاح ٩) وفي تدمير المدينة (الاصحاح ١٠) بحسب كلامه في ٨ : ١٨

١ ـ الاصحاح ٩. ماذا كان ردّ الله على صرخة النبي في ضيقه؟ قا إر ١٤ : ١٩؛ ١٥ : ١. مَن الذين أُنقِذوا وحدهم، ولماذا؟ بمَ مُيِّزوا عن سواهم؟ قارن بهذا سائر العلامات المميَّزة التي عملت بالمِثل على إنقاذ بعض الناس ـ انظر خر ١٢ : ١٣؛ رؤ ٧ : ١ ـ ٣؛ ١٤ : ١.

٢ ـ الاصحاح ١٠. أيّ استخدامٍ استُخدِم جمر النار، وإلى مَ كان يرمز؟ كيف يختلف فعل الجمر هنا عنه في رؤيا إشعياء (إش ٦ : ٦ و ٧)؟

ملاحظتان:

١ ـ «الكروبيم» الوارد ذكرهم في الاصحاح ١٠ مثلهم مثل «الحيوانات» التي بدت ملامحها في الرؤيا المدوَّنة في الاصحاح الأول.

٢ ـ ١٠ : ١٤. لنا أن نتوقّع ورود الكلمة «ثور» بدل «كروب» هنا، ويُرجَّح أن يكون هذا هو المعنى.

▫ الدرس ٧ حزقيال ١١

١ ـ ظنَّ القادة السياسيون في أورشليم أنهم كانوا في مأمنٍ داخل أسوار أورشليم، كما يكون اللحم في القِدرِ بمنأى من النار (ع ٣). فماذا يقول الله بخصوصهم؟ انظر ٢ مل ٢٥ : ١٨ ـ ٢١ لترى إتمامَ النبوة.

٢ ـ ظنَّ أهل أورشليم أنهم قد نالوا حظوةً لدى الرب، وأن الأرض قد أُعطيت لهم ميراثًا، فيما أصاب الحرمان مَن كانوا في السبي (ع ١٥). لكن، ماذا كان قصد الله من نحو أولئك الذين في السبي (ع ١٦ ـ ٢٠)؟

٣ ـ تتبَّع الخطوات التي بها فارق مجد الله هيكله. انظر ٨ : ٣ و٤؛ ٩ : ٣؛ ١٠ : ٤، ١٩؛ ١١ : ٢٢ و٢٣. أيّ إلماع تلمحه في الاصحاح ١١ إلى احتمال عودة مجد الله، بأيَّة شروط؟ قا ٤٣ : ١ ـ ٤، ٩.

ملاحظتان:

١ ـ ع ١. «يازنيا بن عزور»: هو غير يازينا الذي ورد ذكره في ٨ : ١١.

٢ ـ ع ٢٣. «الجبل»: أي جبل الزيتون.

□ الدرس ٨ حزقيال ١٢ و١٣

١ ـ يبيّن ما ورد في ١٢ : ١ ـ ٢٠، بعملين رمزيّين واضحين قام بهما النبي، الآخِرة العتيدة أن تأتي على سكّان أورشليم (الأعداد ٣ و٤، ١٨ و١٩) وعلى الملك (الأعداد ٥ و٦، ١٠ ـ ١٦). بعد استيعابك لأهمية هذه النبوة، ارجعْ إلى ٢ مل ٢٥ : ١ ـ ٧ لترى كيف تمَّت بحذافيرها.

٢ ـ لاحظ التعليقين الناضحين بالاستهزاء في ١٢ : ٢٢، ٢٧. ما شأنهما ومغزاهما؟ كيف تجد موازاةً لهما في المواقف العصريّة اليوم مِن مجيء المسيح ثانيةً؟ قا ٢ بط ٣ : ٨ ـ ١٠.

٣ ـ الاصحاح ١٣ : التنديد بالأنبياء الكذبة. ما الصورتان

البيانيّتان اللتان تصفان هؤلاء الانبياء وصفًا حيًّا (انظر الاعداد ٤، ١٠ و ١١)، وما هو تأثير تنبؤاتهم (ع ٦، ١٠ 'أ'، ٢٢)؟ ما العبارة الواردة مرتين في هذا الاصحاح والتي تبيِّن الفرق بينهم وبين الأنبياء الحقيقيين؟

ملاحظة: ١٣ : ١٨ - ٢١. كانت الوسائد والمخدّات اليدوية من الوسائل التي يستخدمها العرّافون والمستبصرون لخداع ضحاياهم السُذّج. وربَّما كانت حفنة الشعير وفتات الخبز تستخدمان في أشكالٍ من العرافة تزعم التكهُّن بالحياة أو الموت للمستعلِمين.

□ الدرس ٩ حزقيال ١٤ و ١٥

١ - ١٤ : ١ - ١١. (أ) هل يستجيب الله لأشخاصٍ قلوبُهم مرتدّة وبعيدة عنه يأتون زاعمين أنهم يطلبون منه الإرشاد؟ ماذا يجب عليهم أن يفعلوا أولاً؟ ماذا ستكون نهايتهم إن هم لم يفعلوا ذلك؟ (ب) إذا أخفق نبيّ في التزام هذه القاعدة وحاول تقديم الإرشاد، فكيف سيعامله الله؟

٢ - قد يتساءل الناس: «أليس وجود أناس أبرار في وسط أمّة خاطئة ينقذها من الخراب؟» قارن مثلاً تك ١٨ : ٢٣ - ٢٦. كيف يُبيّن جواب الله، في هذه الحالة، أنّ البار سيُنقذ من الخراب، لكنه لن يكون بمقدوره أن ينقذ الآخرين؟ قا ٩ : ٤ - ٦؛ إر ١٥ : ١. وإذا نجا ناجٍ فأي قصدٍ سيتحقَّق (انظر ١٤ : ٢٢ و ٢٣)؟

ملاحظتان:

١ - يُحتمل أن يكون نوح ودانيال وأيوب جميعًا من الآباء. فمن

المُستبعد أن يكون حزقيال قد قصد في كلامه هنا معاصِره الذي كان في السبي، أي دانيال النبي. وربما كان دانيال المقصود هنا هو الذي تذكره ألواح راس شمرا العائدة إلى سنة ١٤٠٠ ق م؛ فمثل هذا الاحتمال يبدو أرجح.

٢ ـ بشأن مثلٍ آخر توصف فيه اسرائيل بأنَّها كرمة الله، انظر اش ٥ : ١ ـ ٧.

□ الدرس ١٠ حزقيال ١٦

هدف النبي في هذه القصة الرمزية الحيَّة أن يسحق كبرياء أورشليم. فهي تظهر هنا كعروس الرب الإله، احبَّها منذ طفولته، وعمل كل شيء لأجلها، لكنها قابلت محبته بالانصراف إلى عبادة الأصنام المخزية والإمعان فيها. ينقسم الاصحاح إلى أربعة أقسام: (أ) أورشليم طفلةً وعروسًا (ع ١ ـ ١٤)؛ (٢) خطيتها (ع ١٥ ـ ٣٤)؛ (٣) دينونتها (ع ٣٥ ـ ٥٢)؛ (٤) ردّ سبيها وإصلاح حالها (ع ٥٣ ـ ٦٣).

١ ـ ما الشكوى التي قدّمها الله على أورشليم؟ قارن بالعددين ٢٢ و ٣٢ تث ٣٢ : ١٥ ـ ١٨. لاحظ أيضًا ان الله يعتبر خطيتها أعظم من خطية السامرة وخطية سدوم. انظر الأعداد ٤٦ ـ ٥٢، وقارن مت ١١ : ٢٣ و٢٤.

٢ ـ كيف يمكن تطبيق التعليم الوارد في هذا الإصحاح على شخص تجدَّد فعلاً لكنّه ارتد عن الايمان؟ أي تحذير يُمكننا أن نستفيده هنا مِمَّا تنطوي عليه خطيَّة عدم الأمانة، من خطرٍ وحماقة؟ قا إر ٢ : ١٣، ١٩؛ يع ٤ : ٤ ـ ١٠.

◻ الدرس ١١ حزقيال ١٧

ثار صدقيا على نبوخذنصّر سنة ٥٨٨ ق م. وكان نبوخذنصّر قد أقامه قبل تسع سنوات ملكًا شكليًّا على يهوذا، فيما سيق يهوياكين مسبيًّا إلى بابل. وقد أحيت ثورته لدى المسبيّين آمالاً زائفة بأنَّ نهاية السبي باتت وشيكة، ولكنَّ حزقيال أزال تلك الأوهام بهذا المثل عن النسر والأرز والكرمة. فالنسر الأول (ع ٣) كان نبوخذنصّر الذي خلعَ الملك يهوياكين الذي كان من نسل داود (فرع الأرز، ع ٤)، والباقون في أورشليم تحت حكم صدقيّا (الكرمة، ع ٦) ازدهرت حالهم إلى حين، لكنهم في ما بعد انعطفوا نحو ملك مصر (النسر الثاني، ع ٧)، فاعتراهم الذبول واليبُوسة من جرّاء ذلك.

١ - أيَّة خطيَّة يوبِّخ عليها النبيّ هنا بصورة مخصوصة؟ قارن بالأعداد ١٣ - ١٦، ٢ أيّ ٣٦: ١٣؛ وبالعددين ٧، ١٥ إر ٣٧: ٥ - ٨.

٢ - كيف تُبيّن الأعداد ٢٢ - ٢٤ أنْ لا مخططات البشر الطامحة ولا خيانتهم تستطيع أن تُحبط مقاصد الله؟ لاحظ الأفعال المتكرّرة بصيغة المتكلّم (أغرس، أقطف الخ...) قا أم ١٩: ٢١؛ اش ٤٦: ٨ - ١٣.

◻ الدرس ١٢ حزقيال ١٨ و ١٩

يبدو أن التعليم عن العقاب الجماعي للأمة في الاصحاح ١٦ وبعض المقاطع الأخرى قد أثار بعض التساؤلات حول عدالة معاملات الله مع الأفراد (١٨: ٢، ٢٩). هذا هو موضوع الاصحاح ١٨. والاصحاح ١٩ هو مرثاة.

١ ـ نجد في ١٨ : ٤ مبدأين أساسيين يَرِدان في معرض الردّ على شكوى الشعب في ١٨ : ٢. كيف تُعبِّر عنهما بكلماتك الخاصة؟ في العهد الجديد آياتٌ تؤكّد هذه الأفكار عينها: أيمكنك التفكير فيها؟

٢ ـ في باقي الاصحاح ١٨ تمَّت الإجابة عن سؤالين، هما: (أ) هل يتحمَّل كلٌّ إنسان بنفسه مسؤولية أعماله أمام الله (انظر الأعداد ٥ ـ ٢٠)؟ (ب) إن كان إنسان يتوب عن سيرته العتيقة، فهل يؤثر ماضيه في دينونة الله له (انظر الأعداد ٢١ ـ ٢٩)؟ كيف يُبرهن هذا التعليم، لا عدالة الله فحسب بل رحمته أيضًا؟ لماذا يُفضي هذا فورًا إلى الدعوة للتوبة في الأعداد ٣٠ ـ ٣٢؟

٣ ـ الاصحاح ١٩ هو مرثاة رُفعت على ملوك يهوذا الثلاثة. حاولْ أن تحدّد هويَّة هؤلاء بمقارنتك العددين ٣ و ٤ مع ٢ مل ٢٣ : ٣١ ـ ٣٤، والأعداد ٥ ـ ٩ مع ٢ مل ٢٤ : ٨ ـ ١٥، والأعداد ١٠ ـ ١٤ مع ٢ مل ٢٥ : ٤ ـ ١١. ما الأمر الذي كانوا يشتركون فيه جميعًا؟

ملاحظتان:

١ ـ ١٨: ٦، ١١، ١٥. «يأكل على الجبال»: أي يشارك عبدة الأصنام في طرق عبادتهم الوثنية. قا ٦ : ١ ـ ٤.

٢ ـ ١٩: ١٤. النار التي سبّبت الخراب خرجت من الحاكم نفسه، أي صدقيّا. انظر ١٧ : ١٩ ـ ٢١.

◻ الدرس ١٣ حزقيال ٢٠ : ١ ـ ٤٤

هذا الاصحاح هو مطالعة لتاريخ اسرائيل (ع ٥ ـ ٣١)، مع نبوّةٍ بما سيفعله الله بعد (ع ٣٢ ـ ٤٤). وتشمل هذه المطالعة التاريخية (أ) ما كان في مصر (ع ٥ ـ ٩)؛ و (ب) في البريّة (ع ١٠ ـ ١٧ و ١٨ ـ ٢٦)؛ و (جـ) في أرض كنعـــــــان (ع ٢٧ ـ ٣١). قارن الأعداد ١ ـ ٣ مع ١٤ : ١ و٢.

١ ـ حلّلْ النموذج الشعري المتكرّر في الأعداد ٥ ـ ٩، ١٠ ـ ١٤، ١٥ ـ ١٧، ١٨ ـ ٢٢. ما الذي جعل الله يحجم عن صبّ غضبه؟ ماذا يُعلِن هذا عن سجايا الله؟ وكيف يُبيّن لنا ما هي الضمانة الوحيدة لخلاصنا؟ قا ١ صم ١٢ : ٢٢.

٢ ـ ما هما خاتمتا المطاف اللتان قال الله إنه سيوصل شعبه اسرائيل إليهما (٤٢ ـ ٤٤)؟ هل تكوَّن لدينا نحن اقتناع كهذا؟

ملاحظتان:

١ ـ العدد ٢٥ صورة عبريّة للقول: «اعطيتهم فرائض صالحة لكنَّ أثرها كان سيئًا؛ لذلك دنتُ أولئك الذين كانوا عُصاةً ونجّستُ أولئك الذين قدّموا أضاحيَّ بشريّة». قا رو ٥ : ٢٠.

٢ ـ ع ٣٧. «أمرِّكُمْ تحت العصا»: راعي الخراف في الشرق يجعل خرافه تمرُّ واحدًا واحدًا تحت عصاه التي يمدّها أفقيًّا، لكي يعدَّها ويتفقّدها.

□ الدرس ١٤ حزقيال ٢٠ : ٤٥ ـ ٢١ : ٣٢

أمِرَ النبي بأن يتنبأ (أ) على الجنوب (من فلسطين) (٢٠ : ٤٥ ـ ٤٩)، و (ب) على أورشليم وأرض اسرائيل (٢١ : ١ ـ ١٧). وهنا يبدو سيف الرب وقد استُلَّ من غمده (٢١ : ١ ـ ٧) وحُدِّد وصُقِلَ لكي يبرق (٢١ : ٨ ـ ١٣)، مُنزلاً الضربة تلو الضربة ومُعملاً قتلاً وفتكًا (٢١ : ١٤ ـ ١٧). وتفسير الكلام مُقدَّم في ٢١ : ١٨ ـ ٢٧. إذ يُرى ملك بابل واقفًا عند مفرق الطريقين مستعلمًا بالعِرافة عن الوجهة التي يسير فيها ـ عمون،أورشليم؟ ويقع الاختيار على أورشليم، فيتم الاستيلاء على المدينة ويُقْتل الملك (صدقيّا). والأعداد الختامية من الاصحاح (ع ٢٨ ـ ٣٢) هي نبوّة قصيرة تعبِّر عن خراب عمون أيضًا خرابًا نهائيًا.

١ ـ من هو الذي يُضرم النار؟ سيف مَنْ قد جُرِّد؟ مع هذا فقد أجريت الدينونة على يد ملك أممي. ماذا يعلّمنا هذا بخصوص الطرق التي بها يُتمُّ الله مقاصده المتعلقة بالدينونة في العالم؟ قا إر ٢٥ : ٩ («عبدي»)؛ اش ٢٥ : ١ ـ ٤.

٢ ـ عندما يُخفق القادة البشريون وكلُّ من يتكل عليهم الناس، ويُخلعون من مناصبهم، فإلى أين ما يزال بإمكاننا أن نتطلّع لاقامة حُكْمٍ يسود فيه السلام؟ انظر ٢١ : ٢٥ ـ ٢٧؛ قا مز ٢ : ٦ ـ ٩؛ لو ٢١ : ٢٥ ـ ٢٨.

ملاحظتان:

١ ـ ما ورد في ٢١ : ٢١ يشير إلى ثلاثة أنواع معروفة من العِرافة كان البابليّون يمارسونها: استلال سهام معلومة من الجعبة (أو إطلاقها في الهواء لرؤية كيفيّة سقوطها)؛ واستشارة «الترافيم»، وهي أصنام بيتية لآلهة الأجداد، بشكل من أشكال استحضار الأرواح؛

والنظـر إلى الكبـد، أي دراسـة العلامـات الظـاهـرة على أحشـاء الأضاحيّ.

٢ - ٢١ : ٢٧ . «الذي له الحكم»: أي المسيّا الآتي من نسل داود، صاحب الحق في الملك. قا تك ٤٩ : ١٠ .

□ الدرس ١٥ حزقيال ٢٢

يُقسم هذا الاصحاح إلى ثلاثة أقسام: (أ) وصفٌ للخطايا التي ارتُكِبت داخل المدينـة (ع١ ـ ١٦)؛ (ب) حتميَّـة الدينـونـة (ع١٧ ـ ٢٢)؛ (جـ) تجريم فئات المجتمع كلّها (ع٢٣ ـ ٣١).

١ - بوِّب الخطايا الواردة في الأعداد ١ ـ ١٢ تحت هذين العنوانين: (أ) دينية، و (ب) اجتماعية. لاحظ كيف يعقبُ غيابَ الادراك الصحيح لحقيقة الله فقدانُ الخضوع البنويّ والطهارة الأخلاقية والعدالة الاجتماعية. إلى أيِّ مدًى تنتشر هذه الخطايا المذكورة هنا في عالمنا اليوم؟

٢ - أية أربع فئات اجتماعية مذكورة في الأعداد ٢٤ ـ ٢٩، وما هي التُهم الموجّهة إليها؟ ما اللمحة الأكثر إحزانًا من ملامح الوضع كما وردت في ع٣٠؟ قا ع١٩ («كلكم صرتم زغلاً») بإرميا ٥ : ١ ـ ٥ .

ملاحظات:

١ ـ ع٤ . «أيّامكِ»: أي يوم دينونتكِ.

٢ ـ ع١٣ . كان التصفيق بالكفّين تعبيرًا عن الرعب. قا ٢١ : ١٤، ١٧ .

٣ ـ ع٣٠ . «يبني جدارًا»: أي يكون كسدٍّ في وجه هجمات الشر.

□ الدرس ١٦ حزقيال ٢٣

يماثل هذا الاصحاحُ الاصحاح ١٦. فها هنا تنديد بالسامرة وأورشليم لخيانتهما التي تجلّت في السعي إلى التحالف مع شعوب غريبة ومع آلهتها. ويُعبّر عن سلوكهما هذا بصور واقعيّة على نحوٍ غير مُعتاد لايضاح مدى كون هذا السلوك بغيضاً ومنافيًا للحشمة والأدب.

١ ـ ما المحتوى الأساسي في كلٍّ من أقسام الاصحاح الأربعة، أعني الأعداد ١ ـ ١٠، ١١ ـ ٢١، ٢٢ ـ ٣٥، و ٣٦ ـ ٤٩؟

٢ ـ تتَّبعْ آثار سلوك أورشليم في طريق السامرة ملاحظًا كيف تردّت في دركات الشر أكثر منها، حتى بات عليها أن تجرع كأس الدينونة عينها حتى الثمالة. ما هي جذور ميولها الوثنية على الصعيدين التاريخي والديني (ع ٨، ١٩، ٢٧، ٣٥)؟ ما هو التحذير المُتضمَّن هنا لشعب الله في عصرنا الحاضر؟

□ الدرس ١٧ حزقيال ٢٤

صورة أخيرة لأورشليم قبل خرابها ـ قِدْرٌ فيها زنجارها موضوعة على نار، وداخلها لحم يُغلى. وإذا اللحم قد أُخرج من القدر وبُعثِر، مِمّا يرمز إلى تشتُّت شعب المدينة. ومن ثَمَّ تُرِكت القدر على النار، رمزاً إلى المدينة في وحشة خرابها واحتراقها.

١ ـ الأعداد ١ ـ ١٤. قارن ما قاله زعماء الشعب في أورشليم في ١١ : ٣ (راجع الدرس ٧، السؤال ١)، بما يقوله الله هنا بخصوص المدينة وشعبها. ماذا يمكننا أن نتعلَّم من هذا؟ قا ١ تس ٥ : ٣، ٢ بط ٣ : ٤.

٢ ـ الأعداد ١٥ ـ ٢٧. بِمَ وُصِفت زوجة حزقيال في العدد ١٦؟ غير أنَّ الله يجعل هذا الاختبار المؤلم وسيلة للخدمة. فما الأمر الذي أُعدَّ هذا الاختبار لإيضاحه؟ انظر العددين ٢٤ و ٢٧. أيمكنك أن تفكر بحوادث أخرى جُعِلت فيها آلام خادمٍ لله وسيلة لخدمة مقاصد الله بغضّ النظر عن الكلفة التي تكبّدها المتألّم؟ قا كو ١ : ٢٤.

ملاحظتان:

١ ـ ع ٢٣. من شأن الأنباء السيّئة أن تسبّب للشعب ذهولاً كليًّا بحيث يعجزون عن القيام بأي فعل.

٢ ـ ع ٢٧. قا ٣ : ٢٦ و ٢٧.

ملاحظة تمهيديّة حول الاصحاحات ٢٥ ـ ٢٧

تؤلف هذه الاصحاحات سلسلة من الخطابات النبويّة الموجّهة على سبع أمم غريبة. والمقصود من هذه الخطابات إظهارُ أن الكوارث التي كانت تحلّ بيهوذا لم تكن اعتباطيّة كما لم تكن برهانًا على ضعف الله. بل على العكس، فإنّ الله هو صاحب السلطة المطلقة على جميع الشعوب، وكلُّ أعماله تقرّرها مبادىء أخلاقية ثابتة تُعلِن قداسة طبيعته. وهذه النبوات، من حيث موقعها في السفر تفصل بين نبوات حزقيال التي سبقت سقوط أورشليم وتلك التي تلتها (راجع مقدّمة السفر).

▫ الدرس ١٨ حزقيال ٢٥ و ٢٦

يتضمّن الاصحاح ٢٥ أربع نبوّات على عمّون وموآب وأدوم والفلسطينيين على التوالي. وفي الأصحاح ٢٦ نبوّة مختصّة بدمار صور الوشيك على أيدي جيوش نبوخذنصّر، يصحبها وصفٌ حيٌّ لعواقب سقوطها الواسعة الأثر.

١ ـ جِد في الاصحاح ٢٥ أربع طرائق بها يتصرّف غير المؤمنين وأعداء الحق نحو شعب الله عندما تُذِلّه النكبات. كيف يجب التعامل مع مثل هؤلاء الأعداء، ولماذا؟ قا مز ٩٤ : ١ ـ ٥؛ ٢١ ـ ٢٣؛ مز ٤٦ : ٨ ـ ١٠؛ اش ٢٦ : ٩.

٢ ـ بحسب ما ورد في ٢٦ : ٢، ما هو سبب دينونة الله لِصور؟ فيما نحاول أن نتصوَّر المشاهد الموصوفة في ٢٦ : ٧ ـ ١٤، ونروز شهرة صور وعظمتها الدنيوية بمقدار الرعب الناتج من سقوطها (١٥ ـ ١٨)، ما هي الدروس التي يمكننا أن نتعلَّمها؟ قا إر ٩ : ٢٣ و ٢٤؛ لو ١٢ : ١٥ ـ ٢١.

ملاحظات:

١ ـ ٢٥ : ١٠. «بنو المشرق» أي القبائل التي كانت تحلّ في البادية. وكان الأنباط، منذ عهدٍ بعيد، قد غزوا موآب وعمون.

٢ ـ ٢٦ : ٢. كانت أورشليم كبوابة مفتوحة انشعبت عبرها السلع التجارية عن صور.

٣ ـ ٢٦ : ٦. «بناتها»: أي البلدات البريَّة التابعة لصور.

□ الدرس ١٩ حزقيال ٢٧ و ٢٨

ههنا مزيد من النبوات بخصوص صور. في الاصحاح ٢٧ تصوَّر المدينة بصورة سفينة فخمة، حيث الأعداد ٥ ـ ١١ تقدّم وصفًا للسفينة؛ والأعداد ١٢ ـ ٢٥ وصفًا لحمولتها؛ والأعداد ٢٦ ـ ٣٦ وصفًا لتحطُّمها وغرقها وما أعقبها من نحيبٍ ونواحٍ عمًّا جميع الأنحاء. وفي الاصحاح ٢٨ يظهر رئيس صور وكأنه تشخيصٌ للروح الشرّير المهيمن على المدينة، مجسِّمًا في ذاته نزعة الشر التي كانت توجّه حركتها حتى إن التعابير المستخدمة في وصفه (خصوصًا في الأعداد ١١ ـ ١٩) ترِد بحيث يبدو أن الحاكم البشري

هذا يتحوّل إلى الشيطان نفسه، مصدر الخطايا التي أثمت صور بها.

١ ـ أقم مفارقة بين حُكْمِ الناس على صور (٢٧: ٤، ٣٣) ونظرة صور إلى نفسها (٢٧: ٣) من جهة، وحكم دينونة الله عليها (٢٨: ٢ ـ ٨) من الجهة الثانية. ماذا كانت خطية صور الأكثر بروزاً؟ قا دا ٤: ٢٩ ـ ٣٢.

٢ ـ بأيِّ معنى أصبحت صور «أهوالاً» (٢٧: ٣٥ و٣٦)؟ انظر أيضاً ٢٦: ٢١؛ ٢٨: ١٩. أيَّ خوفٍ يجب أن تولِّد كارثة كهذه في قلوبنا نحن؟ قا تث ١٧: ١٢ و١٣؛ رو ١١: ٢٠؛ ١ تي ٥: ٢٠.

٣ ـ يتضمّن ما ورد في ٢٨: ٢٠ ـ ٢٦ نبوة قصيرة على صيدون، وقد كانت وثيقة الصلة بصور. ماذا تفيدنا الأعداد ٢٠ ـ ٢٦ بصدد المقصد المزدوج من أحكام دينونة الله (أ) في ما يتعلّق بالله نفسه، و (ب) في ما يتعلّق بشعبه؟

ملاحظتان:

١ ـ ٢٧: ٣٦. الصفير هنا يعبّر عن الدهشة والاستغراب.

٢ ـ ٢٨: ٣. «دانيال»: راجع الدرس ٩، الملاحظة ١.

□ الدرس ٢٠ حزقيال ٢٩ و ٣٠

يتوجَّه نظر النبي الآن إلى مصر، وهي مصوَّرة في ٢٩: ١ ـ ١٦ بصورة تمساح كبير، فيُعلنْ أنَّ خرابها قريب. أمّا الجزء الباقي من أمثولة اليوم فيتألف من ثلاث نبوّات أخرى مماثلة، وردت بالتحديد في ٢٩: ١٧ ـ ٢٠؛ ٣٠: ١ ـ ١٩؛ ٣٠: ٢٠ ـ ٢٦.

١ ـ قارن شرح مغزى المثل الرمزيّ في ٢٩: ٨ ـ ١٢ بالمثل

عينه في ٢٩ : ٣ ـ ٧ . ما هما ، على وجه التخصيص ، الخطيتان اللتان استنزلتا دينونة الله على مصر؟ قارن بما ورد في ٢٩ : ٧ ع ١٦ و إش ٣٠ :٥ .

٢ ـ ٢٩ : ١٧ ـ ٢١ . يعود تاريخ هذه النبوة إلى ست عشرة سنة بعد تلك الواردة في الأعداد ١ ـ ١٦ ، أي إلى السنة ٥٧١ ق م. ويظهر أنّها تشير إلى أنَّ نبوخذنصّر لم يفُز بالكثير من غنائم الحرب في صور كما كان يتوقّع ، وهو الآن يمنّي النفس أن يعوّض عن ذلك بغزو مصر. ما الضوء الذي يلقيه هذا المقطع على الطريقة التي بها يعامل الله الأمم الوثنية؟

٣ ـ «تنحطّ كبرياء عزّتها» (٣٠ : ٦ ؛ قا ٣٠ : ١٨). لماذا لا يمكن لأيٍّ انسان أن ينجح نجاحًا قاطعًا ما دام يتّكل، كما اتّكل فرعون، على موارده الذاتية وانجازاته الشخصيَّة؟ قا أي ٩ : ٤ ؛ لو ١ : ٥١ .

ملاحظتان:

١ ـ ٢٩ : ١٤ و ١٥ . لن تُدَمَّر مصر كليا كما دُمّرت صور (٢٦ : ٢١ ؛ ٢٧ : ٣٦ ؛ ٢٨ : ١٩)، إلا أنَّها تُحقَّر وتُقلَّل.

٢ ـ ٢٩ : ١٨ . إشارة إلى القَرع الناتج من حكّ الخُوَذ للرؤوس، وإلى عَقْر الأثقال للأكتاف.

◻ الدرس ٢١ حزقيال ٣١ و ٣٢

تتضمَّن هذه الاصحاحات ثلاث نبوات أخرى مختصّة بمصر. ففي الاصحاح ٣١ شُبِّهت مصر بشجرة أرز كبيرة يحمل سقوطها سائر الأشجار على البكاء والنواح؛ وفي ٣٢ : ١ ـ ٦ ، تَظْهر من جديد

صورة التمساح الكبير (قا ٢٩ : ٣ ـ ٥)؛ وفي ٣٢ : ٧ و ٨ تُشبَّه مصر بنجمة بهيَّة. والصور المجازية المستخدمة هنا مُفعمة حياةً وحركة إذ تصف الهلاك الكلّي الذي يُحيق بفرعون وجيشه. ثم إن النبي، في ٣٢ : ١٧ ـ ٣٢، يدخل في رؤيا يتتبَّع فيها مسير فرعون وجيوشه إلى الهاوية، حيث يراهم في عداد قتلى آخرين صُرعوا بحدّ السيف وحلَّ بهم العار لعدم دفنهم دفنًا لائقًا.

١ ـ كيف يقدّم الاصحاح ٣١ مزيدًا من التوكيد للدرس الذي نستفيده من الاصحاح ٣٠؟ ما هو السبب المذكور لاستئصال الشجرة، وما هي النتيجة المقصودة التي سيُحدثها ذلك في الأمم الأخرى؟

٢ ـ لاحظ في هذين الأصحاحين تكرار الأفعال بصيغة المتكلِّم (أسْلَمْتُه، أقمتُ، أحزنتُ...). أندرك تمامًا ان الله هو الفاعل الرئيس في تطورات التاريخ؟ في أية مجالات، غير دائرة اسرائيل، تؤكّد سلطة الله هنا؟

ملاحظة: ٣٢ : ١٧ ـ ٣٢. يجب أن يُعتَبر هذا المقطع لا وصفًا حرفيًا لحالة الناس بعد الموت، بل صورة مجازية يُراد منها البرهنة على أنَّ كل الذين يلجأون إلى العنف والقوة غير الشرعية، موقعين الرعب في الأرض (قا ع٢٣ وما بعده)، يجب أن يتساووا في تلقّي العقاب. وعزاء فرعون الوحيد إنَّما سيكون في جمهور رفقائه (ع ٣١).

المزامير ٧٣ ـ ٨٩

□ الدرس ٥٧ المزمور ٧٣

المزامير ٧٣ ـ ٨٣ كلها مزامير «لآساف»، كما يظهر من عناوينها. (قا ٢ أي ٣٥ : ١٥، عز ٢ : ٤١؛ ٣ : ١٠). وتتميَّز هذه المزامير بميزات بارزة معيّنة، نذكر منها إظهار الله بصفته القاضي و الراعي لشعبه. وهذه المزامير، على الاكثر، مزامير قوميّة تعود إلى ماضي تاريخ إسرائيل لتستخلص منه التشجيع والتحذير.

١ ـ مشكلة نجاح الأشرار وازدهارهم ضايقت كاتب المزمور وأحزنته جداً. انظر الأعداد ٢، ١٣، ١٦. فقد بدا واقع الحياة وكأنه يهزأ بالتوكيد الوارد في العدد ١. أي أصل كان لحزن كاتب المزمور؟ انظر العددين ٣، ٢٢؛ قا أم ٢٣ : ١٧؛ مز ٣٧ : ١. ما هو «الطريق الافضل»؟ قا ١كو ١٣ : ٤؛ ١ بط ٢ : ١.

٢ ـ كيف اكتشف كاتب المزمور فداحة خطإه؟ ماذا رأى أخيرًا في ما يتعلّق بالشرير (ع١٧ ـ ٢٠)، وماذا وجد أنَّ له في الله (ع٢٣ ـ ٢٦)؟ أيمكنك أنت أن تعترف، بنزاهة وحماسة، الاعتراف الوارد في عدد ٢٥؟

٣ ـ ما العبر التي نتعلّمها من قُدوة كاتب المزمور (أ) في

الأعداد ١٥ ـ ١٧ (في ما يختص بالكلمة «مقادس»، قا مز ٦٣: ٢ و٣؛ ٦٨: ٣٥)، و (ب) في العدد ٢٨؟ أيسرك الاقتراب إلى الله، وعدم الإفصاح عن الشكوك (ع ١٥)، بل الإشادة بأعمال الله العظيمة؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ١٥. يدرك كاتب المزمور أنه لو أبدى شكوكه (ع ١٣ و١٤)، أو لو تكلَّم مثل الاشرار (ع ٩)،لكان غدَر بأولاد الله.

٢ ـ ع ٢٠. المعنى هو: «الاشرار كحلمٍ متى استيقظ الانسان؛ وأنتَ يا رب، عندما تستيقظ تحتقر خيالهم.»

□ الدرس ٥٨ المزمور ٧٤

يبدأ المزمور بالتعبير عن ألم نفسي بسبب المقْدِس الخَرب. ثم يتحوّل في العدد ١٢ إلى ترنيمة حمدٍ رنّانة تسبِّح الله الخالق والفادي. ولكنّ قسمَي المزمور كليهما يتضمَّنان توسلًا حارًا إلى الله كي يتحرّك بالعمل لأجل اسمه ولخير خاصتّه.

١ ـ تأمَّل (أ) في النظرة الشاملة والخلاصة الموجزة اللتين يوردهما ناظم المزمور لهزيمة اسرائيلِ النكراء (ع ١ ـ ١١)؛ و(ب) كيف يذكِّر نفسه بعدئذٍ أنَّ الله هو الخالق والفادي والمَلِك (ع ١٢ ـ ١٧). هل يمكنك، أنت المسيحي المؤمن، أن تواجه الكوارث والمصاعب بمثل هذه الثقة في الله؟ قا رو ٨: ١٨، ٢٨.

٢ ـ تأمل في الجرأة واللجاجة اللتين تتصف بهما طلبات كاتب المزمور. انظرالأعداد ٢ و٣، ١٠ و١١، ١٨ ـ ٢٣. ما هو الأساس الذي بنى عليه ثقته؟ هل تعلَّمتَ أن تتشفَّع بالصلاة

على هذا النحو لاجل الكنيسة والوطن كليهما؟ لاحظ ما يذكره كاتب المزمور من أسباب ينبغي لأجلها أن يستجيب الله الصلاة.

ملاحظة: العددان ٤، ٩ «آياتنا»: أي أن العلامات الخارجيّة على عبادة الله قد استبدل بها أعداؤهم آيات (علامات) وثنيّة أقاموها.

□ الدرس ٥٩ المزموران ٧٥ و٧٦

يشيد المزمور ٧٦ بإنقاذ أورشليم من الأشوريين في عهد صدقيّا. ومع أننا لا نستطيع القول إنَّ المزمور ٧٥ ينتمي إلى الوضع التاريخي عينه، فمن المؤكد أن موضوعه، وهو تقديم الشكر لله، وثيق الصلة بأحداث السنة ٧٠١ ق م.

١ - ما هي ميزات دينونة الله المشار إليها في المزمور ٧٥؟ وما هي استجابة كاتب المزمور إزاءَها؟

٢ - يقع المزمور ٧٦ في أربعة أقسام، كلٌّ منها يضمُّ ثلاثة أعداد. بمَ تلخّص مضمون كلِّ قسم؟ ماذا كان قصد الله من اللجوء إلى إنزال الدينونة؟

٣ - كيف يوضح تعليم المسيح ما ورد في مز ٧٥ : ٤ - ٧؟ قا لو ١٤ : ٧ - ١١؛ مت ٢٠ : ٢٠ - ٢٨. أيسيطر إيمانك بهذا التعليم على طموحك وأفكارك المختصَّة بموضوع الترقّي والنجاح؟

ملاحظات:

١ - ٧٥ : ٨. صورة مجازية للعقاب الإلهي. قا اش ٥١ : ١٧؛ رؤ ١٤ : ١٠.

٢ ـ ٧٦ : ٥ و٦ . صورة واضحة للعدوّ في حال الموت وهو صامت وعديم القدرة.
٣ ـ ٧٦ : ١٠ . حتى أعمال الشرير الغاضبة ستحوّل الى تمجيد الله.

▫ الدرس ٦٠ المزمور ٧٧

١ ـ لاحظ بدقّةٍ أعماقَ كآبة كاتب المزمور. ماذا كان السؤال الرئيس وراء كرْبه؟ كيف وجد جواباً له؟

٢ ـ أية جوانب معيّنة لشخصية الله أشير إليها في الأعداد ١١ ـ ٢٠؟ كيف تفتح هذه الجوانب باب الحلّ لمشكلة كاتب المزمور؟ أنحن أيضاً «نذكر أعمال الرب» هكذا في أوقات الكآبة والضيق (مثلا، رو ٥ : ٨)؟

▫ الدرس ٦١ المزمور ٧٨ : ١ ـ ٣٩

١ ـ قد يستفاد من تاريخ امة ما عدة دروس مختلفة. بالنظر للأعداد ١ ـ ٨، ما هو برأيك الغرض الأساسي لهذا المزمور؟ أي ضوء تلقيه هذه الأعداد على ضرورة التديُّن العائلي الصحيح وأهميته؟ قا تث ٦ : ٦ ـ ٩، ٢٠ ـ ٢٥.

٢ ـ من الأعداد ١ ـ ٣٩ دوِّن في لائحة (أ) أعمال الله الخلاصيّة لشعبه؛ و(ب) خطايا الأمة؛ و(ج) دينونات الله. تأمّل ـ مِمّا ورد في الأعداد ٣٤ ـ ٣٧ على الخصوص ـ الفرق بين التوبة الحقيقيّة والتوبة الزائفة. قا إر ٢٩ : ١٣. أتخلو سيرتك الشخصية من نكسات متكررة رتيبة مشابهة لتلك الواردة في المزمور؟ بحسب الأعداد ١ ـ ٨، كيف

يمكننا تجنّب فشل كهذا؟

□ الدرس ٦٢ المزمور ٧٨: ٤٠ ـ ٧٢

١ ـ تعبّر التفاصيل المدوّنة في الأعداد ٤٣ ـ ٥١ عن عصيان الشعب (ع ٤٠ ـ ٤٢) تعبيرًا واضحًا بجلاء. أترى أنَّ لهذه الأعداد غاية أخرى؟ ما هي؟ قا مز ١٠٣: ٢؛ ٢ بط ١: ٩، ١٢ و١٣.

٢ ـ ما هي المصائب التي جلبتها عبادة الأوثان على إسرائيل؟ كيف هبَّ الله في نعمته إلى معونتهم؟ إلامَ يرمز هذا العمل مقدَّمًا؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ٦١. إشارة إلى استيلاء الأعداء على تابوت العهد؛ انظر ١ صم ٤: ٢١.

٢ ـ ع ٦٧ ـ ٦٩. الخيمة في شيلوه، بأراضي أفرايم، لم يُعَد بناؤها (للسبب المقدّم في ع ٥٨ ـ ٦٠)، بل اختيرت بدلاً منها صهيون في أراضي يهوذا، مقامًا لمقْدِس الله.

الدرس ٦٣ المزموران ٧٩ و٨٠

هذان المزموران هما عبارة عن صلوات قوميّة في زمن النكبات العامّة. وقد جرت العادة أن يُتلى المزمور ٧٩ في مجامع اليهود تذكاراً لخراب الهيكل في سنة ٥٨٦ ق م وفي سنة ٧٠ ب م. حاول أن تتلّمس من جديد ما عمَّ الأمة من شعورٍ بالوحشة (٧٩: ١ ـ ٤، ٧، ١١؛ ٨٠: ١٢ و١٣)، وما صحبه من شعور بأن السبي قد أتى بالعار على اسم الرب (٧٩: ١٠، قا حز ٣٦: ٢٠).

١ ـ مزمور ٧٩. لاحظ هنا المطالبة بالثأر تصحبها صلاة للحصول على الغفران والخلاص. قا إش ٣٥ : ٤؛ ٥٩ : ١٦ ـ ١٩؛ ٦٣ : ٣ و٤. إن العهد الجديد لا يقلّ اهتمامًا بمجد الله، إلا أنه ذو روحٍ مختلفة. قارن مثلًا مر ١١ :٢٥؛ رو ١٢ : ١٩ ـ ٢١. بمَ تفسِّر هذا الاختلاف؟

٢ ـ المزمور ٨٠. بمَ يعترف الاسرائيليون هنا في ما يتعلّق بموقف الله منهم ومعاملته لهم؟ أين يكمن رجاؤهم للخلاص؟ ماذا علينا أن نتعلَّم من هذا؟

ملاحظات:

١ ـ ٧٩ : ٣. «ليس مَنْ يدفن»: عارٌ يُوعَد به في تث ٢٨ : ٢٦؛ وقد تنبأ به إرميا تكراراً (٧ : ٣٣؛ ٨ : ٢؛ ٩ : ٢٢).

٢ ـ ٨٠ : ١ و٢. الاسباط الثلاثة المذكورة هنا كانت تحلّ إلى الغرب من خيمة الاجتماع في البريّة، وقد سار بنوها خلف تابوت العهد مباشرةً فيما كان الشعب مرتحلًا. انظر عد ٢ : ١٧ ـ ٢٤.

٣ ـ ٨٠ : ١٧ يتطلّع هذا العدد الى المسيّا.

□ الدرس ٦٤ المزامير ٨١ ـ ٨٣

١ ـ المزمور ٨١. ماذا يطلب الله من شعبه هنا (ع ١ ـ ٤)؟ بمَ يذكِّرهم (ع ٥ ـ ٧، ١٠ ـ ١٢) وبأية مواعيد وتحريضٍ يواجههم (ع ٨ و٩، ١٣ ـ ١٦)؟

٢ ـ المزمور ٨٢ هو صورة واقعية رهيبة تصف الظلم الذي مارسه قضاةٌ عيَّنهم الله وحكْمَ الدينونة الإلهية عليهم لإخفاقهم في القيام بواجبهم. ماذا يطلب الله من أشخاص كهؤلاء (ع ٢ ـ ٤)، وأي أثر يخلّفه فشلهم في المجتمع (ع ٥)؟ في

مثل هذه الظروف، أي أمل يُرتجى بإجراء العدل؟

٣ ـ المزمور ٨٣. تحالف قوي يتألف من أممٍ معادية، يتآمر على إسرائيل لتدميرها. على أية أسس يتوسل كاتب المزمور إلى الله أن يتدخل؟ ماذا يطلب من الله بالتحديد، ولأية غاية؟ فارق بين هذا والصلاة الواردة في: أع ٤ ٢٩ و٣٠. أتُعتبر بعدُ صلاةٌ كصلاة كاتب المزمور صحيحةً مسوَّغة؟

ملاحظتان:

١ ـ ٨١ : ٧. «سِتْر الرعد»: أي من وسط سحابة الرعد. قا خر ١٤ : ١٠، ٢٤.

٢ ـ ٨٢ : ١، ٦. واضحٌ مِمَّا ورد في يو ١٠ : ٣٤ و٣٥ أن القضاة الأرضيين هم المُشار إليهم هنا. وقد أطلقت عليهم التسميتان «آلهة» و «بنو العلي» بفضل منصبهم الرفيع الذي يوجب عليهم نشر العدالة الإلهية. قا رو ١٣ : ٣ و٤.

□ الدرس ٦٥ المزمور ٨٤

١ ـ الأعداد ١ ـ ٤. «طوبى للساكنين في بيتك.» تأمل أهمية دلالة اللغة التي يستخدمها كاتب المزمور. ولاحظ خصوصاً الألقاب الالهية التي يستعملها. ماذا كان غرض بهجته القُصوى؟

٢ ـ أية خصائص مميِّزةٍ لمن يحجّ إلى صهيون تظهر في الأعداد ٥ ـ ٩؟ مِمَّ يستمدّ القوة لمتابعة السفر؟ ما هو أساس أمنه؟ أي نوع من ضبط النفس عليه أن يمارس؟ ما المكافآت التي تتوّج مسعاه (ع ١٠ ـ ١٢)؟

ملاحظات:

١ ـ ع ٥ ب. يبدو أنَّ المعنى هو «أولئك الذين عقدوا عزم قلوبهم على الحجّ (الى صهيون)».

٢ ـ ع ٦. «وادي البُكاء»: أو «وادي البَكا»، وهو وادٍ جاف قاحل ينمو فيه شجر البلْسم (وهو البَكا)، إذ يقترب إليه المسافرون تأخذهم الرهبة، غير أنَّهم يجدون أنَّ المطر الذي منَّ به الله قد بدَّل حاله.

٣ ـ ع ٧. عدا كون قاصدي صهيون لم يتعبوا من السّفر، فإنَّهم قد تقوّوا أيضاً برجاء رؤية الله في صهيون.

٤ ـ ع ٩. إشارة إلى الملِك الذي مسحه الرب، أي إلى المسيح المنتظر.

□ الدرس ٦٦ المزمور ٨٥

١ ـ الأعداد ١ ـ ٧. ماذا يعتمد كاتب المزمور أساساً للتوسُّل في صلاته، وماذا يطلب فيها؟ لاحظ أنَّه لا يصلّي لأجل نفسه، بل لأجل شعب الله. ألديك أنت أي اقتناع مشابه أو اهتمام مماثل؟

٢ ـ الأعداد ٨ ـ ١٣. ما البركات التي يعد بها الله في جوابه، ولِمَن؟ ما هو ضمان تحقيقها؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ٨ ب. يوجد هنا تحذير جدّي مؤكَّد لاتقياء الله من الرجوع «إلى الحماقة». لمعرفة المعنى الذي تتضمَّنه الكلمة «حماقة»، انظر مز ١٤: ١؛ رو ١: ٢١ و٢٢.

٢ ـ ع ٩ ب. «المجد» هو مجد حضرة الله المُعلَنة. قا خر ٤٠: ٣٤؛ زك ٢: ٥.

◻ الدرس ٦٧ المزموران ٨٦ و٨٧

١ ـ مز ٨٦. ضع في لائحة (أ) طلبات كاتب المزمور، و(ب) أسباب ثقته بأنَّ صلاته ستُستجاب. لاحظ خصوصًا في الأعداد ٨ ـ ١٣ تركيز أفكاره على الله في التعبدّ وتقديم الشكر. أيمكنك أن تصلّي ما ورد في العدد ١١ وأنت تعني ما تقول؟

٢ ـ المزمور ٨٧ عبارة عن توسيع نبوي لما ورد في مز ٨٦: ٩. ففيه يُنظَر إلى صهيون باعتبارها التي خصَّها الله باختياره ليُتِمَّ فيها قصده المُطلق. إذ إنّ أفرادًا من الأمم التي كانت معادية لإسرائيل سوف يصيرون من مواطني صهيون. فهل أنت واحد منهم؟ ما أهمية سجلّ الولادة وأن يكون المرء قد «وُلِد هناك»؟ قا يو ٣: ٣، ٥؛ عب ١٢: ٢٢ ـ ٢٤؛ رؤ ٢١: ٢٧.

ملاحظات:

١ ـ ٨٦: ٢. «لأني تقي»: صفة التقوى تحمل في طيّاتها معنى التكريس لله والأمانة لعهده.

٢ ـ ٨٦: ١١. «وحّد قلبي لخوف اسمك». قا تث ٦: ٤ و٥؛ إر ٣٢: ٣٩. كلُّ ما يطلبه كاتب المزمور هو أن يكون ـ في قلبه الموحَّد وأهدافه المتناغمة ـ مكرسًا بالتمام لعبادة الله وخدمته.

٣ ـ ٨٧: ٧. أصداء الفرح ترنّ في أرجاء المدينة، وكل ساجدٍ يُعلِن أنَّ مصدر بركاته كلها هو صهيون وربّ صهيون.

▫ الدرس ٦٨ المزمور ٨٨

يصوّر هذا المزمور، في بعض جوانبه، معاناة الأمة اليهوديّة في السبي. وقد يجد المؤمن المسيحي فيه صورة لآلام المسيح. لكنّ لغة المزمور شاملةٌ، بحيث لا يستنفد مراميه تفسيرٌ واحدٌ بعينه. ومن هنا كونُه يصحُّ على أكثر من حالة وينطبق في غير مجال.

١ ـ لخّص أهم الملامح التي تميّز معاناة المتألّم. وتجد أن المتألم يلتصق بالله بعاطفة أكثر حرارة في حين يبدو الله وكأنه قد احتجب كليًّا. ما الأسباب التي تراها لمثابرته على الإيمان؟ قا اش ٥٠ : ١٠؛ حب ٣ : ١٧ و ١٨.

٢ ـ الأعداد ٤ ـ ٦، ١٠ ـ ١٢. قارن بنظرة كاتب المزمور للموت وعاقبته ما ورد في مز ٦ : ٥؛ ٣٠ : ٩؛ اش ٣٨ : ١٨. وفارق بين هذه النظرة ونظرة المؤمن المسيحي، ملاحظًا من أين يأتي النور والرجاء. انظر ٢ تي ١ : ١٠؛ عب ٢ : ١٤ و ١٥؛ ١ كو ١٥ : ١٧ و ١٨، ٥١ ـ ٥٧.

▫ الدرس ٦٩ المزمور ٨٩ : ١ ـ ٣٧

يصوِّر هذا المزمور بشكل حي جهاد الإيمان. في القسم الأول (ع ١ ـ ٣٧) يحمد كاتب المزمور الرب المهوب في السماء وعلى الأرض، مصوّرًا إياه بصورة قاهر الشّوّاش (الفوضى الكونية)، وإله العهد وأبي الملك والشعب في اسرائيل. لكن يتّضح من القسم الثاني (ع ٣٨ ـ ٥٢) أنّ الملك قد تكبّد هزيمة عسكرية نكراء.

١ ـ الأعداد ٥ ـ ١٨ توسّع ما ورد في العددين ١ و ٢. أية سجايا إلهية تُعظَّم هُنا؟ وكيف وُصفت سعادة شعب الله؟

٢ ـ الأعداد ١٩ ـ ٣٧ توسّع ما ورد في العددين ٣ و ٤ بخصوص عهد الله. تأمّلْ بُعدَ مدى مواعيد الله وشروطها وغِناها.

ملاحظات:

١ ـ ع ٣. الحادثة الأصلية موصوفة في ٢ صم ٧، وقد ذُكِرَت ثانية في ٢ صم ٢٣ : ٥، ويشاد بها في مز ١٣٢ : ١١.

٢ ـ ضمير المُخاطب «أنتَ» الوارد في الأعداد ٩ ـ ١٤ يُقصَد به التوكيد؛ وكذلك التعبير «لك».

٣ ـ ع ١٠. استخدمت الكلمة «رهب» أصلاً للإشارة إلى قوى الشَّواش التي قُهرت عند الخَلْق (قا أي ٢٦: ١٢). لكنّ هذه الصورة المجازية استُخدمت هنا وفي إش ٥١ : ٩ (قا مز ٧٤: ١٢) للإشارة إلى الخروج من مصر، عندما أُظهرت قوة الله العظيمة في الفداء.

□ الدرس ٧٠ المزمور ٨٩: ٣٨ ـ ٥٢

١ ـ لاحظ تكرار ضمير المخاطب المتّصل، ظاهرًا ومستترًا، في الأعداد ٣٨ ـ ٤٦ (رفضت، رذلت... تختبىء، اذكر). إنَّ الله، الدائم المحبة والأمانة والقدرة، المُمجَّد في القسم الأول من المزمور، هو نفسه الذي أحدث سقوط الملك وخراب الأرض. وهنا يكمن المأزق المنطقي أمام كاتب المزمور. ما هي الطلبات الجريئة التي يطلبها من الله لأجل عمل إلهي سريع (ع ٤٦ ـ ٥١)، وعلى أيِّ أساس يبني طلباته؟

٢ ـ ماذا يمكننا ان نتعلَّم من مَثَل كاتب المزمور عندما تبدو

الظـروف وكـأنها تُلقـي ظلال الشـكّ على شخصيـة الله ومواعيده؟ كيف ينتصر الايمان في ظروف كهذه؟ قا تك ١٨ : ٢٥ ؛ رو ١١ : ٢٩ ، ٣٣ ؛ فل ٦ .

ملاحظة: العدد ٥٢ عبارة عن تسبحة حمد لله يُختم بها الكتاب الثالث من سفر المزامير.

حزقيال ٣٣ ـ ٤٨

تمهيد للأصحاحات ٣٣ ـ ٣٩

تنتمي هذه الأصحاحات كلّها إلى المرحلة الثانية من خدمة النبي بعد سقوط أورشليم (أنظر المقدّمة وتقسيم محتويات السفر). وقد وردت الإشارة الوحيدة إلى تاريخ معين في ٣٣ : ٢١، لكنّ النبوات كلّها تفترض مُقدَّمًا حصول دينونة الله على المدينة والأمة الآثمتين، بعدما كان قد مضى زمانٌ طويل على التنبؤ بها.

□ الدرس ٢٢ حزقيال ٣٣

كان النبي قد علم من البداية أن قسطًا من مأموريته هو أن يكون رقيبًا (قا ٣ : ١٦ ـ ٢١)، لكنّ الوقت قد حان الآن لتنفيذ ذلك عمليًّا: لأنّه في ذلك العصر الذي كان آخذًا في البزوغ، ما كان ليحيا إلاّ أولئك الذين تابوا توبة فردية ورجعوا إلى الله.

١ ـ بأية عبارات يعبّر حزقيال عن الحاجة إلى التوبة؟ أيُّ سلوك هو متوقَّع من الشرير عندما يتوب؟ قا أع ٢٦ : ٢٠؛ رؤ ٢ : ٥.

٢ ـ قارن القولين الشائعين المدوّنين في العددين ١٠ و ٢٤ أحدهما بالآخر ولاحظ أين كانا شائعين، وكيف يبعث

أحدهما على اليأس ويدلّ الآخر على الثقة. ما هو جواب الله في كلتا الحالين؟

٣ ـ لماذا تجرّأ النبي فجأة على الكلام، ولماذا أصبح الناس أكثر تشوّقًا لسماع كلامه؟ انظر الأعداد ٣٠ ـ ٣٣. ولكن ماذا كان ينقصُ رغبتهم الجديدة؟ قا مت ٧: ٢٦ و ٢٧.

▫ الدرس ٢٣ حزقيال ٣٤

العصر الجديد سيكون مختلفًا عمّا كان قبله، وذلك بسبب تغيير الراعي، أي الرئيس الحاكم.

١ ـ بحسب الأعداد ١ ـ ١٠، ماذا كانت الرذيلة المتأصّلة في رعاة الماضي، والتي جلبت الهلاك على الأمة؟ قارن طرقهم (ع ٤ ـ ٦) بطرق الله (ع ١١ ـ ١٦). قا ١ بط ٥: ١ ـ ٤.

٢ ـ ما هي البركات المعلنة في الأعداد ٢٣ ـ ٣١ باعتبار أنَّها ستعقب مجيء المسيّا؟ إذا أوّلنا هذه الأعداد بمعنى روحيّ، فماذا يمكننا أن نستفيد منها في ما يتعلّق بالبركات التي وهبها الله لنا في المسيح؟ قا مز ٢٣؛ عب ١٣: ٢٠ و٢١.

▫ الدرس ٢٤ حزقيال ٣٥: ١ ـ ٣٦: ١٥

يعلن النبي في هذا القسم أن العصر الجديد سوف يكون أفضل من الماضي بسبب صيرورة الأرض أكثر خصوبة. عندما نطق النبي بهذه النبوّة، كانت أرض اسرائيل تبدو خربة، فيما كان أدوم (جبل سعير) يسعى لامتلاكها (٣٥: ١٠؛ ٣٦: ٥)، وجبال اسرائيل مُقفِرة (٣٦: ٤). وهكذا، يعلن النبي الدينونة على أدوم أوّلاً

(الاصحاح ٣٥)، ومن ثَمَّ عودةَ اسرائيل للتمتع بأزمنة رخاء وازدهار لم يسبق لها مثيل (٣٦ : ١ ـ ١٥).

١ ـ الأصحاح ٣٥. ما هي خطايا أدوم الثلاث المشار إليها في العددين ٥ و ١٠، والتي بسببها سوف تقع عليه الدينونة؟ لاحظ كيف يماثل العقاب العتيد المُنبأ به خطيّة الأدوميين مماثلة تامَّة، على نحوٍ متكرّر، مثلاً ع ٥ و ٩؛ ع ٦؛ ع ١٤ و ١٥. كيف يبيّن حزقيال أنَّ الله ما زال يعتبر نفسه في جانب شعبه اسرائيل حتى في ساعة دينونتهم؟

٢ ـ لخِّصْ البركات الموعودة لإسرائيل في ٣٦ : ٨ ـ ١٥. إذا أوَّلت الأرض المُجدَّدة على أنها صورة لميراثنا في المسيح، فما هي البركات الروحية المرموز إليها في هذه الأعداد؟

□ الدرس ٢٥ حزقيال ٣٦ : ١٦ ـ ٣٨

١ ـ لاحظ بدقة في هذا المقطع غير العادي النقاط التالية: (أ) لماذا بدَّد الرب الشعبَ بالسبي (ع ١٦ ـ ١٩)؛ و (ب) لماذا ردَّهم إلى أرضهم (ع ٢٠ ـ ٢٤)؛ و (جـ) التغيير الذي حصل في حالتيهم الأخلاقية والروحية (ع ٢٥ ـ ٣١). فكّر في الدقّة التي بها يستبق تعليمُ النبي هنا إعلان العهد الجديد للخطوات التي بها يحوّل الله الإنسان الخاطىء إلى قدّيس ـ انظر على الخصوص رو ٣ و ٥ و ٦ و ٨.

٢ ـ كيف سيعمل التغيير الذي حصل في الشعب وازدهارُهم المجدَّد على التأثير في الأمم المحيطة بهم؟ انظر العددين ٣٥ و ٣٦، و قا يو ١٧ : ٢١، ٢٣.

ملاحظتان:

١ - ع ٢٠. «نجّسوا اسمي القدوس»: وذلك لأن الأمم، وقد رأوهم مبدّدين في السَّبي، استنتجوا أنّ إلههم لم يقدر على حمايتهم. قا مز ٤٢ : ١٠.

٢ - ع٢٦. «قلب الحجر»: قا ٢ : ٤؛ ٣ : ٧؛ زك ٧: ١٢. «قلب لحم»: أي حسّاسًا للكلمة الإلهية.

□ الدرس ٢٦ حزقيال ٣٧

١ - لماذا لم يكن الشعب قادرًا على تصديق نبوات حزقيال المختصَّة بالإصلاح الشامل والبركة؟ انظر العدد ١١. أتُبيّن الرؤيا المدوَّنة في الأعداد ١ - ١٠ أنَّ الحال لم تكن سيئة كما بدت، أو أسوأ مِمَّا بدت؟ ومع هذا، فماذا حدث، ولماذا؟

٢ - لاحظ أن تجديد حياة اسرائيل قد تَمَّ في مرحلتين (ع ٧ - ١٠). ماذا كان من شأن هذا أن يعني لحزقيال؟ ما الدور الذي كان عليه أن يقوم به في عمليّة التغيير التي حصلت؟ هل تعود الحياة إلى الموتى روحيًا، نتيجة لشهادتك وصلواتك؟

٣ - في الأعداد ١٥ - ٢٨ صورة مجيدة لشعب اسرائيل وقد تنقّى وأُحْيِيَ وتوحَّد من جديد. لاحظ الملامح الخمس العظيمة التي تميّز مملكة المسيّا الموصوفة في الأعداد ٢٤ - ٢٧. أيّ ضوء يلقيه هذا الفصل على ما تقتضي الوحدة المسيحية من شروط وما تتضمَّن من بركات؟

▫ الدرس ٢٧ حزقيال ٣٨

في هذا الاصحاح والذي يليه يلوح للنبي في المستقبل البعيد البعيد هجومٌ على اسرائيل تشنّه شعوب تقع خارج دائرة الأمم التي كانت لاسرائيل علاقة بها حتى الآن. هذه الشعوب أيضًا يجب أن تتعلَّم أنَّ إله اسرائيل وحده هو الله، ولسوف تتلقّن هذا الدرس إذ تصدّها قوّته تعالى فيما تسعى لغزو أرضه، وإذ تتكبّد أيضًا على يده هزيمةً لا قيام بعدها. اقرأ ما ورد في رؤ ٢٠ : ٧ - ١٠ بالتوافق مع هذا الاصحاح من حزقيال.

١ - ما الطريقتان المختلفتان اللتان وُصف بهما هجوم جوج؟ فارق بين العددين ٤ و ١٦ والأعداد ١٠ - ١٢. مع ذلك، ألا يُعقَل أن تكون هذه الأعداد كلّها وصفًا لسبب واحدٍ بعينه؟ قا رو ٩ : ١٧ و ١٨.

٢ - قارن الأعداد ١٨ - ٢٣ مع ٣٧ : ٢٥ - ٢٨. ما الطريقتان اللتان بهما سيجعل الله الأمم يدركون أنه هو وحده الله؟ قا رو ١ : ١٦ - ١٨؛ ٩ : ٢٢ و ٢٣؛ ١١ : ١٧ - ٢٢.

ملاحظتان:

١ - ع ٢. قد يكون الاسم «جوج» من ابتكار حزقيال نفسه، شكّله بإزالة الحرفين الأولين من اسم المكان «ماجوج». ومن العبث محاولة تطبيق أسماء هذه الأمم على دول قائمة في يومنا الحاضر؛ فبكل بساطة، لم تكن هذه الأسماء سوى أسماء قبائل كانت تقيم في أطراف العالم المعروف في أيّام حزقيال، وهو يستخدمها في هذه الإعلانات المتعلّقة بأحداث الآخِرة.

٢ - ع ١٣. أمم كانت تتعاطى التجارة وقد أثار هجومُ جوج دهشتها.

□ **الدرس ٢٨ حزقيال ٣٩**

١ ـ نبوة أخرى على جوج تؤكد سقوطه النهائي. بأية ثلاث صور يُقدَّم هذا السقوط في الأعداد ٩ ـ ٢٠؟ وأية صفاتٍ مميزة من سجايا الله معلَنةٌ بعد ذلك في الأعداد ٢١ ـ ٢٩؟

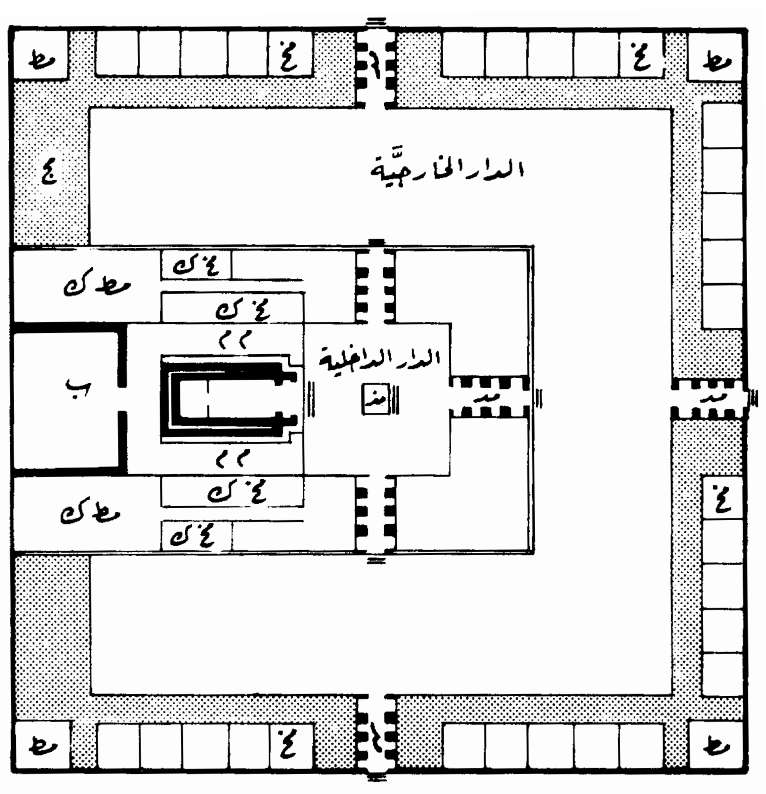
٢ ـ ماذا يُعنى بعبارة «... فحجبت وجهي عنهم...» (ع ٢٣)؟ قا تث ٣١ : ١٧؛ مز ٣٠ : ٧؛ ١٠٤ : ٢٩؛ إش ٨ : ١٧؛ ٦٤ : ٧. تأمّل في البركة العظيمة التي يتضمنها الوعد الوارد في العدد ٢٩؟

تمهيد للأصحاحات ٤٠ ـ ٤٨

تصف هذه الأصحاحات رؤيا أُظهرت لحزقيال بعد مضيّ نحو اثني عشر عامًا على نبوات الأصحاحات ٣٣ ـ ٣٧. (قا ٤٠ : ١ مع ٣٣ : ٢١). وكان النبي، في تلك النبوات المبكرة، قد أعلن للمسبيين في بابلٍ قصد الله في ردّ إسرائيل إلى الأرض المقدسة أُمَّةً طُهِّرت وافتُديت وأعيد توحيدها، ولا بد أنّ النبي ساءل النفس كثيرًا عن كيفية توطيد الحياة الدينية والحالة السياسية في مجتمع الأمَّة المجدَّدة؛ فإذا الله في هذه الاصحاحات يمنح النبيّ جواب مُساءَلاته. ونجد هنا، أولاً وصفًا للمقدس الذي إليه سيأتي الرب (يهوه) في مجده، والذي فيه سيحل (٤٠ ـ ٤٣)؛ وثانيًا الفرائض والنظم التي تتعلّق بخدّام المقدس و «الرئيس» الذي سيحكم الشعب؛ وثالثًا تعيين حدود الأرض وحصص الأسباط فيها.

يُطرح أحيانًا هذا السؤال: هل ستتحقق هذه الرؤيا بحرفيّتها؟

ولكن لماذا علينا أن نفترض هذا ولا نعتبر الرؤيا الواردة في الاصحاح الأول صورة (حرفيَّة) للكائن الأزليّ؟ وصحيحٌ أنّ الأنبياء، عمومًا، ينيطون تغييرات كبرى في الطبيعة بظهور «يوم الرب» (وهذا مؤكَّد أيضًا في العهد الجديد - انظر مثلاً رو ٨: ٢١)، ولكنْ هذا لا يؤكد أنّ الرؤيا التي رآها حزقيال سيكون لها إتمامٌ حرفيّ. إنّها بالأحرى عرض يلتزم حدود رمزيّة العهد القديم، لمبادىء أساسية تخصّ علاقة الله بشعبه المفدي والمقدّس عندما يحل وسْطَهم في مجده.



المقياس بالذراع

٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠

الشمال

مذ : المذبح
ب : البناء
مخ : المخادع
مد : المداخل (الابواب واروقتها)
مط : المطابخ

مج : المجزّع
مخك : مخادع الكهنة
مطك : مطابخ الكهنة
م م : المكان المنفصل

الرسم ١ مخطّط إجمالي لمبَاني الهيكل

▫ الدرس ٢٩ حزقيال ٤٠ : ١ ـ ٤٧

بعد دخول حزقيال حال الانخطاف الرؤَويَّة، جيء به بالروح إلى الأرض المقدسة، فرأى على قمة جبل عالٍ ما ظنّه، أوّل وهلة، بناء مدينة، ولكنه كان في الواقع مباني الهيكَل ودياره. على أنه كان هيكلاً جديدًا. وبينما كان المقدس نفسه شبيهًا بمقْدس هيكل سليمان، كانت المباني المقامة حواليه مختلفًا كليًا. وقد لاقى النبيَّ رسولٌ سماوي بيده خيطُ كتان وقصبة قياس، وقام مقام دليلٍ له.

١ ـ ما المسؤوليتان اللتان ألقاهما الرسول السماوي على عاتق النبي؟ (انظر العدد ٤). بحسب هذه القُدوة، ما مدى النجاح الذي تُحرزه في درسك للكتاب المقدس؟

٢ ـ استَعن بالرسم ١، وتتبَّع طريق النبي فيما اقتاده الدليل إلى الباب (أو المدخل) الشرقي (ع٦ ـ ١٦) والدار الخارجية (ع١٧ ـ ١٩) والبابين الشمالي والجنوبي (ع٢٠ ـ ٢٣)، ومن ثَمّ إلى الدار الداخلية في طبقةٍ ذات مستوًى أعلى، وكذلك الأبواب الداخلية الثلاثة (ع٢٨ ـ ٣٧). وكان في الدار الداخلية، بمحاذاة الباب الشمالي، مخدع (غرفة) وموائد (ع٣٨ ـ ٤٣)، وكذلك أيضًا مخدعان للكهنة، أحدهما قرب باب الشمال، والآخر قرب باب الجنوب (ع٤٤ ـ ٤٧).

٣ ـ لاحظ توازي الأجزاء المتقابلة في مخطط بناء الهيكل. أفي هذا ما يُمكن أن نتعلَّمه عن الله؟

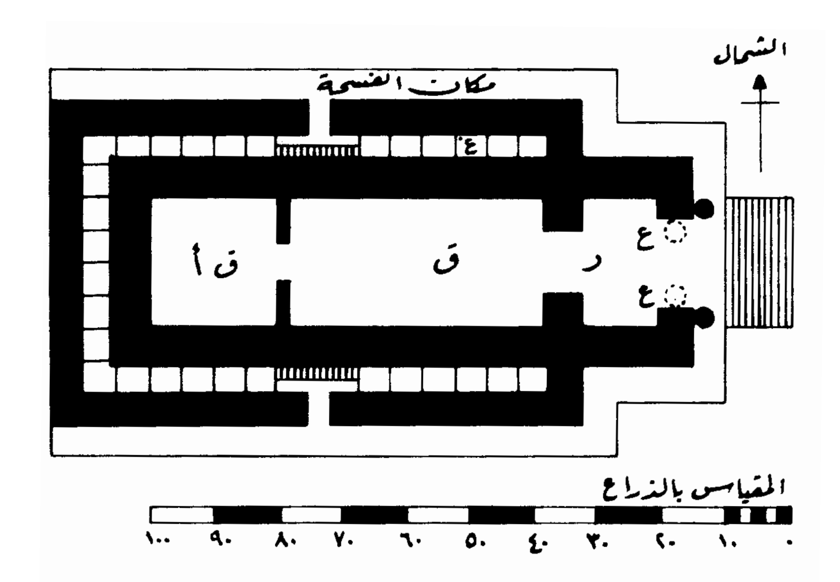
ملاحظتان:

١ ـ ع٥. كانت تُستعمل وحدتا قياس للذراع. احداهما بطول ٤٦ سم تقريبًا، والأخرى بطول ٥٣,٥ سم تقريبًا، أي أطول من الأولى

بنحو عرض كف. فالمستعملة هنا هي «الذراع الطولى». وعليه، يكون طول قصبة القياس نحو ٣,٢١ م.
٢ ـ ع ١٢. «الحافة»: أي حائط صغير بارز بمثابة حاجز.

□ الدرس ٣٠ حزقيال ٤٠: ٤٨ ـ ٤١: ٢٦

١ ـ مستعينًا بالرسمين ١ و ٢ تتبَّع خطى النبي وهو ماضٍ في استكشاف الهيكل، فتراه يصل أولاً إلى المقدس، برواقه (بهوِه) وعموديه الاثنين (٤٠: ٤٨ و ٤٩)، ومن ثمَّ إلى القُدس (البيت ٤١: ١)، فقدس الأقداس («الداخل» ٤١: ٣ و ٤)، والغرفات الجانبية المبنيَّة في ثلاثْ طبقات (٤١: ٥ ـ ٧). أمَّا الجزء الداخلي من المقدس فموصوف في ٤١: ٥ ب ـ ٢٦.



غ : الغرفات (٤١ : ٥ - ٧)
ع : العمودان (٤٠ : ٤٩) موقعهما غير مؤكَّد
ر : الرواق او البهو (٤٠ : ٤٨ و ٤٩)
ق : الهيكل او القدس (٤١ : ١ و ٢)
ق أ : الداخل او قدس الاقداس (٤١ : ٣ و ٤)
بشأن مكان الفسحة ، انظر ٤١ : ٨ - ١١.

الرسم ٢ مخطط مبنى الهيكل

٢ ـ لاحظ أن حزقيال، وهو كاهن، (١ : ٣؛ قا ٤٤ : ١٦) دخل الرواق والقدس، لكنّه لم يدخل إلى قدس الأقداس (٤١ : ٣ و ٤). فلماذا لم يدخل إلى قدس الأقداس؟ فارق بين هذا والامتيازات التي حقّت لنا في المسيح. انظر عب ٩ : ٦ ـ ٩، ٢٤؛ ١٠ : ١٩ ـ ٢٢.

٣ ـ كان في القدس الداخلي أشجار نخيل (٤١ : ١٨ ـ ٢٠). وكذلك على قوائم مداخل الدارين الخارجية والداخلية (٤٠ : ١٦، ٢٢، ٣١). كذلك كان أيضًا في هيكل سليمان (أنظر ١ مل ٦ : ٢٩؛ ٧ : ٣٦). فإذا طبّقنا ذلك على هيكل حياتنا، فأيَّ معنى يوحيه لنا بخصوص حياة الشركة مع الله في السريرة، والحياة الخارجية في السيرة التي يشهدها الجميع أيضًا؟ قا مز ٩٢ : ١٢ ـ ١٤؛ ار ١٧ : ٧ و ٨.

ملاحظات:

١ ـ ع ٧. هذا يعني أن الجدران المواجهة للغرف في كل طبقة جُعِلت أقل ثِخنًا، بحيث توسّع في المجال لفسحة تستقرّ فيها العوارض (الأساطين)، وهكذا كانت الغرف في كل طبقة أوسع قليلاً من الغرف السفلى.

٢ ـ ع ١١ب. بُني المقدس على فسحة مرتفعة، تعلو عن الدار الداخلية ستة أذرع (ع ٨)، وقد شغل الفسحة كلها ما عدا حاشية دائرية حول ثلاثة جوانب من حافة الحائط الخارجيَّة (انظر الرسم ٢). هذه الحاشية الضيّقة هي ما يُسمَّى هنا «مكان الفسحة».

٣ ـ ع ١٢ ـ ١٤. كانت حاشية أخرى على مستوى الدار الداخلية، تُطوّق أرضيَّة المقدس، وهي ما يسمى هنا «المكان المنفصل». وقد فصلت هذه الحاشية المقدس عن الأبنية المجاورة له (انظر الرسم

١ ـ م م). أحد هذه الأبنية، إلى الجهة الغربية، مذكور في العدد ١٢ (انظر الرسم ١ ـ ب) ولكن وجهة استعماله غير محدّدة. وقد ورد ذكر بعض المباني الأخرى في ٤٢ : ١ ـ ١٤ ؛ ٤٦ : ١٩ و ٢٠.

٤ ـ ع ٢٢. المائدة المذكورة هنا، وقد ظهرت بمظهر مذبح من الخشب، ربما كانت مائدة خبز الوجوه (الخبز المقرَّب أمام الرب).

▫ الدرس ٣١ حزقيال ٤٢ : ١ ـ ٤٣ : ١٢

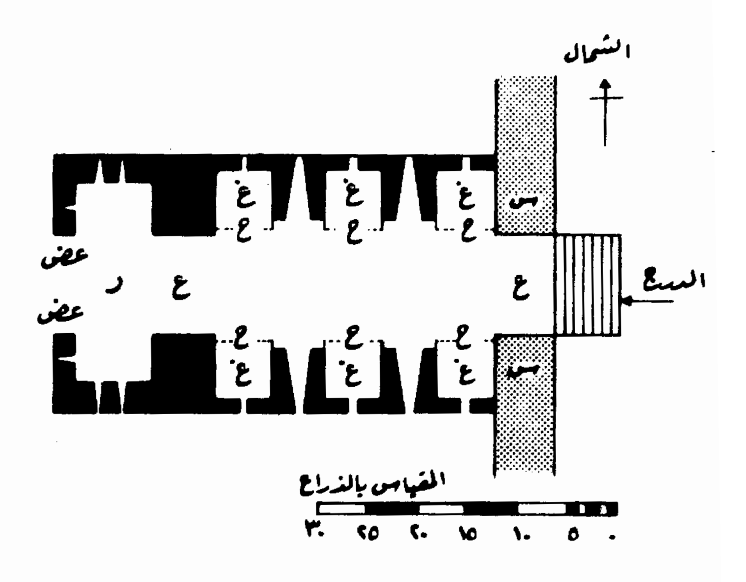
يبدأ هذا المقطع بوصف مبانٍ أُخرى قائمة في الدار الداخلية (٤٢ : ١ ـ ١٢) مع إظهار وجهة الاستعمال المعدَّة لها (٤٢ : ١٣ و ١٤) انظر الرسم ١. ومن ثَمَّ تُحدَّد مقاييس السور وأراضي الهيكل بأكملها (٤٢ : ١٥ ـ ٢٠). وفي ٤٣ : ١ ـ ٩ يرى النبي في رؤيا مجد الرب يعود إلى البيت من طريق الباب الشرقي، أي الباب عينه الذي كان النبي منذ سنين قد رأى المجد يرحل عن الهيكل عبرَه (١١ : ١، ٢٢ و ٢٣).

١ ـ لاحظ التشديد على قداسة الله، انظر خصوصًا ٤٢ : ١٣ و ١٤ ؛ ٤٣ : ٧، ٩، ١١ و ١٢. كيف كان واجبًا أن تُصان قدسية الهيكل لكي تؤدّي الشهادة لهذا الحق الإلهي، أي لقداسة الربّ؟

٢ ـ بالنسبة لنا، كيف أزيلت الحواجز التي كانت تفصلنا عن القدّوس؟ وعلى أي أُسس لنا أن نتقدّم إلى الله ونقوم بالخدمة المرضيَّة أمامه؟ قا ٢ كو ٧ : ١ ؛ عب ٧ : ٢٤ ؛ ١٠ : ١٤، ١٩ ؛ ١ بط ٢ : ٥.

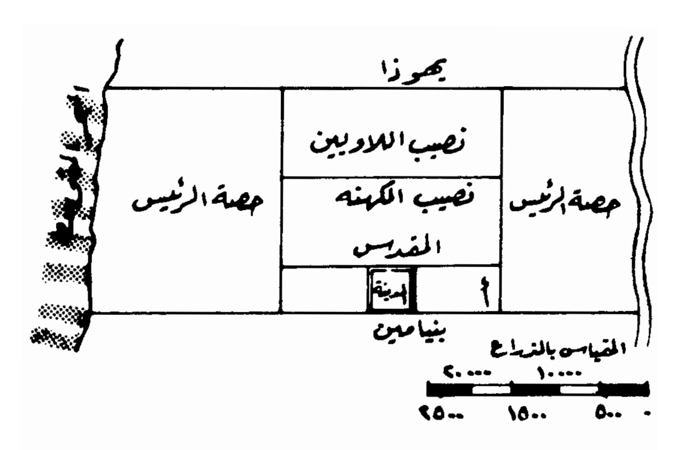
ملاحظة: ٤٣ : ٧ ـ ٩. لم يكن في هيكل سليمان دارٌ خارجيَّة مسوّرة تعزل الهيكل عن الأرض العمومية المحلَّلة في الخارج (قا ٤٢ : ٢٠).

فقد أقيم الهيكل والقصر الملكي ومبانٍ أخرى معًا داخل سياجٍ واحدٍ كبيرٍ، ولم يكن مدفن الملوك يبعد كثيرًا.



عض : عضادتا البهو (الرواق)   ر : الرواق (البهو)
غ : الغرفات (المحارس)   س : السور (الحائط)
ع : العتبة   ح : حافة الغرفة

الرسم ٣ مخطط نموذجي لرواق الباب (أو المدخل)



الرسم ٤ تخصيص الارض

▫ الدرس ٣٢ حزقيال ٤٣ : ١٣ ـ ٤٤ : ٣١

يبدأ هذا الفصل بوصف المذبح الكبير المركز في وسط الدار الداخلية، وكذلك أيضًا القرابين التي بها يُطهَّر ويكرّس (٤٣ : ١٣ ـ ٢٧). وقد أقيم المذبح على قاعدة مربعة وبُني من ثلاثة مكعّبات حجرية كل واحد منها أصغر حجمًا من الذي تحته، بحيث تبقى حاشيةٌ وحافة في كل طبقة. أما المكعّب الأعلى، حيث الموقد، فكان له أربعة قرون (نواتىء الزوايا) وكانت مساحة سطحه ١٤٤ ذراعًا مربَّعة. وكان للمذبح درجاتٌ توصل إلى الموقد، من جهة الشرق. اما الاصحاح ٤٤، فيُرسي ثلاث فرائض تنظيمية: الأولى تتعلق باستعمال الباب الذي لجهة الشرق (ع ١ ـ ٣)، والثانية تتعلق باللاويين (ع ٤ ـ ١٤)؛ والثالثة تتعلق بالكهنة (ع ١٥ ـ ٣١).

١ ـ لماذا يجب تطهير المذبح قبل أن تصير التقدمات المقدمة عليه مقبولة لدى الله؟ (انظر ٤٣ : ٢٧ وقا لا ١٦ : ١٨ و ١٩؛ كو ١ : ١٩ ـ ٢٢؛ عب ٩ : ٢٣).

٢ ـ ما هي الدروس التي تُستفاد من ٤٤ : ١٠ ـ ١٦ بخصوص أحكام الله على الخدمة الأمينة والخدمة غير الأمينة؟ قا لو ١٩ : ١٧؛ ٢ كو ٥ : ٩ و ١٠؛ ١ تي ١ : ١٢.

ملاحظتان:

١ ـ ٤٤ : ٧ و ٨. من الواضح أنّه قبل السبي جرت العادة أن يسمح للغرباء بتأدية بعض الأعمال المتعلقة بالمقدس وشؤونه، ولو كان ذلك يقتصر على الأعمال الوضيعة.

٢ ـ ٤٤ : ١٩. كان واجبًا عليهم ألاّ يجعلوا ثيابهم المقدّسة تحتكّ بالشعب. قا خر ٣٠ : ٢١.

□ الدرس ٣٣ حزقيال ٤٥ و ٤٦

لم يكن هذا الهيكل مختلفًا عن هيكل سليمان من عدة نواح وحسب، بل إن الأرض بأكملها موزَّعةٌ أيضًا بطريقة جديدة، فمن الواجب أن تُفرز للربّ مساحة من الأرض عريضة تمتدّ من البحر المتوسط إلى نهر الأردن وضمنها الهيكل (٤٥: ١ ـ ٨). اما وجهة استعمالها فمبيّنة في الرسم ٤. أمّا الأعداد ٩ ـ ١٧ فتشتمل على تنظيمات تتعلق بالأوزان والمقاييس والتقدمة التي يدفعها الشعب للرئيس. وما تبقّى (٤٥: ١٨ ـ ٤٦: ١٥) معنيٌّ في معظمه بالأعياد والتقدمات. ولكنَّ في النهاية ملاحظتين: الأولى تخص حقَّ الرئيس بمنح قسم من ميراثه لأبنائه أو عبيده (٤٦: ١٦ ـ ١٨)، والثانية توضح استعمال بعض الغرف في دور الهيكل مطابخ لطبخ لحم الذبائح (٤٦: ١٩ ـ ٢٤).

١ ـ كيف تظهر الأعداد ٨ ـ ١٢ من الاصحاح ٤٥ ان القداسة التي يطلبها الرب ليست طقسيّة فقط بل اخلاقية أيضًا؟ ما الضوء الذي تلقيه هذه الأعداد على موقف الله من الظلم والاضطهاد والغشّ في التعامل التجاري؟ قا ٤٦: ١٨؛ لا ١٩: ٣٥ و ٣٦؛ أم ١١: ١؛ ١ بط ١: ١٤ ـ ١٦.

٢ ـ ما الذي ذُكر ثلاث مرات في ٤٥: ١٥ ـ ٢٠ باعتباره غرض التقدمات؟ إذا كانت هذه التقدمات لا تُقدَّم، فهل تكون للشعب أية ثقة في الاقتراب إلى الله؟ ما هو الحق المُعلَن في العهد الجديد بصفة كونه أساس الكفارة الصحيح؟ قا عب ١٠: ٤ ـ ١٠؛ ١ يو ٢: ١ و ٢.

ملاحظات:

١ ـ ٤٥: ١. كانت المنطقة المقدسة تشمل المساحة المشار إليها في الرسم ٤. ومسافة ٢٥ ألف ذراع تعادل نحو ١٣ كلم.

٢ ـ ٤٥ : ١٠ ـ ١٢. كانت المقاييس والأوزان في اسرائيل قديمًا تختلف بعضها عن بعض اختلافًا شاسعًا؛ مِمّا سبّب الكثير من التجاوزات التجارية. هنا يطلب حزقيال باسم الرب ضبط الموازين والمكاييل وتوحيدها بدقّة واستواء.
٣ ـ في الإصحاح ٤٦ يحدّد العدد ١٩ مواقع مطابخ الكهنة، كما تحدد الأعداد ٢١ ـ ٢٤ مواقع مطابخ الشعب ـ انظر الرسم ١.

◻ الدرس ٣٤ حزقيال ٤٧ : ١ ـ ١٢

يُرى النبي وجهًا آخر لِما تعنيه سُكنى الله في وسط شعبه المفدي والمصالَح معه.

١ ـ لاحظ خصوصًا من أين ينبع النهر. ماذا يستطيع الساعون إلى الإصلاح، اجتماعيًا كان أو سياسيًا أو أخلاقيًا، أن يستفيدوا من الرؤيا المعلَنة لحزقيال هنا؟ قا مز ٤٦ : ٤؛ إش ٣٣ : ٢١؛ رؤ ٢٢ : ١ و ٢.

٢ ـ إلامَ يرمز تزايدُ عمق المياه واتساعها؟ منذ متى أقبلت إلى المسيح أوّل مرّة وصرت هيكلاً مُعدًّا لسُكناه؟ وهل تتدفّق المياه الحية من حياتك بكميّة متزايدة؟ إذا كان جوابك بالنفي، فما هو الخطأ؟ قا يو ٧ : ٣٧ ـ ٣٩.

٣ ـ اتّجه نهر الحياة إلى الموضع الأكثر إقفارًا وتعذّرًا للإصلاح بين أراضي البلد كلها، حاملاً معه الحياة والشفاء. تذكر كيف كان هذا أسلوب المسيح أيضًا. قا مر ٢ : ١٦ و١٧؛ لو ١٥ : ١ و٢؛ ١٩ : ١٠؛ ٢٣ : ٤٢ و٤٣. ما الدروس والعبر التي تسوقها إلينا هذه الأمور؟

ملاحظات:

١ ـ ع ١. فاضت المياه من المقدس عبر الدار الداخلية، جنوبي المذبح، ونزلت من تحت الجانب الأيمن للباب الخارجي المواجه للشرق.

٢ ـ ع ٨. «البحر»: أي البحر الميت، حيث لم يكن ممكنًا أن يعيش حيّ.

٣ ـ ع ١٢. قا مز ١ : ٣؛ ار ١٧ : ٨؛ رؤ ٢٢ : ٢.

□ الدرس ٣٥ حزقيال ٤٧ : ١٣ ـ ٤٨ : ٣٥

أخيرًا يشاهد النبي في رؤيا تُعلَن له، حدودَ الأرض (٤٧ : ١٣ ـ ٢١)، وتوزيع حصصها على الاسباط (٤٨ : ١ ـ ٢٩). وتبدو الأرض مقسومة إلى منطقتين متوازيتين تمتدان من الشاطىء الغربي حتى الاردن (انظر الرسم ٤).

١ ـ أي مبدإ من مبادىء الإنجيل مرموز إليه في العددين ٢٢ و ٢٣ من الاصحاح ٤٧؟ قا أف ٢ : ١١ ـ ١٣، ١٩؛ كو ٣ : ١١

٢ ـ ما عدد الاسباط التي نالت حصتها إلى الشمال من المنطقة الواسعة المخصَّصة للرب، تلك المذكورة في ٤٥ : ١. (انظر الرسم ٤ ص ١٨٠)، وما عدد الاسباط التي نالت حصتها إلى الجنوب؟ أيّة اسباط كان نصيبها محاذيًا مباشرةً للمنطقة الوسطى التي كان المقدس فيها؟ ما هو، برأيك، سبب هذا الامتياز؟

٣ ـ ما الذي يُعلِنه اسم المدينة الجديد («يهوه شمَّة» أي «هنالك الربّ») بخصوص قصد الله من جهة شعبه؟ وجّه

فكرك إلى هذه الرؤيا بأكملها، ودوّن الدروس الأساسيّة التي تتعلمها منها، وتأمَّل كيف تظهر هذه بأكثر وضوح في ضوء الاعلان الذي تمَّ لنا في المسيح.

كولوسي

مقدمة

كانت كولوسي واحدة من ثلاث مدن (المدينتان الاخريان هما لاودكية وهيرابوليس - قا كو ٤ : ١٣)؛ واقعة في وادي الليكوس، على بُعد ١٦٠ كلم تقريبًا من افسس. ولم يكن بولس قد زار هذه المدن شخصيًا (٢ : ١) لكنه تلقّى وصفًا كاملاً للحالة في كولوسي على يد ابفراس، مؤسس كنائس تلك المنطقة (١ : ٧؛ ٢ : ٥؛ ٤ : ١٢ و١٣).

وفيما توافرت دواعٍ للشكر (١ : ٣ - ٥؛ ٢ : ٥)، وُجِد مع ذلك غيرُ سببٍ للاهتمام والقلق، من جرّاء انتشارِ تعليم زائف ومعقول بحسب الظاهر كان يَتنكر بزي فلسفة إشراقيّة (٢ : ٨) تزعم أنها صورة للمسيحية أسمى. أيتوق الكولوسيون إلى الانعتاق كليًّا من الشر؟ إذًا عليهم ان يراعوا إجراء الختان ويلتزموا نظامًا أخلاقيًا تقشُّفيًّا صارمًا. أوَيرغبون في التمتُّع بحرية الاقتراب من الحضرة الالهية؟ إذًا عليهم ان يعبدوا الكائنات الملائكية التي بوساطتها يُتاح لهم الاقتراب إلى عرش الله. ومما لا شك فيه ان معلّمي هذه التعاليم أحلّوا يسوع في مرتبة رفيعة، إلّا أنها لم تكن المرتبة العُليا.

جاء ردّ بولس يؤكد أن يسوع المسيح هو المتفوق الوحيد في كل دائرة، والكلّي الكفاية لسدّ احتياجات المؤمن جميعها. هذا هو الغرض الرئيس في هذه الرسالة، وهي تبرز بجلاء بين رسائل بولس كلها بما تنطوي عليه من إعلان كامل لشخص المسيح وعمله. وهي تحتوي ايضًا، في نطاق موجز، على ثروة من التعليم العملي بخصوص العيشة المسيحية.

تقسيم محتويات الرسالة

١: ١ ـ ٨	تحيّة وشكر.
١: ٩ ـ ١٤	طلبة.
١: ١٥ ـ ٢٠	تفوُّق ابن الله.
١: ٢١ ـ ٢٣	اشتراك اهل كولوسي في بركات الانجيل.
١: ٢٤ ـ ٢: ٧	دور بولس بحسب خطة الله.
٢: ٨ ـ ٢٣	الرد على الهرطقة الكولوسية: كليّة كفاية المسيح المخلّص.
٣: ١ ـ ٤: ٦	نمط حياة جديد.
٣: ١ ـ ١٧	المضامين العملية التي ينطوي عليها الاشتراك في المسيح.
٣: ١٨ ـ ٤: ١	التصرف الصحيح في العلاقات العائلية.
٤: ٢ ـ ٦	في الصلاة والشهادة.

□ الدرس ١ كولوسي ١ : ١ ـ ١٤

١ ـ عن اية بركات من تلك التي جعلها الله في المسيح مِلكًا لنا يَتكلم الانجيل؟ ما النتائج التي خلّفها هذا الانجيل في اختبار الكولوسيين الذين سمعوه؟ هل احرزتُ انا تقدمًا مماثلاً لما أحرزوه هم؟

٢ ـ في صلاة الرسول لأجل الكولوسيين، إلى أية درجة من التعمّق في الامور التي تختص بالمسيح يطلب ان يَصِلوا؟ لاحظ بانتباه الطلبات التي تتضمنها صلاة بولس.ثمّ اسأل نفسك هذا السؤال: في أي هذه الاتجاهات أجد نفسي أكثر توقًا لإحراز التقدُّم وأشدَّ حاجةً إليه؟

□ الدرس ٢ كولوسي ١ : ١٥ ـ ٢٣

١ ـ ماذا يُعلَن لنا في الاعداد ١٥ ـ ٢٠ بصدد علاقة ربنا يسوع بالله، وبالخليقة، وبالكنيسة؟ ما النتائج العملية التي ينبغي أن تكون لهذا الإعلان الالهيّ في ايماننا المسيحي وسيرتنا المسيحية؟

٢ ـ الأعداد ٢١ ـ ٢٣ : من اي وضع خلّصنا المسيح، وماذا كلّفه خلاصُنا، ولأيّة غاية أتمّه؟ ما هو المطلوب من اولئك الذين يرغبون رغبةً صادقة في التمتّع بكلّ هذه الفوائد؟

□ الدرس ٣ كولوسي ١ : ٢٤ ـ ٢ : ٧

١ ـ ماذا يقول بولس، في ١ : ٢٤ ـ ٢٩ ، بخصوص (أ) آلامِه (قا أع ٩ : ١٥ و١٦)؛ (ب) مأموريته؛ (ج) غايته؛ (د)أسلوب خدمته وهدفها ومصدر إلهامها؟

٢ ـ ٢ : ١ ـ ٧ . ما هو الامر الجوهري الذي يعوز المسيحيين المؤمنين لكي يثبتوا راسخين في الايمان ولا ينقادوا للضلال؟ (أ) هل تشتهي هذا التقدم لنفسك؟ (ب) هل تصلي هكذا لأجل الآخرين ايضًا؟

ملاحظتان:

١ ـ ١ : ٢٨ . ارتأى التعليمِ الفاسد أن الحصولَ على المعرفة الكاملة والنضج الناتج منها كان وقفًا على اقلية مختارة. غير أنّ الانجيل يتيح ذلك « في المسيح » للجميع على السواء ـ ومن هنا التشديد على « كل إنسان ».

٢ ـ ١ : ٢٩؛ ٢ : ١ . الجهاد كلمة مجازية مستمدّة من الالعاب اليونانية، وقد استُعملت ايضًا في ٤ : ١٢ ، في وصف المصارعة الجادّة في الصلاة حيث يَشتدُّ كلُّ عصبٍ للانسان.

□ الدرس ٤ كولوسي ٢ : ٨ ـ ٢٣

١ ـ ما هي العيوب الأربعة التي يجدها بولس في التعليم الفاسد (ع ٨)؟ كيف يُظهر المسيح من ثَمَّ باعتباره المخلص الوحيد ذا الكفاية المطلقة (ع ٩ ـ ١٥)؟ ضع في قائمة ما لنا فيه من كنوز ومكاسب.

٢ ـ الاعداد ١٦ ـ ٢٣ . من الواضح جدًا ان المعلمين المُضِلّين

شدّدوا على (أ) حفظ ايامٍ معينة باعتبارها اياماً مقدسة، و (ب) عبادة الملائكة، و (ج) ممارسة فروض تقشُّفيَّة. فعلى اية أسس يُثبت الرسول أنَّ جميع هذه الممارسات مغلوط فيها وعديمـة الجدوى ومضرة إذا اعتُبرت وسيلة للخلاص؟

٣ ـ الاعداد ١١ ـ ١٥. بِمَ تتميّز الطريقة التي «خُتِن» بها المسيحيون عن فريضة الختان التي مارسها اليهود؟ ما الفريضة التي يوصى المسيحيون بإجرائها بدلاً من الختان اليهودي؟ وكيف يرتبط مدلولها الرمزيّ بموت المسيح وقيامته؟ (قا رو ٦ : ١ ـ ١٤).

ملاحظة: العددان ١١ و١٢. «بخلع جسم خطايا البشرية»: دعا المعلمون الكذَبة إلى فريضة الختان معتبرين أنها وسيلة للتطهير. وفحوى جواب بولس أن المؤمن باتحاده مع المسيح في موته وقيامته يخلع كامل الجسد الذي كانت تسيطر عليه الشهوات الجسدية، وينبعث فيه إنسانٌ جديد. هذه العمليَّة تنجز أكثر بكثير مما تضمَّنته فريضة الختان.

□ الدرس ٥ كولوسي ٣ : ١ ـ ١٧

١ ـ الاعداد ١ ـ ١١. ما هي النتائج (أ) الايجابية و (ب) السلبية التي ينبغي أن تعقب كوننا «قد قمنا مع المسيح»؟ أو بعبارة أُخرى: ماذا ينبغي أن يجعلنا هذا الاختبار (أ) نفعل و (ب) لا نفعل؟

٢ ـ الاعداد ١٢ ـ ١٧. دوّن في قائمة ما تستخلصه في هذه الاعداد من مزايا يريدها الله للحياة المسيحية العملية، ثم

امتحن - بروح الصلاة - عيشتك أنت في ضوء هذه المقاييس.

□ الدرس ٦ كولوسي ٣ : ١٨ - ٤ : ١٨

١ - ٣ : ١٨ - ٤ : ١ . في هذه الارشادات المتعلّقة بالحياة المسيحية في العائلة، لاحظ كيف يلح بولس على مطالبة كل فريق بمراعاة واجباته وحفظ حقوق الآخرين. ما الاهتمامات الأساسية التي ينبغي أن يطغى تأثيرها على الجميع بالسواء، ولماذا؟

٢ - ٤ : ٢ - ٦ . ضَع في قائمة عناصر العمل المطلوبة هنا باعتبارها جوهريَّة (أ) في الصلاة، و (ب) في علاقتنا بغير المؤمنين المسيحيين. في ممارستي الشخصيَّة لضبط النفس، هذه الفضيلة المسيحية، اية نقطة أحتاج لأن أوليها اهتمامًا أكثر؟ هل استطيع ان اتعلم من الاعداد ٣ و٤ و١٢ كيف أصلّي لأجل الآخرين؟

ملاحظة: ٣ : ٢١ . قد تكون الإغاظة في الإسراف بكشف الأخطاء والتنبيه إليها مع قلة إبداء الاستحسان والمدح أو عدم إبدائها البتّة.

فِليمون

مقدمة

لا تحتوي الرسالة الى فِليمون على أي عرضٍ منظَّم لعقيدة مسيحية ما، بل إن لها قصدًا واحدًا مُعلَنًا: الطلَب إلى فِليمون أن يسترجع عبده الفار الذي كان في خدمته وفرَّ سارقًا شيئًا من امواله. فقد التقى بولس هذا الرجل في روما، فاهتدى وتحوَّل الى إنسان جديد. ولم يكن من السهل على بولس ان يدعه وشأنه، كما كان يصعب كثيرًا على انسيمس العبد ان يقابل سيّده السابق؛ ولكنَّ الأصعب كان قبول فليمون أن يستردّه. إلّا أن هؤلاء الرجال كانوا مؤمنين مسيحيين. وهنا يكمن الفرق كلّه. تطغى على الرسالة مسحةٌ من الطلاوة واللباقة والرقّة والمحبة، كما نلمح فيها صورة لا تُنسى للحياة المسيحية العملية. ومع أننا لا نجد في متن الرسالة ذكرًا لأسماء أماكن، فمن الواضح أنها قد كُتبت في الوقت الذي كُتبت فيه الرسالة الى كولوسي.

□ **الدرس رسالة فليمون**

١ ـ ما الضوء الذي تلقيه هذه الرسالة على بولس نفسه؟ أتُراه يطبِّق ما ورد في كو ٣ : ١٢ ـ ١٤ تطبيقاً عملياً؟ لاحظ بدقة

الالتماس الذي يقدمه والحجج التي يدعمه بها.

٢ ـ ما الذي جرى لأنسميس (ومعنى اسمه «نافع» او «مفيد») حتى جعله يرقى إلى العيشة اسمًا على مسمّى؟ هل جعلنا قبول الايمان المسيحي نافعين (أ) لمن أتى بنا الى المسيح؟ (ب) للذين يشغلون منصب رؤسائنا في العمل، أو أي منصب آخر مُشابه؟

عزرا ونحميا

مقدمة

يتابع سفرا عزرا ونحميا سرد تاريخ الاسرائيليين من النقطة التي ينتهي فيها سفر اخبار الايام الثاني. وبين هذين السفرين (عزرا ونحميا) علاقة متينة، إذ يتوزّعان تغطية فترة من الزمن تمتد نحو مئة سنة، ابتداءً من السنة الاولى لحكم كورش ملك فارس (٥٣٨ ق م) الى ما بُعيدَ السنة الثانية والثلاثين من حكم ارتحششتا (٤٣٢ ق م). وفي الكتاب المقدس أسفارٌ أُخرى تنتمي الى هذه الفترة هي حجي وزكريا وملاخي واستير.

إنّ الاحداث المدوّنة في سفري عزرا ونحميا تدور في ثلاث فترات زمنية، وذلك على النحو التالي:

الفترة الاولى. (عز ١ ـ ٦): تمتد من العودة الاولى من السبي بقيادة زربابل (أو شيشبصَّر) ويهوشع رئيس الكهنة (٥٣٦ ق م) حتى إنجاز الهيكل (٥١٥ ق م). وتنبغي الإشارة إلى أن هذه الاحداث، وإن دوّنت في سفر عزرا، قد حصلت قبل ظهور عزرا نفسه بأكثر من ستين عامًا.

الفترة الثانية. (عز ٧ ـ ١٠): تصف أحداثُها عودة مجموعة ثانية كبيرة من المسبيين بقيادة عزرا، وتتضمَّن بعض الأخبار المتعلّقة

بخدمة عزرا في اورشليم (٤٥٨ ق م).

الفترة الثالثة. (نح ١-١٣): وصفٌ لوصول نحميا واليّا (٤٤٤ ق م) وبنائه لأسوار المدينة فضلاً عن عمله المشترك مع عزرا.

كان عزرا ونحميا رجلين أقامها الله لإنجاز عمل عظيم لا يُقدَّر بثمن في زمنٍ عصيب من تاريخ اسرائيل. وقد كان عزرا كاهنًا من آل هَرونَ ورجلاً يمتاز بالتقوى، ودارسًا مجتهدًا ومعلمًا مقتدرًا في شريعة الله، ومصلحًا غيورًا. أما نحميا فكان موظفًا حكوميًا ووطنيًا مخلصًا، كرّس نفسه لتحسين حال بلده من الناحيتين الاخلاقية والماديَّة، وقد قرَن اليقظة بالعكوف على الصلاة، والنشاط في العمل بالاتكال على الله اتكالاً واعيًا. وفي حين قام كِلا هذين الرجلين بخدمة جليلة، فإنَّ عمل عزرا كان أبقى أثرًا لأنَّه أحلَّ شريعة الله في مكانة مرموقة باعتبارها السلطة العليا في حياة الشعب.

تقسيم محتويات سفر عزرا

١: ١ - ٢: ٧	عودة المسبيين الى اورشليم لترميم الهيكل.
٣: ١ - ١٣	تشييد المذبح، وتأسيس الهيكل.
٤: ١ - ٢٤	مقاومة العمل وتوقيفه.
٥: ١ - ١٧	استئناف العمل بتشجيع من النبيّين حجي وزكريا.
٦: ١ - ٢٢	إنجاز الهيكل.

٧ : ١ ـ ٨ :٣٦	سفرة عزرا إلى أورشليم، بعد نحو ستين سنة، في ٤٥٨ ق م.
٩ : ١ ـ ١٠ :٤٤	الاصلاح الذي جرى بتشجيع من عزرا، بما في ذلك إطلاق الزوجات الأجنبيات.

□ **الدرس ١ عزرا او ٢**

١ ـ اولاً، ما هي اعمال الله المحددة والواضحة التي نراها وراء إتمام هذه العودة الى اورشليم؟ قا ١ : ١ مع ار ٢٩ : ١٠. ثم حاول ان تتصوّر مشاعر الشعب المعني وأفعاله. لاحظ مثلاً ١ : ٥ و٦؛ ١ : ٧ ـ ١١، والنِسَب المختصّة بالمَواطن والمناصب المحدّدة، والادعاءات المذكورة في ٢ : ٥٩ ـ ٦٣ ومشهد الجموع في ٢ : ٦٤ ـ ٦٧، والسخاء في التبرُّع عن قناعة ورضى في ٢ : ٦٨ ـ ٧٠.

٢ ـ في ضوء هذين الاصحاحين تأمَّل في يشوع ٢٣ : ١٤.

□ **الدرس ٢ عزرا ٣**

١ ـ انظر لا ٢٣ : ٢٣ ـ ٤٣ كخلفيَّة للاعداد ١ ـ ٦. ماذا كانت الدوافع والأغراض في قلوب المسبيين الراجعين في ذلك الحين؟

٢ ـ بأية طرق أُخرى أُعطِي الرب مقامه المركزيّ في فترة الاستيطان هذه الجديدة؟ فكّر في التحدي الذي يقدّمه هذا الدرس لك شخصيًا.

▫ الدرس ٣ عزرا ٤

١ ـ أليس التعاون مع الآخرين في عمل الله أمرًا مرغوبًا فيه جدًا؟ فلماذا إذًا رفض اليهود التعاون مع هؤلاء الذين ادعوا أنهم شركاء لهم في الايمان وعرضوا عليهم تقديم المساعدة لانجاز غرضهم الروحي العظيم؟ قا ٢ مل ١٧ : ٢٤، ٣١، ٣٣. انظر ايضًا مت ٧ : ١٥؛ وقارن ٣ يو ٨ مع ٢ يو ١١.

٢ ـ ماذا كانت ردة فعل الاعداء الخائبين؟ انظر عا ٧ : ١٠؛ لو ٢٣ : ٢؛ أع ١٧ : ٧ حيث تجد أحداثًا مماثلة. ما هو الثمن الذي كان على زربابل وإخوانه اليهود دفعه لقاء أمانتهم؟ أتعرف أحداثًا مشابهة جرت مع بعض معاصريك؟ لاحظ أف ٦ : ١٨ ـ ٢٠.

ملاحظات:

١ ـ ١ ـ٣. «كان عرض المشاركة في بناء الهيكل خطوة سياسية؛ وذلك لأن بعض الأفكار التي سادت في العالم القديم رأت في التعاون على بناء المعابد تجسيدًا للاندماج في الوحدة الوطنية. ومما لا شك فيه، أن الحسابات كانت انه اذا اتحد العائدون من السبي بالسامريين الذين يفوقونهم عددًا، فسيذوبون فيهم سريعًا» (ماكلارين).

٢ ـ ع ٥. (حتى مُلْك داريوس) قا ع ٢٤. امتدّت هذه الفترة نحو ست عشرة سنة.

٣ ـ ع ٦ ـ ٢٤: احشويروش وارتحششتا ملكان خلفا داريوس (قا ٧ : ١). يعني هذا أن هذه الاعداد تشير الى فترة لاحقة، خلافًا للاعداد ١ ـ ٥، وهذا مؤكد بكون الرسالة المذكورة في الاعداد ١١ ـ ١٦ وجوابها في ١٧ ـ ٢٢ معنيَّين بترميم مدينة اورشليم لا

الهيكل. ويرى بعضهم ان هذا المقطع ينتمي تاريخيًا الى فترة زمنية تقع بين عزرا ١٠ ونحميا ١.

□ **الدرس ٤ عزرا ٥ و٦**

١ - بعدما توقف عمل ترميم الهيكل عدّة سنين (٤: ٢٤)، ما هي الوسائل المتنوّعة التي بها دفعه الله للبدء من جديد والتي عملت على انجاز قصده؟ كيف يقوي التكريس الايمان ويوفّر الارشاد للصلاة؟ قا تك ٥٠: ٢٠؛ أم ٢١: ١؛ حج ١: ١٤؛ ١ تي ٢: ٢.

٢ - لاحظ الفرح في التدشين والتعييد (العبادة) عند اتمام المهمة (٦: ١٦-٢٢) قا يو ١٧: ٤؛ أع ١٤: ٢٦؛ ٢٠: ٢٤؛ كو ٤: ١٧؛ ٢ تي ٤: ٧؛ رؤ ٣: ٢.

□ **الدرس ٥ عزرا ٧**

بهذا الأصحاح تبدأ الفترة الثانية التي يغطّي هذا السفر أحداثها (انظر المقدمة). وقد مضت قرابة ستين عامًا بين هذا الأصحاح وسابقه.

١ - ماذا يعلّمنا هذا الاصحاح عن عزرا؟ لاحظ خصوصًا ترتيب الاهداف في ع ١٠، وفكّر في البرهان الذي يُثبت أنَّه قد بلغ هذه الاهداف. ألديك أنت اية اهداف مشابهة؟

٢ - ماذا كان الداعي إلى تسبحة الشكر في العددين ٢٧ و٢٨؟ قا ٢ كو ٣: ٥.

▫ **الدرس ٦ عزرا ٨**

١ ـ كم كان عدد الذكور الذين نقرأ أنهم كانوا مع عزرا ؟ كان من شأن هؤلاء، مع النساء والاطفال (ع ٢١)، أن يؤلّفوا جماعة كبيرة. وقد حملوا ايضًا أهبة السفر وزاد الطريق والكثير من الاواني الثمينة، وكثيرًا من الفضة والذهب. كانت السفرة طويلة (٧ : ٩) وخطرة (٨ : ٣١). أكان خطأً أن يطلب عزرا من الملك حامية ترافقهم؟ قا نح ٢ : ٩. لماذا لم يفعل هذا؟ أيهمّنا نحن كعزرا أن نظل متيقّظين للعيش بحسب المبادىء التي نجهر بها ؟

٢ ـ ماذا نستطيع ان نتعلم من أعمال عزرا قبل البدء بالرحيل بخصوص القيام بالعمل الذي يعهد به الله إلينا؟ انظر على الخصوص الاعداد ١٥ ـ ٢٠، ٢١ ـ ٢٣، ٢٤ ـ ٣٠، ٣٣ ـ ٣٥ و٣٦؛ وفارق مع يش ٩ : ١٤؛ إش ٣١ : ١؛ ار ٤٨ : ١٠ أ؛ مت ٢٥ : ٣.

▫ **الدرس ٧ عزرا ٩ و١٠**

١ ـ انظر تث ٧ : ١ ـ ٤ كخلفيّة لهذه الحادثة. بأية طرق اخطأ شعب الله؟ وبأية طرق قد يرتكب المؤمنون المسيحيون خطيّة مماثلة في هذه الايام؟

٢ ـ ما الذي نستطيع ان نتعلمه من هذا الاصحاح بخصوص (أ) مسؤوليات القيادة، (ب) الصلاة والاعتراف، (ج) امانة الله، (د) كلفة التوبة.

تقسيم محتويات سفر نحميا

١: ١ ـ ١١	محنة اليهود الذين في اورشليم. صلاة نحميا.
٢: ١ ـ ١٠	ارتحششتا يرسل نحميا الى اورشليم.
٢: ١١ ـ ٢٠	نحميا يحثّ الشعب على ترميم أسوار اورشليم.
٣: ١ ـ ٣٢	توزيع العمل. قائمة بالمعاونين.
٤: ١ ـ ٦: ١٤	استمرار العمل على الرغم من المقاومة والصعوبات. قيادة نحميا النشيطة والنموذجية.
٦: ١٥ ـ ٧: ٤	انجاز الأسوار. احتياطات لحماية المدينة.
٧: ٥ ـ ٧٣	سجلّ الراجعين من السبي مع زربابل.
٨: ١ ـ ١٨	تلاوة الشريعة علناً وتفسيرها. الاحتفال بعيد المظالّ.
٩: ١ ـ ٣٨	توبة واعتراف جماعيّان.
١٠: ١ ـ ٣٩	تعهُّد السير بمقتضى شريعة الله، وقد تمَّ الإقرار بذلك وتصديقه علناً.
١١: ١ ـ ١٢: ٢٦	لوائح باسماء الذين اقاموا في اورشليم.
١٢: ٢٧ ـ ٤٧	تدشين أسوار المدينة. الإعداد لخدمات الهيكل المنتظمة.
١٣: ١ ـ ٣١	الانفصال عن الامم الاخرى. الاصلاحات التي أجراها نحميا في زيارته الثانية الى اورشليم.

◻ الدرس ١ نحميا ١

١ - كم طال تفكير نحميا في الاخبار التي بلغته عن اورشليم قبل ان يقوم بخطوته العمليَّة (انظر الملاحظة رقم ١ أدناه)؟ لاحظ تعاقب الاحداث على النحو الذي غالبًا ما يُرى عندما يدعو الله خدّامه إلى الاضطلاع بمهمّة معيّنة.

٢ - ماذا نستطيع ان نتعلم من نموذج صلاة نحميا؟ لاحظ موقفه ومعرفته للكتاب المقدس والاسس التي بنى عليها توقُّعه لاستجابة صلاته. في تث ٧؛ ٩ - ١٢؛ ٢٩؛ ٣٠ تَظهر خلفيةٌ لهذه الصلاة.

ملاحظتان:

١ - ع ١: ان شهر كَسْلُو يتوافق مع شهري تشرين الثاني وكانون الاول في التقويم الحاضر، ونيسان (٢ : ١)يتوافق مع آذار ونيسان.
٢ - ع ١١: «كنت ساقيًا»: أي موظفًا رسميًا رفيع المنصب مهمّته أن يذوق الخمر قبل تقديمها للملك، خشية أن تكون مسمَّمة.

◻ الدرس ٢ نحميا ٢

١ - ما هو ترتيب الاحداث التي أعقبت صلاة نحميا؟ ما الصعوبة التي كان عليه ان يواجهها في كل مرحلة؟

٢ - ما الضوء الذي يلقيه هذا الاصحاح على شركة نحميا السرية مع الله؟ على اية اسس بنى ثقته بأن الله سيُنجحه في عمله؟ هل تفتقر حياتك الى شركة وثقة مثل هاتين؟

ملاحظتان:

١ - ع ٣: من المحتمل ان يكون نحميا قد خالف مراسم آداب

البلاط بإظهار حزنه في حضرة الملك.
٢ ـ ع ١٠ : «سنبلَّط»: موظف رسميّ مهم لعلّه كان واليَ السامرة، وربّما كان طوبيا وزيره أو كاتبه.

▫ الدرس ٣ نحميا ٣

١ ـ فارق بين المشاهد الناشطة في هذا الاصحاح وصورة الخراب الموحش التي خيّمت على الأسوار المنهدمة والأبواب المحروقة في ٢ : ١٣ و١٤ . ما الذي أحدث هذا التحوّل؟

٢ ـ لاحظ كيف اشتركت جميع فئات المدينة في القيام بالعمل، بعدما عُيّن لكلٍّ منها مكانُها وعملها الخاصّان بها. ما الذي نستطيع تعلّمه من هذا الاصحاح بخصوص قيمة (أ) التنظيم الدقيق و (ب) رغبة الجميع في التعاون؟

ملاحظتان:
١ ـ «سيدهم» أي نحميا. وإدخال العنق في العمل، تعبير مجازي عن الاشتراك في الخدمة ـ انظر إر ٢٧ : ١٢ .
٢ ـ يمكن الاستئناس بالتقسيم التالي لهذا الأصحاح: ع ١ ـ ٥ ، السور الشمالي والسور الشمالي الغربي؛ ع ٦ ـ ١٢ ، السور الغربي؛ ع ١٣ و١٤ ، السور الجنوبي وأبوابه؛ ع ١٥ ـ ٢٧ ، السور الجنوبي الشرقي وأبوابه؛ ع ٢٨ ـ ٣٢ ، السور الشمالي الشرقي.

▫ الدرس ٤ نحميا ٤

١ ـ اتى التقدم الناجح في العمل بمعارضة متزايدة. تصوّر الشخصيات المعنيَّة بمختلف المشاهد. ما هي انواع التثبيط التي واجهها نحميا، وكيف عالج كلًّا منها؟

٢ ـ في الأعداد ١٩ ـ ٢٣، لاحظ كيف شارك نحميا في العمل الشاقّ. اين عزم أن يكون موجودًا اذا اندلع القتال؟ أية عبرة نستفيدها من هذا عن القيادة؟

□ الدرس ٥ نحميا ٥

١ ـ ما المفسدة الاجتماعية التي اصلحها نحميا (ع ١ ـ ١٣)؛ وكيف فعل هذا؟

٢ ـ أية مزايا في سلوك نحميا جعلته حاكمًا ممتازًا؟ أنسعى نحن كي يتميّز سلوكنا بمزايا مماثلة؟

٣ ـ ما الاعتبارات التي ينبغي أن تمنع شعب الله من إتيان بعض الامور التي يفعلها الآخرون بحكم الطبع والعادة؟ قا ع ١٥ مع ١ كو ٨: ١٣.

ملاحظة: ع ١ ـ ٥. من الواضح أن اليهود الاغنياء كانوا يستوفون الديون التي كانوا قد أقرضوها اخوتهم الفقراء، مع فائدة مرتفعة، ويستولون على اراضي المدينين وممتلكاتهم، بل أيضًا يستعبدون المدينين انفسهم عندما لا تُلبّى مطالبهم.

□ الدرس ٦ نحميا ٦

١ ـ حاول اعداء نحميا الآن اللجوء إلى الخداع. إذ غالبًا ما يكون اقتراح التشاور عرضًا جذابًا. فما الذي جعل نحميا يرفضه بإصرار؟ فارق بين هذا الرفض وغَواية حواء في مناقشة السؤال الذي طرحته الحية (تك ٣: ١ ـ ٥). هل تناقش أنت الاسئلة التي يجب ألّا يُسمَح حتى بالتفكير فيها؟

٢ ـ ماذا كانت أوجُه المكر في المحاولات الساعية إلى ايقاع نحميا في الشرك؟ لاحظ كيف كانت وحدة هدف نحميا وأمانته من نحو الله كترس يحيط به. ماذا لنا أن نتعلّم من هذا ؟

ملاحظة: ع ٥ . «رسالة منشورة»: كان القصد من هذه الرسالة المفتوحة أن يطّلع على محتوياتها آخرون غير نحميا .

□ الدرس ٧ نحميا ٧

١ ـ ما هي الخطوات الاضافية التي اتّخذها نحميا ليضمن حياة منظَّمة في اورشليم؟ لماذا ولّي حننيا أمرَ اورشليم؟ بما أنك قد تُدعى إلى تولّي مسؤولية ما في خدمتك لله، فماذا أنت فاعل لتنمّي في ذاتك هذه المزايا بعينها ؟

٢ ـ ما الذي يجعل سجلًّا للأسماء مهمًّا للغاية؟ انظر ع ٦٤ و٦٥ ؛ وقا رؤ ٢٠ : ١٥ ؛ ٢١ : ٢٧ ؛ لو ١٠ : ٢٠ .

ملاحظتان:

١ ـ ع ٢ : الضمير في «لأنه» يعود إلى حننيا. وربّما كان تعيين رجلين لحكم المدينة يعني، كما في ٣ : ٩ ، ١٢ ، أن كلًّا منهما كان حاكمًا لنصف دائرة اورشليم.

٢ ـ ع ٦٤ و٦٥ . قا عز ٢ : ٦٢ و٦٣ . كانت الحاجة الى كاهنٍ يستطيع ان يحصل على الارشاد ليقرر: أكان لهذين الرجلين حقّ التمتع بامتيازات الكهنة ام لا . انظر ١ صم ١٤ : ٤١ مثلاً على طريقة استعمال الاوريم والتميم.

▫ الدرس ٨ نحميا ٨

١ ـ تصف الاصحاحات ٨ و٩ و١٠ نهضة رائعة. في أي مجال تجلَّت هذه النهضة أوّلًا، وما الخطوات المميَّزة اللاحقة التي تولَّدت من هذا؟

٢ ـ لاحظ كم كان عظيمًا هذا التغيُّر القلبي الذي ما جرى مثلُه منذ ما قبل السبي. قا إر ١١ : ٦ ـ ٨؛ ٣٢ : ٣٦ ـ ٤٠؛ نح ١ : ٥ ـ ١١. كيف تقدّم هذه الاعداد ايضاحًا لما ورد في مز ١١٩ : ٧١ وعب ١٢ : ١١؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ١٠ : «ابعثوا انصبة...» قا تث ١٦ : ١١، ١٤؛ أس ٩ : ١٩ ـ ٢٢.

٢ ـ ع ١٧ : دأب الشعب على الاحتفال بعيد المظالّ (انظر مثلا ٢ أي ٨ : ١٣)، ولكنْ يظهر انهم لم يكونوا يصنعون مظالّ (أي خِيَمًا).

▫ الدرس ٩ نحميا ٩ : ١ ـ ٢١

١ ـ ماذا تجد هنا من علامات دالّة على التوبة الصادقة؟ قا ٢ كو ٧ : ١٠ و١١.

٢ ـ تأمّل في لطف الله العظيم ومراحمه الكثيرة على الرغم من إغاظة الشعب له بأعمالهم الفظيعة، كما يُرى ذلك في هذا الفصل. كم داعيًا لديك يَدفعك الى إتيان مثل هذا الاستذكار، فالتوبة، فالاشادة بفضل الله العميم؟

▫ الدرس ١٠ نحميا ٩ : ٢٢ ـ ٣٧

١ ـ حلِّل هذه الخلاصة (ع ٦ ـ ٣٧) التي تُوجِز تاريخ شعب الله. ماذا نستطيع تعلُّمه هنا بشأن قلب الله وقلب الانسان؟

٢ ـ لقد تعلم اليهود بالاختبار المرّ ان العصيان مجلبةٌ للعقاب. ولكنْ، هل عاملهم الله بالعقاب فقط؟ قا مز ١٣٠ : ٣ و٤. ما الذي نستطيع ان نتعلمه من هذا الاصحاح بخصوص مبادىء معاملة الله لشعبه عندما يخطئون؟ قا ايضاً في ١ : ٦؛ ٢ يو ٨.

▫ الدرس ١١ نحميا ٩ : ٣٨ ـ ١٠ : ٣٩

١ ـ دوِّن في قائمة الفرائضَ السبع المحددة التي تضمّنها التعهُّد العام بالسير في شريعة الله (١٠ : ٢٩) وعدم اهمال بيت الله (١٠ : ٣٩).

٢ ـ (أ) عمَّ توافق الشعب ان يتخلَّوا، و (ب) وماذا توافقوا أن يُعطوا، في سبيل «أن يحفظوا ويعملوا جميع وصايا الرب»؟ ماذا يعلمنا هذا بشأن معنى التكريس من كل القلب؟ قا ٢ كو ٦ : ١٤ ـ ٧ : ١؛ أم ٣ : ٩ و١٠؛ مل ٣ : ١٠؛ ١ كو ١٦ : ١ و٢.

ملاحظات:

١ ـ ١٠ : ٢٩ «ودخلوا في قَسَم وحلف...»: اي اخذوا على انفسهم عهدًا، ودعوا أن ينالهم الانتقام الإلٰهيّ إذا أخفقوا في الوفاء به.

٢ ـ ع ٣١ ب. قا خر ٢٣ : ١٠ و١١؛ تث ١٥ : ١ ـ ٣.

٣ ـ ع ٣٥ ـ ٣٩ تقدم خلاصة عامَّة لتشريعات مماثلة لِما في خر ٢٣ : ١٩ وعد ١٨ : ٨ ـ ٣٢.

□ **الدرس ١٢ نحميا ١١**

١ ـ مع أن الهيكل قد تمَّ ترميمه، كما تمَّ إصلاح أسوار المدينة، فقد ظلَّت اورشليم غير جذابة للاستقرار فيها (قا ٢ : ٣، ١٧) وفضَّل معظم الشعب العيش في الريف. بأيّ أسلوبين توفَّر للمدينة عددٌ من السكان أكبر (ع ١ و٢)؟ أمستعد أنت أن تتطوع للخدمة في المكان الذي هو في امسّ الحاجة اليك؟ (قا اش ٦ : ٨).

٢ ـ نجد في الاعداد ٣ ـ ٢٤ قائمة بالذين أقاموا في اورشليم، مقسَّمة بحسب الفئات التالية: (أ) رؤساء عشائر سبطِ يهوذا (٤ ـ ٦)، و (ب) سبطِ بنيامين (٧ ـ ٩)، و (ج) مسؤولو الهيكل من كهنة (١٠ ـ ١٤)، ولاويين (١٥ ـ ١٩)، وخدام آخرين بينهم المرنِّمون (٢٠ ـ ٢٤). حاوِل ان تتصور حياة المدينة. ولاحظ الأوَّليَّة التي خُصَّ بها بيتَ الله والعبادة فيه. آخرون ساعدوا بطرق أخرى، وقد وصف بعضهُم بأنَّهم «من رجال البأس» (ذَوي القوّة والنفوذ). أتقوم انت بدورك في الجماعة التي تنتمي إليها، مساهمًا في جعلها تتقوّى؟ قا جا ٩ : ١٠ أ؛ ١ كو ١٥ : ٥٨.

□ **الدرس ١٣ نحميا ١٢**

١ ـ كيف احتفل الشعب بإنجاز السور؟ (انظر مذكِّرةَ إضافيّة في لو ١٧ : ١٥ ـ ١٨.) فيما تقرأ هذا الفصل وتُتابع

بالتصوّر هاتين الفرقتين وهما تسيران في الموكب، استذكر سفرة نحميا المنفردة كما تُوصف في ٢: ١٢ ـ ١٥. فكّر ايضًا في عِظَم الفضل الذي أسبغه الله علينا وما يقتضيه منّا من التزام. قا ١ كو ١٥: ١٠؛ رو ١٢: ١.

٢ ـ «نحميا الوالي وعزرا الكاهن الكاتب» (ع ٢٦): فكّر في منصب هذين الرجلين العظيمين وشخصيّة كلٍّ منهما، مفارقًا بينهما، وملاحظًا كيف دعت الحاجة إلى كليهما في هذه الفترة العصيبة من التاريخ اليهودي. هل اكتشفت ما حباك الله من موهبة ودعوة، وما صنف الخدمة التي يمكنك القيام بها للخير العام؟ قا رو ١١: ٢٩؛ ١ كو ١٢: ٤ ـ ٧.

ملاحظة: ع ٣٠. «تَطَهَّر»: برش دماء الذبائح. قا حز ٤٣: ١٩ و٢٠.

□ الدرس ١٤ نحميا ١٣

عاد نحميا الى الملك ارتحشستا، في وقت ما خلال ولايته، ثمّ رجع الى اورشليم في ما بعد (انظر ع ٦ و٧)، وإذا به يجد بأنّ مفاسدَ وارتدادات شتّى حصلت في أثناء غيابه.

١ ـ لاحظ في هذا الاصحاح (أ) خمس اشارات الى اعمال محددة كان القصد منها معالجة نواحٍ غير مُرضية في سلوك الشعب وحالته؛ و(ب) الطريقة التي بها نجح سنبلط وطوبيا أخيرًا في الحصول على موطىء قدم لهما في اورشليم. ماذا نستطيع ان نتعلم من هذا كلّه؟

٢ ـ هل توضّحت في ذهنك معالم تعاقُب الأحداث الرئيسة

في ما بعد السبي؟ في ضوء ما ورد في ١ كو ١٠ : ١١، ما هي برأيك الدروس الرئيسة التي يجب تعلّمها من هذه المرحلة من تاريخ شعب الله المختار؟

المزامير ٩٠ ـ ١٠٦

□ الدرس ٧١ المزمور ٩٠

١ ـ ماذا قيل في الأعداد ٢ ـ ١١ بشأن (أ) الانسان و(ب) الله؟ في ضوء هذه الحقائق، ماذا ينبغي ان يكون موقف الانسان (ع ١١ و١٢)؟ ما المقصود بالتعبير «قلب حكمة»؟ قا ام ٩ : ١٠؛ إر ٩ : ٢٣ و٢٤؛ يع ٤ :١٢ ـ ١٦.

٢ ـ دوّن، بتعبيرك الخاص، الطلبات المذكورة في الاعداد ١٣ ـ ١٧. ما الاقتناعات التي تعكسها بخصوص شخصية الله واعماله؟ أيُمكن ان تُترجم هذه الطلبات بتعابير مسيحيَّة؟

ملاحظة: ع ١١. فقط اولئك الذين يتّقون الربّ حقّ التقوى يُفكّرون بحقيقة غضب الله على الخطيَّة بكل ما يتصف به من حدّة صارمة.

□ الدرس ٧٢ المزمور ٩١

ان موضوع هذا المزمور هو الأمان والغبطة اللذان ينعم بهما من يحيا في ظلّ حماية الله. وقد تعدّدت الآراء في تفسير تنوّع الضمائر ما بين غائب ومتكلّم ومخاطب. على أننا نجد في العددين ٢ و٩ أ صوتاً منفرداً يصرّح بثقته في الرب (بصيغة المتكلم المفرد). تردُّ عليه الجوقة بعبارات طمأنةٍ متجدّدة. وأخيراً، في الأعداد ١٤ ـ ١٦،

يتكلم الرب نفسه بكلام مواعيد سخيَّة.

١ ـ كانت الحياة والصحَّة قديماً مهدَّدتين دائماً إذ كانت تنتاب العالم قوّات شرّيرة غير مرئيَّة. فكيف يبدّل الوضعَ إيمانُ ناظم المزمور في الله؟ ما التعزية التي يأتي بها هذا المزمور إلى (أ) المتألم و(ب) مَن يتوقَّع الالم؟ قا التعبير الاكثر وضوحاً في رو ٨ :١٦ ـ ١٨، ٢٨، ٣١، ٣٥ ـ ٣٧.

٢ ـ ع ١٤ ـ ١٦. لاحظ هنا سبعة مواعيد كريمة من مواعيد الله. أتستطيع ان تشهد لصدقها من اختبارك الشخصي واختبار مؤمنين مسيحيين آخرين؟ قا ٢ بط ١ : ٢ ـ ٤.

ملاحظتان:

١ ـ الشرور المذكورة في الاعداد ٣، ٥، ١٠، ١٣ تشير الى جميع المضرّات، أكانت ماكرة وخفية أم ظاهرة ومرئيَّة، ممكنة التفسير أم مبهمة. ولا يشير ع١٣ إلى مآثر «طرزانية» خارقة، بل إلى النجاة من المخاطر الطبيعية وغير الطبيعية، لا بالسحر (كما كانت الحال في مصر) بل بالايمان.

٢ ـ ع ١٤. «أرفعه»: في ترجمةٍ أخرى «أحميه».

□ الدرس ٧٣ المزموران ٩٢ و٩٣

١ ـ مز ٩٢. لقد فُتحت عينا كاتب المزامير لتمييز مبادىء عمل الله، تلك المخفيَّة عن الذين يفتقرون إلى الادراك الروحي. ما هي هذه المبادىء؟ كيف أُثيرت العواطف وأُنهض الذهنُ معاً؟

٢ ـ تأمل صورة حياة الصدّيقين كما وُصفت في ٩٢ :

١٢ ـ ١٤ . ما هو سر حيويّتهم وبهائهم؟ قا مر ١ :٣، إر ١٧ : ٧ و٨؛ إش ٤٠ : ٢٩ ـ ٣١ .

٣ ـ مز ٩٣ . لم يتميّز إله إسرائيل من آلهة الامم المجاورة بالقوّة وحدها. ما الميزتان الفريدتان اللتان يذكرهما هذا المزمور؟ قا مز ٩٠ : ٢ ج؛ تث ٣٣ : ٢٧؛ خر ١٥ : ١١ ب؛ مز ٤٧ : ٨ .

ملاحظات:

١ ـ ٩٢ : ١ . «الحمد للرب» تعني اكثر بكثير من القول «شكراً لك». انها تتضمن اعترافاً علنيّاً بنعمة الرب، مصحوباً بتقديم ذبيحة شكر على وجه الاحتمال.

٢ ـ ٩٢ : ٦ . «هذا» تشير الى محتويات العددين ٧ و٨ .

٣ ـ ٩٢ : ١٠ . القرون ترمز إلى القوة. قا زك ١ : ١٨؛ مز ٧٥ : ١٠ . والصورة المجازية هنا توحي بتجديد الانتعاش والتكريس.

□ الدرس ٧٤ المزمور ٩٤

١ ـ كيف لقي كاتب المزمور رجاءً وعزاءً عندما بغى عليه الاشرار؟ دوِّن بدقة أُسس ثقته ومضمونها.

٢ ـ أي توبيخ يوجّه كاتب المزمور إلى مَن ظنُّوا من بني إسرائيل ان الاشرار كانوا محقين بقولهم إن الله كان غير مبالٍ بحاجة شعبه (انظر ع٧)؟ ما المقصد الذي يراه من وراء معاناة الأمَّة حالياً؟ انظر الاعداد ٨ ـ ١٥؛ قا أم ٣ : ١١ و١٢؛ إش ٤٩ : ١٤ ـ ١٦ .

ملاحظتان:

١ ـ ع ١ و٢: بما ان العبارة «يا إله النقمات» توازي العبارة «يا ديّان الارض»، يتبيّن أن العبارة الاولى لا تعني دعاءً مقيتاً يطالب بالانتقام، كما قد يُفهم من النصّ. فالآيتان كلتاهما تفيدان أنَّ الله يعنيه إحقاقُ الحق وإزهاق الباطل.

٢ ـ ع ١٦: هنا مشهد محكمة وناظم المزمور يسأل: «من ذا يكون محامي دفاع لي» قا رو ٨: ٣١، ٣٣.

□ الدرس ٧٥ المزموران ٩٥، ٩٦

يبدو أنه كانت لهذين المزمورين علاقةٌ بالاحتفال بعيد رأس السنة. وكان تجديد العهد من الملامح الخاصّة التي تميز بها هذا العيد، وفيه كان يُحتفى بالله خالقاً وملكاً وحاكماً. فالمزمور ٩٥ يدعو شعب الله إلى عبادته تعالى. وهذه الدعوة يعزّزها تحذيرٌ خطير من العصيان. والمزمور ٩٦ يطلب إلى العالم بأسره ان يشترك في عبادة الرب.

١ ـ ماذا قيل في هذين المزمورين إيضاحاً أنَّ على الخليقة كلها واجبَ تقديم العبادة للرب؟ ضع في قائمة الدواعي التي توجب السجود للرب. كيف ينبغي التعبير عن عبادة كهذه؟

٢ ـ أية أسباب خاصة مقدّمة في المزمور ٩٥ تبيّن لماذا علينا «نحن» أن نؤدّي العبادة لله؟ من هي الجماعة المقصودة بضمير المتكلّمين؟ ما هو الخطر الذي نُنبّه إلى الاحتراس منه، ومتى، ولماذا؟ قا عب ٣: ٧ ـ ١٥.

ملاحظتان:

١ ـ ٩٥: ٣؛ ٩٦: ٤ (قا ٩٧: ٩). كان الايمان بالإله الواحد في العهد القديم عملياً على العموم (مثلاً خر ٢٠: ٣) ولم يكن نظرياً. ولكن ما ورد في ٩٦: ٥ يعبر عن الخلاصة المنطقية لعقيدة العهد

القديم والعهد الجديد على السواء «أنّ كل آلهة الشعوب أصنام (حرفياً: لا شيء)» قا ١ كو ٨: ٤ - ٦.
٢ - ٩٥: ٦ «خالقنا» اي - خالق اسرائيل بوصفها أمّة، لتكون شعبه.

الدرس ٧٦ المزموران ٩٧ و٩٨

١ - مز ٩٧: ماذا يُعلَن هُنا من سجايا شخصية الرب وما هي التأثيرات المتعددة لهذا الاعلان؟ أتُحدِّد هذه المزايا نوعيَّة ردّة فعلك أمام حضرة الله؟ لاحظ مثلاً العدد ١٠ أ؛ قا رو ١٢: ٩.
٢ - مز ٩٨. ما هي اعمال الرب، الماضية والمستقبلة، التي دعت المرنّم إلى تسبيحه تعالى؟ أيبدأ سجودُك وينتهي بأفكار الله، وهي تعبّر عنه بصوتٍ جهير مسموع مثلما يظهر هنا؟ قا أف ٥: ١٩ و٢٠.

الدرس ٧٧ المزموران ٩٩ و١٠٠

١ - مز ٩٩. بأية طرق يُقال هُنا إن قداسة الله أو شخصيّته المميّزة تتجلّى بصورة واضحة؟ اية تعزية واي تحذير نستمدّ من حقيقة كون قداسة الله عاملة عملية لا نظريَّة مثالية؟ أتشاطر المرنم توقه لرؤية الله ممجداً في قداسته امام الجميع؟ قا رؤ ١٥: ٣ و٤. وهل تعلم ماذا ينطوي عليه الدعاءُ باسمه وثبوتُ استجابته (ع ٦ - ٨)؟
٢ - مز ١٠٠. ما الذي يصرّح هذا المزمور بأننا نعرفه من أمر الرب؟ وماذا يجب ان تجعلنا هذه المعرفة نفعل؟ بأية

روح تلبّي الدعوة أن « اعبدوا الرب »؟ (ع ٢).

ملاحظة: ٩٩ : ٣. « المهوب». اي الجليل الموحي بالرهبة. استُعملت الكلمة نفسها في تث ١٠ : ١٧؛ مز ٧٦ : ٧، ١٢.

▫ الدرس ٧٨ المزمور ١٠١

دعا لوثر هذا المزمور « صورة الملك في مرآة داود». فعلى الرغم من شمولية أغراض المزمور، فإن ما ورد في ٢ صم ٦ : ٩ قد يشير الى خلفية المزمور التاريخية ـ في بداية مُلك داود.

١ ـ ع ١ ـ ٤. لم يستطع داود ان يرنم للرب من دون ان يعي أن العبادة يجب ان تكون لها تأثيرات واضحة في شخصيته وأفعاله. فكّر ملياً في الافعال الواردة في هذه الاعداد. هل حياتك المسيحية محددة وحاسمة على هذا النحو؟

٢ ـ ع ٥ ـ ٨. في أية عِشرة رغب داود، وعن أية عشرة نأى بنفسه؟ إلى أي عملٍ حازم، وصارم أحياناً، يُدعى المؤمن المسيحي على هذا النحو؟ قا ٢ تي ٢ : ١٤، ١٦، ١٩، ٢١ ـ ٢٣.

▫ الدرس ٧٩ المزمور ١٠٢

من الجائز ان يكون هذا المزمور قد كُتب نحو نهاية السبي (انظر ع١٣ وقا ار ٢٩ : ١٠؛ دا ٩ : ٢) فهاهنا وصفٌ للكربة الحالية (ع ١ ـ ١١)، تعقبه رؤيا صهيونَ المجدَّدة المُصلَحة (ع ١٢ ـ ٢٢). اما الاعداد الختامية (ع٢٣ ـ ٢٨) فتحوي تسجيلاً لتشديد ناظم المزمور على شخصية الرب غير المتغيرة.

١ ـ ماذا يعلمنا هذا الاصحاح ان نفعل في وقت الضيق؟

انظر العنوان وقا مز ٦٢ : ٨.

٢ - «إني قد... أمّا انت...» (العددان ٩، ١٢). فارق بين حالة الشقاء القصوى الموصوفة في الاعداد ١ - ١١ ورؤية الايمان في الاعداد ١٢ - ٢٨. ما الذي حصل؟ إلى أين تشخص ببصرك: ألى احزان الارض أم إلى الله؟ قا ٢ كو ٤ : ٨ و٩، ١٨.

ملاحظة: ١٩ و٢٠. قا خر ٣ : ٧ و٨. فكما كان حينذاك، كذلك يكون الآن.

الدرس ٨٠ المزمور ١٠٣

١ - دوّن في قائمة البركات الروحية المذكورة في هذا الاصحاح. هل تتمتع أنت بها؟ هل أنت متنبّه لمصدرها، ومُقِرٌّ إزاءَها بجميل الله وفضله، كما كان ناظم هذا المزمور؟

٢ - أي شيء يُشُدَّد عليه بذكر رحمة الله الدائمة (ع ٤، ٨، ١١، ١٧)؟ كيف تتجلّى هذه الرحمة ويُبَرهن عليها؟ وما التصرُّف المطلوب أن يقوم به بالمقابل مَن يبغون التمتّع بها؟ انظر ع ١١، ١٣، ١٧، ١٨.

ملاحظتان:

١ - «مثل النسر» (ع ٥): قا إش ٤٠ : ٣١.

٢ - ع ١١، ١٣، ١٧. «مخافة الرب» في الكتاب المقدس لا تشير إلى رعب رهيب وذليل من المجهول أو المهول. فهي، أساساً ودائماً، ذات صفة أدبيَّة أو أخلاقيَّة (انظر خر ٢٠ : ١٨ - ٢٠) مؤسسة على المعرفة (انظر أم ٩ : ١٠) وتحمل في طياتها معنى الاحترام أو التوقير الواجب.

□ الدرس ٨١ المزمور ١٠٤

وصف هذا المزمور بأنه نسخة شعرية للأصحاح الأول من التكوين. ومن الممكن ان نستفيد من مقارنة الاصحاحين أحدهما بالآخر. لاحظ مدى التوافق.

١ ـ كيف يُبرَز اعتماد المخلوق على الخالق في الاعداد ٢٧ ـ ٢٣؟ قا مز ١٤٥ : ١٥ و١٦؛ تك ١ : ٢٩ و٣٠. فكِّر ملياً في صورة الله الجميلة المعروضة هنا. أي أمر ينبغي أن تجعلنا نفعل؟ قا مت ٦ : ٢٥ ـ ٣٠.

٢ ـ هل نشاطر ناظم المزمور رغبات قلبه ونياته المعبَّر عنها في الأعداد ٣١ ـ ٣٥؟

ملاحظة: عدد ٢٦. «لوياثان» هنا إشارة إلى وحش البحر. قا تك ١ : ٢١؛ عا ٩ : ٣ حيث تجد إشارات مماثلة.

□ الدرس ٨٢ المزمور ١٠٥

يُستهلّ هذا المزمور بدعوة إلى تذكُّر أعمال الرب المقتدرة وإلى الإشادة بها. وهو يحوي استعادةً للأحداث التاريخية الماضية وتأمُّلاً فيها، بقصد الحثّ على إطاعة الربّ الفادي، كما قد نحدس من العدد ٤٥. ذلك أن «الحفظ» في العبادة الاسرائيلية لم يكن قطّ مجرّد عملية تذكُّر ذهنية، بل كان له غرض أخلاقي عمليّ.

١ ـ ع ١ ـ ٥ دوّن في قائمة أفعال الأمر المستعملة هنا. فكّر في أوقات مؤاتية لإطاعة هذه الأوامر: قا مز ١١٩ : ١٦٤. أمن الممكن ان نجد في هذه الأعداد وهذا المزمور عوناً خاصاً عندما تساورنا الكآبة؟

٢ ـ ما هو السبب المعروض في الاعداد ٧ ـ ١٠ ، ٤٢ لتدخل الله من أجل مصلحة الاسرائيليين؟ قا لو ١ : ٧٢ ـ ٧٤ . لأي سبب مماثل نعلم أنه لا يُعقَل أن يخذلنا الله أو يهملنا؟ قا عب ١٣ : ٥ ب، ٦ ، ٢٠ و٢١ .

٣ ـ ماذا نستطيع ان نتعلم من هذا المزمور بشأن الطرق التي بها حمى الله شعبه المختار ونجاهم ودربهم وعالهم؟ هل سيفعل لنا اقل من هذا؟ قا ١ صم ١٢ : ٢٢ .

ملاحظتان:

ع ٢ . «أنشدوا»: المعنى «فكروا ملياً بها»؛ ولكن نادراً ما كان الاسرائيليون يتأملون صامتين.

٢ ـ ع ٢٨ ب. هذه عبارة عسرة. الترجمة السبعينية تحذف «لم» فتصير القراءة «قد عصوا كلامه». ولكن ربّما كان الأصل العبري يفيد استفهاماً إنكارياً، أي «أوَلم يعصُوا كلامه؟» مِمَّا يؤدي معنى توكيد العصيان.

□ الدرس ٨٣ المزمور ١٠٦ : ١ ـ ٣٣

يتألف هذا المقطع من دعوةٍ إلى حمد الرب، فصلاة، فاعتراف بسبع مرّات (ع ٧ ـ ٣٣) أخطأ فيها بنو إسرائيل منذ الخروج من مصر حتى الدخول إلى كنعان.

١ ـ أية ميزة لإخفاق إسرائيل تُذكر في هذه الأعداد ثلاث مرّات، وماذا كانت بعض عواقبها؟ قا تث ٨ : ١١ ـ ٢٠ .

٢ ـ لماذا عاد الرب فأسقط الاسرائيليين في البرية بعدما كان قد انقذهم؟ لاحظ الأمور الاربعة المذكورة في العددين ٢٤ و٢٥ والتي جعلته يبدّل موقفه. بأية رهبة وجدية يجب على

المؤمن المسيحي ان يستفيد من هذه الحادثة عبرة أخذ الحذر؟ قا عب ٣: ١٢، ١٧ ـ ١٩؛ ٤: ١.

٣ ـ يشير العددان ١٤ و١٥ الى ما ورد في الأصحاح ١١ من سفر العدد (انظر ع ٤، ٣٤) ما الذي حفز الاسرائيليين على طلب ما طلبوه، وأية عاقبة خطيرة تبعت ذلك؟ يفيدنا العهد الجديد أننا نخوض حرباً مع الشهوات الجسدية. فكيف ينبغي لنا أن نقاومها؟ قا ١ كو ١٠: ٦؛ ١ بط ٢: ١١؛ غل ٥: ١٦.

□ الدرس ٨٤ المزمور ١٠٦: ٣٤ ـ ٤٨

توحي خاتمة هذا المزمور، وخصوصاً الأعداد ٤٥ ـ ٤٧، أنَّه فيما كان دور المزمور ١٠٥ هو الحث على الطاعة، فالقصد هنا من استذكار هذه الأحداث التاريخية الماضية التي يتوِّجها التشديد على رحمة الله الراسخة، على ما في تلك الأحداث من كآبة تقبض النفس، هو تقوية الإيمان لدى شعبٍ مسبيٍّ بلغت به المحنة حدّ اليأس.

١ ـ دخل ارض كنعان جيلٌ جديد (انظر عد ١٤: ٢٩ ـ ٣٢، ٢٦: ٦٤ و٦٥) ولكنَّ ارتكاب الخطية استمر. ماذا كانت سقطتهم الأولى، وإلى أية خطايا أكثر انحطاطاً أفضت بهم (ع ٣٤ ـ ٣٩)؟ كيف يجب على المؤمنين المسيحيين ان يتجنّبوا الوقوع في مثل هذا الشرَك؟ قا ٢ كو ٦: ١٤ ـ ٧: ١؛ ١ يو ٢: ١٥ ـ ١٧.

٢ ـ أي عزاء رائع لنا أن نستمد من هذه الحقيقة التي يوضحها هذا المزمور، وهي أن عصيان الانسان وتمرّده لم

يستنفدا عطف الله ولطفه؟ انظر الاعداد ١ ـ ٥ ، ٤٥ ـ ٤٧ .
ما التحدي الذي تأتي به هذه الأعداد ؟

ملاحظة: ع ٤٨ . ربّما كان القصد من هذه التسبحة هو الاشارة الى نهاية الكتاب الرابع من سفر المزامير .

حجّي

مقدّمة

ذُكر النبيّان حجي وزكريا معاً في عزرا ٥ : ١ باعتبارهما قد تنبّأا في ذلك الحين في اورشليم. وينبغي أن نقرأ الاصحاحين ٥ و٦ من عزرا كي نضع خدمة هذين النبيين ورسالتيهما اللتين أعطاهما الله لهما في سياقها التاريخي الصحيح.

ان التاريخ الدقيق لنبوة حجّي مذكور في حجّ ١ : ١، باعتباره السنة الثانية للملك داريوس، مَلِك بلاد فارس، اي سنة ٥٢٠ ق م (قا زك ١ :١). في سنة ٥٣٨ ق م كانت قد عادت المجموعة الاولى من المسبيين بقيادة زربابل من بابل الى اورشليم وشرعت بترميم الهيكل. ولكن معارضة السامريين ومكايدهم كانت أقوى من أن تُحتمَل فتوقف العمل (انظر عز ٤ : ١ ـ ٥، ٢٤). ومن ثم أخذ اليهود ينصرفون إلى الاهتمام بمصالحهم الخاصة ولسان حالهم بشأن الهيكل: «ان الوقت لم يبلغ وقت بناء بيت الرب» (حج ١ : ٢).

تتألف نبوّات حجي من أربع خطابات (انظر تقسيم محتويات السفر) تحتوي على وعود متكررة بحضور الرب وبركته، تتمّ فقط إذا انكبّ الشعب على العمل في بناء بيت الرب. ولتعليمنا، يُعبِّر كلام حجي عن الحقيقة الراسخة التي

مفادها ان الرب يضع نفسه وخيرة بركاته في تصرّف الذين يكرمونه بالتمام ويطلبون اولاً ملكوته. وليس من أملٍ آخر بالنجاة في يوم الضيق والدينونة، يوم يُزلزل الله نفسهُ كل الموجودات ويفضح تفاهة الاتكال على أي متّكل آخر طالما تبجَّح به المتكلون عليه (انظر حج ٢:٢١ـ٢٣؛ وقا عب ١٢ : ٢٥ ـ ٢٧). وهكذا ميّز حجَّي حقّ التمييز، بإنارة روح الله، حقيقة أحوال الحياة الحاضرة، ورأى مقدّماً ما يختصّ بالآخرة القصوى في يوم الرب من حقائق ثابتة مماثلة لكن أكثر عظمة.

تقسيم محتويات السفر.

١ : ١ ـ ١٥	الخطاب الأوّل. دعوة الشعب إلى استئناف بناء الهيكل.
٢ : ١ ـ ٩ :	الخطاب الثاني. بدء العمل من جديد. البناؤون تشجعوا. والله معهم ليُنجح العمل.
٢ : ١٠ ـ ١٩ :	الخطاب الثالث. كان الشعب وتقدماتهم نجسة في عيني الله، ولكنه الآن سوف يباركهم.
٢ : ٢٠ ـ ٢٣	الخطاب الرابع. ممالك هذا العالم ستطاح، وخادم الرب المختار يُرفَّع.

▫ الدرس ١ حجي ١

١ ـ كيف رتّب اليهود في ايام حجي سلّم اولوياتهم؟ وماذا كانت النتيجة؟ وماذا كان امر الرب؟ ما الدرس الذي أراد لهم الله أن

يتعلّموه؟ أفي الزمن الحاضر ما ينطبق هذا عليه؟

٢ ـ كيف اخفق الشعب في الارتقاء إلى العيش بحسب القصد الذي من اجله سُمح لهم بالعودة من السبي؟ قا عز ١ : ٢ ـ ٤. فارق بين أوائلهم والاوضاع التي وصفها حجّي. أيمثل هذا اختبارك أيَّ تمثيل؟ قا رؤ ٢ : ٤. ما الذي حصل حالما اطاعوا صوت الله؟

ملاحظة: ع ١. «الشهر السادس» يوازي آب ـ ايلول في تقويمنا.

□ **الدرس ٢ حجي ٢**

١ ـ تصوَّر مشهد الشعب في وحشته وقنوطه (ع ٣). ولكن كيف ظهر المشهد المنشود لعين الايمان لدى حجي (ع ٤ ـ ٩)؟ على اية اسس عاد فشدّدهم. وإلى اي منظر وجّه اعينهم؟

٢ ـ الاعداد ١٠ ـ ١٩. كيف يبيّن حجّي (أ) ان الحياة المقدسة توجب تجنّب الاشياء النجسة، و (ب) أن مجرّد الاحتكاك بالأمور المقدسة غير كافٍ ولا وافٍ؟ أيُحتمل ان نغش انفسنا اليوم مثلما فعل اليهود في ايام حجّي؟ قا ٢ تي ٢ : ١٩ ـ ٢٢.

٣ ـ إلامَ سيؤول مصير كل الأعمال والانجازات البشرية التي يجري المضيُّ فيها قدماً بعيداً عن الله، وما هو العمل الذي سيثبت والذي يتبارك فاعلوه منذ يوم يضعون أيديهم فيه؟ قا ١ يو ٢ : ١٧. لماذا سيكون زربابل في امان عندما يزلزل الرب السماوات والارض؟

ملاحظة: ع ٢٣. «كخاتم»: في هذا ما يرمز إلى الكرامة والسلطان. قا إر ٢٢ : ٢٤.

زكريا

مقدمة

باشر زكريا خدمته النبوية بعد حجي بشهرين (انظر زك ١:١؛ حج ١:١). ويُقسم سفره إلى قسمين (الاصحاحات ١ ـ ٨ و٩ ـ ١٤). هذان القسمان يختلف أحدهما في طبيعته عن الآخر اختلافاً كليّاً بحيث رأى كثيرون ان القسم الثاني لا بُدَّ أن يكون كتبَه شخص آخر غير زكريا. على أن هذا الرأي الافتراضي غير ضروري على الاطلاق. إذ من الممكن أن يُعزى سبب هذا الاختلاف إلى تغيُّر الموضوع وإلى كون القسم الثاني قد كُتِب بعد مرور عدة سنوات على كتابة الأوّل. ثمَّ إنَّ من شأن الدراسة الدقيقة ايضاً أن تكشف تشابهاً لافتاً للنظر قائماً بين القسمين.

أما القسم الأول فمعنيٌّ في الدرجة الأولى بترميم الهيكل، ويضمُّ كلام زكريا التشجيعي والتحذيري للشعب ورؤسائه. فبعد الدعوة الاستهلالية إلى التوبة (١: ١ ـ ٦) تتوالى سلسلة من ثماني رؤى توفّر جواباً للشكوك والتساؤلات التي ثارت في أذهان الشعب. ثمَّ ينتهي هذا القسم بجواب النبي عن سؤال اهل بيت ايل (٧: ١ ـ ٣) بشأن الاستمرار في الأصوام التي دأب اليهود على مراعاتها نوحاً على المصائب التي حلَّت بهم.

وأما القسم الثاني من هذا السفر فقوامه خطابان نبويّان (٩ ـ ١١ و١٢ ـ ١٤). وعلى حدّ ما يقول دايفد بارون في تفسيره القيِّم، فإن القسمين كليهما يتناولان الحرب بين العالم الامي واسرائيل، غير أنَّ الموضوع الرئيس «في القسم الأول هو الدينونة التي بها **ستُباد سيطرة العالم الامي على اسرائيل إبادةً تامَّة.** بحيث تقوى اسرائيل على **دحر جميع اعدائها هؤلاء**»؛ في حين أن الموضوع الرئيس في القسم الثاني هو الدينونة التي بها «**سوف تُغربل اسرائيل نفسها وتُطهَّر** في النزاع العظيم الأخير بين الشعوب، فتعود امة الرب المقدسة.» تُنبيء كتابات زكريا بظهور ملك صهيون في تواضعه وفي مجده أيضاً، وتعلن ما سيلقاه من الرفض ثمَّ ما سيكون له من السيادة على الارض كلها. ولذلك تُقتبس تكراراً في العهد الجديد في ما يتعلّق بمجيء المسيح إلى الارض أوّل مرّة وثاني مرَّة على السّواء.

تقسيم محتويات السفر

١: ١ ـ ٦	دعوة للتنبُّه الى كلمة الله.
١: ٧ ـ ٦: ٨	الرؤى الثماني.
١: ٧ ـ ١٧	ملاك الرب بين شجر الآس.
١: ١٨ ـ ٢١	القرون والصُنّاع الاربعة.
٢: ١ ـ ١٣	الرجل الذي بيده حبل القياس.
٣: ١ ـ ١٠	يهوشع رئيس الكهنة.
٤: ١ ـ ١٤	المنارة الذهبية.
٥: ١ ـ ٤	الدرج الطائر.
٥: ٥ ـ ١١	الايفة والمرأة.

٦: ١ ـ ٨	المركبات الاربع.
٦: ٩ ـ ١٥	تتويج يهوشع.
٧: ١ ـ ٨ : ٢٣	مجاوبة وفد بيت إيل.
٩: ١ ـ ١٧	غازٍ امميٌّ، وملك صهيون.
١٠: ١ ـ ١٢	ما سيأتي به الملك الراعي لشعبه.
١١: ١ ـ ١٧	رفض الراعي الحقيقي وعواقبه المفجعة.
١٢: ١ ـ ٩	تخليص اورشليم.
١٢: ١٠ ـ ١٣ : ٦	توبة الشعب وتطهيره.
١٣: ٧ ـ ٩	ضرب الراعي وتشتُّت الغنم.
١٤: ١ ـ ٢١	ظهور المسيّا وإقامة ملكوته على الارض.

□ **الدرس ١ زكريا ١ و٢**

١ ـ ماذا نتعلم من زك ١ : ١ ـ ٦ بشأن كلمة الرب والعواقب المختلفة الناتجة من طاعتها ومن رفضها؟ ما الامر الذي يصحُّ فيها وسيظلُّ يصحّ مهما فعل الناس؟ بالعدد ٦ قارن مت ٥ : ١٨.

٢ ـ في هذين الأصحاحين ثلاث رؤى (١ : ٧ ـ ١٧؛ ١ : ١٨ ـ ٢١؛ ٢ : ١ ـ ١٣). فكيف نجد فيها أجوبة عن الاسئلة التالية: أ ـ ما هي حقيقة موقف الله من اورشليم؟ ب ـ

كيف يمكن قهر الامم التي تظلمهم؟ ج ـ أمن الممكن ان يكون لهذه المدينة المهجورة حالياً مستقبل مشرق؟

٣ ـ تأمّل إلى أي مدى يصحّ لنا في المسيح بصورة روحية ما هو واردٌ هنا بخصوص أورشليم. انظر مثلاً ٢ : ٥، ٨ ب، ١٠ ـ ١٢. أليست الدعوة عينها إلى الإيمان موجَّهةً إلينا مثلما كانت موجهة إلى الشعب في ايام زكريا؟ قا ٢ كو ١ : ٢٠.

ملاحظات:

١ ـ ١ : ١١. لم يكن ثمّة اشارة ما الى اي تحرّك بين الامم لإتمام مقاصد الله نحو اسرائيل.

٢ ـ ١ : ٢٠ و٢١. «اربعة صناع» أي وكلاء أقامهم الله لتحطيم «قرون» الأمم (أي قوتها).

٣ ـ ٢ : ٤ و٥. ألغي طلب قياس اورشليم للأسباب المقدّمة هنا.

٤ ـ ٢ : ٦ «ارض الشمال»: بابل (او بلاد فارس)، حيث كان اليهود مسبيين انظر عدد ٧.

□ الدرس ٢ زكريا ٣ و٤

١ ـ يقوم يهوشع، بوصفه كاهناً عظيماً، مقام الشعب. كيف سيزال اثم الشعب؟ بتدخُّل من انتُهر الشيطان وطُهّر يهوشع؟ قا رو ٨ : ٣١ ـ ٣٤؛ عب ٧ : ٢٥؛ ٩ : ٢٦.

٢ ـ ما مغزى الرؤيا المدوّنة في الاصحاح الرابع؟ وفيمَ تكمن صلته الوثيقة بزمننا الحاضر؟ قا هو ١ : ٧؛ ٢ كو ١٠ : ٤ و٥.

ملاحظة: ٣ : ٨ و٩. «عبدي» و«الغصن» و«الحجر»: كلها القاب للمسيّا ـ قا مثلاً إش ٢٨ : ١٦؛ ٤٢ : ١؛ إر ٢٣ : ٥. والأعين

السبع (ع ٩) قد تكون إشارة تمثّل علم المسيا بكلّ شيء. قا رؤ ٥ :٦.

▫ الدرس ٣ زكريا ٥ و٦

١ ـ يحتوي الاصحاح الخامس رؤيا حية تخصُّ فاعلي الشر، والشرَّ بالذات. فما هو المصير النهائي لأمثال هؤلاء؟ قا ٢ تي ٢ : ١٩؛ ٢ تس ١ : ٧ ـ ١٠؛ رؤ ٢١ : ١ ـ ٤، ٨، ٢٧.

٢ ـ إلامَ يرمز تتويج الكاهن العظيم (٦ : ٩ ـ ١٥) والاعلان النبوي بأن «الرجل» (ع ١٢) المشار إليه بذلك سيكون (كاهناً على كرسيه) ويبني هيكل الرب؟ قا يو ٢ : ١٩ ـ ٢٢؛ أف ٢ : ١٣، ١٩ ـ ٢٢؛ عب ٨ : ١؛ ١٠ : ١١ ـ ١٣؛ ١ بط ٢ : ٥.

ملاحظات:

١ ـ ٥ :١ ـ ٤ . رؤيا تُظهر دينونة الله تلاحق الآثِم.

٢ ـ ٥ : ٦ «الايفة»: مكيال بشكل برميل، له هنا غطاء من الرصاص مستدير.

٣ ـ ٥ : ١١ . «ارض شنعار»: بابل.

٤ ـ ٦ : ١ ـ ٨. من الصعب تأويل هذه الرؤيا بتفاصيلها، ولكنها بالاجمال تظهر سيادة الرب على الارض (ع ٥)، وإجراءه لأحكام دينونة على أيدي خدّام غير مرئيين. قا ٢ مل ٦ : ١٥ ـ ١٧.

٥ ـ ٦ : ١٠ و١١. كان قد قدم إلى أورشليم وفدٌ من اليهود الذين في بابل وقد طلب إلى زكريا أن يصنع «تيجاناً» من بعض الفضة والذهب الذي أتوا به، وان يضعها على رأس الكاهن العظيم.

▫ الدرس ٤ زكريا ٧

راجع المقدمة. يتألف جواب زكريا لوفد بيت إيل من اربعة أجزاء يُستهَلّ كلٌّ منها بالعبارة «صار (أو كان) إليّ كلام الرب». ويوجد الجزآن الاولان من جوابه في هذا الاصحاح، أمّا الآخِران ففي الاصحاح الثامن.

١ - اين كمن الخطأ في هذا الصيام، بنظر الله؟ انظر العددين ٥ و٦ وفارق بينهما وبين ١ كو ١٠ : ٣١. وفي ضوء هذا الجزء من جواب النبي، الا نجد في عبادة الناس اليوم كثيراً مما هو غير مرضيّ لدى الله؟

٢ - قارن إش ٥٨ : ٦ - ٨ بالعددين ٩ و١٠. من أين تنشأ عداوة الانسان لأخيه؟ قا مر ٧:٢١ و٢٢. ما هو الموقف القلبي الذي أبداه اليهود نحو الله؟

▫ الدرس ٥ زكريا ٨

١ - عدِّد البركات التي يعد بها الرب لأورشليم هنا، ملاحظاً ايضاً التشديد عليها من عدد المرات التي ترد فيها عبارة «هكذا قال ربّ الجنود». ألعل الله أقلّ رغبةً في أن يُتمّ لنا «المواعيد العظمى والثمينة» (٢ بط ١ : ٤) تلك التي وهبها لنا في المسيح؟ قا عب ٦ : ١١ - ١٨.

٢ - ولكن، ما هي شروط الحصول على مواعيد الله؟ في ضوء الأدلّة التي لنا على رغبة الله في العطاء، أين يكمن العائق اذا كنا لا نتمتع في اختبارنا العمليّ بالاشياء الموعودة؟

٣ - ما الذي سيحصل أخيراً للأصوام التي استعلم بشأنها وفد

بيت إيل في ٧ : ٢ و٣ ؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ٤ و٥ : «سيجلس بعدُ الشيوخ... الصبيان والبنات لاعبين...» يوحي هذا المشهد بالأمن والسلام الموعودين ويبرهن عليهما.

٢ ـ ع ١٠ . توصف هنا ثلاثة شرور عانى منها الشعب عندما اهملوا بيت الله؛ وهي الشحّ وفقدان الأمن والانقسام.

□ الدرس ٦ زكريا ٩ و١٠

١ ـ في الفقرة الاولى (٩ : ١ ـ ٨) نبوة بغزو سوريا وفينيقيا وفلسطين. وقد تمّت هذه النبوة تاريخياً في فتوحات الاسكندر الكبير. ولكن الى من اتجهت عينا النبي؟ كيف تعلِّل هذه الآيات سقوط صور، على الرغم من حكمتها وتمنّعها بالحصون وثروتها، من جهة، وحفظ اورشليم من جهة اخرى؟ قا ٩ : ١٥ أ و٢ : ٥ .

٢ ـ تُقدَّم صورةٌ لملك صهيون في ٩ : ٩ ـ ١٢ أ، يُدمج فيها، كما يحدث غالباً في العهد القديم، مجيئُه الأول بمجيئِه الثاني. فماذا يقال هنا بشأن (أ) شخصيته و(ب) طريقة مجيئه و(ج) النطاق الأقصى لحكمه و(د) البركات التي يأتي بها؟ قا مز ٤٠ : ٢ و٣؛ يؤ ٣ : ١٦ ب، إش ٦١ : ٧ .

٣ ـ اما موضوع القسم الباقي (٩ : ١٣ ـ ١٠ : ١٢) فهو ما سيفعله الله بعد لشعبه اسرائيل. دوّن في قائمة الأمور الموعود بها هنا، وتَفكَّر كيف تشكّل رموزاً إلى البركات الروحية التي لنا في المسيح.

ملاحظات:

١ ـ ٩ : ١ ـ ٦ . ربّما كانت حدراخ مدينة سورية قديمة؛ أما صور وصيدا وحماة فهي مدن فينيقية وسورية، فيما كانت اشقلون وغزة وعقرون واشدود مدناً فلسطينية (العددان ٥ و٦).

٢ ـ ٩ : ٧ . نبوّة بإبطال الذبائح الوثنية، ودمج بقيّة الفلسطينيين في شعب الله. وقد كان اليبوسيون هم سكان اورشليم الأصليّين.

٣ ـ ٩ : ٨ . لمّا غزا الاسكندر هذه المناطق واجتاح الامم الساحلية، لم يقوَ شيء على صدّ جيوشه، غير أنّه كُبِح عن الهجوم على اسرائيل.

٤ ـ ٩ : ١٣ ـ ١٧ . نبوّة بالنصر لاسرائيل يوم يُداس العدوُّ كحجارة المقلاع، فيما تُرفع اسرائيل كحجارة التاج الكريمة. وفي ع ١٥ ب صورةٌ مجازية أُخرى تمثل الاسرائيليين كأنهّم يشربون دماء اعدائهم فيرتوون منها كما تمتلىء الأواني المستعملة في الذبائح او زوايا المذبح التي تبلّلت بالدماء.

◻ الدرس ٧ زكريا ١١

هذا الاصحاح بسيط في تعليمه الاجمالي، ولكنّه غير واضح في كثير من تفاصيله. إنّ موضوعه الرئيسي هو النعمة والدينونة. فهو يبدأ بمشهد دينونة تكتسح أرض فلسطين وتحيلها خرابًا (ع ١ ـ ٣) ويبيّن الله للنبي أن المواعيد التي وردت في الاصحاح السابق لن تتمّ من دون فورات جديدة للشر (قا ١٠ : ٢، ٣ أ). وفي الأعداد ٤ ـ ١٧ يُطلب إلى النبي أن يمثل أولاً شخصيّة راعٍ صالحٍ، حتى إذا لقي الرفض والهوان يعود فيمثّل شخصية راعٍ باطل يعاني قطيعه آلامًا مبرّحة من جرّاء رعايته. وهذا المقطع صورة حية تصوّر مقدّمًا مجيء المسيح (ع ١٢ و ١٣؛ قا مت ٢٦ : ١٤ و ١٥؛ ٢٧ : ٩ و ١٠).

١ ـ ع ٧ . سمّيت «عَصَوا» الراعي الصالح «نعمة»

و « حبالاً » (أو اتحادًا؛ قا « العصا » و « العكاز » في مز ٢٣ : ٤)؛ مما يشير إلى أنه قد جاء في النعمة ليجعل القطيع واحدًا موحّدًا. إلى أي مدى تُعتبر هذه صورة للمسيح؟ قا يو ١ : ١٤ ؛ ١٧ : ٢٠ - ٢٢.

٢ - بمَ يوصَف مصير أولئك الذين يرفضون عمدًا الراعي الصالح؟ قا مت ٢٣ : ٣٧ و ٣٨ ؛ ٢ تس ٢ : ٨.

ملاحظة: ع ١٢. « ثلاثين من الفضة »: هذا هو ثمنُ عبد جريح (خر ٢١ : ٣٢). قا مت ٢٦ : ١٥ ؛ ٢٧ : ٩.

◻ الدرس ٨ زكريا ١٢ و ١٣

يحوي هذان الاصحاحان نبوة بهجوم مشترك تشنّه عدة شعوب على أورشليم وبالنجاة التي سيهبها الله (١٢ : ١ - ٩)، إضافة إلى التوبة والتطهير اللّذين سينتجان داخل الأمة من رؤية بنيها للذي طعنوه ومعرفتهم له (١٢ : ١٠ - ١٣ : ٩). إن الاتمام النهائي لهذه النبوة سيحصل في نهاية هذا الدهر (قا رو ١١ : ٢٥ - ٢٧)؛ ولكنَّ لها انطباقًا روحيًا الآن على كل الذين ينتمون إلى الرب.

١ - ما هو سر بقاء أورشليم حيّة على الرغم من تهديد هذا العديد الوفير من الأعداء الذين احتشدوا عليها (١٢ : ١ - ٩ ؛ قا ١٤ : ٣)؟ ألدى المسيحي المؤمن رجاء مماثل لهذا في الانتصار على العالم والجسد والشيطان؟ قا مز ٢٧ : ١ - ٥ ؛ ١ يو ٤ : ٤ ؛ ٥ :٤.

٢ - ما هي اختبارات شعب الله الأربعة المعروضة في ١٢ : ١٠ - ١٣ : ٩؟ أتعرفها أنت في اختبارك؟ (أ) قا زك ١٢ : ١٠ - ١٤ مع يو ١٦ : ٨ و ٩ وأعمال ٢ : ٣٧ - ٤٠ (ب) قا

١٣ : ١ مع عب ٩ : ١٣ - ١٥. (جـ) قا ١٣ : ٢ - ٥ مع ٢ كو ٧ : ١. (د) قا ١٣ : ٧ - ٩ مع ١ بط ١ : ٥ - ٧.

ملاحظات:

١ - ١٢ : ١١. يُعتقَد أن هددرمون كانت مدينة في سهل مجدّو (أو يزرعيل) حيث قُتل الملك يوشيا، وقد كان قتله الحادثة الأشدّ سوادًا وحزنًا في التاريخ اليهودي (قا ٢ أي ٣٥ : ٢٢ - ٢٥).

٢ - ١٢ : ١٢ - ١٤. يُشدّد هنا على شمولية توبة اسرائيل وحدَّتها معًا.

٣ - ١٣ : ٢ - ٦. سوف يخجل الأنبياء من أنفسهم بعدما يتبيّن زيفهم فيسعون إلى التنكُّر لستر ادعائهم التنبُّؤ. أمّا الجروح (ع ٦) فهي إما جروح جرّحوا بها أنفسهم في أثناء هياجهم المسعور إبّان التنبّؤ (قا ١ مل ١٨ : ٢٨) وإمّا، على الأرجح، جروح حصلت لهم من جرّاء مهاجمة الشعب لهم (قا ع ٣ ج).

□ الدرس ٩ زكريا ١٤

تظهر الأعداد ١ - ٥ وكأنها نبوة بسقوط أورشليم في عام ٧٠ ب م مقترنةً بنبوّة تخصّ مجيء الرب ثانية. وفي الأناجيل (مثلاً لو ٢١ : ٢٠ - ٢٨) توصف هاتان الحادثتان كما لو كانتا حادثة واحدة. ثم يلي ذلك وصفٌ للبركات اللاحقة.

١ - تصف الأعداد ١ - ٥ انبلاج فجر يوم الرب. فمن سيحتشد يومذاك لمحاربة أورشليم؟ وما الذي سيحصل للمدينة وسكانها؟ ومتى سيظهر الرب وكيف يكون ظهوره؟

٢ - ما النتائج الأخرى التي ستحصل في يوم الربّ (أ) بالنسبة إلى أورشليم (ع ٦ - ١١؛ قا رؤ ٢٢ : ١ - ٥؛ يو ٤ : ١٣ و ١٤)؛ (ب) بالنسبة لمهاجمي أورشليم (ع ١٢ - ١٥)؛

(جـ) بالنسبة لبقيَّة الناجين من الأمم (ع ١٦ ـ ١٩)؟

٣ ـ تصوَّر المدينة كما هي موصوفة في العددين ٢٠ و ٢١. أتهدف أنت لأن تكون حياتك مقدسة في كل مجال؟ قا ٢ كو ٧: ١؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ١ بط ١: ١٥ و١٦.

ملاحظة: ع ٢٠ و ٢١. سوف يتميّز كل وجه من أوجه الحياة في المدينة بطابع القداسة، أكان ذلك في مجال العمل أو الدين أو الحياة المنزليّة، حتى القدور التي تُستعمل لأغراضٍ عاديَّة ستكون مقدسة كالمناضح التي توضع فيها دماء الذبائح (ع ٢٠).

ملاخي

مقدمة

كان ملاخي (الاسم يعني «ملاكي» ـ انظر ٣ : ١) معاصرًا لعزرا ونحميا من دون شك. وقد شجب الشرور التي نشأت في أورشليم بعد ترميم الهيكل واستئناف خدمات العبادة فيه، تلك الشرور التي تجد في سفر نحميا سجلاً تاريخيًا لها. فالروح الدينية التي يتَّصف بها سفر ملاخي هي الروح عينها التي تميّزت بها صلوات عزرا ونحميا. وثمة رأيٌ تقليدي قديم يذهب الى اعتبار «ملاخي» اسمًا مستعارًا وينسب إلى عزرا بالذات كتابة هذا السفر.

يكتسب هذا السفر أهمية قصوى لكونه خاتمة الوحي في العهد القديم. وباعتباره حلقة وصل بين الناموس والإنجيل، فإنه يمزج الاصرار الشديد على ضرورة الطهارة والإخلاص القلبي بالموعد الوثيق المتعلّق بمجيء مخلص يُنقذ خائفي الرب. وأخيرًا (٤ : ٤ ـ ٦) يعود بالشهادة إلى الناموس والأنبياء (ويُعتبر إيليا ممثّلهم المختار). إذ إنَّ إعلان الوحي الأكمل لن يُناقض مراحله التمهيدية، ما دام الشعب سيجدون في المراجع الروحية العُليا المعروفة لديهم (أي في العهد القديم) توكيدًا يقينيًا يدعوهم إلى قبول الشخص الآتي. وعليه، فعلى جبل التجلي، لمّا دعا الآب

الناس إلى السماع للابن، حضر موسى وإيليا، لتأدية الشهادة وتقديم الدليل على كون المسيح هو الإتمام لكلٍّ ما ارتجياه. انظر مت ١٧ : ٣ ـ ٥؛ يو ٥ : ٤٦.

تقسيم محتويات السفر

١: ١ ـ ٥	محبة الله لاسرائيل.
١: ٦ ـ ٢: ٩	خطايا الكهنة.
٢: ١٠ ـ ١٧	خطايا الشعب.
٣: ١ ـ ٦	إنذار بمجيء الرب ليدين ويطهر.
٣: ٧ ـ ١٢	كيفية التعبير عمليًا عن توبتهم.
٣: ١٣ ـ ٤: ٦	يوم الدينونة في المستقبل.

□ الدرس ١ ملاخي ١ : ١ ـ ٢ : ٩

١ ـ ١ : ١ ـ ٥. لمّا نظر أهل يهوذا إلى حالهم وأوضاعهم، اعتراهم اليأس وتذمروا على الله. ما الحجة التي قدَّمها النبي ليُثبت للشعب أنَّ الله قد احبهم كأمة فعلاً؟ قا مز ٣٤ : ١٥ و ١٦؛ ٧٣ : ٢٦ ـ ٢٨.

٢ ـ أية خطايا محدّدة أذنب بها الكهنة؟ بمَ سيعاقبهم الله إذا كانوا لا يتوبون؟ ماذا كانت علة سقوطهم الجذرية؟

٣ ـ ما الذي نتعلمه في المقابل عما يجب أن تكون نوعية خدمتنا وأغراضها باعتبارنا رسلاً لرب الجنود؟ قا ٢ : ٥ ـ ٧؛ ٢ كو ٦ : ٣؛ ٢ تي ٢ : ١٥؛ ١ بط ٤ : ١٠ و ١١.

ملاحظات:

١ ـ ١ : ٢ ـ ٤. كان الادوميون من نسل عيسو.

٢ ـ ١ : ٥. «ليتعظم الرب من عند تخم اسرائيل»: كان لدى الشعب إدراك يسير لعظمة إلهم؛ وهذا ما يسعى النبي إلى اصلاحه. قا ع ١١ و ١٤ ب.

٣ ـ ١ : ٨. طالبت الشريعة بتقديم ذبائح كاملة لا عيب فيها (لا ١ : ٣)، دون تقديم العليل أو العائب بين الغنم.

□ الدرس ٢ ملاخي ٢ : ١٠ ـ ٣ : ٦

١ ـ ٢ : ١٠ ـ ١٦. مع أن الشعب كانوا يبكون أمام الرب، فقد تبيّن لهم أنه ما كان ليقبل تقدماتهم. فلماذا لم يقبلها؟ أية خطيّة معيّنة كانت تفصل بينهم وبين الله، ماذا كانت «حالة القلب» الكامنة وراءها؟ قا عب ٣ : ١٢ و ١٣.

٢ ـ كيف يقدّم ما ورد في ٣ : ١ ـ ٦ جوابًا لتذمُّر الشعب في ٢ : ١٧؟ بأية صورة بيانية يوصف مجيء الرب هنا؟ أي شيء يجب أن يُنزع؟ وماذا يجب أن تكون غاية قلبي، إذا أردت أن أكون مستعدًّا لاستقباله حالَ ظهوره؟ قا ١ تس ٣ : ١٢ و ١٣؛ ١ يو ٣ : ٢ و ٣.

ملاحظة: ٢ : ١٠ و ١١. «لتدنيس عهد آبائنا»، أي باتخاذ زوجات من الأمم الأخرى. قا خر ٣٤ : ١٠ ـ ١٢، ١٥ و ١٦. «بنت إله غريب»: امرأة أجنبية ذات ديانة أخرى.

□ الدرس ٣ ملاخي ٣ : ٧ ـ ٤ : ٦

١ ـ بمَ يُتَّهم الشعب في ٣ : ٧ ـ ١٥؟ ما الذي يجب أن نُعنى

به أولى عناية اذا رغبنا في امتلاك بركات الله الموعودة؟ قا ٣ : ٩ و ١٠؛ مت ٦ : ٣٠ ـ ٣٣؛ ١٦ : ٢٥؛ لو ٦ : ٣٨. بأية طُرق عمليَّة ينبغي لي أنا أن ألبّي هذه الدعوة؟

٢ ـ نجد في ٣ : ١٣ ـ ١٦ وصفًا لفئتين من الشعب مختلفتين. فإلى أية واحدة منهما تنتمي أنت؟ قد يبدو ان الشرير يتمتَّع بأحسن حال، ولكن الله يقول هنا إنه، على نقيض الأوضاع الحالية، سيجعل يومًا خاصًّا (٣ : ٧؛ ٤ : ٣) يتمّ فيه التمييز علنًا بين الصدّيق والشرير وينال كلاهما حقَّ جزائه، كيف سيتم تنفيذ هذا؟ قا ٤ : ١ و٢ مع ٢ تس ١ : ٧ ـ ١٠؛ ١ يو ٢ : ٢٨؛ ٣ : ٢؛ رؤ ٦ : ١٥ ـ ١٧.

ملاحظة: ٣ : ١١. «الآكل»: أي الجراد.

يعقوب

مقدمة

الاعتقاد السائد هو ان يعقوب، أخا الرب، هو كاتب هذه الرسالة. وفي أثناء حياة المسيح في الجسد على الارض، لم يكن يعقوب مؤمنًا (يو ٧ : ٥) ولكنه اهتدى الى الايمان لمَّا ظهر له يسوع بعد قيامته (١ كو ١٥ : ٧). وقد كان ذا مزاج صلب وخُلق عملي. وفي سفر اعمال الرسل (انظر ١٢ : ١٧؛ ١٥ : ١٣ - ٢١؛ ٢١ : ١٨؛ وايضًا غل ٢ : ٩) يظهر كقائد للكنيسة في اورشليم. وقد قتله اليهود نحو سنة ٦١ ب م.

وُجِّهت هذه الرسالة الى «الاثني عشر سبطًا الذين في الشتات» (١ : ١)، اي اليهود القاطنين خارج فلسطين. وهي رسالة صارمة وقوية، لكنّها ذات أسلوب نابض بالحياة والتأثير. إنّها تبدأ وتنتهي على نحوٍ مفاجىء، فلا يرد فيها شكرٌ استهلالي ولا بركة ختامية. فيها يسعى يعقوب الى تشجيع أولئك الذين كانوا يجتازون مرحلة مِحَنٍ وآلام، ولكنه في الوقت نفسه يزجر سقطاتٍ محدّدة كالاعتراف بالايمان دون ممارسته، وخطايا الكلام، والنزاع والحسد، والتوق إلى احتلال منصب المعلمين، والافتقار إلى دوام الاحتمال. ويحثّ يعقوب قارئي رسالته ان يكونوا «عاملين بالكلمة لا سامعين فقط» تعبيرًا عن ايمانهم

المسيحي، ليس بالشكليات الخارجية والاعتراف العقيم، بل بالسعي لإطاعة ناموس الحرية الإلٰهيّ الكامل في علائق الحياة المتنوعة طاعةً صادرة من القلب.

ان الفكرة الرئيسة في الرسالة هي «ان الايمان بدون اعمال ميت» (٢ : ٢٠). صحيح أن التبرير يتمّ بالايمان، ولكنّ الايمان الذي يبرِّر ايمان حي لا بُدَّ ان يُنتج اعمالاً جيدة، وأن يعبّر عن نفسه بتسليم الذات للرب والطاعة له عمليًّا، وذلك بدافع ضرورةٍ حتمية تلازم هذا الإيمان ولا يُمكن صدُّها.

تقسيم محتويات الرسالة

هذه الرسالة عظةٌ عمليَّة أكثر منها بحثًا في العقيدة، فهي تتناول الديانة العمليَّة؛ ولذلك لا يوجد فيها تسلسلٌ موضوعي واضح؛ بل إنّ الكاتب يفسِّر أو يشجِّع أو يوبِّخ، بلهجة الواثق، في قضايا تخصّ العقيدة والسلوك حالما تخطر له، وذلك بأسلوب يمتاز بالحيوية والفعّاليَّة.

١ : ١ ـ ١٨	التصرّف إزاء المحنة.
١ : ١٩ ـ ٢٧	قبول كلمة الله والعمل بارادة الله.
٢ : ١ ـ ١٣	التكبُّر وناموس المحبة الملوكي.
٢ : ١٤ ـ ١٦	شجب الايمان غير العامل.
٣ : ١ ـ ١٢	ضبط اللسان.
٣ : ١٣ ـ ١٨	الحكمة الارضية والحكمة السماوية.

٤ : ١ ـ ١٢ معالجة الخصام والنزعة الدنيوية بين المسيحيين.

٤ : ١٣ ـ ٥ : ١١ انذارات لذوي الثقة المتهورة والغنى العديم الرحمة؛ نصح وتشجيع للمضطهدين.

٥ : ١٢ ـ ٢٠ ارشادات رعوية متنوعة، مع التشديد على مكانة الصلاة وقوتها.

□ الدرس ١ يعقوب ١ : ١ ـ ١٨

يظهر في هذا المقطع تفاوت بين «المِحَن» (ع ٢، ١٢) التي قد تكون ايجابية التأثير (قا ١ بط ١ : ٧)؛ والتجارب، (ع ١٣ وما يليه) التي هي غوايات الشر القائمة في تصوُّرات القلب البشري.

١ ـ ع ٢ ـ ٧، ١٢. ماذا ينبغي أن يكون موقفنا الفكري من المِحَن؟ ما القصد منها وما هدفها؟ في حال التعرّض للمحن، تكون الحكمة ضرورية (قا ٣ : ١٧). كيف يتم الحصول على هذه الحكمة بوجه خاصّ؟

٢ ـ ع ١٣ ـ ١٥. ما هو منشأ التجربة؟ وما النتائج الحتميَّة للاستسلام لها؟ كيف نستطيع ان نتجنّب الانغواء ونتقوّى للغلبة؟

٣ ـ ع ٩ ـ ١١، ١٦ ـ ١٨. فارق بين تبدُّل الانسان، فقيرًا كان أو غنيًا، وما يمتاز به الله أبونا من ثبات غير متحوّل. ما هي ايضًا ارادة الله لنا، وأية وسائل يستخدم لتنفيذها؟ كيف ينبغي أن تؤثر هذه الحقائق في موقفنا من الحياة؟

ملاحظتان:

١ - ع ١٧ ب. ان مصدر النور الأزليّ ليس عرضة للتغيُّر أو الكسوف كالأجرام السماوية.

٢ - ع ١٨. «باكورة من خلائقه». كانت البواكير هي الدليل على نضج الثمار والوعد بوفرة من الغلال.

الدرس ٢ يعقوب ١ : ١٩ - ٢٧

من ميزات يعقوب أنه ينتقل من فقرة إلى أخرى بتكرار كلمة رئيسة. فبعدما تحدّث هنا عن كلمة الله في التجديد (ع ١٨)، يخلص إلى الحديث عن المكانة التي ينبغي ان تكون لكلمة الله في حياة المؤمن، لكون تلك الكلمة معبّرةً عن إرادته تعالى.

١ - ما هي العوائق والاخطار التي قد تمنع كلمة الله من التأصل والإثمار في حياتنا؟

٢ - «الوداعة» (ع ٢١). يجب ألّا تُقرن بالسلبيّة والخمول. ما هي الدروس التي يعزّزها المثل الايضاحي الذي يضربه يعقوب في ما يختص بموقفنا من كلمة الله وناموسه؟ قا ع ٢٥ مع لو ٨ : ١٥. إلى أي مدّى تفي ديانتك بمطالب الاختبارات العلمية التي يعرضها يعقوب؟

ملاحظتان:

١ - ع ٢٥ : «اطلع»: حرفيًا. «أنعم النظر»؛ قا يو ٢٠ : ٥؛ ١ بط ١ : ١٢. هو «ناموس حرية» لأن روح الله يخلق داخل قلوب الذين يقبلون هذا الانجيل الرغبةَ في إطاعة الله والقدرة عليها. لذلك يصبح ناموس الله ضابطًا داخليًا وليس كابحًا خارجيًا بعدُ في الأساس.

٢ ـ ع ٢٧. « الديانة »... تعني الكلمة التعبير الخارجي عن الايمان. وغرض يعقوب أن يُبيّن هُنا « ممارسة الدين »، التي يريدها الله في افتقاد اليتامى... الخ.

□ الدرس ٣ يعقوب ٢ : ١ ـ ١٣

١ ـ ١ ـ٧. على اية خمسة أسس (ثلاثة منها عامة واثنان خاصَّان) يبين يعقوب شجبه للتصرف التكبُّري الموصوف في العددين ٢ و٣؟ قا ع ٤ مع ٤ : ١١. نحن ايضاً نؤمن « برب المجد »، فهل نحن أبرياء من اعتبار ما يملكه الناس دون اعتبار حقيقة حالهم. وهل نحب مَن هم **« أغنياء في الإيمان »** ونتعلم منهم؟

٢ ـ ع ٨ ـ ١٣. ربّ قائل: « إن قضيّة التمييز والانحياز لا تعدو كونها مسألة يسيرة ». فكيف يُعالج يعقوب هذا الاعتراض العقيم؟ ولماذا تعتبر خطيَّة المحاباة ذات خطورة قصوى في سيرةِ من قد يكون حافظًا للناموس في مجالات أُخرى؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ١٢. ان حريتنا ليست حريّة من التزامات الناموس الخلقي؛ ولكنها **حرية للعمل** (ع١٨) بما تقتضيه مطالب الناموس العادلة.

٢ ـ ع ١٣ ب. إن الرحمة تتفوّق على الحكم (لا العدل). والكلمة الأصلية نفسها تُرجمت في ٥ : ١٢ « دينونة ». ولسوف تفوز الرحمة أخيرًا لأنه عندما يُدان عديمو الرحمة يسامَح الرحماء.

◻ الدرس ٤ يعقوب ٢ : ١٤ ـ ٢٦

سبق يعقوب فحذَّر من ديانة شكليَّة تفتقر إلى الطهارة والنقاوة، وهو هنا يحذر من الايمان غير العامل الذي تعوزه القوة.

١ ـ ع ١٤ ـ ٢٠. الايمان العقيم هو أقوال بلا أعمال، وادّعاء بلا أداء. قا ١ يو ٣ : ١٨ (في الترجمة التفسيرية). ما مدى نفع إيماني إذا امتحنتُه في ضوء المثل الايضاحي الذي يضربه يعقوب هنا؟ فيمَ يختلف ايماني عن ايمان الشياطين؟

٢ ـ ٢١ ـ ٢٦. يوضح يعقوب فكرته بالاشارة الى شخصين مختلفين كليًا. كيف تبرهنت في حياتيهما حقيقة المبدأ الوارد في العدد ٢٢؟ أيجري العمل بهذا المبدأ في حياتي الخاصة؟

ملاحظات:

١ ـ ع ١٤. المعنى: «هل يقدر (هذا النوع من) الايمان ان يخلصه؟» اي ينقذه من الدينونة.

٢ ـ ع ١٨. الاعتراض بأنّ لدى بعض الناس ايمانًا ولدى بعضهم أعمال، هو اعتراض غرّار لأن الايمان إذا خلا من العمل الخلقي الملازم له يكون سقيمًا وعقيمًا كإيمان الشياطين (ع ١٩).

٣ ـ ع ٢٥. «تبرّرت بالاعمال». قا رو ٣ : ٢٠؛ غل ٢ : ١٦. قد يبدو هنا ان يعقوب وبولس يعارض أحدهما الآخر. ولكن في الواقع أنَّ بولس يقول: «... ان الايمان يبرّر من دون اعمال الناموس». في حين أن يعقوب يقول: «ان الايمان لا يبرِّر من دون أعمال الايمان.» وهكذا نجد أن قولَ أحدهما يكمّل قول الآخر.

◻ الدرس ٥ يعقوب ٣

يعود يعقوب في هذا الاصحاح الى موضوعين كان قد ذكرهما

سابقًا، وهما: اللسان (قا ١ : ١٩، ٢٦) والحكمة (قا ١ : ٥).

١ - ع ١ - ١٢. لماذا ينهى يعقوب عن التوق الجامح إلى اتخاذ منصب المعلّمين؟ فكّر مليًّا في الأمثلة الحية الموضحة لسلطان اللسان، أكان للخير أو للشر. كيف يوضح يعقوب خبث اللسان ايضاحًا جليًا، ولماذا هو خطيرٌ بهذا المقدار؟ كيف يبيّن ايضًا أن تقلّب اللسان هو امر غير طبيعي على نحوٍ وحشيّ؟

٢ - ع ١٣ - ١٨. ما العلامات والنتائج المميّزة لنوعي الحكمة الموصوفين في هذه الاعداد؟ تأمّل كيف ظهرت في الرب يسوع مزايا الحكمة السماوية المذكورة في ع ١٧ و١٨. أهي واضحة في حياتي انا؟

ملاحظات:

١ - ع ٦. إليك قراءة هذا العدد بحسب الترجمة التفسيرية: «واللسان كالنار خطرًا: فهو وحده، بين أعضاء الجسم، جامع للشرور كلّها، ويلوّث الجسم كلّه بالفساد. إنه يُشعل دائرة الكون، ويستمدّ ناره من جهنّم.»

٢ - ع ١٣. الوداعة كلمةٌ فقدت في هذه الايام، كثيرًا ممّا تتّسم به من شرفٍ أصيل. إذ كان مضمونها عند اليونانيين الأقدمين يُفيد ضبط القويّ لنفسه وتواضع الحكيم - قا ١ : ٢١.

٣ - ع ١٤. «لا تفتخروا وتكذبوا على الحق». ليس الافتخار بالحكمة فيما القلب مملوءٌ حسدًا وطموحًا انانيًا سوى رياءٍ فاضح. قا ١ : ٢٦.

٤ - ع ١٨ نقيض ع ١٦. فالغيرة والتحزب يلازمها التشويش وكل أمر رديء، أما البرّ (او العدل) فهو بذار صانعي السلام وغلّتهم.

▫ الدرس ٦ يعقوب ٤

١ - ع ١ - ١٠. كيف يشخص يعقوب حالة الذين يكتب لهم؟ أتستطيع ان تجد في الاعداد ٤ - ١٠ سبع خطوات تُفضي إلى الشفاء الروحي؟ ما الذي يدعو إلى التعزية والعرفان بالفضل في هذه العملية التي غالبًا ما تكون مؤلمة؟

٢ - ع ١١ - ١٧. كانت الجماعة المسيحية التي يكتب يعقوب إليها فريسةً للاغتياب والثقة الرعناء. فما الارشاد الذي يقدّمه يعقوب (أ) بشأن موقفنا من إخوتنا المؤمنين المسيحيين، و (ب) من الغد؟ أي تغيير يُحدِثه في حياتك أخذُك لتعريف الخطية الوارد في ع ١٧ على محمل الجدّ؟

ملاحظتان:

١ - ع ٤. «الزناة والزواني»: بالمعنى الروحي لا الأخلاقي، أي الخونة المرتدّون غير الأمناء. قا هو ٣ : ١.

٢ - ع ٦ أورِد الشاهد المأخوذ من أم ٣ : ٣٤ ليوضح روعة نعمة الله القادرة أن تغلب حتى الروح الدنيوية لدى قُرّاء يعقوب، إن هم تواضعوا واستجابوا لأشواق الروح القدس في دواخلهم.

▫ الدرس ٧ يعقوب ٥

يندّد يعقوب بالاغنياء القساة القلوب بلهجةٍ تذكّرنا أنبياء العهد القديم. قا ١ : ٩ - ١١؛ ٢ : ١ - ٧.

١ - ع ١ - ١٢. ما هي الحقيقة الأساسية التي عليها تقوم إنذارات يعقوب للأغنياء، ونصائحه للمظلومين؟ ألَنا نحن، أغنياء كنا أو فقراء، هذا التطلّع الأبدي بعينه؟ ما

التحذيرات المعيّنة التي ينبغي أن نستفيدها من الاعداد ١ ـ ٢٦؟ ما الأسباب الداعية إلى ضبط النفس، والأسس الثابته لسلام الفكر الباعث على الفرح (الاعداد ٧ ـ ١٠)؟

٢ ـ ع ١٣ ـ ٢٠. بأية طرق نحن مدعوون لمساعدة الآخرين؟ ما الأمثلة المخصوصة التي توضح هنا قوة الصلاة؟ وما الشروط الموضوعة لجعل الصلاة ذات فعّالية؟

ملاحظات:

١ ـ ع ٣ ب. في الترجمة التفسيرية «كنارٍ جمعتموها ثروة للأيام الأخيرة».

٢ ـ ع ٦. ربّما لا تكون الاشارة هنا الى المسيح، كما يرى بعضهم (قا أع ٧: ٥٢)، بقدر ما هي إلى أوضاع اجتماعية سيّئة كانت سائدة.

٣ ـ ع ١٩ «لا يئن»: يُذكّر هذا العدد بما ورد في ٤: ١١ و١٢ حيث يُنهى عن الانتقاد العلني. لاحظ اللغة القانونية المماثلة.

٤ ـ ع ١١. «عاقبة الرب»: أي القصد النهائي الذي جعله الله من نصيب أيوب ـ راجع أي ٤٢: ١٢.

٥ ـ ع ١٢. يبدو ان قرّاء يعقوب كانوا غير قادرين على كبح السنتهم على نحوٍ ظاهر ومعلوم. قا ١: ١٩، ٢٦؛ ٢: ١٢؛ ٣: ٥ وما بعده؛ ٤: ١١؛ ٥ :٩.

٦ ـ ع ١٦. «اعترفوا بعضكم لبعض بالزلاّت»: يجب الا تُكتم الخطيّة اذا اردنا ألّا تُعاق الصلاة. قا مز ٦٦: ١٨؛ مت ٥: ٢٣ و٢٤.

اخبار الايام الاول

مقدمة

كُتب سفرا اخبار الايام، وهما في الواقع سفر واحد، في زمن متأخّرٍ جدًّا بالنسبة للأسفار التاريخية الاخرى. وترد فيهما عدّة إشاراتٍ إلى كتابات سابقة ليست الآن بين ايدينا. ويعود تاريخ الكتابة إلى ما بعد السبي الى بابل (١ أي ٦ : ١٥) وبعدما أصدر كورش أمره بالعودة (٢ أي ٣٦ : ٢٢ و٢٣)، هذا الامر الذي يُذكَر أيضًا في الاصحاح الأول من سفر عزرا. ولما كان الاسلوب الادبي في هذين السفرين شبيهًا بأسلوب سفري عزرا ونحميا، فقد ارتؤي أن جميع هذه الأسفار تنتمي الى الفترة الزمنية عينها.

إن سفري أخبار الايام مُدرَجان في آخر التوراة العبرية، مفصولَين عن باقي الاسفار التاريخية الاخرى، بحيث يكوّنان جزءًا من الأسفار المجموعة في باب «الكتابات». أمّا موضوع هذين السفرين الأساسي فهو الحاجة لأن يكون الله محور حياة الأمَّة، وهما يتحدّثان عن المرّات المتكرّرة التي فيها ارتدّت الأمَّة عنه خلال تاريخ حكم الملوك، مع الاشارة إلى الاصلاحات التي حدثت من حين لآخر على أيدي ملوكٍ مثلِ يهوشافاط وحزقيا ويوشيا. وبعد موت سليمان (٢ أي ٩)، تُروى أخبار المملكة

الجنوبية وحدها، مع الاكتفاء بإيراد بعض الإشارات العابرة إلى حال المملكة الشمالية. ويُظهَر مرَّةً تلو الأُخرى عمل الأنبياء باعتبارهم شهودًا للحق الإلٰهي، في حين افسده الملوك، بل الكهنة أيضًا، مثلما تُظهَر امانة الله من نحو شعبه المختار. ويتركز اهتمام الكاتب كثيرًا على الهيكل وكهنوته والعبادة فيه.

تقسيم محتويات السفر

١ ـ ٩:	سلاسل نسب على العموم.
١٠ ـ ٢٩.	احداث تنتهي إلى بناء الهيكل. مُلك داود.
١٠ ـ ١٢	وفاة شاول وخلافة داود. مآثر أبطال داود.
١٣ ـ ١٦	الاتيان بتابوت العهد الى اورشليم. تنظيم الخدمة.
١٧	رغبة داود في بناء هيكل وجواب الله.
١٨ ـ ٢٠	داود يسود ويُخضع الشعوب المجاورة.
٢١	احصاء الشعب.
٢٢	اعداد داود لخلافة سليمان له.
٢٣ ـ ٢٦	خدمة سبط لاوي.
٢٧	قادة الامة المدنيُّون في مُلك داود.
٢٨	وصيَّة داود لرؤساء الشعب ولسليمان.

▫ الدرس ١ اخبار الايام الاول ١ ـ ٩

قد تبدو هذه الاصحاحات، أول وهلة، مجرَّد صحراء قاحلة من الأسماء، ولكن عند الفحص الدقيق يتبيّن لنا أنها تضمُّ لوائح منظَّمة وكأنَّها بستان مقسَّم إلى مغارس مستقلَّة. ذلك أن الكاتب يبتدىء بسلسلة النسب من آدم الى نوح. ومن ثم يورد اسماء المتحدرين من نسل كلٍّ من ابناء نوح الثلاثة (١: ١ ـ ٢٧). وبوصوله الى ابراهيم، يورد قائمة بابناء اسماعيل وقطّورة وابني اسحق اسرائيل وعيسو، مع قائمة بالمتحدرين من نسل عيسو (١: ٢٨ ـ ٥٤). وتبدأ القائمة بابناء اسرائيل والمتحدّرين منهم في الاصحاح الثاني، حيث يأتي يهوذا في المرتبة الاولى ويشغل أوسع مجال (٢: ٣ ـ ٤: ٢٣)؛ يليه شمعون (٤: ٢٤ ـ ٤٣) فرأوبين وجاد ونصف سبط منسى (الأصحاح ٥) ولاوي (الأصحاح ٦) ويساكر (٧: ١ ـ ٥) وبنيامين (٧: ٦ ـ ١٢) ونفتالي (٧: ١٣) ومنسى (٧: ١٤ ـ ١٩) وافرايم (٧: ٢٠ ـ ٢٩) وأشير (٧: ٣٠ ـ ٤٠). ومن الملاحظ ان سبطين قد أُسقطا. ثمَّ في الأصحاح الثامن تُذكر اسماء المتحدرين من بنيامين بأكثر تفصيل وصولاً الى آل شاول والمتحدرين منه. أما الاصحاح ٩ فيورد قائمة بسكان اورشليم، ويذكر سلسلة نسب شاول من جديد كمقدمة لخبر موته الذي يرويه الاصحاح ١٠. وفي خضمّ سلاسل النسب هذه الغاصَّة بالأسماء عددٌ من المقاطع التي يمكننا تطبيقها روحيًّا كي نجني منها فوائد شخصيَّة.

١ ـ اقرأ ٤: ٩ و١٠؛ ٥: ١٨ ـ ٢٢. ماذا تتعلم لحياتك الخاصة من أمثلة (أ) يعبيص و (ب) رأوبين وجاد ونصف سبط منسى بشأن النجاح والفلاح؟ قا مز ٨١: ١٠؛ كو ٤:

٢؛ ١ يو ٥ : ٤ .

٢ ـ كوّن لك صورة ذهنية لحياة اللاويين وخدمتهم، بحسب الوصف الذي تجده في الاصحاح ٦ . أفي هذا الفصل دروسٌ ينبغي تعلّمها بخصوص طبيعة العبادة الحقيقية؟

□ الدرس ٢ اخبار الايام الاول ١٠ و١١

١ ـ الاصحاح ١٠ عبارة عن قصة سقوط محزنة. إلامَ يُعزى سقوط شاول؟ هل حياتنا خلوٌ من الخطايا التي سببت سقوط شاول؟ قا إش ٨ : ١٩ و٢٠ .

٢ ـ أية شواهد واردة في الاصحاح ١١ تُثبت ما امتاز به الرجال الذين تبعوا داود من بسالة وولاء؟ ما العبرة التي نستفيدها من هذه القصّة بشأن الشركة الصحيحة والمحبة والخدمة المسيحية؟ قا أع ٢٠ : ٢٢ ـ ٢٤ .

□ الدرس ٣ اخبار الايام الاول ١٢

١ ـ لاحظ الوحدة السائدة حينذاك بين اتباع داود، مع أنهم ينتمون الى اسباط مختلفة، وتنوُّع المواهب التي كانت فيهم. دوّن هذه المواهب في قائمة وقارنها بمواهب الروح كما وردت في ١ كو ١٢ : ٤ ـ ١١ . ماذا كان سر الوحدة السائدة؟

٢ ـ أية مزايا خلقية تُمتدح في هذا الأصحاح؟ أتمتاز بها الكنيسة المسيحية في يومنا هذا؟ وهل تصحُّ عليك؟

ملاحظة: ع ١٨ . «عماساي». ربما كان هو نفسه عماسا المذكور في ٢ : ١٧؛ ٢ صم ١٧ : ٢٥؛ ٢٠ : ١٠ .

□ الدرس ٤ اخبار الايام الاول ١٣ و١٤

١ ـ تستحق القصة الواردة في الاصحاح ١٣ التأمُّل والتفكير. أكان عزّا وحده مذنبًا، أم كان الملك والشعب ايضًا بحاجة إلى روح التقوى والخشوع؟ أكان ذلك أشبه كثيرًا بموكب طوافٍ خلف صنمٍ وثنيّ؟ ما الدرس الذي كان واجبًا أن يخلِّفه في ضمير الشعب حكمُ الدينونة الذي حلَّ بعزّا؟ قا عب ١٢ : ٢٨ و٢٩.

٢ ـ لم يكن الفلسطينيون راغبين ان يخضعوا لهيمنة داود، فبذلوا جهدًا كبيرًا ثلاث مرّات، حاشدين كلَّ طاقتهم كي يستعيدوا زمام السيطرة. ماذا نستطيع ان نتعلم من الطريقة التي ردّ فيها داود التحدي؟

ملاحظة: ١٣ : ٦. يُشدَّد هنا على قوة الله وجلاله، وكذلك أيضًا على حضوره. لاحظ ايضًا تكرار الكلمتين «امام الله» مرتين في العددين ٨ و١٠.

□ الدرس ٥ اخبار الايام الاول ١٥ : ١ ـ ١٦ : ٦

١ ـ ما هو السبب الذي حدّده داود لاخفاق المحاولة الأولى في احضار التابوت الى اورشليم؟ بمقارنة الاصحاح ١٥ بالاصحاح ١٣، ماذا كان العنصر المشترك في كلا الموكبين، وبمَ امتاز الثاني؟ ما هو الدرس الواضح الذي علينا أن نتعلمه؟

٢ ـ «رفع الصوت بفرح» (١٥ : ١٦، انظر ايضًا ع ٢٥، ٢٨ و٢٩). ما الذي جعل داود يبتهج هذا الابتهاج العظيم؟

إلامَ كان يرمز تابوت الله في نظر داود؟ ما نوع العمل الذي يجب ان يسبِّب لنا فرحًا مشابهًا؟

□ **الدرس ٦ اخبار الايام الاول ١٦: ٧ ـ ٤٣**

١ ـ ع ٨ ـ ٢٢، ٣٤ ـ ٣٦. ماذا يجب ان تكون ردة فعل شعب الله في مقابل صلاحه الكليّ؟ دوّن في قائمة جميع الامور التي يدعوهم هذا النشيد إلى فَعْلها. لاحظ لماذا كان هيمان ويدوثون في عداد «المنتخبين الذين ذُكرت اسماؤهم.»

٢ ـ ع ٢٣ ـ ٣٣. هنا يُجاوز المرنّم اسرائيل موجّهًا نظره إلى جميع الأمم داعيًا إيّاهم إلى السجود للرب. فما الاسباب التي يوردها لوجوب عملهم هذا؟ أتستطيع أنت ان ترنم ترنيمة الحمد هذه باعتبارها اعترافًا شكورًا بكل ما يعنيه لك الرب؟

□ **الدرس ٧ اخبار الايام الأول ١٧**

١ ـ استنتج من هذا الاصحاح ومقاطع أخرى ذُكر فيها ناثان (٢ صم ١٢: ١ ـ ١٥؛ ٢٥؛ ١ مل ١: ٤ و٥)، أية مكانة ذات شأن كانت له في حياة داود وسليمان كليهما. والاعلان الذي أُوحي به إليه هنا فأبلغه إلى داود، يُعتبَر واحدةً من نبوات العهد القديم الرئيسيَّة المختصَّة بالمسيح، وقد كان لهذا الاعلان أثرٌ بالغ في تنامي الرجاء المسيّاوي أو المسيحاني. قا مثلاً مز ٨٩: ٢٦ و٢٧؛ لو ١: ٣٣؛ عب ١: ٥.

٢ ـ بأي معنى لم يُلبِّ الله امنية داود، وبأية طريقة عدّلها، وبأية طريقة أجاب إليها فوق كل ما طلب داود أو افتكر؟ لاحظ خاصة الاعداد ٤، ١٠ ب، ١٢ أ. أكان لديك اي اختبار مماثل لمعاملة الرب في حياتك الخاصة؟

□ **الدرس ٨ اخبار الايام الاول ١٨ ـ ٢٠**

١ ـ ما الدلائل التي تجدها في الاصحاح ١٨ على (أ) موقف داود القلبي من الله، و (ب) الطريقة التي بها مارس سلطته ملكًا؟ وما الذي فعله الله له في المقابل؟ كيف نستطيع ان نتمتع ببركة مماثلة صادرة من الله؟

٢ ـ كيف يُظهر الاصحاحان ١٩ و٢٠ أية عواقب وخيمة قد تنشأ من سوء تفاهم ما، وأي عقاب قد ينتج من عمل حماقة؟

٣ ـ ما المزايا الحسنة الظاهرة في يوآب في هذه الاصحاحات؟ كيف انتهى إذًا إلى الآخِرة المفجعة الموصوفة في ١ مل ٢: ٣١ و٣٢، ٣٤؟

□ **الدرس ٩ اخبار الايام الاول ٢١: ١ ـ ٢٢: ١**

١ ـ ما هي، في تصوّرك، الاوضاع التي جعلت داود في هذه الفترة عرضة للتجربة على نحو مخصوص؟ لماذا كان احصاء الشعب غير مرضيٍّ لدى الله؟ قا إر ١٧: ٥. اي دليل تجد على اصالة توبة داود؟ قا ٢ كو ٧: ١١.

٢ ـ في هذا الفصل برهانان على رحمة الله الغافرة فما هما؟

لاحظ كيف حوّل الله هذه الحادثة الى بركة باستخدامها وسيلة ليُري داود مكان الهيكل. قا ٢١ : ١٨؛ ٢٢ : ١؛ ٢ أي ٣ : ١.

▫ الدرس ١٠ اخبار الايام الاول ٢٢ : ٢ ـ ١٩

طالما كانت فكرة بناء بيتٍ للرب في ذهن داود، اما الآن فقد فُتحت الطريق للعمل. ويتكلم هذا المقطع على (أ) وفرة الاشياء التي أعدَّها داود؛ (ب) وصيته لسليمان؛ (ج) وصيَّته لرؤساء الاسباط.

١ ـ ماذا نستطيع ان نتعلم من تصوّر داود الرفيع المستوى لنوعية البناء الذي يكون لائقًا دون سواه (ع ٥)، ومن وفرة إعداداته. فارق بين هذا الأمر وروح الشعب في ايام ملاخي (مل ١ : ٦ ـ ٨). ماذا لنا ان نتعلم ايضًا من قبول داود بطيبة خاطر لمشيئة الله التي قضت بأن يبني الهيكل لا هو بل سليمان؟

٢ ـ ادرس وصية داود لسليمان والشعب. ما الذي أرساه داود باعتباره اسرار النجاح الكلية الاهمية؟ ماذا كان على الشعب ان يفعل قبل الاضطلاع بمهمّة البناء (ع ١٩)؟ قا ٢ كو ٨ : ٥.

تمهيد للاصحاحات ٢٣ ـ ٢٧.

تصف هذه الاصحاحات كيف أعدَّ داود ورؤساء الاسباط، قبل وفاة داود، لادارة شؤون المملكة. والمسألة الأولى التي تمّ تناولها كانت خدمة الكهنة واللاويين؛ وقد كان هؤلاء قيّمين

على الهيكل والعبادة فيه وعلى إجراء القضاء أيضًا. هذا الأمر معروض في الاصحاحات ٢٣ - ٢٦، حيث يتحدث الاصحاح ٢٣ عن اللاويين ككل، والاصحاح ٢٤ عن الكهنة (ع ١ - ١٩) ومعاونيهم (ع ٢٠ - ٣١)؛ والاصحاح ٢٥ عن المرنمين؛ والاصحاح ٢٦ عن البوّابين (ع ١ - ١٩)، والعرفاء والقضاة (ع ٢٠ - ٣٢). ثمّ يعرض الاصحاح ٢٧، بأقل تفصيل، قادة الأمّة المدنيين والعسكريين خلاف اللاويين.

□ الدرس ١١ اخبار الايام الاول ٢٣ و٢٤

بعد أن يصف الاصحاح ٢٣ الاجتماع الذي بَتَّ هذه القضايا (ع ٢) يورد أوّلاً أقسام اللاويين بحسب أعمالهم (ع ٣ و٤) ثُمَّ يورد تصنيفهم حسب عشائرهم أو أسَرهم، كما يتسلسلون على التوالي من ابناء لاوي الثلاثة - جرشون (ع ٧ - ١١) وقهات (ع ١٢ - ٢٠) ومراري (الاعداد ٢١ - ٢٣). ويعرّف باقي الاصحاح بوظائفهم. أمّا الاصحاح ٢٤ فيتحدّث عن الذين كانوا يقومون بالخدمة داخل الهيكل، مميّزًا بني هارون الذين كانوا كهنة (ع ١ - ١٩) من الباقين الذين كانوا معاوني كهنة (ع ٢٠ - ٣١)، وعددهم جميعًا ٢٤,٠٠٠ كما يفيدنا ٢٣ : ٤.

١ - قارن وظائف الكهنة الخاصة (٢٣ : ١٣ - انظر الملاحظة أدناه) بوظائف سائر اللاويين من غير ابناء هرون. اي جزء من وظائف اللاويين السابقة لم يعد ضروريًا الآن، ولماذا، (٢٣ : ٢٥ - ٣٢).

٢ - لماذا زالت هذه المنظَّمة المُتقنة بأجمعها؟ قا عب ٧ : ١١ - ٢٥. ما الذي حلّ محلّها؟ قا عب ٨ : ١ و٢؛ ١ بط ٢ :

٤ و٥، ٩؛ رؤ ١ : ٦.

ملاحظة: ٢٣ : ١٣. كان إيقاد البخور ينطوي ايضًا على رش دم الكفارة. قا خر ٣٠ : ١٠؛ لا ١٦ : ١٢ - ١٤.

□ الدرس ١٢ اخبار الايام الاول ٢٥ - ٢٧

تسجل هذه الاصحاحات فروع الانساب والأعمال لكلٍّ من (أ) المسبّحين الـ ٤٠٠٠ الذين ورد ذكرهم في ٢٣ : ٥ (انظر الأصحاح ٢٥) و (ب) البوّابين الـ ٤٠٠٠ (٢٦ : ١ - ١٩) و (ج) العرفاء والقضاة الـ ٦٠٠٠ (٢٦ : ٢٠ - ٣٢). هؤلاء كلُّهم كانوا من بني لاوي. ويسجِّل الاصحاح ٢٧ رؤساء الاسباط، وقواد الفرق الشهرية، وقادة جيش الملك.

١ - من كان قادةُ التسبيح الثلاثة؟ انظر ٢٥ : ١؛ وايضًا ٦ : ٣٣، ٣٩، ٤٤؛ ١٥ : ١٦ و١٧. لأي سببٍ تُدعى خدمة التسبيح هذه تنبّؤًا؟ قا أف ٥ : ١٨ و١٩.

٢ - في وسط تعدُّد الوظائف والخِدَم الموصوفة في هذه الاصحاحات، لاحظ كيف يساهم الجميع في عبادة الرب وإكرامه. أيَّة توسيعات لهذا الدرس تجدها في التعليم المختص بالخدمة المسيحية في أف ٤ : ١ - ٧، ١١ و١٢؛ ١ كو ١٢ : ١٨ - ٢١.

ملاحظات:

١ - ٢٥ : ١. المُفرزون للخدمة هنا هم على الأرجح القيّمون على موظَّفي الهيكل - « السلطات الدينية في الهيكل » (موفّات).

٢ - ٢٥ : ٣. « يدوثون »: يُدعى في غير هذا الموضع « ايثان ». انظر ٦ : ٤٤؛ ١٥ : ١٧، ١٩.

٣ ـ ٢٦ : ٢٩ . «عرفاء وقضاة»: كانت وظيفة العرفاء جباية العشور وسواها من مدخول الهيكل، اما القضاة فكانوا يُصدرون الأحكام في قضايا تتعلق بالشريعة.

◻ الدرس ١٣ اخبار الايام الاول ٢٨

لمّا فرغ داود من القيام بكل ما كان في طوقه شخصيًّا وفرديًّا في سبيل الاعداد لبناء الهيكل، استدعى اجتماعًا يضمُّ جميع قادة الأُمَّة في مختلف الميادين، كي يعهد إليهم بمشروعه، وقد سُرَّ باستجابتهم بكلّ سرور، على حدّ ما يبيّن الأصحاح التالي.

١ ـ «كان في قلبي... ولكن الله قال لي لا تبني بيتًا لاسمي» (ع ٢ و٣). هل سبق لنا أن مررنا في اختبار مماثل لهذا في خدمتنا لله؟ كيف يوضح داود أنَّ خطة الله كانت أفضل جدًّا؟

٢ ـ في هذا المقطع وصيتان إلى سليمان، مدوّنتان في العددين ٩ و١٠ والعددين ٢٠ و٢١. فبالنظر إليهما معًا، (أ) ماذا كان ينبغي أن يكون واجب سليمان الاول؟ (ب) ما هي سجايا الله الذي كان شأنه معه؟ (ج) ما هما الاساسان اللذان بنى سليمان عليهما ثقته؟ (د) ماذا كان بالتالي أسلوب خدمته وروحها؟ ما هي الدروس التي تجدها هنا لحياتك؟

ملاحظة: ع ١٩ . انتبه هنا الى القول الصريح إنَّ مثال الهيكل وشغله قد قُدّما إلى داود باعلانِ الوحي.

◻ الدرس ١٤ اخبار الايام الاول ٢٩

١ ـ أدرس الاعداد ١ ـ ٩ باعتبارها أُمثولة في العطاء للرب.

ماذا طلب داود من الشعب، وعلى اية اسس بنى طلبه؟ ما هي خصائص العطاء التي شُدِّد عليها هنا على نحو خاصّ؟ قا ٢ كو ٨: ٣ ـ ٥؛ ٩: ٧. هل عطاؤنا هو من النوعية عينها؟

٢ ـ لاحظ في صلاة داود (ع ١٠ ـ ١٩) (أ) ما يقوله بشأن الله، و (ب) ما يقوله بشأن الانسان وموقفه القلبي، و (ج) ما صلى لأجله. حاول ان تتعلم كيف تغني صلواتك الخاصة وتوسّعها.

المزامير ١٠٧ ـ ١٣٨

□ الدرس ٨٥ المزمور ١٠٧ : ١ ـ ٣٢

يبدأ هذا المزمور بمقدمة عامة (ع ١ ـ ٣)، تليها اربعة أمثلة تبيّن محبة الله الراسخة (ع ٤ ـ ٣٢)، وينتهي بخلاصة لما نتعلمه عن الله من هذه الاختبارات (ع ٣٣ ـ ٤٣).

١ ـ ما هي الصعوبات التي انقذ الله شعبه منها؟ ادرس (أ) أسباب هذه الصعوبات، (ب) مشاعر الشعب في خضمّها، (ج) الطريقة التي بها وصلوا إلى الفرَج.

٢ ـ ما هي ردات الفعل التي تُتوقع من اولئك الذين أُنقذوا بهذه الطرائق؟

٣ ـ كيف يظهر في بعض اعمال المسيح نموذج العمل الظاهر في أعمال الله المذكورة هنا؟ قا مثلاً ع ٢٣ ـ ٣٢ مع مر ٤ : ٣٥ ـ ٤١ ؛ مت ١٤ : ٢٢ ـ ٣٣. ما الذي يظهره هذا لنا بشأن يسوع؟

□ الدرس ٨٦ المزمور ١٠٧ : ٣٣ ـ ٤٣

١ ـ ما الذي تُظهره اعمال الانقاذ هذه العظيمة بشأن ذات

الله ومحبته؟ ماذا كان مطلوبًا من الناس لاجتياز هذه الاختبارات؟

٢ ـ ادرس البراهين المعروضة هنا عن سيطرة الله على اختبارات البشر وظروفهم. قا ع ٣٤ مع يؤ ١ : ١٩ و٢٠؛ ٢ : ٣؛ تث ٢٩ : ٢٢ ـ ٢٦؛ ع ٣٥ مع إش ٤٣ : ١٩ و٢٠؛ ٤٤ : ٣.

□ الدرس ٨٧ المزمور ١٠٨

الأعداد الخمسة الاولى في هذا المزمور مأخوذة من مز ٥٧ : ٧ ـ ١١، والباقي مقتبَس من مز ٦٠ : ٥ ـ ١٢.

١ ـ ع ١ ـ ٥. ما الذي يدفع المرنّم إلى رفع هذا الحمد المستديم؟ كيف تبيّن لنا هذه الاعداد طريقة تقدير الله وعبادته، وجعل الحمد جزءًا حيويًا من أجزاء صلاتنا؟

٢ ـ ع ٦ ـ ١٣. كيف ثبّت المرنّم مرساة إيمانه في خضمّ محنة التساؤل بخصوص كون الله عونًا لشعبه بعد؟ قا عب ٦ : ١٧؛ ١٠ : ٢٣؛ ١٣ : ٥ و٦.

ملاحظة: ع ٧ ـ ٩. ان الوعد الذي قطعه الله في قدسه (الهيكل) يؤكد حقّه في السيادة على الأراضي المذكورة هنا. وفي ذكر شكيم وسكوت توكيد لحقه في السيطرة على ضفّتي الاردن كلتيهما (قا تك ٣٣ : ١٧ و١٨) وفي جمع افرايم ويهوذا معًا ربطٌ للشمال والجنوب. (بشأن الصولجان راجع الوعد في تك ٤٩ : ١٠). أمّا موآب وأدوم وفلسطين فأعداء تاريخيّون لاسرائيل وجارات معادية لها. ويبدو من العدد ١٠ ان في البال فكرةً بجملة على آدوم.

◻ الدرس ٨٨ المزمور ١٠٩

يقسم هذا المزمور ثلاثة اقسام. فالاعداد ١ ـ ٥ هي صلاة لله طلبًا للانقاذ من الخصوم المضطهدين. ثمَّ يستنزل ناظم المزمور العقاب على زعيم أعدائه (ع٦ ـ ٢٠) وكل ما له علاقة به. وفي القسم الثالث (ع ٢١ ـ ٣١) عودةٌ الى الصلاة، يتوِّجها الشكر المقترن بالايمان.

١ ـ ع ١ ـ ٥. كيف يظهر الكاتب أن له ضميرًا صالحًا وأنه لم يكن يتعرّض للمقاومة من جرّاء معاصٍ أو شرور ارتكبها هو؟ قارن موقف يسوع في أوضاع مماثلة (لو ٢٣: ٣٢ ـ ٤٣؛ قا ايضًا ١ بط ٤: ١٢ ـ ١٩)

٢ ـ ع ٢١ ـ ٣١. يلتجىء المرنِّم الى الصلاة، بدل ان ينتقم لنفسه. ادرس اللجوء إلى الصلاة في هذه الظروف.

ملاحظة: ع٦ ـ ٢٠. العقاب المستنزَل هنا يشمل الانسان بنفسه وشخصه ومقامه، وزوجته واولاده وممتلكاته، وازدهاره ايضًا. ان مكانة مزامير اللَّعْن وأهميتها (وهذا المزمور واحدٌ منها)، باعتبارها جزءًا من كمال الحقّ المُعلَن، تعودان إلى الموضوع العام الذي يُعنى به تدرُّج إعلان الوحي. فعلينا أن نذكر أن مقاييس العهد الجديد لمّا تكن أُعلنت في الأزمنة السابقة للعصر المسيحي. إذ إن مؤمني العهد القديم عاشوا في تدبير كان الثواب والعقاب فيه مبدأً أساسيًّا، بحيث إن إيمانهم بإله البرّ العادل الذي سيكافىء الابرار ويدين الاشرار، هذا الايمان بحد ذاته حرَّضهم على أن يطالبوا ببركته على انفسهم وانتقامه من مضطهديهم. وكان لهم في ذلك سندٌ كتابيّ داعم (مثلاً لا ٢٤: ١٩؛ أم١٧: ١٣) إذًا كان يُصلّى طلبًا للعقاب كجزء من تقديم البرهان العملي على سيادة الله الفعلية والعادلة. لاحظ هنا أنَّ ناظم المزمور لا ينتقم لنفسه، بل يدع النقمة لله.

ويعلمنا العهد الجديد أيضًا أن نحب مخاصِمينا ومُمتهنينا وأن نصلّي لأجلهم (مت ٥ : ٤٣ ـ ٤٥؛ رو ١٢ : ١٩ ـ ٢١).

الدرس ٨٩ المزمور ١١٠

مدار الكلام في هذا المزمور على تتويج ملك (قا مز ٢) وتصريح الله بتأييده له. فعند الفجر (ع ٣ ب) ـ وهو يرمز الى جدّة العهد الوشيك أن يبدأ ـ يسير موكبٌ مهيب (ع ٣، ٧) على طريق محاذٍ للنهر (ع ٧؛ قا ١ مل ١ : ٣٣ و٣٤، ٤٥؛ ٢ أي ٣٢ : ٣٠) للاحتفال بالتتويج في المدينة المقدسة، حيث يباشر الملك مُلكه بصفته وكيلاً لله.

١ ـ فصِّل الآمال المعلقة بهذه الولاية الجديدة بالاشارة الى (أ) حكم الملك، و (ب) ردة فعل الشعب؛ يقتبس يسوع هذا المزمور مشيرًا إلى نفسه في مر ١٢ : ٣٥ ـ ٣٧. وعليه، كيف يتمّ هذا كلُّه في ملكوته المسيّاوي، إذ يسود علينا وعلى العالم؟

٢ ـ ادرس استعمال هذا المزمور في العهد الجديد. ليس في العهد القديم آيةٌ تتلى في العهد الجديد اكثر من مز ١١٠ : ١. قا مر ١٤ : ٦٢؛ ١ كو ١٥ : ٢٥ وما بعده؛ أف ١ : ٢٠، كو ٣ : ١؛ عب ١ : ١٣؛ ١٠ : ١٢ و١٣. ما الحقّ اليقيني الذي يتأكَّد لنا هنا؟

٣ ـ من المقدَّر أن يكون الملك الموعود به كاهنًا ايضًا، ولكن ليس كاهنًا هارونيًا. كيف يتوسّع كاتب الرسالة الى العبرانيين في شرح ع ٤؟ قا تك ١٤ : ١٧ ـ ٢٤؛ عب ٥ : ٧ ـ ١١؛ ٦ : ٢٠ ـ ٧ : ٢٨.

▫ الدرس ٩٠ المزموران ١١١ و١١٢

١ ـ مز ١١١ . ماذا يكشف التأمّل في أعمال الله من أمره تعالى للذين يسرُّهم إنعام النظر فيها؟ أية ردة فعل نحو الله يجب ان تتبع؟

٢ ـ مز ١١٢ . أية التزامات اجتماعية وأخلاقية ملقاة على عاتق الانسان الذي يرغب في ارضاء الله؟ قا مي ٣ : ١ ـ ٤ ؛ إر ٢٢ : ١ ـ ٤ ، ١٦ ؛ مر ١٠ : ٢١ . ما البركات التي لهذا الانسان أن يتوقّعها من عند الله في حياته الخاصة وحياة أسرته؟

▫ الدرس ٩١ المزموران ١١٣ و١١٤

المزامير ١١٣ ـ ١١٨ مختصّة بالفداء، وكانت من التهاليل أو تسابيح الحمد التي كانت تُرنم في الأعياد اليهودية في أيّام المسيح. فإذ كان الشعب يلتفت الى اعمال الله الفدائية في القديم، ولا سيّما في الخروج، كان ذلك يشجعه على الايمان بأن الله سيعمل مثل تلك الاعمال من جديد. من الجائز أن يكون المسيح وتلاميذه قد رنّموا هذه المزامير في ايام الفصح فيما كان هو نفسه يستعدّ لإنجاز عمل فدائنا (قا مر ١٤ : ٢٦)

١ ـ مز ١١٣ . أية أعمال تُنسب هنا إلى الله على نحوٍ مميَّز؟ قا لو ١ : ٤٦ ـ ٥٥ . أية ردة فعل، من حيث الزمان والمكان معًا، يجب ان تتولّد لدى الناس من جرّاء ادراكهم لهذه المزايا الإلٰهيّة؟

٢ ـ مز ١١٤ . أية ملامح لارتحال الاسرائيليين من مصر إلى

كنعان يشار إليها هنا؟ قا خر ١٤ : ٢١ و٢٢؛ ١٧ : ٥ و٦؛ ١٩ : ١٨؛ ٣٣ : ١٤؛ عد ٢٠ : ١١؛ يش ٣ : ١٤ - ١٧. على اية حقائق كانت هذه الاحداث شاهدًا دائمًا؟

□ الدرس ٩٢ المزمور ١١٥

١ - ما الجواب المقدَّم هنا الى عابدي الاوثان الذين يزعمون أن الهتهم آلهة حقيقية وإن إلٰهنا غير موجود؟ ما الامر الذي لنا أن نكون واثقين فيه من جهة «إلٰهنا»؟

٢ - علامَ يجب ان يحفزنا هذا المزمور؟ أيّ اهتمام وأي قرار ينبغي أن يُثير فينا؟

□ الدرس ٩٣ المزمور ١١٦

في حين ان هذا المزمور مكتوب بصيغة المتكلم، ثمَّة ما يشير إلى كونه، كسائر مزامير هذه المجموعة، يتميّز بطابع قوميّ، حيث يعرض ردّة فعل الأمّة على إعتاقها من السبي. لكنه، في الوقت نفسه، يردد صدى الاختبار الشخصي لأي مؤمن فرد.

١ - كيف كان في الضيق امتحانٌ لإيمان المرنّم؟ وأي إدراكٍ جديد أتى به اختيارُه هذا؟

٢ - ماذا أُظهر هنا من أمر صلاته إبّان الضيقة وبعدها؟ ما القرارات والالتزامات التي نشأت من اختباره؟

ملاحظة: ع ١٥. يقدّر الله حياة شعبه أرفع تقدير، ولا يستخفّ بموتهم.

□ الدرس ٩٤ المزموران ١١٧ و١١٨

كان المزمور ١١٨ يُستعمل في يوم عيدٍ عظيم (ع ٢٤). وهو يبدأ بتحريضات احتفاليَّة مهيبة تعقبها استجابات متكررة. ومن ثم ينطلق موكب ملوكي من خارج الهيكل (ع ١٩) الى داخله (ع ٢٦)، ويصل إلى الذروة بتقديم ذبيحة على المذبح (ع ٢٧). أمّا الملك بالذات، وهو داخلٌ كي يحتفل بالنصر، فقد اجتاز بسلام حُروبًا ومقاومة هائلة (ع ١٠ ـ ١٤، ١٨) فبلغ فرح النصر والخلاص (ع ٢١). وعليه، فإن هذا المزمور يمضي بنا إلى قلب إيمان إسرائيل بصفتها أمَّة، متوقّفًا بصورة خاصَّة عند انتصار مليكها.

١ ـ أية حقائق مختصَّة بالله تحرِّك الشعب في هذين المزمورين، وكيف يعبِّرون عن عبادتهم؟ ما الذي نستطيع تعلُّمه من قدوتهم هذه؟

٢ ـ مز ١١٨ : ٥ ـ ٢١. أنعم النظر مليًّا في شهادة الملك التي تميّزها الصفة الشخصية أكثر تمييز؟ ما الذي تصدّى له الملك؟ وماذا فعل له الرب؟ ألديك أية شهادة تماثل هذه؟

٣ ـ ادرس استعمال مز ١١٨ : ٢٢ ـ ٢٦ في انطباقه على يسوع قا مت ٢١ : ٩؛ مر ١٢ : ٦ ـ ١١؛ أع ٤ : ١٠ ـ ١٢؛ ١ بط ٢ : ٧.

□ الدرس ٩٥ المزمور ١١٩ : ١ ـ ٢٤

يتألف هذا المزمور من ٢٢ مقطعًا يحتوي كلٌّ منها على ثمانية أعداد. وهو يشمل الأبجدية العبريَّة بكاملها، إذ يبدأ كلّ مقطع بحرف من حروفها المتتالية ويبدأ به كل عددٍ في ذلك المقطع.

١ ـ كيف يجب ان تستعمل كلمة الله كي يعيش الانسان حياة طاهرة خالية من الخطية؟ وفي المقابل، ما التجارب التي يجب التغلب عليها لكي تكون دوافعنا صحيحة، سواءٌ في قدومنا الى الله وفي حياتنا في سبيله؟ قا يع ١ : ٢١ ـ ٢٥.

٢ ـ ما هي الاسباب الدافعة التي حثّت الكاتب على درس شريعة الله؟ في تطبيقنا عمليًا لما قرأناه هنا، اين تكون مسؤولية العمل مسؤوليتنا نحن، وفي أية امور يجب علينا ان نستعين بالله وحده؟

□ الدرس ٩٦ المزمور ١١٩ : ٢٥ ـ ٤٨

١ ـ يواجه ناظم المزمور اختيارات عدة وتجارب خبيثة في حياته اليومية. ما هي هذه الاختيارات والتجارب، وكيف تقوده كلمة الله (أ) الى الاختيارات الصحيحة، و (ب) الى الانتصار على التجربة؟

٢ ـ طلبًا لأية دوافع وأشواق، موصوفة في هذا المقطع، نحن في حاجة ماسة لأن نصلي؟

□ الدرس ٩٧ المزمور ١١٩ : ٤٩ ـ ٨٠

١ ـ كيف استُعملت الآلام للخير في حياة المرنّم؟ كيف يمضي هذا بنا قدمًا في تفهُّم الأسباب التي من أجلها تأتي الآلام علينا احيانًا؟ قا إر ٢ : ٣٠؛ عب ١٢ : ٦ ـ ١١؛ عا ٤ : ٦ ـ ١١

٢ ـ يبدأ كل مقطع من هذه المقاطع بعبارة متعلّقة بالرب.

فكيف اذًا نستطيع ان نستخدم اختبارنا الماضي للرب، في الصلاة والالتزام والطاعة؟

٣ ـ أي تأثير للوصايا في العلائق القائمة بين خادم الله وسائر خائفيه؟ انظر ع ٦٣، ٧٤، ٧٩.

- الدرس ٩٨ المزمور ١١٩ : ٨١ ـ ١٠٤

١ ـ ادرس ما يظهر في الأعداد ٨١ ـ ٨٨ من جوانب مختلفة للمشكلات التي واجهها ناظم المزمور. على أي نحوٍ تمتّ كلمة الله بالصلة إلى هذه المصاعب؟

٢ ـ ع ٨٩ ـ ٩٦. كيف نجد عونًا حين نعلم أن مُنشيء هذه الوصايا والمواعيد هو الإله الخالق بالذات؟

٣ ـ كيف تقدّم الأعداد ٩٧ ـ ١٠٤ إيضاحًا من اختبار المرنّم أنَّ الطاعة من كل القلب هي الشرط العمليّ للتقدّم في معرفة الحق وفهمه؟ قا كلام يسوع في يو ٨ : ٣١ و٣٢.

- الدرس ٩٩ المزمور ١١٩ : ١٠٥ ـ ١٢٨

١ ـ تعهَّد ناظم المزمور بأن يكون خادمًا للربّ (ع ١٠٦)، ولكنَّه واجه من عدّة نواحٍ ما أغواه كيلا يبرّ بتعهده. فأية امتحانات يجدها الأصعب، وما هي طريق الفوز فيها؟

٢ ـ ع ١١٣ ـ ١٢٠. بحسب ما يقوله المرنّم، ماذا يعني له الله وماذا يفعل تعالى لأجله؟ أفي وسعك أن تردّد كلًّا من تصريحاته كما لو كان بلسانك أنت؟

٣ ـ ع ١٢١ ـ ١٢٨ . في أية قضايا يعي المرنّم (أ) اتكاله على الله وحده، و (ب) أهميَّة طاعته هو؟

☐ **الدرس ١١٠ المزمور ١١٩ : ١٢٩ ـ ١٥٢**

١ ـ دوّن في لائحة التعابير التي بها يُفصح ناظم المزمور عن تقديره لكلمة الله. ما الامتحانات والمطالب التي يتبيّن له أنَّ الكلمة تقوى على الوفاء بها؟ ماذا يعني إدراك ذلك (أ) له، و (ب) لك؟

٢ ـ متى عكف الكاتب على الصلاة ودراسة الكلمة، وماذا يُمكن أن نستفيد من طريقة صلاته؟ هل الطلبات التي ترفعها أنت بمثل هذه الصفة الشخصيَّة والتحديد والشمول؟

☐ **الدرس ١٠١ المزمور ١١٩ : ١٥٣ ـ ١٧٦**

١ ـ ما يزال الكاتب يصلّي كلَّ حين طلبًا للمعونة والفهم (انظر ع ١٦٩)، مع أنه قد سبق وتعلَّم أُمورًا عميقة قبل الآن. فماذا لنا أن نتعلَّم من هذا ؟ انظر مثلاً ع ١٧٦؛ قا رؤ ٣ : ١٧ ـ ١٩.

٢ ـ لماذا يحتاج ناظم المزمور إلى معونه الله؟ وعلى أية أُسسٍ يتوقَّع أن تستجاب صلواته؟ وأي سبب يدعوه إلى الحمد المستديم؟

٣ ـ استخلص من ع ١٦١ ـ ١٦٨ على الأقل ثلاث مزايا انطبع بها موقف المرنّم من كلمة الله، وثلاث بركات يؤتيها الانصراف الكليّ إليها في حياة الإنسان. قا أم ٣ : ١ ـ ٤؛ ٦ : ٢٠ ـ ٢٤.

▫ الدرس ١٠٢ المزموران ١٢٠ و١٢١

لنا في المزامير ١٢٠ ـ ١٣٤ كرّاس يضمّ أناشيد حجّ، ربّما كانت تُرنَّم في طريق الصعود إلى أورشليم للاحتفال بالأعياد القومية الكبيرة، فيما يقترب الحاجّ شيئًا فشيئًا إلى صهيون حيث الله، وحيث يدخل الشعب من جديد رحاب التمتّع ببركات محبته الإلهيّة وفدائه.

١ ـ ماذا يفيدنا مز ١٢٠ بشأن خطر اللسان وأسلوب ضبطه؟ قا مز ١٤١ والتعليم المماثل جدًّا في يع ٣ : ١ ـ ١٢؛ ٤ : ١ ـ ٣.

٢ ـ يُظهر مز ١٢١ عناية الله واهتمامه غير المحدودَين. فكيف يستطيع الإنسان أن يلتمس معونة هذا الإله العظيم، ومتى، وأين؟

ملاحظة: ١٢٠ : ٥. كانت «ماشك» تقع في مكان ما بين البحر الأسود وبحر قزوين (تك ١٠ : ٢؛ حز ٢٧ : ١٣؛ ٣٢ : ٢٦). و«قيدار» قبيلة من البدو ضاربة في البادية السوريَّة العربيَّة (تك ٢٥ : ١٣؛ إش ٤٢ : ١١). وتبعد الواحدة عن الأخرى بحيث يُرجَّح أن يكون من شأنها هنا الإشارة رمزيًّا إلى خصوم مناهضين دون أي إلماعٍ مخصوص إلى موقعها الجغرافي.

▫ الدرس ٣٠١ المزموران ١٢٢ و١٢٣

١ ـ مز ١٢٢. ما موقف هذا الحاجّ من أورشليم، ولماذا يلبّي الدعوة للمجيء والصلاة؟ قا تث ١٢ : ٥ ـ ٧؛ مز ٨٧.

٢ ـ بحسب مز ١٢٣، ما هو أفضل ترياق للقنوط؟ قا عب ٤ : ١٦.

▫ الدرس ١٠٤ المزامير ١٢٤ - ١٢٦

١ - مز ١٢٤. ما الأفكار الترحيبية التي يستمدّها ناظم المزمور من النجاة العسيرة التي حدثت ماضيًا؟ كيف توطّد اختبارات الماضي إيمان الحاضر؟ وماذا ينبغي لنا أن نستفيد منها؟

٢ - بأيّ أمرين تذكّر شعبَ الله الجبالُ التي تحت صهيون والجبال التي حواليها؟ بالمزمور ١٢٥ قا تث ٣٣: ٢٧ - ٢٩ أ.

٣ - في مز ١٢٦، ماذا كانت مفاعيل تدخُّل الله؟ لاحظ أهمية الدلالة في الأمثلة الإيضاحية المضروبة. أي رجاء تبعثه مثل هذه الذكرى؟

▫ الدرس ١٠٥ المزامير ١٢٧ - ١:٩

١ - مز ١٢٧ و١٢٨. ما هو سرّ النجاح الحقيقي؟ قا مز ٣٧: ٥ - ٧.

٢ - مز ١٢٩. أية حقيقتين ثابتتين بشأن حياة عباد الله في هذا العالم معروضتان هنا؟ قارن اختبار العبد في إش ٥٠: ٤ - ١٠ بمثال يسوع باعتباره خادم الله في ١ بط ٢: ١٩ - ٢٣.

▫ الدرس ١٠٦ المزموران ١٣٠ و١٣١

١ - ادرس موقف المرنّم في حال الصلاة. على أية أمور يركّز خصوصًا (أ) بالنسبة إلى نفسه، و (ب) بالنسبة إلى الله؟ كيف تقدّره علاقته المتجدّدة بالرب على تشجيع الآخرين؟

٢ ـ ما الأمور الأربعة التي يصرّح بها ناظم المزمور من جهة نفسه في مز ١٣١؟ قا مت ١١ : ٢٩؛ في ٤ : ١١ ـ ١٣، ١٧ و١٨.

▫ الدرس ١٠٧ المزمور ١٣٢

هذا مزمور آخر يصف دخول الموكب إلى الهيكل إذ يدخله الملك لإجراء التتويج، آتيًا معه بالتابوت، رمز حضور الله، مثلما فعل داود في أوّل مناسبة مماثلة.

١ ـ أية دروس نتعلَّم بشأن حضور الله وسط شعبه؟ ماذا عنى هذا الحضور للملك إذ نظر إلى مسؤولياته المتعلقة بحياته الخاصَّة وحياة الأمَّة؟ قا ٢ صم ٧ : ١ ـ ١٧.

٢ ـ كيف تنشأ الإخفاقات في التمتع ببركات ومواعيد من هذا النوع؟ تأمَّل كيف ضلَّ السبيل بعضُ الملوك (١ مل ١١ : ١ ـ ٦؛ ١٥ : ١ ـ ٥؛ ٢ مل ١٣ : ١ ـ ٦).

ملاحظة: ع ٦. «أفراتة» هي الاسم الذي أُطلق قديمًا على بيت لحم موطن داود، و«حقول الوعر» تعني قرية يعاريم (١ صم ٧ : ١ وما بعده؛ ١ أي ١٣ : ٥ وما بعده).

▫ الدرس ١٠٨ المزموران ١٣٣ و١٣٤

١ ـ مز ١٣٣. بأي تشبيهين يصوّر ناظم المزمور بركات المحبَّة والاتّحاد؟ ما قوّة هذين التشبيهين؟ قا يو ١٣ : ٣٤ و٣٥؛ ١ يو ٢ : ٧ ـ ١١.

٢ ـ مز ١٣٤. لاحظ سير البركة ذا الاتجاهين كما هو حاصل

في بيت الرب ومن مدينته؟ أين ينبغي أن نذهب نحن للاشتراك في هذا؟ قا عب ١٠ : ٢٤ و٢٥؛ ١٢ : ٢٢ ـ ٢٤.

ملاحظتان:

١ ـ ١٣٣ : ٢ و٣. كلا التشبيهين يفيدان الوفرة. فقد سُكب الزيت بوفرة على رأس هرون حتى وصل إلى ياقة ردائه. كذلك كان ندى حرمون مشهورًا بغزارته.

٢ ـ مز ١٣٤ نشيدٌ هيكليّ قوامه دعوة الساجدين وهم يغادرون الهيكل مساءً إلى الكهنة المزمعين أن يخدموا ليلاً، مشفوعة بالبركة الكهنوتية ردًّا عليها. وهذا المزمور يكوّن خاتمة مناسبة لكرّاس أناشيد الحجّ.

□ الدرس ١٠٩ المزمور ١٣٥

١ ـ مَن المدعوَّون إلى تسبيح الربّ؟ ولماذا تُعَدُّ تلبية الدعوة عين العقل والصواب؟ انظر ع ١ ـ ٥.

٢ ـ تعود الذاكرة، مثلما هي الحال غالبًا، إلى التفكير بالله خالقًا وفاديًا معًا. فلماذا تناط بهذين العملين (الخلق والفداء) أهميَّة بالغة؟ ماذا يُعلِن كلٌّ منهما من سجايا الله بالمفارقة مع الأوثان؟ وعلى أي فعل ينبغي أن يحفزنا التأمُّل فيهما؟

□ الدرس ١١٠ المزمور ١٣٦

ينقسم هذا المزمور إلى دعوة لتقديم الحمد (ع ١ ـ ٣) ووصفٍ لله في أعمال خَلْقه (ع ٤ ـ ٩) ثمَّ في أعمال خلاصه (ع ١٠ ـ ٢٢)؛ وفي ختامه خُلاصة واستنتاج (ع ٢٣ ـ ٢٦).

١ ـ بأية ألقابٍ يُنعت الله هنا؟ انظر ع ١ ـ ٣ و٢٦، وقا

تث ١٠ : ١٧ ؛ نح ١ : ٤ و٥ . ما الأفعال التي تُبيّن ملاءَمة هذه الألقاب ؟ وكيف تبرهن هذه الأفعال « رحمة » الله ؟

٢ ـ ما العبر الثابتة التي يستخلصها المرنّم؟ قارن المواضيع عينها في مز ١٠٧ .

▫ الدرس ١١١ المزموران ١٣٧ و١٣٨

مز ١٣٧ . يعبّر ناظم المزمور عن المشاعر الثاوية في صميم المسبيين في بابل، إذ تساورهم الاختبارات القارصة من المعاملة العدوانية والظروف المقاومة، وتعودهم ذكرى المدينة المحبوبة أورشليم التي كانت حينذاك أكوام أطلالٍ وخِرَب .

١ ـ مز ١٣٧ . أي اهتمام ومشغوليَّة دفعا المسبيين في بابل إلى البكاء عوض الترنيم؟

٢ ـ من أين اكتسب كاتب المزمور ١٣٨ الاقتناع بأن الله عاملٌ في حياته؟ تقصَّ تفاصيل ثقته.أي مقدار من اعترافه يمكنك أن تعبّر به عن حالك ؟

٣ ـ ١٣٧ : ٦ و٧. أية مكانة في فكرنا وصلاتنا ووعظنا ينبغي أن تولى للانتقام الإلٰهي والمجازاة العادلة؟ قا حز ٢٥ : ١٢ ـ ١٤ ؛ رو ١٢ : ١٩ ـ ٢١ .

أخبار الأيّام الثاني

بشأن المقدّمة، راجع صفحة ٢٤٧.

تقسيم محتويات السفر

١ : ١ ـ ٩ : ٣٠	بناء الهيكل. مُلك سليمان.
٩ : ٣١ ـ ٣٥ : ٢٧	أفول نجم الهيكل.
٩ : ٣١ ـ ١٣ : ٢٢	الانحراف الأوّل في مُلك رحبعام. انشقاق المملكة وإنشاء عبادة منافسة في الشمال.
١٤ : ١ ـ ٢٠ : ٣٧	الاصلاح الأول في ملك آسا ويهوشافاط.
٢١ : ١ ـ ٢٢ : ١٢	الانحراف الثاني في ملك يربعام.
٢٣ : ١ ـ ٢٤ : ١٦	الاصلاح الثاني في ملك يوآش.
٢٤ : ١٧ ـ ٢٧	الانحراف الثالث في ملك يوآش بعد وفاة يهوياداع الكاهن.
٢٥ : ١ ـ ٢٧ : ٩	مرحلة نهضة جزئية في ملك أمصيا وعزيّا ويوثام.
٢٨ : ١ ـ ٢٧	الانحراف الرابع في ملك آحاز.

	٢٩ : ١ ـ ٣٢ : ٣٢	الاصلاح الثالث في مُلك حزقيا.
	٣٢ : ٣٣ ـ ٣٣ : ٢٥	الانحراف الخامس في مُلك منسّى وآمون.
	٣٤ : ١ ـ ٣٥ : ٢٧	الاصلاح الرابع في مُلك يوشيا.
٣٦ : ١ ـ ٢١		خراب الهيكل.
٣٦ : ٢٢ و ٢٣		أمر كورش بشأن ترميم الهيكل.

□ الدرس ١ أخبار الأيام الثاني ١ و ٢

١ ـ كيف ابتدأ سليمان مُلكه؟

٢ ـ كيف توضح طلبة سليمان (١ : ١٠) وجواب الله مت ٦ : ٣٣؟ أيُّ أمرٍ «أطلب أولاً» في صلاتي؟

٣ ـ بمَ تميّزت الطريق التي سار سليمان فيها بخصوص الإعدادات لبناء الهيكل؟ هل خدمتي لله قابلة للمقارنة بذلك؟

ملاحظة: ١ : ٣. «خيمة الاجتماع» هي الخيمة التي أقيمت في البريّة. فبعد دخول الاسرائيليين إلى كنعان، نُصبت أوّلاً في شيلوه (يش ١٨ : ١؛ ١ صم ٢ : ١٤ب؛ ٣ : ٢١)، ثمّ نُقلت إلى نوب (١ صم ٢١ : ١، ٦)، ومنها إلى جبعون بعد ذلك. وفي ما بعد أتى بها سليمان إلى أورشليم (٢ أي ٥ : ٥)، حيث يُحتمل أنّها ظلّت محفوظة إلى أن أصابها البِلى أخيرًا.

□ الدرس ٢ أخبار الأيام الثاني ٣ : ١ ـ ٥ : ١

١ ـ تمَّ القيام بكل ما كان في طوق براعة البشر وثرائهم

(لاحظ كم مرّة تتكرّر في هذين الفصلين الكلمة «ذهب»).
إلاّ أن ذلك كان غير كافٍ بعد. فلماذا؟ انظر عب ٩: ١ - ١٠، ذلك المقطع الذي ينطبق أيضًا على الهيكل وإن كان مداره على الخيمة.

٢ - زال هيكل سليمان منذ زمن بعيد (انظر ٣٦: ١٩) مثله مثل الهياكل التي أعقبته أيضًا. أفهنالك اليوم مكان يتسنّى فيه للناس أن يتقدّموا إلى الله؟ انظر عب ١٠: ١٩ - ٢٢، «لنتقدّم...»

ملاحظة: ٣: ٣. «القياس الأوّل» إشارة إلى الذراع التي كان استعمالها جاريًا قبل السبي، وقد كانت أطول من الذراع التي استُعملت في ما بعد بمقدار شبر.

□ الدرس ٣ أخبار الأيام الثاني ٥: ٢ - ٦: ١١

١ - كان هذا اليوم واحدًا من الأيام العظيمة في تاريخ اسرائيل. فكيف يفسّر سليمان شأن هذا اليوم وأهميّته في ٦: ١ - ١١؟

٢ - نحن، المنتمين إلى العهد الجديد، هيكل الله بأنفسنا (١ كو ٣: ١٦؛ ٦: ١٩). فهل بين المكانة المعطاة هنا للتابوت والمكانة التي ينبغي أن نوليها للمسيح في قلوبنا أيّةُ موازاة؟ ما هو أساس التسبيح المسيحي، وأي أمرٍ يقابل المجد الذي «ملأ بيت الربّ»؟

ملاحظة: ٥: ٥. راجع الملاحظة على ١: ٣.

▫ الدرس ٤ أخبار الأيام الثاني ٦ : ١٢ ـ ٤٢

١ ـ على أية أُسسٍ أرسى سليمان صلاته؟ انظر ع ١٤ و١٥، ٤٢. وما الطلبات الثلاث الرئيسية التي يرفعها في ع ١٦ ـ ٢١، وإلى أية سبع طلبات فرعيَّة محدّدة يوسّع الطلبة الأخيرة؟

٢ ـ أية شروط ضرورية للصلاة الفعّالة تُستوحى من صلاة سليمان؟

▫ الدرس ٥ أخبار الأيام الثاني ٧ و ٨

١ ـ إن إجابة الله الفورية لصلاة سليمان مدوّنة في ٧ : ١ ـ ٣. فما الأثر الذي كان لها في الشعب؟ قا لا ٩ : ٢٤. إلى أي مدى يجب أن تؤثّر فينا مراحم الله؟

٢ ـ آتى الله سليمان إجابة أُخرى في السرّ بصورة وعد وإنذار (٧ : ١٢ ـ ٢٢). فبموجب أية شروط سيوهب سليمان استجابة طلباته؟ وأنا، هل أخشى تحقُّق إنذارات الله مثلما أرغب في الحصول على مواعيده المتمَّمة؟

▫ الدرس ٦ أخبار الأيام الثاني ٩ و ١٠

١ ـ ماذا كانت شهادة ملكة سبا بخصوص سليمان؟ أفي اختبارك للمسيح ما يماثل هذه الشهادة؟ قا في ٣ : ٨.

٢ ـ ما الذي أفضى برحبعام إلى ارتكاب هذا الخطأ المشؤوم؟ أي أمرٍ كان يمتلك سليمان فيما افتقر هو إليه؟ قا ١ مل ٣ : ٢٨.

ملاحظتان:

١ ـ الاصحاح ١٠. نجد في ١ مل ١١: ١ ـ ١٣ جانبًا آخر من جوانب صورة سليمان يوفّر خلفيَّة لشقّ المملكة. انتبه أيضًا إلى ٢ أي ١٠ : ٤.

٢ ـ من الاصحاح العاشر فما بعد، يُنصح الدارس بأن يدوّن في لائحة ملوك يهوذا وهو يوالي دراسة ما تبقّي من السفر، وأن يُلاحظ التقدير الذي يقدّمه الكتاب المقدّس لكلّ منهم (لجهة كونه صالحًا أو شرّيرًا)، موردًا خلاصةً موجزة يذكر فيها إسهامه في حياة الأمَّة الدينية.

□ الدرس ٧ أخبار الأيام الثاني ١١ و ١٢

١ ـ أكان رحبعام صالحًا أم شرّيرًا؟ وهل كان في خُلقه خطأٌ أساسيّ؟ قا يع ١ : ٨.

٢ ـ ماذا أنجز شمعيا في المرَّتين اللتين فيهما تدخَّل في الحياة القوميَّة، وكيف تأتّى له ذلك؟ أبين عمله وعمل المسيحي المؤمن اليوم موازاة ما؟

٣ ـ أية عبرةٍ قصد الله أن يلقّن بواسطة غزوة شيشق؟

□ الدرس ٨ أخبار الأيام الثاني ١٣ و ١٤

١ ـ الأصحاح ١٣. كانت ليربعام حسَنَتا عديد الجيش (ع ٣) والبراعة العسكرية (ع ١٣)، كما أنه هو أيضًا كان قد نال مواعيد من لدن الله (قا ١ مل ١١: ٢٩ ـ ٣٩). فلماذا إذًا آتى يهوذا الغلبة؟ قا ع ١٨ مع ١ مل ١٢: ٢٨ ـ ٣٣.

٢ ـ الأصحاح ١٤. ما الذي عمله آسا حتى ميَّزه الكتاب بأنّه «صالح ومستقيم» في السلم والحرب؟

٣ ـ ما الصلة القائمة بين ١٤ : ٢ ـ ٤ و ١٤ : ١١ و ١٢؟ قا ١ يو ٣ : ٢١ و ٢٢؛ ٥ : ٣ و ٤. إن لم يكن آسا قد جعل الله ووصاياه في طليعة مساعيه، فهل كان يمكنه أن يصلّي بمثل هذه الثقة أو يكسب مثل هذا النصر العظيم؟ بمَ أمدَّ آسا ايمانُه فضلاً عن النصر؟

ملاحظة: ١٣ : ٥. «بعهد ملح» أي بعهدٍ مُلزِم لا يجوز نكثه. قا عد ١٨ : ١٩.

□ الدرس ٩ أخبار الأيام الثاني ١٥ و ١٦

١ ـ أيمكنك أن تجد في رسالة عزريا (١٥ : ٢ ـ ٧) (أ) مبدأ أساسيًّا من مبادىء التدبير الإلهي، (ب) مثلاً ايضاحيًّا من تاريخ اسرائيل في الماضي، (جـ) تحريضًا، (د) وعدًا.

٢ ـ الاصحاح ١٥. إلى أي مدًى وافٍ وبأي مقدار من النجاح اتّعظ آسا بهذه العِبَر (انظر خصوصًا ع ١٥)؟ قا إر ٢٩ : ١٣؛ مت ١١ : ٢٩.

٣ ـ بأية طرقٍ ارتدّ آسا في أواخره، وماذا كانت العواقب؟

□ الدرس ١٠ أخبار الأيام الثاني ١٧ و ١٨

١ ـ يخصّص كاتب السفر أربعة اصحاحات لِلَملك يهوشافاط، وقد كان واحدًا من خيرة ملوك يهوذا. فبحسب الأصحاح ١٧، ماذا كانت أسباب نجاحه؟ انتبه إلى حرف الفاء في أول

ع ٥ . أي أسلوب استحدث يهوشافاط لتزويد الشعب بالتعليم الديني ؟

٢ ـ الأصحاح ١٨ . كيف سعى ميخا لاعلان كلمة الله ، وما المصاعب التي واجهها ؟ ماذا لنا أن نتعلَّم منه بشأن الأمانة في مثل هذه الخدمة ؟

٣ ـ فيمَ يتخالف خُلُقا يهوشافاط وأخآب ؟

□ الدرس ١١ أخبار الأيام الثاني ١٩ و ٢٠

١ ـ أبقى يهوشافاط ، في بداية عهده ، على سياسة الاحتفاظ بالمدن المحصَّنة للحماية من هجمات اسرائيل . لكنَّه صالح اسرائيل في ما بعد من طريق المصاهرة (١٨ : ١ ؛ ٢١ : ٦) . فكيف نُدِّد بهذا التحالف مع أخآب ، وعلى أية أُسُس ؟ قا ٢ كو ٦ : ١٤ ؛ وانظر أيضاً ٢ أي ٢٠ : ٣٥ ـ ٣٧ .

٢ ـ بعد هذا التنديد الزاجر ، ما الخطوات الأُخرى التي خطاها يهوشافاط لترسيخ الديانة الحقيقية في البلد ؟

٣ ـ ما الذي فعله يهوشافاط أولاً حالما برز الخطر ؟ أي أمرٍ في هذه الحادثة يخلّف فيك أبلغ الأثر ؟

ملاحظة : ٢٠ : ٢ . « عين جدي » : على الشاطىء الغربي للبحر الميت ؛ وعليه ، فليست بعيدة من أورشليم .

□ الدرس ١٢ أخبار الأيام الثاني ٢١ : ١ ـ ٢٢ : ٩

١ ـ حدّد الخطايا المدوَّنة هُنا ليهورام . كيف عامله الله ، ولماذا ؟ إلامَ يُعزى الفضل في بقائه ؟

٢ - إلى أي مدى كانت حالة الانحطاط في مُلك يهورام وأخزيا تعود إلى الخطوة المغلوط فيها التي خطاها يهوشافاط، على ما هو مدوَّن في ١٨ : ١؟ ماذا يوضحه هذا من أمر طبيعة بعض الخطايا وعواقبها؟

□ **الدرس ١٣ أخبار الأيام الثاني ٢٢ : ١٠ - ٢٣ : ٢١**

١ - **التخطيط**. لماذا كان على يهوياداع أن ينتظر سبع سنين؟ أية دروس نستفيد من هذا لأنفسنا؟ قا حب ٢ : ٣. لماذا كان واثقًا أن الخطة ستوفي على النجاح؟

٢ - **العمل**. ما الدروس التي لنا أن نتعلّمها من يهوياداع بشأن التخطيط الواعي والتنظيم الدقيق في خدمتنا للمسيح؟

٣ - **النجاح**. لم يكن يهوياداع ليقنع بأنصاف الحلول. فكيف والى انتصاره؟ انظر ٢٣ : ١٦ - ٢٠.

ملاحظتان:

١ - ٢٣ : ٢ و٣. كان هذا هو الاجتماع التحضيري، وقد عُقد في الهيكل سرًا، وفيه تعهَّد جميع الحاضرين الولاء للملك الصبيّ.
٢ - ٢٣ : ١١. «الشهادة»: أي نسخة الشريعة - قا تث ١٧ : ١٨ - ٢٠.

□ **الدرس ١٤ أخبار الأيام الثاني ٢٤**

١ - كان يوآش ضعيف الخُلق، يتوكّأ على الآخرين. فلمن استمع؟ وماذا كانت العواقب؟ أية دروس لنا أن نستفيد؟ قا ٢ تي ٢ : ١.

٢ - لماذا كان رجم زكريا جريمة فظيعة على نحوٍ مخصوص؟

ملاحظة: ع ١٦ . كانت هذه آية تكريم وشرفًا خاصًا. فارق ع ٢٥ .

▫ الدرس ١٥ أخبار الأيام الثاني ٢٥

١ - في رأيك، ماذا كان الخطأ الأساسي في خُلق أمصيا؟ كيف يوضح هذا الأصحاح ما هو موصوف به في ع ٢؟ انظر من جهة ع ٣ و ٤، ٧ - ١٠؛ وأيضًا ٢٦ : ٤؛ ومن جهة أُخرى ٢٥ : ١٤ - ١٦، ٢٧. قا إر ١٧ : ٩ .

٢ - كيف تُبيّن سيرة أمصيا، بما فيها من انحراف تدريجي عن الله، خطر الفتور في الولاء للمسيح؟

ملاحظة: ع ١٠ . كان الجنود المأجورون يطمعون في النهب والسلب، ولذلك غضبوا. انظر أيضًا ع ١٣ .

▫ الدرس ١٦ أخبار الأيام الثاني ٢٦ - ٢٨

١ - كيف كُشف أن قلب عزيّا، على الرغم من تقواه (٢٦ : ٥)، كان مكمنًا للنزعة الشريرة عينها التي أفسدت سابقاً سيرة أبيه أمصيا ومُلكه؟ قارن ٢٥ : ١٩ وتث ١٧ : ١٨ - ٢٠ مع ٢٦ : ١٦. أية أشكال قد تتخذها هذه الخطيّة اليوم؟

٢ - كيف كانت خطيّة آحاز ذات تأثير (أ) عند الله، (ب) على الشعب، (جـ) عليه هو بالذات؟

٣ - في وسط جيل أثيم كهذا، كيف صمد عوديد النبي والرجال المذكورون في ٢٨ : ١٢ صمودًا رائعًا؟ أية عبر لنا أن نستفيد من قدوتهم؟ قا ١ تي ٥ : ٢٠ .

ملاحظتان:
١ - ٢٦: ٥. «زكريا» لا يُذكر عنه شيء في غير هذا الموضع، وليس هو النبي الذي عاش في زمن لاحق وله سفرٌ باسمه.
٢ - ٢٦: ١٨. انظر عد ١٦: ٤٠؛ ١٨: ٧.

□ الدرس ١٧ أخبار الأيام الثاني ٢٩: ١ - ٣١: ١

١ - كانت لحزقيا، بوصفه ملكًا، رغبة في إصلاح الحياة الدينية في الأمَّة، وقد عمل جاهدًا لبلوغ غاية محدّدة منشودة. فما الخطوات التي خطاها؟ انتبه إلى سرعته في العمل (٢٩: ٣؛ ٣٠: ٢) وإلى سُلّم الأولويات لديه (٢٩: ١٦ - ٢١).

٢ - أيَّة بيّنات تجد على أن الفصح (الاصحاح ٣٠) لم يكن مجرّد احتفال شكليّ من الخارج، بل كان دليلاً على توبةٍ إلى الله أصيلة؟

ملاحظة: ٣٠: ٢ و٣، ١٣، ١٥. أفاد الملك من سماح الشريعة بالاحتفال بالفصح استثنائيًا في الشهر الثاني عوضًا عن الأول (راجع عد ٩: ١٠ و ١١)، وبذلك تحامى وجوب الانتظار قرابة سنة.

□ الدرس ١٨ أخبار الأيام الثاني ٣١، ٢ - ٣٢: ٣٣

١ - إلى أي مدى كان اجتهاد حزقيا في كل ما يتعلّق بالدين هو سرّ نجاحه؟ انظر خصوصًا ٣١: ٢٠ و ٢١. قا رو ١٢: ١١، كو ٣: ٢٣.

٢ - أية عبر نستفيد من طريقة مواجهة حزقيا للمعارضة؟

٣ ـ ما مدى تقصير هذا الملك، صاحب الذهن الروحي، دون الكمال؟ كيف يمكننا أن نتعلَّم منه؟

ملاحظتان:

١ ـ ٣٢: ١. جيء بهذه الإشارة إلى أمانة حزقيا (٣١: ٢٠) للدلالة على أنَّ قدوم سنحاريب لم يكن بسبب ارتكاب حزقيا خطيَّة ما.

٢ ـ ٣٢: ٥. يرى علماء الآثار أن «القلعة» (في الأصل «مِلّو») في أورشليم ربّما كانت جزءًا من التحصينات أو أساسًا لها.

□ الدرس ١٩ أخبار الأيام الثاني ٣٣

١ ـ دوّن في لائحة الأعمال الوثنية التي عملها منسّى كما هي موصوفة في ع٣ ـ ٩. وقد وصفت أعماله هذه بأنّها «نوبة سُعار وثنيّ هائج» إذ مضى فيها رغم الاحتجاج والزَّجر (ع١٠، ١٨).

٢ ـ ما الوسيلة التي استخدمها الله لإعادة منسّى إلى رشده؟ وماذا لنا أن نستفيد من هذا بشأن مقصد من مقاصد آلام البشر؟

٣ ـ أية علامات على التوبة الصادقة أبداها منسّى بعد ردّه؟ وفيمَ كان يُمكن أن تكون أكثر وفاءً وكمالاً؟

ملاحظة: ع٦. إشارة إلى الذبائح البشرية المقدّمة إكرامًا للوثن مولك. قا ٢ مل ٢٣: ١٠؛ إر ٧: ٣١

▫ الدرس ٢٠ أخبار الأيام الثاني ٣٤ و ٣٥

١ ـ في أيَّة سنّ بدأ يوشيا يطلب الربّ؟ ما النتائج التي أحدثها هذا في حياته لاحقًا من الوجهتين العامَّة والخاصَّة كلتيهما؟

٢ ـ ماذا كان أثر العثور على سفر الشريعة (أ) في يوشيا و (ب) في الأمَّة بواسطته؟ قا مز ١١٩، ٥٩ و ٦٠. هل لكلمة الله هذا التأثير عينه فيك وبواسطة حياتك؟

٣ ـ ماذا يفيدنا ٣٤: ٢٣ ـ ٢٨ من تعليم يخص (أ) عواقب الخطيَّة الحتميَّة (قا تث ١١: ٢٦ ـ ٢٨) و (ب) موقف الله تجاه التائب المُخلص؟

ملاحظات:

١ ـ ٣٤: ١٤. يرجَّح جدًّا أن «سفر شريعة الربّ» المقصود هنا هو التثنية (قا تث ٣١: ٢١).

٢ ـ ٣٥: ٣. يُفترض عادةً أن التابوت كان قد أُخرج من قدس الأقداس في أثناء الترميم، وأن اللاويين الآن مأمورون بإرجاعه، مع طمأنتهم إلى أنَّهم لن يُكلَّفوا هذه المهمة ثانية. قا ١ أي ٢٣: ٢٦.

٣ ـ ٣٤: ٢٨؛ ٣٥: ٢٤. جُنِّب يوشيا بموته مشاهدة انسكاب غضب الله على يهوذا (٣٤: ٢٥)، ولذا جاز أن يُقال فيه إنَّه مات «بسلام».

▫ الدرس ٢١ أخبار الأيام الثاني ٣٦

١ ـ في سياق الأحداث السياسية المفجعة المدوّنة في هذا الأصحاح ما هي الحادثة البارزة التي تطغى على كلّ ما عداها؟

٢ ـ في توجيه التُّهم الواردة في هذا الأصحاح، على أية خطيَّة مخصوصة يتمّ التشديد (ع ١٢ ـ ١٦)؟ بمَ تصف سبب خراب يهوذا؟ قا ٧ : ١٩ ـ ٢٢.

ملاحظة: موجز بالملوك والأحداث في هذا الاصحاح. (أ) تولّى يهوآحاز المُلك مدّة ثلاثة أشهر (ع ١ ـ ٣). (ب) مَلك يهوياقيم (ألياقيم) احدى عشرة سنة (ع ٤ و ٥). وقد كان خاضعًا لمصر إلى أن هزمها البابليون (أو الكلدانيون، ع ١٧) في معركة كركميش (سنة ٦٠٥ ق م) وآلت إليهم السيادة. والغزوة البابلية الأولى حصلت خلال مدّة المُلك هذه (ع ٦ و ٧). (جـ) مَلك يهوياكين ثلاثة أشهر، حتى أنهت الغزوة الثانية مُلكه (ع ١٠)، وقد سيق إلى السبي عشرة آلاف من خيرة المواطنين. (د) مَلك صدقيا احدى عشرة سنة (ع ١٠ و ١١). وقد كان خاضعًا لبابل، إلاّ أن تمرّده عجَّل شنَّ الغزوة الثالثة بما صحبها من تنكيل وسبي سنة ٥٨٦ ق م (ع ١٧ و ١٨).

أستير

مقدّمة

يروي سفر أستير قصة متسارعة الأحداث تجدر قراءتها في جلسة واحدة. وفيما يتعذّر تحديد كاتبها وتاريخ كتابتها بدقّة، فإن غناها بالتفاصيل واللون المحلّي يوحي أنَّها كُتبت في بلاد الفرس ولمّا ينقضِ على الأحداث المدوّنة في السفر زمن طويل. وربَّما كان في منشأ القصّة الفارسي ما يبرّر الفترة الطويلة التي مضت قبل أن يقبلها يهود فلسطين في عداد الأسفار القانونية.

يُعتبر أحشويروش في العادة زركسيس (٤٨٥ ـ ٤٦٥ ق م)، وتجري الأحداث في سوسة، إحدى العواصم الثلاث للامبراطورية الفارسية، مما يحدّد تاريخ القصّة بما قبل الأحداث المدوّنة في عزرا ونحميا ببضع سنين، تلك الأحداث التي تنتمي إلى العهد اللاحق، أي مُلك أرتحششتا (٤٦٥ ـ ٤٢٤ ق م).

ومِمَّا يُعدُّ إحدى الملامح غير المعتادة جدًّا في هذا السفر أنَّ اسم الله لا يُذكر فيه البتّة. على أن في ثناياه كُلِّها تيّارًا من الوطنيَّة خفيًّا وقويًّا، وشعورًا بالعناية الإلهيَّة المهيمنة، إذ يُنجَّى اليهود المسبّيون من الإبادة. ونجاتُهم هذه هي المناسبة الأصلية لرسم عيد الفوريم.

تقسيم محتويات السفر

١ : ١ ـ ٢٢	الملكة وشتي تعصي الملك أحشويروش فتُخلَع.
٢ : ١ ـ ٢٠	أستير اليهودية يختارها الملك لتحلّ محلّ وشتي.
٢ : ٢١ ـ ٢٣	مردخاي يكشف مكيدة لقتل الملك.
٣ : ١ ـ ١٥	مردخاي يرفض السجود لهامان، محبوب الملك، وهامان يسعى إلى إبادة اليهود.
٤ : ١ ـ ١٧	مردخاي يُقنع أستير بالتوسُّط لأجل اليهود.
٥ : ١ ـ ٨	الملك يستقبل أستير.
٥ : ٩ ـ ١٤	هامان يخطّط ليضمن قتل مردخاي.
٦ : ١ ـ ١٤	الملك يحمل هامان على تكريم مردخاي علنًا مكافأة له على كشفه لمكيدة قتله.
٧ : ١ ـ ١٠	أستير تُمنَح سؤلَها، وهامان يُعدَم الحياة من جرّاء ذلك.
٨ : ١ ـ ١٧	مردخاي يلقى مزيدًا من الإكرام. ونَشرُ مرسوم ملكي يسمح لليهود بالدفاع عن أنفسهم.
٩ : ١ ـ ١٩	اليهود يقتلون أعداءهم.
٩ : ٢٠ ـ ٣٢	رسم عيد الفوريم إحياءً لذكرى نجاة اليهود.
١٠ : ١ ـ ٣	مردخاي يولَّى منصب سلطةٍ عظيمة.

◻ الدرس ١ أستير ١

١ ـ اقرأ هذا الاصحاح في ضوء ٢ كو ٤ : ١٨ و١ يو ٢ : ١٦ و١٧ . أيٌّ خيار تفرضه علينا مثل هذه الاعتبارات؟

٢ ـ أية عِبَر نستفيد من خُلق كلٍّ من أحشويروش و وشتي ومموكان بحسبما يظهر في هذا الاصحاح؟ قا أم ٢٠ : ٢ ؛ يع ١ : ١٩ و ٢٠ ؛ أف ٤ : ٢٦ و ٢٧ .

ملاحظتان:

١ ـ ع ١١ . لمّا كانت نساء الفرس يحضرن الولائم، فلا يمكن اعتبار هذا الطلب إهانة شخصية لوشتي.

٢ ـ ع ١٤ . «يرون وجه الملك...» أي ينتمون إلى خواصّ مستشاريه المقرّبين.

◻ الدرس ٢ أستير ٢ : ١ ـ ١٨

١ ـ بأية خطوات جُعِلت أستير ملكة؟ تفكَّر في الأحداث ومواقيتها بالنظر لعناية الله بشعبه عناية مهيمِنة. انظر الملاحظة على ع ١٦ أدناه، قا رو ٨ : ٢٨ ؛ اش ٦٥ : ٢٤ .

٢ ـ إلى أي مدى ينبغي للمؤمن المسيحي أن يخضع لقوانين بلده وعوائده؟ قا دا ١ : ٨ ؛ ١ بط ٢ : ١٣ و ١٤ .

ملاحظتان:

١ ـ ع ٥ و ٦ . «قد سُبي...»: المقصود لا مردخاي بل جدّه قيس.

٢ ـ ع ١٦ . قا ١ : ٣ . كانت قد مضت على خلع وشتي أربع سنوات.

▫ الدرس ٣ أستير ٢ : ١٩ ـ ٣ : ١٥

١ ـ لم يُبق مردخاي إيمانه اليهودي سرًّا، ولكنَّه أوصى أستير بأن تلزم الصمت. ماذا يعلّمنا هذا بشأن شهادتنا؟ ولماذا لم يُطع مردخاي أمر الملك؟ قا جا ٣ : ١، ٧ ب؛ دا ٣ : ٨ ـ ١٢، ١٦ ـ ١٨؛ أع ٥ : ٢٨ و ٢٩.

٢ ـ ماذا يُفيدنا الأصحاح ٣ بخصوص خُلق هامان؟ انظر خصوصًا ع ٥ ـ ٩ و ١٠. ما الذي غفل عنه في الخطط التي رسمها؟

ملاحظتان:

١ ـ ٢ : ١٩. «جالسًا بباب الملك»: قد تُفيد هذه العبارة ضمنًا أنَّه كان في خدمة الملك بوجه من الوجوه.

٢ ـ ٢ : ٢١. «حارسا الباب»: أي حاجبا مهاجع الملك.

▫ الدرس ٤ أستير ٤

١ ـ أقام اليهود مناحة بسبب مرسوم هامان، لكنَّ الحال اقتضت أن تقوم أستير بعمل شخصيّ. تأمَّل (أ) أية عوامل أثرت في القرار الذي توصَّلت إليه (انظر على الخصوص ع ٤، ٨، ١٣ و١٤ و١٥) و(ب) هل ينطبق ع ١٤ على وضعك الخاصّ مباشرة.

٢ ـ قامت أستير باستعداد مدروس للدخول إلى حضرة الملك. ففي قدومنا إلى ملك الملوك، أية مشابهات بهذا ومفارقاتٍ له يمكنك أن تجد؟ انظر أيضًا ٥ : ١ و ٢؛ قا مز ٣٣ : ٨؛ عب ١٠ : ١٩ ـ ٢٢.

- الدرس ٥ أستير ٥ و ٦

١ - ربَّما كان من المنطق السليم أن يتوقَّع مردخاي حيازة مكافأة مادّية ضخمة على إنقاذه لرأس الملك (٢ : ٢١ - ٢٣). غير أن الخدمة التي أدّاها لم يتمّ الاعتراف بها إلاّ بعد مدَّة طويلة، وذلك بطريق الصدفة على ما يبدو. فبأية طرائقَ يُعيننا هذا الواقع على تفهُّم ما يساور حياتنا الخاصَّة من تأخيرات وخيبات أمل؟

٢ - تأمَّل في تطوّرات الأحداث المنوطة بهامان، باعتبارها إيضاحات عمليَّة لما ورد في مز ٣٤ : ١٥ و١٦؛ أم ١٦ : ١٨ مثلاً. ماذا ينبغي لنا نحن أن نتعلَّم من مِثل هذا السجلّ؟

- الدرس ٦ أستير ٧ و ٨

١ - كيف يوضح الأصحاح السابع عمليّا غرض بعض المزامير؟ انظر مثلاً مز ٧٣ : ١٧ - ١٩؛ ٩٤ : ١ - ٧، ٢١ - ٢٣. على أي نحوٍ ينبغي أن يؤثّر هذا في إيماننا؟

٢ - من بعد سقوط هامان، ماذا كان على (أ) أستير و (ب) اليهود أن يعملوا بعدُ كي يفوزوا بالنجاة التي وعد بها الملك؟ انظر خصوصًا ٨ : ٣ - ٨، ١١ و ١٢. أيُّ مُوازٍ لهذا في الاختبار المسيحي؟ قا في ٢ : ١٢ و ١٣.

ملاحظتان:

١ - ٧ : ٣. «نفسي... وشعبي...»: تعترف أستير للمرّة الأولى بانتمائها القوميّ.

٢ - ٧ : ٩. لاحظ ما أكثر ما تتأثر قرارات الملك بمن يُحيطون به.

□ الدرس ٧ أستير ٩ و ١٠

١ ـ استخلص من هذين الأصحاحين وما سبقهما الملامح البارزة التي يتميَّز بها خُلق مردخاي. ماذا كان سرٌّ قوَّته المعنويَّة؟

٢ ـ لاحظ هنا صرامة دينونة الأشرار. ألعلَّنا في خطر أن نبخس تقدير هذا الدور الذي قامت به «كل مشورة الله» (أع ٢٠ : ٢٧)؟ قا عب ١٠ : ٣٠ و ٣١؛ ١ بط ٤ : ١٧ و ١٨؛ رؤ ٢٠ : ١٢ ـ ١٥.

٣ ـ لماذا أُنشيء عيد الفوريم؟ انظر ٩ : ٢٢؛ قا خر ١٢ : ١٤ ـ ١٧. أمِن دأبنا أن نشجّع أنفسنا ونحثّها بتذكُّر مراحم الله لنا؟ قا تث ٨ : ٢؛ ١ كو ١١ : ٢٤ ـ ٢٦.

ملاحظة: ٩ : ٢٦. «فوريم... الفور» هاتان الكلمتان مشتقّتان من الجذر الأشوري «بورو» ومعناه حصاةٌ كانت تستعمل في القاء القرعة. انظر ٣ : ٧؛ ٩ : ٢٤.

الجامعة

مقدّمة

يتحدَّث هذا السفر بلسان سليمان، ولكنَّه لا يستند إلى سلطته بحالٍ من الأحوال. ففي القسم الأول يصف الكاتب الحياة البشرية كما يراها مراقبٌ داهية، يقارع بالحجج أولئك الذين يجدون هدفاً مُرضياً في الحياة إمّا في البحث العقلي، وإمّا في اصطناع الثروات، وإمّا في الملذات، أو حتّى في السعي إلى مثالٍ أخلاقي، ما دام الموت نهاية كل شيء ويأتي على الجميع سواسية.

إن الإنسان لا يقوى بالبحث على سبر الأغوار في أمور الله العظيمة (٣ : ١١)، بل يجب أن ينحني أمام سيادته الإلهيَّة الجليلة (٣ : ١٤). ومهما دلَّت عليه المظاهر، فإن الله يقضي قضاءً عادلًا، وإن كانت الدينونة تُرجأ زمنًا طويلًا (٨ : ١٢ و١٣).

ولنا أن نعتبر العبارة المتكرّرة الورود «تحت الشمس» إشارة إلى وجهة النظر البشرية الصرف التي يتبنَّاها الكاتب في الاصحاحات الأولى، كما لو كانت تعني تقريبًا «في العالم كما يراه الانسان». ومما يجدر بالمؤمن المسيحي الترحيب به أن يفارق بين بُطلان هذا العالم وتفاهته، بما فيه من أعمال ومباهج كما يستعرضها سفر الجامعة، وبين ميراثنا المجيد في المسيح كما هو معروضٌ في العهد الجديد.

يُشبه هذا السفر سجلَّ سياحةٍ روحيَّة تبلغ محجَّتها في الأصحاح ١٢ (قا ١٢ : ١٣ و١٤ مع رو ٢ : ١٦). وربَّما صحَّ أن علينا، في سفر الجامعة أكثر من أي سفرٍ آخر في العهد القديم، أن نُبقي في أذهاننا وجهة النظر التي يتّخذها الكاتب، ولا سيَّما حقيقة كونه لم يرَ من أمر الانسان بعد الموت شيئًا سوى الدينونة. فهو يصرف كل اهتمامه نحو هذه الحياة، لأنَّه لم يكن قد ظهر بعد «مخلّصنا يسوع المسيح الذي أبطل الموت وأنار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل» (٢ تي ١ : ١٠).

تقسيم محتويات السفر

١ : ١	عنوان السفر.
١ : ٢ ـ ١١	الرتابة غير المنتهية التي تتّصف بها حياة البشر على الأرض.
١ : ١٢ ـ ٢ : ٢٦	إختبارات الجامعة ـ الحكمة واللذّة والعمل ـ تُخفق كُلُّها في الإشباع. (انظر ٢ : ٢٤).
٣ ـ ٦	ايضاحات إضافية لبطلان جهود الانسان. فحياته محاصرة بالسيطرة الإلٰهيَّة، ونهايتها الموت. نصائح متفرّقة. ليس في الغنى اشباع للذّات.
٧ : ١ ـ ١١ : ٨	السيرة التي يجب أن يعيشها البشر. الحكمة خير من الحماقة. مخافة الربّ لها مكافاة وثيقة. أعمال الله لا يُسبَر غورها. نصائح متفرّقة.

١١ : ٩ ـ ١٢ : ١٤ زواليَّة الحداثة والشباب وحتمية دنوّ الشيخوخة وانقضاء الأجل. الخلاصة القصوى: «اتقِّ الله واحفظ وصاياه».

▫ **الدرس ١ جامعة ١ و٢**

١ ـ بأيّ طرق يبيّن ١ : ١ ـ ١١ رتابة الحياة؟ لماذا لا تعدُّ هذه النزعة التشاؤمية من المسيحية بشيء؟

٢ ـ كيف تبيّن للكاتب أن قلب الانسان ما كان ليجد شبعه لا في نِشْدان الحكمة (١ : ١٢ ـ ١٨) ولا في التمتُّع بالملذّات (٢ : ١ ـ ١١)؟

٣ ـ مع أن الحكمة أكثر نفعاً من الجهل (٢ : ١٣ و١٤ أ)، فما الحقائق الثلاث التي تسلب حتى الحكمةَ قدرتها على الإشباع (٢ : ١٤ ب، ١٧ و١٨، ٢٣ و٢٤ ـ ٢٦)؟

▫ **الدرس ٢ جامعة ٣ : ١ ـ ٤ : ٨**

١ ـ بحسب ٣ : ١ ـ ١٥، ما هو أفضل موقف من الحياة؟ كيف يوضح الجامعة عمليًا ما يعتقده؟ قا مت ١٠ : ٢٩ و٣٠. إلى أي استنتاج واقعي يتوصَّل؟

٢ ـ ما هي الأمثلة الأربعة المعروضة في ٣ : ١٦ ـ ٤ : ٨ بشأن عبثيَّة الحياة، وما الأفكار التي تثيرها في ذهن الكاتب؟

ملاحظة: ٣ : ١ «زمان... وقت»: تعبّر هاتان الكلمتان عن فكرتين: (أ) أن كل شيءٍ يحصل في وقتٍ مضروب، و(ب) أنَّ هذا الوقت مؤاتٍ بالنسبة لإتمام مقصد الله.

▫ الدرس ٣ جامعة ٤ : ٩ ـ ٦ : ١٤

١ ـ ما هي بركات الصداقة الموصوفة في ٤ : ٩ ـ ١٢ ؟ كيف يصحّ هذا في الحياة الروحية؟ انظر مثلًا مت ١٨ : ١٩ و٢٠؛ لو ١٠ : ١.

٢ ـ ما التعليم المتضمَّن في ٥ : ١ ـ ٧ بخصوص (أ) الموقف الروحي السليم، (ب) الكلام الذي يجري التفوّه به في حضرة الله، (ج) أهمية الوفاء بالعهود ؟

٣ ـ ما التعليم المتضمّن في ٥ : ٨ ـ ٦ : ١٢ بشأن المال والشرور التي يجلبها ؟

ملاحظات:

١ ـ ٥ : ١. «احفظ قدمك»: أي «حذار أن تدخل بيت الله بلامبالاة» (موفّات).

٢ ـ ٥ : ٣. مثلما تجعل الأشغال والهموم الإنسان يحلم، كذلك تفسح للحماقة في المجال كثرةُ الكلام في العبادة.

٣ ـ ٥ : ٢٠. «عندئذٍ لن يفكّر البتّة في قلّة أيامه» (موفّات).

٤ ـ ٦ : ١٠ و١١. «كل ما يحدث كان قد خُتِم منذ زمن قديم، وما هو الإنسان قد رُسم منذ القدم؛ وهو لا يقدر أن يجادل الواحد الأقوى منه» (موفّات). فالمعنى أن الإكثار من الكلام على معاملات الله بلا جدوى.

▫ الدرس ٤ جامعة ٧ و٨

ما برح الجامعة يرى، كما سبق أن صرَّحٍ غير مرّة، أن أفضل سبيل يسلكه الانسان في هذه الدنيا هو التمتّع من الحياة بنصيبه الذي قسمه له الله ويجنى أتعابه. إلاَّ أنّه، في هذه الأصحاحات الأخيرة،

يتفحَّص باكثر تدقيق نوعيَّة الحياة التي ينبغي للناس أن يعيشوها.

١ ـ في سياق الحكمة العملية المعروضة في الأصحاح ٧، ما الذي يبرز بصفته المبدأ الموجِّه في الحياة؟

٢ ـ مع أن المستقبل يخفى على الإنسان، فأي نهج عمل يؤيِّده ٨: ١ ـ ٧؟ ومن أية زاوية يتمّ تناوُل مشكلة الموت في ٨: ٨ ـ ١٧؟

□ الدرس ٥ جامعة ٩: ١ ـ ١٠: ٧

١ ـ لماذا تُعتبر النظرة إلى الحياة بحسب ما هو وارد في ٩: ١ ـ ١٠ نظرةً لا يُمكن قبولُها ولا تبريرها من حيث وجهة النظر المسيحيّة؟ قا لو ٢٣: ٣٩ ـ ٤٣، ملاحظًا كيف ولماذا زجر أحدُ المجرِمين الآخر وحاز رجاءً لنفسه.

٢ ـ أية فائدة يقدّمها ٩: ١١ و١٢ في ما يتعلّق بموقف امرىء من المواهب الطبيعية؟ بأية طريقة يبين ٩: ١٣ ـ ١٠: ٤ قيمة الحكمة؟

□ الدرس ٦ جامعة ١٠: ٨ ـ ١١: ٨

١ ـ دوّن في لائحة الميادين التي تصحّ فيها الحكمة العمليَّة المتضمَّنة في ١٠: ٨ ـ ٢٠، واستخلص لك مبادىء عامَّة معيّنة تهتدي بها عمليًا.

٢ ـ ١١: ١ ـ ٨. بما أن المستقبل لا يُمكن أن يعرف، فما النصيحة التي يقدّمها الكاتب بخصوص وقوف موقفٍ مناسب في الحياة؟ قا ٩: ١٠.

ملاحظة: ١١ : ١ و٢. «سلّم بضائعك إلى سفن البحر في كل اتّجاه، فيعود إليك من ذلك ربحٌ وفير بعد حين. ساهم في عدّة استثمارات، فإنك لا تعلم البتّة أيّ شيءٍ يُمنى بالإخفاق في هذا العالم» (موفّات).

▫ الدرس ٧ جامعة ١١ : ٩ ـ ١٢ : ١٤

١ ـ في نصيحة الجامعة للشابّ، (أ) بِمَ يُطلب إلى الشاب أن يُسرّ؟ (ب) لأية حقيقة كليَّة الأهميَّة يجب أن يتنبَّه؟ (ج) من يجب أن يذكر؟ ما الداعي لهذه النصيحة؟

٢ ـ فارق بين رجاء المؤمن المسيحي البهيج وصورة الشيخوخة والموت المعروضة هنا؟ قا ٢ كو ٤ : ١٦ ـ ١٨؛ ٢ تي ٤ : ٦ ـ ٨؛ ١ بط ١ : ٣ ـ ٥.

٣ ـ في تلخيص واجب الإنسان، أي مكان يولى لله؟ وبالتالي، كيف ينبغي لنا أن نعيش؟

ملاحظات:

١ ـ ١١ : ١٠. «باطلان» معناها هنا: «زائلان» أو «وقتيّان».

٢ ـ ١٢ : ٢. تشبَّه الشيخوخة هنا بفصل الشتاء إذ تأتي العاصفة في أعقاب الأخرى.

٣ ـ ١٢ : ٣ ـ ٦. هنا سلسلة من الاستعارات تصوّر تقصير وظائف الجسم المتنوّعة في زمن الشيخوخة، كقوّة الأطراف مثلًا، وعدد الأسنان وحدّة النظر، الخ. وإليك ع ٥ بحسب صياغة موفّات: «إذ يخشى الطاعن في السنّ الأماكن العالية، ويكون عنده حتى للمَشية الواحدة أهوالُها، حين يغدو شعره أبيض كزهر اللوز، ويجرُّ قدميه الثقيلتين جرّا، فيما تنوس الروح وتذوي...»

نشيد الأنشاد

مقدّمة

يمتاز نشيد الأنشاد لا بجماله الأدبي الرائع وحسب، بل أيضًا بتقديره الرفيع للمحبَّة البشريَّة وحُسن الخِلقة، وبما له من بصيرة نافذة داخل قلب الانسان. ولطالما راق المؤمنين المسيحيين باعتباره صورة لمحبَّة المسيح لكنيسته، وما برح يزوّدهم بكلامٍ يفصحون به عن شغف قلوبهم بحبّه.

لا نعلم يقينًا من كتب هذا النشيد. إذ قد تعني العبارة «الذي لسليمان» في ١ : ١ منه «الذي لأجل سليمان» (كما هو معناها في عنوان المزمور ٧٢) أو «الذي عن سليمان» على السواء. وليس فيه أية إشارة أخرى إلى هويَّة كاتبه.

وعلى ما يراه التفسير الأكثر قدمًا ومحافظةً على التقليد، ليس في النشيد إلاَّ شخصان رئيسيان فقط، هما سليمان وعروسه. وقد بات هذا التفسير مألوفًا بفضل عدّة كتب تفسيرية، تتميّز بتأمّلات جليلة وجميلة وبصيرة ثاقبة، وفيها تُعَدُّ العروس «رمزًا» للكنيسة وسليمان رمزًا للمسيح.

على أن آخرين يلمحون في خلفيَّة القصَّة شخصًا ثالثًا، هو الراعي حبيب الفتاة الأصليّ. وهو مَن تدعوه الفتاة «حبيبي». ذلك أن صبيّةً من قرية «شولم» ذهبت ذات يوم تزور بُستانها،

فوقعت على حين غِرّة في قبضة بعض حاشية سليمان، واقتيدت أسيرة إلى قصره (٦ : ١١ ـ ١٣). وهنالك تفقّدها الملك، فأسره جمالُها الباهر، وراح يسعى للفوز بحبّها. إلاَّ أنَّ لها حبيبًا راعيًا ملَّكته قلبها، وظلَّت وفيَّة له. وبعد أن يزورها الملك ثلاثاً، ساعيًا إلى استمالتها بغيرة مضطرمة، يجد أن مساعيه كلها لن تُجدي نفعًا، فيطلق سراحها. وفي ختام السفر تُشاهَد متّكئة على ذراع حبيبها وراجعة إلى قريتها، حيث تستقبلها أسرتها وأصدقاؤها باعتبارها عروس الراعي على رؤوس الأشهاد. وبمُقتضى هذه النظرة، يتكوّن قسمٌ كبير من السّفر من استغراقاتٍ ذهنيَّة يَقْطَى تُناجي فيها الفتاةُ حبيبها، ومن أحداث وأحلام تتعلّق به، وهي تقصُّها ببساطة، تعوزها لباقة المداراة، على نساء البلاط.

وبوجود هذا الاختلاف في التفسير،واضحٌ أنه يجدر بنا أن نختار ما يلائم رأينا الخاصّ بعد دراسة السفر نفسه. فإذا نظرنا إلى هذا النشيد على ما هو عليه، اتّضح لنا أنّنا يجب أن نعتبره في المقام الأول بمثابة قصيدة،أو قل مجموعة من القصائد، تدور على المحبَّة البشرية بين الرجل والمرأة. وعليه، فإن أسئلة الدروس موجَّهة أساسًا لكشف معاني نشيد الأنشاد من هذه الناحية.

تقسيم محتويات السفر

من العسير جدًا تقسيم محتويات هذا النشيد. والتقسيم التالي مؤسَّس على التفسير المبيّن أعلاه والقائل بوجود ثلاثة أشخاصٍ في القصَّة.

الجزء الأوّل

١ : ٢ ـ ٢ : ٧ مشهد يجري في مخادع قصر سليمان.

١ : ٢ ـ ٨	الفتاة، في مناجاة، تعبّر عن شوقها إلى حبيبها الغائب (ع٢ ـ ٤). ثمّ إذ تلمح نساء القصر يرمقنها بأبصارهن، توضح لهنّ سرّ سواد بشرتها (ع ٥ و٦)، وتندّ عنها صرخةٌ تعبّر فيها عن تلهّفها لمعرفة مكان حبيبها، فتجيبها نساء البلاط بأنّ عليها الذهاب للبحث عنه.
١ : ٩ ـ ١١	الملك يدخل فيمتدح جمالها ويعد بأن يزيّنها بالجواهر.
١ : ١٢ ـ ٢ : ٦	الملك يعود إلى مجلسه، فتدخل الفتاة في استغراقة خيال تخطفها وحبيبها إلى خلوة في أفياء البساتين.
٢ : ٧	الفتاة تتوسّل إلى نساء البلاط ألاّ يسعين إلى إحداث الحبّ بوسائل مصطنعة.

الجزء الثاني

٢ : ٨ ـ ٣ : ٥	الفتاة تروي خبرًا من الماضي.
٢ : ٨ ـ ١٥	جاء حبيبها ذات صباح يدعوها لمرافقته ويحذّرها من الخطر الذي يتهدّد الوفاء بعهد المحبّة.

٢ : ١٦ و١٧	الفتاة تتوسّل إلى حبيبها أن يعود في آخر النهار.
٣ : ١ ـ ٤	الحبيب لم يعد، فلا يقرّ لها قرار، وتخرج ليلًا للبحث عنه.
٣ : ٥	الطلبة المذكورة في ٢ : ٧ بعينها.

الجزء الثالث

٣ : ٦ ـ ٨ : ٤	الصراع يتأزم، لكنّه يُفضي إلى الظفر.
٣ : ٦ ـ ٤ : ٧	إذ يظهر سليمان في أبّهة ملوكية، يقوم بمسعى حثيث ليأسر عواطف الفتاة.
٤ : ٨ ـ ٥ : ١	الفتاة تشعر بالخطر فتهرب بالفكر إلى حبيبها، فتسمع صوته طالبًا إليها أن تفرّ معه فتنجو من مخاطر القصر (٤ : ٨). وهو يبوح بحبّه لها (٤ : ٩ ـ ١٥) بكلمات أبرع جدًا من مظاهر التكريم التي أبداها لها الملك. ثمّ ينفتح قلبُها للحبيب، وإذا يوم زفافها يلوح لها كأنّه قد حضر (٤ : ١٦ ـ ٥ : ١).
٥ : ٢ ـ ١٦	الفتاة تروي حلمًا مزعجًا رأته. وإذ تسألها نساء البلاط عن حبيبها،

	تصفه لهنّ وصفًا مشبوب العاطفة.
٦ : ١ ـ ٣	نساء البلاط يسألنها أين ذهب حبيبها كي يبحثن عنه هنّ أيضًا، مما يجعلها تصرّح بأن حق امتلاكه مقصور عليها وحدها دون سواها.
٦ : ٤ ـ ١٠	الملك يدخل ويقول لها، بكلام امتداح صادر عن اعجاب، إنها تفوّقت على الجميع جمالاً وكمالا، حتّى إن الملكات قد أنشدن فيها المدائح.
٦ : ١١ ـ ١٣	الفتاة تقاطعه شارحة كيف أُتي بها إلى قصر الملك.
٧ : ١ ـ ٩	الملك يوالي الإفصاح عن ميله الشديد إليها.
٧ : ١٠ ـ ٨ : ٣	الفتاة تأبى التراجع وينعطف قلبُها نحو حبيبها فتناجيه بروحها.
٨ : ٤	الطلبة المذكورة في ٢ : ٧ و٣ : ٥ بعينها.

الجزء الرابع

٨ : ٥ ـ ١٤	المشهد جارٍ في قرية الفتاة.
٨ : ٥	الفتاة وقد أطلق سراحها تعود إلى موطنها مع حبيبها.
٨ : ٦ و٧	امتداح الفتاة للحبّ الخالص.

٨ : ٨ ـ ١٢	استذكارها لكلام أخيها، وتصريحها بوفائها.
٨ : ١٣ و١٤	الحبيب يطلب إليها أن تتكلّم، وبمسمعٍ من أصحابه تدعوه حبيبها.

□ الدرس ١ نشيد الأنشاد ١ : ١ ـ ٢ : ٧

١ ـ تشمل المحادثة قسمًا كبيرًا من هذا المقطع. وفي تقسيم المحتويات ما يحلُّ المسألتين المتعلقتين بعدد الأشخاص المتكلّمين وبمكان حدوث المشهد. فما هو الوضع الأصليّ في نظرك؟

٢ ـ أيمكننا أن نستفيد عبرةً ما من الصور البيانية المتفرّقة التي يستعملها الحبيب (١ : ١٥ ـ ١٧؛ ٢ : ٢) والحبيبة تعبيرًا عن محبّتهما وشوقهما أحدهما للآخر؟ وهل يوحي هذا بشيء من حيث الصفات أو الحاجات المختلفة لدى كليهما؟

ملاحظات:

١ ـ ١ : ١٢ ـ ١٤. كان من عادة النساء أن يعلّقن تحت أثوابهن صُررًا صغيرة من المرّ تتدلّى من أعناقهن. وقد كان الحبيب في نظر الفتاة أشبه بالعطر الأغلى.

٢ ـ ٢ : ١. تشبّه الفتاة نفسها بزهرة بريّة معروفة.

٣ ـ ٢ : ٣. توفّر شجرة التفاح ظلاً وثمرًا في آن.

٤ـ ٢ : ٤. «بيت الخمر» يرمز الى مكان البهجة.

٥ ـ ٢ : ٧. عبارة عسرة، يبدو أنها تعني أنه ينبغي أن يستيقظ الحبّ أو تدبّ فيه الحياة في وقته المعيّن، لا بالحفز المصطنع وليس

قبل أن يرضى المحبوب بالتجاوب. وتشتهر الغزلان أو الأيائل بالجبن.

▫ الدرس ٢ نشيد الأنشاد ٢ : ٨ ـ ٣ : ٥

١ ـ أي غرض تؤدّي الصور البيانية المختلفة المستمدّة من عالم الطبيعة في مجال الكشف عن مزيَّة الحب؟

٢ ـ أية مزايا للحبّ الحقيقي تبرز في ٢ : ١٦ و١٧ و٣ : ١ ـ ٥؟

ملاحظات:

١ ـ ٢ : ١٠ ـ ١٢. مناشدة للتجاوب مع داعي الحب كما الطبيعة مع عودة الصيف.

٢ ـ ٢ : ١٥. لقد يكون الأعداء صغارًا («الثعالب الصغار») ولكنَّ الخراب الذي يخلّفونه فادح. فإذا ما أفسد الزهر، لا يكون ثمر.

٣ ـ ٢ : ١٧. صورة تمثل المساء، لا الفجر. فالظلال تنهزم عندما تغيب الشمس التي تُلقيها. وقد سألت العروس حبيبها أن ينتظر حتى المساء، حتّى إذا حلّ «طلبته فما وجدته»(٣ : ١).

▫ الدرس ٣ نشيد الأنشاد ٣ : ٦ ـ ٥ : ١

١ ـ ما هي نظرتك إلى تدخُّل سليمان هنا وإلى دوره في النشيد كُلّه؟ انظر أيضًا على سبيل المثال ١ : ١، ١٢؛ ٦ : ٨ و٩، ١٢؛ ٧ : ١، ٥؛ ٨ : ١١ و١٢.

٢ ـ ماذا نجد في هذه التعابير الصريحة عن المسرّة الجسدية للعريس بعروسه من فائدة بخصوص مكانة الانجذاب الجسدي

في الزواج؟ وما أهميَّة الدلالة في صورة البستان المغلق (٤ : ١٢)؟

٣ - يوظف الكتاب المقدّس صورة الزواج للإشارة إلى علاقة الله بشعبه والمسيح بكنيسته. انظر مثلًا إش ٦٢ : ٤ و٥؛ أف ٥ : ٢١ - ٣٣. وعليه، فهل في ٤ : ٨ - ١٥ ما يوضح هذه العلاقة بمعنى من المعاني؟ قارن مز ١٤٧ : ١٠ و١١؛ ١٤٩ :
٤. هل قلوبنا وقفٌ للمسيح وحده؟

ملاحظات:

١ - ٣ : ٧، ٩. «تخت»: أي محفَّة - أريكة تعلوها ظُلَّة، يحملها أربعة رجال أو أكثر.

٢ - ٤: ٤. تُشبَّه العنق المزيَّنة بالحلْي ببرجٍ حربيّ محصَّن عُلّقت عليه الأتراس.

٣ - ٤ : ٨. بموجب التحليل المبني على وجود ثلاثة أشخاص، تسمع العروس صوت حبيبها يدعوها اليه. ويجوز أن يُعتبر العدد وصفًا شعريًا للمخاطر التي تحيق بها في القصر.

□ الدرس ٤ نشيد الأنشاد ٥ : ٢ - ٦ : ٣

١ - أفي جذور الحلم المزعج الموصوف في ٥ : ٢ - ٧ حقيقة واقعية؟ أنكون على صواب إذا رأينا في هذا المقطع عبرًا تتعلق بأهميَّة التجاوب في الحب، وإمكانية المعاناة في حال انعدامه مثلًا؟

٢ - ما مدى كون ابتهاج العروس بحبيبها وامتداحها له من ملامح علاقتنا بالمسيح أيضًا؟ وهل نعكف على التفكير فيه باعتباره حبيبًا لنا وخليلًا (أي صديقًا) (٥ : ١٦)؟

ملاحظات:

١ ـ ٥ : ٢ . «أنا نائمة» تشير هاتان الكلمتان الى ان العروس تروي حلمًا.

٢ ـ ٥ : ٤ . كان الباب مقفلًا من الداخل (انظر ع ٥).

٣ ـ ٥ : ١٠ . «مُعلَمٌ بين ربوة (عشرة آلاف)»: حرفيًا «مُميّز براية»، مما يعني بروزه بين سائر الرجال باعتباره مثاليَّ السجايا.

الدرس ٥ نشيد الأنشاد ٦ : ٤ ـ ٨ : ٤

١ ـ كانت الفكرة الأولى الدائرة بخلد الفتاة في ٢ : ١٦ هي حقّها في امتلاك حبيبها. وها هي الآن تفكّر أوّلاً في حقّه هو في امتلاكها (٦ : ٣). ولكنْ في ٧ : ١٠ لا يعود حقُّها يُذكر. فهي مهتمّة بأن تُسلّمه نفسها اشباعًا لقلبه. وأهميّة هذا الأمر في العلاقة الزوجيَّة البشرية إنما هي واضحة. ولكنْ، أيمكن أن يصحّ هذا الارتقاء في المحبَّة على علاقتنا بالمسيح؟ وإن كان كذلك، فكيف؟

٢ ـ ٨ : ٤ . يُكرَّر هنا التنبيه عينه للمرّة الثانية (انظر أيضًا ٢ : ٧؛ ٣ : ٥) فلماذا، في رأيك، قُدّم، وبهذا التشديد؟

ملاحظات:

١ ـ ٦ : ٤ . «ترصة» اسم مدينة جميلة (ومعناه «بهجة») صارت لاحقًا المقام الملوكي الذي استقرّ فيه ملوك اسرائيل الشمالية.

٢ ـ ٦ : ١٢ و١٣ . إليك هذه الترجمة البديلة التي يسوّغها التحليل القائل بوجود ثلاثة أشخاص في النشيد: «أتت بي نفسي على حين غرّة إلى وسط مركبات مرافقي رئيسي» اشارة إلى كونها وقعت في قبضة بعض حاشية سليمان. وقد هربت، لكنَّهم نادوها كي ترجع،

وراحوا يحدّقون إليها كما لو كانت ـ على حدّ قولها هي ـ صفّين من الراقصين.
٣ ـ ٧ : ١ ـ ٦. قد تكون هذه الأعداد جزءًا من نشيد نظمته النساء (٦ : ٩ب و١٠)، أو من كلام سليمان نفسه. فهو يقينًا المتكلّم في ع ٧ و٨.

□ الدرس ٦ نشيد الأنشاد ٨ : ٥ ـ ١٤

١ ـ ماذا يزيدنا هذا المقطع على كل ما سبق أن تعلّمناه بشأن طبيعة الحُبّ؟ أية هجمات قد يُضطَر الحبُّ الحقُّ إلى صدّها؟

٢ ـ ما الصفات التي تُبيِّن هنا أنَّها من خصائص الحبّ الخالص؟

ملاحظات:
١ ـ ٨ : ٦. «اجعلني كخاتم...»: كان أهل الزمان القديم يحملون خُتُمَهم مربوطة حول صدورهم أو سواعدهم لحفظها سالمة. فعلى هذا النحو تتمنّى الفتاة أن تكون مربوطة على قلب حبيبها وساعده ربطًا وثيقًا. «الغيرة قاسية كالهاوية»: أو بالأحرى «الحبّ المضطرم عنيدٌ كالهاوية» (بالعبرية «شيؤل»).
٢ ـ ٨ : ٨ ـ ١٠. تستذكر الفتاة كلام شقيقها الذي قاله منذ زمن. فقد انتظروا ليروا هل تكون كسورٍ في وجه التجربة أو كباب مفتوحٍ يُتيح لها الدخول. وهي هنا تصرّح بكونها أثبتت أنها مثل السور.
٣ ـ ٨ : ١١ و١٢. يبدو ان سليمان قد عرض عليها كرمًا عظيم الغنى، ولكنَّها نحّته جانبًا كي يبقى لها الكرم الذي كان لها في حبيبها.

▫ **الدرس ٧ نشيد الأنشاد بكامله: مراجعة**

كان اكثر الأسئلة منصرفًا إلى معاني النشيد على صعيد الحبّ البشري بين الرجل والمرأة. فأعِد قراءة السفر، واستخلص منه بعض العبر التي لنا أن نستفيدها منه بشأن محبَّة المسيح لنا ومحبّتنا له. ما المستوى الذي يبلغه حبنا الشخصي للمسيح بحسب هذه المقاييس الرفيعة؟

رسالة بطرس الثانية

مقدمة

كتب بطرس رسالته الثانية قُبيل موته (١ :١٤ و١٥). فلنا أن نعدّها وصيّته الأخيرة، وهذه الحقيقة تُضفي أهميّة بالغة على الطلب الأخير فيها: «انموا في النعمة وفي معرفة ربنا يسوع المسيح» (٣ : ١٨).

ومن الواضح أن بطرس يُعنى بالهرطقة والفساد الخلقي اللذين انسابا في الخفاء إلى الكنيسة، ولذا يكتب محذّراً ومحرّضاً ومعزّياً. وفي مقابل الصورة القاتمة التي يرسمها، تبرز المكانة الرفيعة التي يوليها لرجاء رجوع ربّنا. فهو يُبيّن أن هذا الرجوع قد أُبطىء لا لأيّ تأخُّر من جانب الله، بل بدافع طول أناته (٣:٩). كما أنه يخشى أن ينسى المؤمنون المسيحيون، تحت وطأة الاضطهاد والتجربة الشديدة، الوصايا التي تلقّوها على أيدي الأنبياء والرسل؛ فيكتب إليهم مذكّراً إياهم بدعوتهم ومحرّضاً على خير السلوك (١ : ٩، ١٢ و١٣، ١٥؛ ٣ : ١ و٢).

وظاهر أن مضمون الأصحاح الثاني يماثل كثيراً مضمون رسالة يهوذا على نحو لافت للنظر. وفيما يُفيض بطرس في وصف الشرّ المستفحل، يشدِّد أكثر الكلّ على الدعوة إلى القداسة، تلك الدعوة التي كان قد أطلقها في رسالته الأولى: «فأنتم أيُّها الأحبّاء، إذ قد

سبقتم فعرفتم، احترسوا من أن تنقادوا بضلال الأردياء، فتسقطوا من ثباتكم» (٣ : ١٧). ذلك أن الترياق الأساسي للضلال هو المعرفة الحقيقية لله وللرب يسوع المسيح: وهذا هو مفتاح هذه الرسالة. انظر ١ : ٢ و٣، ٨؛ ٢ : ٢٠؛ ٣ : ١٨.

تقسيم محتويات الرسالة

١ : ١ و٢	مقدّمة.
١ : ٣ ـ ١٥	الدعوة للتقدّم في التحلّي بالأخلاق المسيحية والإتيان بالثمر.
١ : ١٦ ـ ٢١	صحّة الرسالة المسيحية وأصالتها.
٢ : ١ ـ ٢٢	فاعلو الشر والمعلّمون الزائفون: وصفهم ودينونتهم.
٣ : ١ ـ ٧	انذار يخصّ الأيام الأخيرة.
٣ : ٨ ـ ١٨	تأنّي الرب ويقينية مجيئه الثاني.

□ الدرس ١ ٢ بطرس ١ : ١ ـ ١١

١ ـ بمَ يصف ع ١ و١٠ علاقة المسيحي المؤمن بالله؟ ما المقصود بالكلمة «معرفة» في ع ٢ و٣ و٨؟ ما هي الاعدادات التي أعدَّها لنا الله في ما يتعلّق بحياتنا الحاضرة، وماذا سيكون مقامُنا في الأخير (ع ٣ و٤، ١١)؟

٢ ـ ما دام خلاصنا حصيلة دعوة الله وقدرته (ع ١، ٣)، فلماذا نُحرَّض على العمل الجادّ (ع ٥، ١٠)؟

٣ ـ حلّل صورة المؤمن المسيحي البالغ النمّو، كما هي معروضة في ع ٥ ـ ٧، من حيث (أ) خُلقه الشخصيّ؛ (ب) موقفه من الله؛ (جـ) معاملاته مع الآخرين. لاحظ أن هذه كلّها مُرساة على أساسٍ من الإيمان، ولكنّ الايمان خلواً من هذه الصفات التابعة له غير كافٍ.

□ الدرس ٢ ٢ بطرس ١ : ١٢ ـ ٢١

١ ـ بِمَ يُعنى بطرس هذه العناية البالغة أن يُذكّر قرّاءه؟ أوليس كل مؤمن مسيحي في حاجة إلى مثل هذا التذكير؟ قا ٣ : ١ و٢؛ تث ٣٢ : ١٨؛ عب ٢ : ١.

٢ ـ كيف توفّر الاعداد ١٦ ـ ٢١ رداً على علماء اللاهوت الذين يزعمون أن الحقّ لا يقتضي أساساً من الواقع التاريخي؟

٣ ـ بالاستناد إلى ع ٢٠ و٢١، أوضح طبيعة وحي الكتاب. ما الذي يُضفي على الكتاب المقدّس سلطانه، وأي مبدإ يجب أن يتحكّم في تفسيره؟

ملاحظة: ع ١٩. «إن كلمة النبوة المكتوبةَ قد تأيّدت برؤيا مجد الربّ على جبل التجلّي، ويحسن بالمؤمنين المسيحيين أن يستودعوا أنفسهم لهدايتها في هذا العالم المُظلم، إلى أن يبزغ فجر النور الكامل الذي يُحيل سراج الوحي الخارجيّ أمراً لا داعي له» (سُويْت). وسراج النبوة هذا مشارٌ إليه ثانية في ٣ : ٢.

□ الدرس ٣ ٢ بطرس ٢

١ ـ مع أنّ عندنا سراج النبوّة، فمن الضروري أن نحذر

المعلّمين الزائفين. لاحظ من الفصل المخصص للدرس اليوم أشكال الشرّ التي انغمس فيها المعلمون الكذبة الذين يتحدّث الرسول عنهم. أيّ هذه الشرور أنت أكثر عرضة للسقوط في فخّه؟ وإلى أي مدى يظهر في المجتمع العصريّ هذا النمطُ من السلوك؟ كيف لك أن تفنّد مزاعم من يزعمون أنهم متحرّرون من قيود الأعراف والتقاليد (ع ١٩، قا يو ٨: ٣٤ ـ ٣٦)؟ بالعدد ٢٠ قا مت ١٢: ٤٣ ـ ٤٥ وعب ٦: ٤ ـ ٨.

ملاحظة: ع ٤ ـ ١٠ اعتراضيَّة، تقطع سياق وصف الأنبياء الكذبة، وهو يُستأنف في النصف الثاني من ع ١٠.

□ الدرس ٤ ٢ بطرس ٣: ١ ـ ١٠

١ ـ ما الحجج التي يصطنعها المستهزئون المذكورون في ع ٣؟ وما هو أفضل ردٍّ لإفحامهم (ع ٢)؟

٢ ـ يصدّ بطرس، في ع ٥ ـ ٧، حجج المستهزئين بالإشارة إلى إتمام كلمة الله حقَّ الإتمام. فبالعودة إلى هذه الأعداد الثلاثة، وضّح كيف تؤكّد لنا أقوالُ الله وأعماله في الماضي أنَّه في المستقبل سيعمل أيضاً بما قد قال. وهل بين أهل زمان نوح وأهل زماننا تشابه (قا مت ٢٤: ٣٧ ـ ٣٩)؟

٣ ـ لماذا يتّصف مجيء «اليوم» بمثل هذا الإبطاء (ع ٩)؟ قا حز ١٨: ٢٣، ٣٢.

ملاحظة: ع ١٠. «العناصر»: عناصر هذا الكون الماديّة، ولكنّ في هذه الكلمة، كما يرى كثيرون، إشارة خاصّة إلى الاجرام السماوية.

□ **الدرس ٥ ٢ بطرس ٣ : ١١ ـ ١٨**

١ ـ دوّن في لائحة الاستنتاجات العملية التي يستخلصها بطرس من يقينية كون يوم الربّ لا بدّ أن يأتي. ما مدى تقدُّمك عمليّاً بالنسبة لهذه الاستنتاجات في نمط حياتك الخاصّ؟

٢ ـ العددان ١٧ و١٨ يلخّصان غرض الرسالة كلّها. كيف ينبغي لنا نحن أن نحافظ على الثبات في الحياة المسيحية؟ بيِّن أن الثبات لا يعني الجمود.

ملاحظة: ع ١٢. مِمَّا يعجّل حلول ذلك اليوم توبتُنا وغيرتنا اللتان بهما ينتفي الداعي إلى تأنّي الله (ع ٩، ١٥). قا رو ٢ : ٤.

رسالة يهوذا

مقدِّمة

تُنسَب هذه الرسالة على العموم إلى يهوذا، أحد إخوة الرب (مت ١٣ : ٥٥). وربَّما كُتبت بعد سقوط أورشليم، ما بين ٧٥ و٨٠ ب م على الأرجح.

يُشابه مؤدّى هذه الرسالة مؤدّى رسالة بطرس الثانية مشابهة بعيدة المدى. فكلا الكاتبين يكتب بدافعٍ من الضرورة الملحّة (قا يه ٣ : «اضطُررت»). وكان أناس أشرار، من رجال ونساء، قد انسابوا خفية إلى داخل الكنيسة، معرّضين حياتها للخطر. فكان لا بُدَّ أن يُصَدَّ هؤلاء. فغرض كلتا الرسالتين إنما هو إنهاض المؤمنين المسيحيين. ويهوذا، شأنه شأن بطرس، يلتفت إلى الماضي لاستفادة العبر الموضحة للدينونة الإلهية على الخطيَّة، معلناً أن الدينونة واقعةٌ حتماً ويقيناً، كما سبق أن وقعت ماضياً، على الذين يُديرون القفا الآن للحقّ والبرّ. وفي الأخير يُحرِّض قرّاءه على حفظ أنفسهم في محبَّة الله الذي سيثبّتهم بيسوع المسيح ربّنا. وفيما كان بطرس قد أنبأ مقدماً بمجيء المعلّمين الدجّالين، فإنَّهم كانوا ناشطين فعلاً لمَّا كتب يهوذا رسالته.

تقسيم محتويات الرسالة

١ ـ ٤	مقدّمة الرسالة ومقصدها.
٥ ـ ٧	دينونات الله في الماضي.
٨ ـ ١٦	الشرّ المندسّ في الخفاء: وصفه ودينونته.
١٧ ـ ٢٥	تحريض وبركة ختاميّان.

□ الدرس ١ يهوذا ١ ـ ١٦

١ ـ فارق، عبارةً فعبارة، بين ما ورد في ع ١ من وصف مثلوث للمؤمنين المسيحيين الأمناء الذين يكتب إليهم يهوذا وما ورد في ع ٤ من وصفٍ للدخلاء الدجّالين المندسين داخل الكنيسة والذين يُندِّد الكاتب بهم.

٢ ـ قارن يه ٤ ـ ١٦ مع ٢ بط ٢: ١ ـ ١٨. ما المشابهات والاختلافات التي تجدها؟

٣ ـ ع ٣. أتجاهد أنت لأجل الايمان؟ وما دام الإيمان قد سُلِّم إلى القديسين مرّةً واحدة، فهل ثمّة أي مجال للتعديل فيه كلّما «تطوّرت» الكنيسة؟

ملاحظة: اقرأ الأعداد ٩، ١٤ و١٥ في الترجمة التفسيرية (كتاب الحياة).

□ الدرس ٢ يهوذا ١٧ ـ ٢٥

١ ـ ع ١٧ ـ ٢١. حينما تواجهنا تأثيرات العالم المعادية، فماذا

ينبغي لنا أن نفعل، وماذا يفعل الله، للمحافظة على نموّنا الروحي؟

٢ ـ ماذا ينبغي أن يكون موقفنا، نحن المؤمنين المسيحيين، من الذين حوالينا ممَّن قد يكونون في ضلال، وماذا بشأن الخطيَّة التي دنَّستهم؟

٣ ـ ماذا لنا أن نتعلَّم من ع ٢٤ و٢٥ بخصوص أساس ثقتنا ومصدر بهجتنا، وغاية آمالنا؟ على أيّ عمل ينبغي أن يحفزنا وعيُنا لذلك كلّه؟

دانيال

مقدِّمة

إن سفر دانيال غنيٌّ بالفوائد الروحية، ودراسته بروح الصلاة تجزي الدارس نفعاً جزيلاً. وهو يُبيّن في المقام الأول كيف يتأتّى لمن يؤمنون بالله أن يقوموا بدورهم في البيئة التي يوجَدون فيها ويؤدّون قسطهم في الشؤون الراهنة، ومع ذلك يظلّون أوفياء تجاه الله، وبذا يأتون له بالتمجيد وللناس بالبركة. وأناسٌ على هذه الشاكلة، رجالاً ونساء، تحتاج إليهم الأمم اليوم.

ثمّ إن هذا السفر منشّط للإيمان أيضاً. ذلك أن اندحار اليهود وسبيهم قد أثارا السؤال: «أين إلٰهُهم؟» (مز ١١٥ : ٢). فإذا سفر دانيال يعلن الله مهيمناً على جميع الأمم، حارسًا للذين يتّكلون عليه وعاملاً كل شيء «حسب رأي مشيئته». وقد أسهمت الأصحاحات الأولى في إفهام اليهود الحق العظيم المنوط بألوهيَّة الربّ الفردة، مما فطمهم عن عبادة الأصنام (قا مز ١١٥ : ٣ - ١١). أما الأصحاحات الأخيرة من السفر، بما فيها من نبوّات دقيقة عن مجرى الأحداث، فقد كانت الوسيلة التي بواسطتها تعزّز إيمان البقيَّة في خضمّ المصاعب والاضطهادات التي كابدوها. فمن شأن هذا السفر أيضاً أن يوطّد إيماننا في أيام الظلام.

ويؤلِّف سفر دانيال أيضاً جزءًا متكاملاً من الكتاب المقدّس من حيث إعلانُه لأمورٍ آتية. وهذا يفترض أن يكون السفر وثيقة أصيلة ونبوّة صحيحة تنتميان إلى زمان السبي. وقد نشأت في الأزمنة الحديثة نزعة قويَّة تُجادل في هذا، وتعزو تأليف السفر إلى فترة لاحقة تفصلها عن زمن السبي ٤٠٠ سنة، بعدما كانت عدّة نبوّات من نبوّاته قد حدثت باعتبارها وقائع تاريخية. ومع أن الرأي الأقدم لا يخلو من صعوبات تعترضه، فإنَّ تقدّم علم الآثار قد بدَّد بعضها فعلاً؛ وبإقرارنا بصحّة نسبة السفر وأصالته، نكون منسجمين مع العهد الجديد إذ يشهد لما في هذا السفر من معجزات ونبوّات (انظر مثلاً عب ١١: ٣٣ و٣٤؛ مت ٢٤: ١٥) كما أنه يقتبس شواهد منه أو يُلمع إليه غير مرّة، وخصوصًا في الأناجيل الثلاثة الأولى وسفر الرؤيا.

تقسيم محتويات السفر

القسم التاريخي (الأصحاحات ١ - ٦)

١ دانيال وثلاثة فتية آخرين يجري اختيارهم واختبارهم وتعليمهم.

٢ حلم نبوخذنصَّر وتعبيره.

٣ تمثال نبوخذنصَّر الذهبيّ والأتون المتّقد.

٤ حلم نبوخذنصَّر الثاني، وتحقيقه، وشهادة الملك.

٥ وليمة بيلشاصر، والكتابة على الحائط، وسقوط بابل.

٦ مرسوم داريوس. دانيال في جب الأسود.

القسم النَّبوئي (الأصحاحات ٧ ـ ١٢)

٧	رؤيا الحيوانات العظيمة الأربعة، في السنة الأولى لبيلشاصَّر.
٨	رؤيا الكبش وتيس المعز والممالك الأربع والقرن الصغير، في السنة الثالثة لبيلشاصر.
٩	صلاة دانيال والاعلان المتعلّق بالمسيح.
١٠ـ١٢	رؤيا المستقبل و« وقت النهاية »، في السنة الثالثة لكورش.

□ **الدرس ١ دانيال ١**

١ ـ ماذا كانت الدوافع الكامنة وراء قرار دانيال والفتية الثلاثة أن يتحاموا التنجُّس؟ قا لا ٣ : ١٧؛ ٢٠ : ٢٤ ـ ٢٦. وكيف شرعوا يعملون على تحقيق هدفهم؟ ما الصفات المسيحية التي ظهرت فيهم في مأتاهم إلى السلطة؟ وبأية هبات كافأهم الله؟

٢ ـ أي ضوء تلقي هذه الحادثة على معنى أن يكون المرء « في العالم » (يو ١٧ : ١١) ولكن « ليس من العالم » (يو ١٧ : ١٦)؟ لاحظ كيف أرسى الثباتُ على المعتقَد في الشباب أساسَ الثبوت في ما بعد.

ملاحظتان:

١ـع ١. ربما وافقت هذه السنة ٦٠٥ ق.م، وكانت الإشارة إلى غزوة بابلية حصلت بعد انتصار البابليين في كركميش فوراً.

٢ـع ٢. « شنعار »: اسم قديم لبابل.

□ الدرس ٢ دانيال ٢ : ١ ـ ٣٠

١ ـ وجد دانيال وأصحابه أنفسهم بغتةً في خطر عظيم بلا خطإٍ منهم. لاحظ منتبهاً أية خطوات قام بها دانيال. ماذا لنا أن نتعلَّم من قدوته بشأن كيفية التصرّف في حال خطر داهم كهذا؟ قا أع ٤ : ٢٣ و٢٤؛ ١٢ : ٥.

٢ ـ لاحظ الأربعة منهمكين في الصلاة. كان يُمكن أن يطلبوا من الله أن يغيّر فكر الملك لأنه كان يتصرّف بما ينافي العقل تماماً، ولكن ماذا طلبوا؟ فكِّر في الإيمان الكامن خلف طلبتهم، وكيف استجاب لهم فوق ما قد طلبوا. انظر ٢ : ٤٧ ـ ٤٩؛ وقا أف ٣ : ٢٠ و٢١.

□ الدرس ٣ دانيال ٢ : ٣١ ـ ٤٩

١ ـ لاحظ أن الممالك الأربع، وإن كانت من الناحية التاريخية قد ظهرت واحدةً بعد واحدة، هي مع ذلك أقسام في التمثال الواحد. ثمَّ إن الذي يحطمه ويسحقه الحجرُ الضارب ليس المملكة الرابعة وحدها بل التمثال بكاملة. فما الذي يكشفه الحلم بالنسبة إلى قصد الله النهائي؟ وما الفروق التي تجدها بين ممالك العالم المكوّنة للتمثال والمملكة التي جرى الرمز إليها بواسطة الحجر؟ قا رؤ ١١ : ١٥.

٢ ـ أية مقاصد إلٰهيَّة أدّى الحُلم خدمة لها في ما يتعلق (أ) بنبوخذنصَّر، (ب) بدانيال وصحبه، (جـ) بجميع الذين علموا بهذا الحلم أو يعلمون؟

ملاحظة: ع ٣٩ و٤٠. يؤوِّل الذين ينسبون سفر دانيال إلى زمن المكابيين الممالك الأربع باعتبارها بابل، ومادي، وفارس، واليونان. ولكنَّ هذا التأويل، بصرف النظر عن اعتراضات أُخرى، يبدو مناقضاً للسفر نفسه، حيث تُعتَبر مادي وفارس مملكةً واحدة (انظر ٥ : ٢٨؛ ٦ : ٨؛ ٨ : ٢٠ و٢١). وعليه، فالتفسير الأقدم يجب أن يُفضّل، إذ يعتبر أن الممالك الأربع هي بابل، مادي وفارس، اليونان، الرومان.

□ الدرس ٤ دانيال ٣

في مستهلّ هذا الأصحاح يُبدي الملك موقفاً من الربّ مغايراً جداً لما يظهر في ٢ : ٤٧. والتفسير المحتمل لهذا أنَّ بين الأصحاحين ٢ و٣ فترة تبلغ عدّة سنين في أثنائها خُيِّل لنبوخذنصَّر أن إلٰهه الخاصّ كان أعظم من إلٰه اليهود (قا ع ١٥ ب). وفي هذا أيضاً ما يوضح سبب عداء زعماء الكلدانيين لشدرخ وميشخ وعبدنغو. إذ كان من شأنهم ألَّا يطيقوا استمرار قومٍ يهود في تولّي سلطةٍ ما على ولاية بابل.

١ ـ ما التهمة المثلوثة التي رفعت على العبرانيين الثلاثة؟ تأمَّل كيف صيغت كلماتها بدهاء لإثارة غضب الملك.

٢ ـ فيمَ يختلف امتحان الإيمان هذا عن كلّ ما اقتضى أن يواجهه هؤلاء الشبان حتى الآن؟ طلباً لمثل هذه العينة من الجرأة، انظر أع ٤ : ٨ ـ ١٢؛ ٥ : ٢٩ ـ ٣٢؛ ٢ تي ٤ : ١٦ و١٧. أية مقاصد عملت على إتمامها معجزةُ الانقاذ التي صنعها الله؟

▫ الدرس ٥ دانيال ٤

مدار هذا الأصحاح موضوع الكبرياء. وقوامه مرسومٌ ينشره نبوخذنصر مذيعاً فيه المعاناة النفسيَّة الغريبة التي اجتازها، ومن جرّائها تعلَّم الدرس الكليّ الأهميَّة «أن العليّ متسلّط في مملكة الناس، ويعطيها من يشاء» (ع ٢٥). ومن الجائز أن نقارن هذا الأصحاح بما ورد في إش ١٤: ٨-١٧ وحز ٢٨: ١-٢٠، وهما أيضاً من الفصول التي تلتفت ناحية خطيَّة البشر الأساسيَّة (تك ٣).

١ - إلى أي مدى كان اختبار الملك ذا تأثير في الإتيان به إلى التواضع؟ فارق بين ما في هذا الاصحاح من موقفٍ يقفه نبوخذنصر من الله، واعترافٍ يعترفه به، وما في ٢: ٤٧ و٣: ٢٩ من أقوالٍ سبق أن تفوّه بها. بم تصف هذا التحوّل وتفسّره؟

٢ - ما النقاط الأساسية في التعليم الذي يُلقيه دانيال في هذا الوضع؟ بالعدد ٢٧ قا مي ٦: ٨.

ملاحظتان:

١ - ع ١٣. «ساهر وقدّوس»: أيْ كائن ملائكي يتصرَّف بسلطانٍ من الله.

٢ - ع ٣٣. إن الاختلال العقلي الذي اعترى نبوخذنصَّر، ولعلَّه خبل الاستذئاب، دام مدَّة محدّدة بأنها «سبعة أزمنة» (ع ١٦)، وقد يعني هذا «سبع سنين»، أو «دورة من الزمن ضخمة» وحسب. وفي «صلاة نبونيد» الأبوكريفية، التي اكتُشفت في قُمران، روايةٌ تفيد أن الملك نبونيد، أحد أخلاف نبوخذنصَّر، قضى سبع سنين من ملكه معزولاً في تَيما لمرضٍ غريبٍ أصابه. وهكذا نرى أن لهذا الأصحاح ما يوازيه في الآثار القديمة.

◻ الدرس ٦ دانيال ٥

سقطت بابل سنة ٥٣٩ ق م، بعد مرور اثنتين وثلاثين سنة على وفاة نبوخذنصَّر. وعليه، فقد انصرم ربع قرن بعد الأحداث المدوّنة في الأصحاح ٤.

١ ـ ما التُّهم الأربع التي يوجّهها دانيال على بيلشاصر؟ بأي سبيلين تفاقمت خطيَّة بيلشاصر وجُعلت أكثر شَيْناً؟

٢ ـ تفكَّر في حكم الدينونة المنطوق به على بيلشاصر باعتباره رمزاً للدينونة الإلهيَّة على كل فجور، سواءٌ في الحياة القومية والحياة الفرديَّة. انظر ع ٢٦ ـ ٢٨، وقا أم ١٥ : ٣، ٩؛ جا ٨ : ١١ ـ ١٣.

ملاحظات:

١ ـ ظلَّت هوية بيلشاصر مجهولة زمنًا طويلًا، ولكن بات الآن معروفًا بأنه أكبر ابناء الملك نبونيد (٥٥٦ ـ ٥٣٩ ق.م)، وكان يشارك أباه في شؤون المُلك. وفي أثناء غياب نبونيد عن بابل، كان ابنُه هذا يتولّى السلطة العُليا فيها.

٢ ـ ع ١٠. «الملكة»: الأرجح أنَّها الملكة الأمّ، أرملة نبوخذنصَّر.

٣ ـ ع ٢٥ ـ ٢٨. تمثّل الكلمات ثلاثة أوزان أو ثلاث قطع نقدية، أي المنا والشاقل والفرْس أو نصف المنا. ولكن التأويل ينطوي على أكثر من تورية وجناس، لأن الجذور الفعلية تعني «أحصى، وزنَ، قسم». وفي ما يخصّ «فرْس»، أي «قسمَ»، نقع على تورية للكلمة «فارسيّ».

◻ الدرس ٧ دانيال ٦

ما برحت هوية داريوس المادي موضع نقاش، إلّا أن أرجح اسمين

لتحديدها هما غبريا (أو غوبارو) حاكم بابل، أو كورش الملك. فأمامَنا هنا أحد الأمثلة على اضطرار التفسير الكتابي إلى جعل الدارس يعترف، بكل بساطة، بأنه لا يعرف الجواب الصحيح إلى أن تبرز دلائل جديدة تعمل على حلّ اللغز.

١ ـ لم يُثنِ دانيال عن الصلاة لا ضغطُ العمل ولا خطر الموت. فكيفَ حال الصلاة معك؟ أترى أن مزايا أُخرى في خُلق دانيال ممّا يكشف هذا الأصحاح كانت حصيلة المواظبة على الصلاة في حياته؟ ماذا كانت هذه المزايا؟ قا إش ٤٠ : ٢٩ ـ ٣١؛ في ٤ : ٥ و٦.

٢ ـ هل إيمانك من النوع الذي يقدّرك على الوقوف وحيداً في الطاعة لله بلا دعمٍ من الخارج؟ أنحنُ نعيش في سيرة تجعل حتّى منتقدينا الأكثر عنفاً يعتبرون أمراً بديهياً أنَّ لمشيئة الله مقامَها الأوّل في حياتنا في جميع الظروف والأحوال؟

▫ الدرس ٨ دانيال ٧

نجد في هذا الفصل سجّلاً يروي رؤيا دانيال أوّلاً (ع ٢ ـ ١٤)، ثمَّ تفسيرها العام (ع ١٥ ـ ١٨)، ثمَّ استفسار دانيال بشأن ثلاثٍ من ملامح هذه الرؤيا (ع ١٩ و٢٠)، وأخيراً إجابة هذه الاستفسارات.

١ ـ على فرض أنَّ الممالك الأربع هنا هي عينُ الممالك التي رآها نبوخذنصَّر في حلمه (الأصحاح ٢)، فما الذي استجدّ في هذه الرؤيا فسبّب لدانيال هذا الانزعاج وهذه الكُربة النفسيّة (ع ١٥، ٢٨)؟

٢ ـ ظهرت ممالك هذا العالم لنبوخذنصَّر في صورة الأُبهَّة

المتألّقة المنوطة بالثراء المادّي والسلطة الفائقة، في حين رآها دانيال بمظهر وحوش كاسرة فما الفرق بين وجهتي النظر هاتين، وأيتهما أكثر عمقاً وصدقاً؟ قا ١ صم ١٦ : ٧؛ مت ٤ : ٨؛ ١ يو ٢ : ١٦ و١٧.

٣ ـ ماذا ستكون غاية التاريخ النهائية التي تتطلّع إليها هذه الرؤيا؟ من هم المعنيوّن بالعبارة «قدّيسو العلي» (١٨)؟ وما الامتيازات التي سينعمون بها في الأيّام الآتية؟

ملاحظات:

١ ـ ع ٥. يمثّل الدُبّ امبراطورية مادي وفارس المعروفة بنهمها للمزيد من الفتوح.

٢ ـ ع ٦. تشير الأجنحة على ظهر النمر إلى سرعة حملات الاسكندر. وبعد موته انقسمت مملكته إلى أربعة أقسام.

٣ ـ ع ٧. يمثّل الوحش الرابع إمّا الامبراطورية السلوقية بملوكها العديدين (القرون)، وقد كان انطيوخس أبيفانس أشدَّهم فتكاً، وإمّا الامبراطورية الرومانية بأباطرتها الكثيرين، وفي ظل حُكمِ واحدٍ منهم ظهر ابن الانسان.

□ الدرس ٩ دانيال ٨

حصل إتمام هذه الرؤيا في التاريخ بإطاحة الاسكندر الكبير لسلطان فارس (٣٣٠ ق.م)، وانقسام مملكة الاسكندر إلى أربع ممالك («ولكن ليس في قوّته»، ع ٢٢)، وقيام انطيوخس أبيفانس الذي فعل ما هو مُنبأ به عنه هنا في ع ٩ ـ ١٢ و٢٣ ـ ٢٥ (١٧٠ ـ ١٦٤ ق م). على أنَّ تشديد جبرائيل على أن الرؤيا تمتّ بصلةٍ إلى «وقت المنتهى» (انظر ع ١٧ و١٩) يوحي أنّ مرماها لم يُستنفَد بأنطيوخُس، وأنّه ليس سوى رمزٍ إلى شخصٍ أعظم منه لمَّا يأتِ،

وحين يأتي سوف يتصرّف مثل تصرّف هذا الطاغية. قا ٧: ٢٤ - ٢٦؛ مت ٢٤: ١٥؛ ٢ تس ٢: ٨ - ١٠

١ - لاحظ كيف يوصف تعظُّم كلٍّ من الكبش وتيس المعز في إبّان عزّهما، وكذلك تعظُّم الملك المذكور في ع ٢٣. ولكنْ، إلام آل أمر هذه الممالك؟ انتبه إلى تكرار الفعل «كسر» أو «انكسر».

٢ - لماذا أثَّرت هذه الرؤيا في دانيال هذا التأثير النافذ؟ تأمَّل كيف بدا أن نبوّتي إرميا وحزقيال تلمعان إلى أن الرجوع من السبي سيتوافق مع ظهور مملكة الله (انظر مثلاً إر ٣٢: ٣٧ - ٤٤؛ حز ٣٧: ٢١ - ٢٨)؛ غير أن هذه الرؤيا تُبيّن آفاقًا تاريخية تمتد عبر المستقبل وتشير إلى **مزيد من المعاناة والمكابدة التي ستُصيب اليهود.**

ملاحظات:

١ - ع ٩. «فخر الأراضي» أي الأرض البهيَّة، إشارة إلى فلسطين.

٢ - ع ١٠. «جند السموات... النجوم»: كلامٌ مجازي يعني إسرائيل وقادتها.

٣ - ع ١١. «رئيس الجند» أي الله نفسه - قا ع ٢٥.

٤ - ع ١٢. تعيّن أن تُسلَّم إسرائيل إلى سلطة «القرن» بسبب المعاصي، فتُقمَع الديانة الحقيقية.

٥ - ع ١٤. إذا كانت المحرقة توقّفت مدّة ٢٣٠٠ يوم، فتكون المدّة ١١٥٠ يومًا، وهي أكثر قليلًا من ثلاث سنوات. ومعلوم أن انطيوخس أوقف المحرقة طيلة ثلاث سنين وربّما أزْيَد.

▫ الدرس ١٠ دانيال ٩: ١ ـ ١٩

١ ـ تأمَّل صدى سقوط بابل لدى دانيال الذي رأى فيه إتمامًا للنبوّة (ع ٢؛ قا إر ٢٥: ١١؛ ٢٩: ١٠ ـ ١٤؛ ٥٠: ١ ـ ٥). إلى أي عمل أفضى به ذلك (قا حز ٣٦: ٣٧)؟ وما الضوء الذي يلقيه العددان ٢ و٣ على استعمالنا للكتاب المقدّس في أثناء الصلاة؟

٢ ـ فيما تقرأ صلاة دانيال، بِمَ تصفُها؟ انظر على الخصوص ع ٣ وع ١٩. كيف يخاطب الله في أثناء اعترافه؟ وبِمَ يتحدَّث عن نفسه وعن شعبه؟ وفي طلبته، علامَ يؤسّس توسُّلَه من أجل الرحمة، وماذا يطلب؟

▫ الدرس ١١ دانيال ٩: ٢٠ ـ ٢٧

استنتج دانيال أن مدّة سبعين سنة من شأنها أن تكمل «خراب أورشليم» (ع ٢)، وقد تضرَّع إلى الله طلبًا لتحقيق ذلك (ع ١٨). وعليه، أرسل الله إليه جبرائيل ليؤتيه فهمًا تامًا (ع ٢٢ و٢٣)، بأن يبلّغه «الكلام» الذي يتحدَّث لا عن سبعين سنة بل عن سبعين أسبوعًا من السنين. هذه الرسالة المنقولة مكثّفة جدًّا، وكلّ عبارة فيها لها شأنها ومغزاها.

١ ـ ع ٢٤. ما الأمور الستّة المذكورة هنا؟ لاحظ أنها جميعًا تتعلّق باليهود والمدينة المقدّسة، وسوف يتمُّ حدوثُها عند نهاية السبعين أسبوعًا من السنين بتمامها.

٢ ـ إن الأسابيع السبعين من السنين مقسَّمة على التوالي إلى ثلاث مراحل زمنية: سبعة أسابيع، فاثنين وستين أسبوعًا، ثم

أسبوعًا واحد ولا يعرَف بالضبط ما مدلول المرحلة الأولى، إلّا إذا كانت إشارة إلى الزمن الذي استغرقه بناء المدينة. ولكن، ما الحادثة التي يُفاد أنَّها تحدُث بنهاية المرحلة الثانية؟

٣ ـ أمّا باقي الأصحاح، فقد طُلِع فيه بتأويلات شتّى، حتى عند مَن يعدّونه نبوّةً موحىً بها. فإذا صحَّ أن ع ٢٦ أ هو إشارة إلى صليب المسيح، فيبدو أن ع ٢٦ ب يلمح إلى خراب أورشليم والهيكل على أيدي الرومان في السنة ٧٠ ب.م. ولكن تُثار أسئلة مثل هذين: (أ) هل يستنفد سقوط أورشليم سنة ٧٠ ب م مرمى النبوة كلّه؟ (ب) من هو «الرئيس الآتي، وهل ينبغي أن يُعتبَر والقرنَ الصغير في ٧: ٨ ـ ٢٤ و٢٥ شخصًا واحدًا بعينه؟ انظر الملاحظة ٣ أدناه.

ملاحظات:

١ ـ ع ٢٤. «تكميل المعصية» و«تتميم الخطايا»: تعبيران متوازيان يُفيدان إنهاء إخطاء إسرائيل ـ قا رو ١١: ٢٦ و٢٧. «ختم الرؤيا والنبوة»: أي التصديق عليهما باعتبارهما قد تمّا «مسح قدّوس القدّوسين (أو بالأحرى قدس الأقداس): أي تدشين الهيكل المسيّاوي، وقد تحقّق في تأسيس الكنيسة، جسد المسيح.

٢ ـ بعد مرور اثنين وستين أسبوعَ سنين على إصدار ارتحشستا الأوَّل للمرسوم المومأ إليه في عز ٧:١١ وما بعده (٤٥٨ ق م) يؤتى بنا إلى فترة تأدية المسيح لخدمته. وربمّا كان في نبوة دانيال هذه ما يبرّر الانتظار الشائع لظهور المسيّا في الزمن الذي ظهر فيه المسيح (قا مت ٢: ١ و٢؛ لو ٢: ٢٥ و٢٦؛ ٣: ١٥)، ولعل هذه النبوة كانت في ذهن ربّنا لما قال ما قاله في مر ١: ١٥ أ.

٣ ـ ع ٢٦ و٢٧. يرى كثيرون أن هذه النبوة، كما هي الحال في

فصول أخرى من العهد القديم، تجمع بمنظارها بدء العصر المسيحي وختامه في بؤرة واحدة، بحيث تخطو هذه النبوّة قُدمًا إلى وقت آخِرة الدهر. فإذا صحَّ هذا، «فالأسبوع» الأخير يفصله عن الأسابيع التسعة والستين التي قبله، كاملُ الحقبة الممتدّة ما بين مجيء المسيح أول مرّة ومجيئه ثانية. بالعدد ٢٧ قا ٢ تس ٢ : ٨.

□ الدرس ١٢ دانيال ١٠ : ١ - ١١ : ١

١ - يمهّد هذا الأصحاح السبيل لرؤيا دانيال الأخيرة. فبالنظر إلى التأريخ المحدّد (١٠ : ١) استَدِلَّ من عز ١ : ٣؛ ٤ : ٤ و٥ ما الذي كان جاريًا آنذاك للدفعة الأولى من العائدين من السبي. أيّ ضوء يُلقيه هذا على نَوْح دانيال (ع ٢) وعلى غرض الرؤيا؟

٢ - ماذا يعلّمنا هذا الفصل بشأن كلفة الشركة مع الله والصلاة الصحيحة؟

٣ - اقرأ أف ٦ : ١٠ - ١٣ في ضوء هذا الأصحاح، وأيضاً ٢ مل ٦ : ١٦ - ١٨؛ مز ٣٤ : ٧. في وجود العالم الروحيّ الغامض، أيَّ عزاء نستمدّ ممّا في العهد الجديد من إعلان يوضح تفوُّق ربّنا المطلق في ذلك العالم أيضًا؟ قا أف ١ : ٢٠ - ٢٣؛ كو ١ : ١٦؛ ٢ : ١٥.

ملاحظات:

١ - ع ٥ و٦. لا يُقال شيء بشأن هويّة هذا الرجل المهيب. وتذكّرنا بعض ملامح هيئته وشخصه برؤى حزقيال ويوحنا (حز ١ : ١٣ - ١٦؛ رؤ ١ : ١٣ - ١٥).

٢ - ع ٨. «لم أضبط قوّة»: «قبل أن يمدّ الله شعبه بالقوّة، يجعلهم

يشعرون بضعفهم في ذواتهم».
٣ ـ ع ١٣ «رئيس...» تستعمَل هنا بمعنى الملائكة الحارسي الممالك.
٤ ـ ع ١٦، ١٨. لعلَّ الكائن الملائكي الموصوف في هذين العددين هو عين الكائن الموصوف أصلًا في ع ٥؛ غير أن النصّ غير واضح للغاية.

▫ الدرس ١٣ دانيال ١١ : ٢ ـ ٢٠

يروي هذا الفصل أحداثًا تاريخية قبل حدوثها، ولكنَّها أحداثٌ مختارة، لا متّصلة. وهي تشمل فترة تقارب ٤٠٠ سنة وتمتدّ من زمن رؤية دانيال لهذه الرؤيا إلى مُلك أنطيوخس أبيفانس. والاعداد ٢ ـ ٤ تمهيديَّة، إذ تشير (أ) إلى رؤساء فارس، وصولًا إلى ارتحششتا (ع ٢) و(ب) إلى قيام الاسكندر الكبير بعد حوالي ١٥٠ سنة وانقسام مملكته إلى أربعة فروع (ع ٣ و٤). ثمّ تنحصر النبوّة، انطلاقًا من هذه النقطة، باثنتين من هذه الممالك الأربع، هما مصر؛ ويُدعى حاكمها «ملك الجنوب»؛ وسوريّا، ويُدعى حاكمها «ملك الشمال». وقد توالى على حُكم هاتين المملكتين بحسب التسلسل التاريخي: (أ) **في مصر**: بطليموس الأول (٣٠٤ ـ ٢٨٥ ق.م)؛ بطليموس الثاني (٢٨٥ ـ ٢٤٦ ق.م)؛ بطليموس الثالث (٢٤٦ ـ ٢٢١ ق.م)؛ بطليموس الرابع (٢٢١ ـ ٢٠٥ ق.م)؛ بطليموس الخامس (٢٠٥ ـ ١٨٠ ق.م)؛ بطليموس السادس (١٨٠ ـ ١٤٥ ق.م)؛ (ب) **في سوريا**: سلوقس الأول (٣١٢ ـ ٢٨٠ ق.م)؛ انطيوخس الأول (٢٨٠ ـ ٢٦١ ق.م)؛ انطيوخس الثاني (٢٦١ ـ ٢٤٦ ق.م)؛ سلوقس الثاني (٢٤٦ ـ ٢٢٦ ق.م)؛ سلوقس الثالث (٢٢٦ ـ ٢٢٣ ق.م)؛ انطيوخس الثالث الملقّب بالكبير (٢٢٣ ـ ١٨٧ ق.م)؛ سلوقس الرابع (١٨٧ ـ ١٧٥ ق.م)؛ انطيوخس الرابع المدعوّ أبيفانس (١٧٥ ـ ١٦٣ ق.م).

والعدد ٥ من هذا الأصحاح يشير في نصفه الأول إلى بطليموس الأول وفي الثاني إلى سلوقس الأول، وقد كان زمنًا من قوّاد بطليموس ثمَّ أصبح حاكمًا لأمبراطورية أوسع من امبراطورية الأوّل. أما العدد ٦ فيُشير إلى بطليموس الثاني، وقد زوَّج ابنته برنيكي من انطيوخس الثاني وفقًا لشروط معيّنة. إلا أن الشروط نُقضت، وأُعدمت برنيكي حياتها. والعددان ٧ و٨ يلمحان إلى بطليموس الثالث أخي برنيكي، وقد نجح في غزو مملكة سوريا يوم كان عليها سلوقس الثاني وعاد بغنائم وافرة. وبعد ذلك غزا سلوقس الثاني مصر غزوةً باءت بالفشل (ع ٩). وتُنبىء الأعداد ١٠ - ١٩ بالحروب المتواصلة بين ملوك سوريا ومصر في عهود أنطيوخس الثالث وبطليموس الرابع وبطليموس الخامس. وقد كانت الحرب سجالًا، حينًا ينتصر الشمال (١٠) وحينًا يفوز الجنوب (ع ١١ و١٢)؛ إلى أن أخضع انطيوخُس مصر (ع ١٣ - ١٧) ولكنّه إذ رغب في التقدّم غربًا (ع ١٨) عقد معاهدة مع مصر بتزويج ابنته كليوباترا من بطليموس الخامس (ع ١٧). غير أن خطط غزو المناطق الغربية آلت إلى الهزيمة على يد قائد روماني (ع ١٨)، فما كان لانطيوخس إلّا الانكفاء إلى مملكته الخاصَّة به، وهنالك قضى نحبه (ع ١٩). ثمَّ إنَّ العدد ٢٠ يُشير إلى سلوقس الرابع، وقد فرض جزية فادحة على فلسطين لتوفير نفقات مملكته. وفي هذه الأثناء جميعًا، كانت فلسطين (وتُدعى في ع ١٦ «الأرض البهيَّة» وفي ع ٢٠ «فخر المملكة»)، ممرًّا للجيوش الزاحفة وموضع نزاع بين الأمم المتحاربة. ولكنّها كابدت ما قُيِّض لها أن تكابده على يد أنطيوخس الرابع بعد زمنٍ يسير.

١ - ماذا كان الغرض من هذه النبوّة المفصّلة؟ بأيّ سبيل كان من شأنها أن تؤازر البقيَّة في أثناء الضيق المزمع أن يكون؟

٢ ـ تأمّل الكلمات الواردة في ع ٣، ١٦ «حسب إرادته» و«كإرادته». انظر أيضًا ع ٣٦، وفارق بينه وبين يو ٤ : ٣٤؛ رو ١٢ : ١ و٢؛ ١ يو ٢ : ١٧. أتتدرّب أنت على أن تقول مع المسيح ما جاء في مت ٢٦ : ٤٢ وعب ١٠ : ٧؟

ملاحظة: ع ١٤. سيقوم بين اليهود حزبٌ يقول أتباعه باللجوء إلى العنف لإتمام النبوّة.

□ الدرس ١٤ دانيال ١١ : ٢١ ـ ١٢ : ١٣

بالأصحاح ١١ والعدد ٢١ يصل مجرى الأحداث، كما يُروى في الرؤيا، إلى مُلك انطيوخس أبيفانِس، وفي مقدورنا أن نتتبّع الإتمام التاريخي حتى ع ٣٥ على وجه الضبط. ويُكشف مسرى انطيوخس من أربع نواحٍ مميَّزة: (أ) الدهاء الذي اصطنعه للحصول على العرش والوصول إلى السلطة (ع ٢١ ـ ٢٣)؛ (ب) ولعه بالإسراف في العطاء بسخاء (ع ٢٤ أ)؛ (جـ) تخطيطه للحرب (٢٤ ب) ولا سيّما حربه على مصر (ع ٢٥ ـ ٣٠)؛ (د) أفعال تدنيسه للهيكل في أورشليم واضطهادِه لليهود (ع ٣١ ٣٥). أمّا سائر الرواية (١١ : ٣٦ ـ ١٢ : ٤) فيبدو، أوّلَ وهلة، تكملةً لمسرى أنطيوخس، إلّا أنه يظهر أبعد من هذا مدىً، سواءٌ في وصفه للملك (ع ٣٦؛ قا ٢ تس ٢ : ٤)، وفي الأحداث التي يرويها (مثلًا ١٢ : ١ و٢)، وفي التشديد المُلقى على كونه يخصّ «وقت النهاية» (٣٥، ٤٠، ١٢ : ٤). فالظاهر هنا أن شخص أنطيوخس يندمج في شخصيّة ضدّ المسيح الأكثر خبثًا وشرًّا. مع ١٢ : ٢، ٧، قا ٧ : ٢٥؛ ٩ : ٢٧.

١ ـ استخلص ممّا هُنا البيّنات المقدَّمة على اتّصاف الانسان بالشرّ وشهوة السلطة من جهة، وعلى سيادة الله وقصده المطلقين من جهة أُخرى. قا إر ١٧ : ٥ ـ ١٤.

٢ ـ ما خصائص الذين سيُمجَّدون وخصائص الذين يُخزَون في الأخير؟

ملاحظات:

١ ـ ١١ : ٢١ . أي أنه لم يكن معترفًا به وارثًا شرعيًا للملك.

٢ ـ ١١ ، ٢٢ ـ ٢٤ . «رئيس العهد»: لعلَّه انطيوخس وليد سلوقس الرابع ووارثه.

٣ ـ ١١ : ٢٧ . الواقع أن انطيوخس أسر ملك مصر، ولكنَّهما تظاهرا بأنهما صديقان.

٤ ـ ١١ : ٣٠ . «سفن من كتّيم»: أي سفن رومانية حدَّت حرية التقدّم أمام انطيوخس، ولذلك صبَّ جام غضبه على فلسطين.

٥ ـ ١١ : ٣١ . «الرجس المخرِّب»: أُقيم فوق مذبح المحرقة مذبحٌ صغير قدّمت عليه أضاحيّ للأوثان.

٦ ـ ١١ : ٣٧ . «شهوة النساء» إشارة إلى الإله الوثني تمّوز. انظر حز ٨ : ١٤ .

المزامير ١٣٩ ـ ١٥٠

◻ الدرس ١١٢ المزمور ١٣٩

١ ـ تصف الأعداد ١ ـ ١٨، في ثلاثة أقسام، وعي المرنّم تفحُّصَ الله لحياته. فأية دوائر من الحياة تُفرَد في ع ١ ـ ٦ باعتبارها معلومة لدى الله تماماً وأية حقائق مختصة بالله يُشدَّد عليها في ٧ ـ ١٢، وفي ع ١٣ ـ ١٨؟

٢ ـ لأي سبب يتأتّى لناظم المزمور أن يصلّي ما صلاّه في ٢٣ و ٢٤، وخصوصاً في ضوء ما يعترف به في ع ١ ـ ٤؟ ألعلّك أنت تصلّي على الدوام مثل هذه الصلاة؟

◻ الدرس ١١٣ المزموران ١٤٠ و ١٤١

١ ـ لاحظ في مز ١٤٠ بانتباه وصف ناظم المزمور لأعدائه، من حيث خُلقُهم وأساليبهم وهدفهم. وفي هذه الظروف المحفوفة بالخطر الشديد، ماذا يفعل ناظم المزمور، وماذا يطلب بالصلاة، وكيف توطّد إيمانه؟

٢ ـ المزمور ١٤١ يتناول بعض التجارب الأكثر خُبثاً والتي تنطوي على خطر توريط عبد الله في الشرّ. فلاحظ بالتفصيل

ماهيّة هذه التجارب. ولاحظ أيضاً المعونات التي يصلّي لأجلها. على أي نحوٍ ينشط هنا تأثير الغير؟

٣ - كلا المزمورين يذكر شأن الكلام ومغزاه البعيدَي المدى. تدبَّر كيف قد ينشأ الضرر مِمَّا يقوله الإنسان. كيف يُمكن الحصول على ضبطٍ أكثر لِلِّسان؟

▫ الدرس ١١٤ المزموران ١٤٢ و ١٤٣

١ - يبيّن مز ١٤٢ كيف أن عبد الله ليس في منعة من السقوط في مهاوي الضيق واليأس. فبمَ يصف شعوره؟ ثمَّ ماذا يَفعل؟ بمَ يؤمن؟ وماذا يرجو؟ قا مز ١٣٨ : ٧ و ٨؛ أي ٢٣ : ١٠؛ ٢ كو ١ : ٨ - ١١.

٢ - قوام المزمور ١٤٣ دعاء (ع ١ و ٢) ورثاء (ع ٣ و ٤) واعتبار (ع ٥ و ٦) وتضرُّع (ع ٧ - ١٢). تدبَّر كيف تطرق الذهنَ حقيقةٌ واقعية مهمَّة في كلٍّ من الاقسام الثلاثة الأولى. ولاحظ أيَّ ردّ فعل يحصل لدى المرنِّم كلَّ مرّة. كذلك الطلبة أيضاً مُفرَغة في قالب كهذا. فما الحلّ الذي يصلّي لأجله الآن لكلّ حاجة من حاجاته؟ تنبَّه خصوصاً إلى صلاته الصباحيّة في ع ٨. وتعلَّم من هذه القدوة كيف تجعل صلاتك أكثر تخصيصاً وتحديداً.

▫ الدرس ١١٥ مزمور ١٤٤

١ - بحسْبما يعترف داود به (أ) ما حالُه في نظر الله، و (ب) ماذا يكون الله بالنسبة إليه، وماذا يقدر تعالى أن

يفعل لأجله؟ ألدَيك أنت مثل هذا الداعي إلى ترنيم «ترنيمة جديدة» (ع ٩)؟

٢ ـ ما الدروس الخاصَّة التي يُمكن أن يستفيدها من هذا المزمور مَن يتولَّون قيادة الآخرين؟ على أي وجهٍ مخصوص تعبّر صلاة داود عن الحاجات الخاصَّة التي يحتاج إليها شخصٌ ذو مسؤولية؟

ملاحظة: ع ٨، ١١. المعنى الواضح أنَّهم إذ يرفعون أيديهم اليمنى توكيداً لقسَمهم فإنَّما يكذبون.

▫ الدرس ١١٦ المزمور ١٤٥

١ ـ كم لمحةً متنوّعة من ملامح سجايا الله يُذكر في هذا المزمور، وأيُّ تقدير واستجابة يجب أن يبعث عليها التأمُّلُ على هذا النحو في سجاياه السامية؟

٢ ـ كيف تتبدّى رحمة الله نحو الجميع، وكيف ينعم بها خصوصاً الذين تتوفّر لديهم شروطٌ معيّنة؟ قارن وفارق مت ٥ : ٤ و ٥؛ رو ٣ : ٢٢؛ ٨ : ٢٨.

▫ الدرس ١١٧ المزمور١٤٦

١ ـ في العددين ٣ و ٤ يحذّر كاتب المزمور إسرائيل من الوثوق في أحلافٍ تُستبدَل بالاتكال على الله. قا إش ٣٠ : ١ ـ ٥؛ ٣١ : ١. فلماذا يكون الاتكال على البشر خطأً فادحاً للغاية؟ قا إش ٢ : ٢ ـ ٢٢؛ إر ١٧ : ٥.

٢ ـ كان من المهمّ دائماً أن يكون إسرائيل شعباً ذاكراً.

انظر كيف توضح أفعالُ الله التي اختبروها في ماضيهم البعيد صدقَ الألقاب التي يُنعت بها الله في ع ٦ ج و ٧ أ و ٧ ج. قا يش ٢٣ : ١٤ ـ ١٦ ؛ خر ٣ : ٧ و ٨ ؛ ١٦ : ٢ ـ ٤ ؛ مز ١٢٦ : ١ و ٢.

٣ ـ جعل يسوع هذه الأغراض الرفيعة برنامج خدمته كلّها (انظر لو ٤ : ١٦ ـ ٢١)، وقد عبّر عن معجزاته بهذ الكلمات (انظر مت ١١ : ٢ ـ ٥ كصدىً لإش ٢٩ : ١٨ و ١٩ ؛ ٣٥ : ٥ و ٦). فماذا يقصد أن يعلّم بشأن ذاته عبر هذا السبيل؟

□ الدرس ١١٨ المزمور ١٤٧

١ ـ في كلٍّ من فِقرات هذا المزمور الثلاث (ع ١ ـ ٦، ٧ ـ ١١، ١٢ ـ ٢٠) يجري التنبيه على موقف من مواقف الله أو سجيَّة من سجاياه. فاكتشف كُلاًّ منها. ثمَّ ما وجه الموضوع والمنطق في ما تحتويه كلّ فقرة من إشارات إلى سيطرة الله على طبيعة الكون وعلى المخلوقات؟

٢ ـ الإيمان والتسبيح هنا مدعومان بدواعٍ محدَّدة. وعليه، فأية دواعٍ نتعلَّم أنَّها أعظم الدوافع إلى الاتكال على الله وإلى تسبيحه معاً؟

□ الدرس ١١٩ المزامير ١٤٨ ـ ١٥٠

هذه المزامير أيضاً تُحدَّد بيئتُها بمناسبة احتشاد الاسرائيليين في ديار الهيكل، حيث تجري الإشادة بعظة الله ولا سيّما من حيث أعماله في الخَلْق والتاريخ.

١ ـ لخّص نظرة المرنّم، كما هي معبَّر عنها هنا، إلى الله في جلاله الكونيّ وقدرته الكليَّة الخلاّقة. وصولاً إلى أية غاية ينبغي أن يُستعمَل كلُّ شيء وتتَّحِد الخليقة كُلُّها؟

٢ ـ كيف تُبيَّن علاقة الله الخاصَّة بشعبه؟ وأية أمور يشعرون أنهم يستطيعون أن يتيقّنوا من جهتها إذ ينعمون النظر في صفات الله وأعماله المأثورة.

الرؤيا

مقدّمة

كثيرون تصدُّهم عن دراسة سفر الرؤيا مخاوفُ تتهيّب صعوبته، أو ما تتّصف به بعض تأويلاته من تعقيد. غير أن مَن يُقبِل على دراسة هذا السفر طلبًا لما فيه من فوائد تتعلّق بالحاضر، بدلاً من اعتباره أُحجية متعلّقة بأمور الآخرة، لا بُدَّ أن يفوز منه بجنًى شهيّ يفوق ما يحصل عليه من أي سفرٍ آخر من أسفار الكتاب المقدّس. ومن المهمّ أن نذكر أنَّ الرؤى التي تشغل حيّزًا واسعًا جدًّا من هذا السفر يجب ألاَّ تُعَدَّ صورًا حرفيَّة. ذلك أن الشكل الأدبي الذي أُفرغ السفر في قالبه يعرف بأنه أسلوبٌ «رؤيوي» يعبّر عن الحقائق السماوية والروحية بواسطة رمزيَّة اصطلاحيَّة مُتقَنة.

ومن المتّفق عليه عمومًا أن كاتب السفر هو يوحنا الرسول، وقد كان ذلك في أيام الاضطهاد، الأمر الذي يثبته كونُه منفيًّا (١ : ٩). ويرى بعضهم أن يوحنا كابد النفي في عهد نيرون، وقد توفيّ سنة ٦٨ ب م، فيما يرى آخرون أن ذلك تمَّ في عهد دوميتيان (٨١ ـ ٩٦ ب م). ويبدو هذا التاريخ أرجح. فإن النزاع بين شعب المسيح وسلطان روما كان قد وصل آنئذٍ إلى طورٍ أكثر تقدُّمًا ممّا يُستفاد من «أعمال الرسل». وقد عمَّت

عبادة الأباطرة من نيرون فما بعد، وذرّت في الأفق نُذُرُ السوء والخطر.

إن الإشارة إلى روما في الأصحاح ١٧ مقنَّعة بحجاب شفّاف وحسب. ويرى بعض المفسّرين (وهم «السابقيّون») أن جميع التلميحات تقتصر على أحداث جارية عصرئذٍ، بحيث يكون سفر الرؤيا بالنسبة إلينا رموزًا سبق أن تمَّت؛ في حين يرى آخرون (وهم «المتواصليون») في الأصحاحات ٢ - ١٩ إشارات إلى التاريخ المسيحي قبل سقوط روما وبعده، وإلى صراع الديانة الإنجيلية مع الكنيسة الرومانية، وبهذا يستمرُّ الإتمام حتى أزمنة الآخرة؛ فيما يعتبر آخرون أيضًا (وهم «المستقبليّون») أن الأصحاحين ٢ و٣ مطالعة موجزة للتاريخ المسيحي، وأنَّ باقي السفر نبوّة تستشرف أحداث النهاية عند رجوع الربّ.

ولا بُدَّ أن يجد أيٌّ تفسير صحيح في جميع الآراء المتقدّمة شيئًا قيِّمًا. فالأفضل أن ندرس هذا السفر ونحن مقتنعون بما يلي: (١) أنَّه كان ينطوي على رسالة خاصَّة بواقع العصر الذي كُتب فيه؛ (٢) أنَّ ما فيه من دروس وعبر قد توضَّح عمليًّا بتاريخ الكنيسة؛ (٣) أنَّه يضمُّ إشارات نبويَّة إلى المستقبل. لذا ينبغي ألاَّ يقلق القارىء من جهة أوجه الغُموض بحيث يفوته التمتُّع بمؤدّى ما هو واضح. ولنا أن نتعلَّم دروسًا ثمينة جدًّا تدور على مكانة شعب المسيح في مقاصد الله؛ والمستقبل المجيد المعدّ لهم، والطبيعة السماوية لصراعنا الأرضيّ الذي لا يمكن إكماله والظفر فيه من دون المعونة الإلهيَّة؛ والحاجة إلى الانتصار في ذلك الصراع؛ والدينونة الأبدية التي سيوقعها الله بالشيطان والخطيَّة؛

واليقينية المتعلّقة بالنصرة النهائية التي سيحرزها ربُّنا يسوع المسيح، وبسيادته على التاريخ، وبمجيئه الثاني.

تقسيم محتويات السفر

١ : ١ ـ ٨	تمهيد.
١ : ٩ ـ ٣ : ٢٢	رؤيا المسيح الحيّ إلى أبد الآبدين، في وسط الكنائس.
٤ : ١ ـ ٥ : ١٤	رؤيا عرش الله، وفي وسط العرش الحمل الذي يُعهد إليه بسفر دينونات الله مختومًا.
٦ : ١ ـ ٨ : ٥	رؤيا دينونات «الختوم»، ومعها رؤييان معترضتان بقصد تعزية شعب المسيح (٧ : ١ ـ ٨، ٩ ـ ١٧).
٨ : ٦ ـ ١١ : ١٩	رؤيا دينونات «الأبواق»، تعترضها ثلاث رؤى بقصد تعزية شعب المسيح (١٠ : ١ ـ ١١؛ ١١ : ١ و ٢ و ٣ ـ ١٣).
١٢ : ١ ـ ١٤ : ٢٠	رؤيا وليد المرأة، ورؤيا التنّين والوحشين، ومعها ثلاث رؤى لتعزية شعب المسيح (١٤ : ١ ـ ٥، ٦ ـ ١٣، ١٤ ـ ٢٠).
١٥ : ١ ـ ١٦ : ٢٠	رؤيا دينونات «الجامات».
١٧ : ١ ـ ١٩ : ١٠	رؤى بابل، المدينة الزانية، وتدميرها.

١٩ : ١١ ـ ٢٠ ـ ١٥ رؤيا رجوع المسيح ونصرته على جميع أعدائه والدينونة الأخيرة.

٢١ : ١ ـ ٢٢ : ٥ رؤيا سماءٍ وأرض جديدتين، ورؤيا أورشليم الجديدة.

٢٢ : ٦ ـ ٢١ خاتمة.

▫ الدرس ١ رؤيا ١ : ١ ـ ٨

١ ـ تتبَّع في العددين ١ و ٢ مجرى «إعلان» الرؤيا، من مصدره في فكر الله إلينا نحن قارئيه وحافظيه، وقد انتهى إلينا بأربع خطواتٍ خطاها. بمَ يوصف محتواه، وطابعه، وقيمته؟ وما المطلوب من الذين يقرأونه أو يسمعونه؟ قا لو ١١ : ٢٨.

٢ ـ انتبه إلى المكانة التي تولى ليسوع المسيح في علاقته بالله، وتأمّل كلَّ لقبٍ يُعزى إليه في ع ٥ أ. قارن يو ٣ : ١١، ٣٢ و ٣٣؛ ١٨ : ٣٧؛ كو ١ : ١٨؛ رؤ ٩ : ١١ ـ ١٦. بمَ يصف يوحنا موقع الرب بالنسبة إلينا، والعمل الذي أكمله لأجلنا؟ قا يو ١٣ : ١؛ أف ١ : ٧؛ ١ بط ٢ : ٩.

٣ ـ بما في ١ : ٧ قا دا ٧ : ١٣ وأع ١ : ٩ ـ ١١. ألعلَّ فكرة مجيئه ثانية مدعاة فرحٍ لك؟ قا ٦ : ١٥ ـ ١٧؛ ١ تس ٤ : ١٥ ـ ١٨؛ ٥ : ١ ـ ٤؛ ٢ تس ١ : ٧ ـ ١٠.

ملاحظات:

١ ـ ع ١. «إعلان يسوع المسيح»: أي الاعلان الذي جرى إيصالُه على يده، والمقصود لا أن يُلغِز بل أن يكشف.

٢ ـ ع ٣. «الذي يقرأ»: أي الذي يتلو هذا السفر جهرًا على إخوته المؤمنين. «النبوة»: كلمةٌ ذات دلالة مهمَّة ـ قا ٢٢ : ٧، ١٠، ١٨ و ١٩.
٣ ـ ع ٤. «السبعة الأرواح»: أي الروح في كماله السباعي (المطلق).
٤ ـ ع ٥. «الشاهد الأمين»: يشتمل هذا على فكرة الاستشهاد. قا ١ تي ٦ : ١٣. انتبه إلى التعاقب ـ الموت فالقيامة فالمُلك.

◻ الدرس ٢ رؤيا ١ : ٩ ـ ٢٠

١ ـ بحسب ع ٩، ما هو الاختبار المزدوج الذي يشترك فيه جميع المؤمنين، وماذا يجب أن يميِّز حياتهم؟ قا يو ١٦ : ٣٣؛ أع ١٤ : ٢٢؛ ٢ تي ٢ : ١٢ أ.

٢ ـ لا نتوهَّمَنَّ لحظةً أن هذه الصورة للمسيح حرفيَّة. فما يراه يوحنا هو رؤيا، كل لمحةٍ من لمحاتها ترمز إلى وجهٍ ما من أوجه صورة ربّنا المجيد. فاكتب إزاء كل لمحةٍ مصوَّرة هنا ما ترمز إليه من جوانب شخصيَّة الرب. ما هو الانطباع الكلّي الذي يخلّفه هذا الوصف في ذهنك؟

٣ ـ ماذا يقول المسيح بخصوص ذاته وعلاقته بالكنائس في ع ١٧ ـ ٢٠؟ بما في ع ١٧ قا دا ١٠ : ٨ ـ ١١، ١٥ ـ ١٩، وباستعارة «المناير» قا مت ٥ : ١٤ ـ ١٦.

ملاحظات:
١ ـ ع ١٧. انظر أيضًا ٢٢ : ١٣. لاحظ أن المسيح، بالإشارة إلى نفسه، يقول الكلام الذي يقوله الله عن ذاته في ع ٨.
٢ ـ ع ١٨. «مفاتيح الهاوية والموت»: وفقًا لتعليم الرابيّين (معلمي

الدين عند اليهود)، لا أحد يملك هذه المفاتيح إلاّ الله وحده.
٣ - ع ٢٠. «سرّ»: أي أمرًا كان خفيَّ المعنى ولكن كُشف هنا. قا ١٧ : ٧؛ مت ١٣ : ١١. «ملائكة السبع الكنائس»: تُفهم هذه العبارة أحيانًا بمعنى الرعاة أو الأساقفة في كل كنيسة، ولكنّ الأرجح أنها تشير إلى ملاكٍ حارس (قا دا ١٠ : ٢١؛ مت ١٨ : ١٠).

□ الدرس ٣ رؤيا ٢ : ١ - ٧

تتشابه معاني الرسائل السبع في الأصحاحين ٢ و٣، إذ تبدأ كلٌّ منها ببعض ألقاب تصف المسيح، مِمَّا سبق وروده في الرؤيا الموصوفة في ١ : ٩ - ٢٠؛ ومن ثمّ تَعرض رسالة المسيح إلى الكنيسة المعنيَّة؛ وتختم بدعوة إلى الاستماع ووعد للغالب. ولكنّ الوعد يتقدم على الدعوة في الرسائل الأربع الأخيرة.

١ - صف بكلماتك الخاصَّة ما وجده المسيح جديرًا أن يُمتدح في كنيسة أفسُس (ع ٢ و٣، ٦).

٢ - ماذا كان البرهان على فتور محبَّتهم؟ بأي علاجٍ يُمكن إصلاح هذه الحال؟ أي خطر آخر بعد كان محدقًا بهم؟ كيف لنا أن نعتبر في الصميم بمثل هذا التحذير؟

٣ - ع ٧ أ. انتبه إلى صيغة المضارع «يقول»، ومزج المناشدة الفردية بالتطبيق الشامل: على أي نحو ما يزال المسيح يتكلَّم عبر هذه الآيات، وإلى مَن؟ قا مر ٤ : ٩، ٢٣؛ ٨ : ١٨. كيف يتأتّى الحصول على الأذن السامعة؟

ملاحظتان:

١ - ع ٦. «النقولاويين»: أُنظر أيضًا ع ١٤ و١٥. ربَّما كان

مقصودًا من «نقولا» أن يكون نظيرًا يونانيًا «لبلعام»، وصفًا لشخصٍ يسعى إلى إفساد شعب الله، على حدّ ما فعل بلعام بإدخاله ممارساتٍ وثنيَّة غير أخلاقيَّة. قا ٢ بط ٢ : ١٥ و ١٦.
٢ - ع ٧. «شجرة الحياة»: على نقيض الثمار الفاسدة المجنيَّة من انغماس الذات في الممارسات الوثنيَّة والشهوانيَّة.

□ الدرس ٤ رؤيا ٢ : ٨ - ١٧

١ - أنشيء صورة للوضع الذي واجه المؤمنين في سميرنا بحسب ع ٨ - ١١، وذلك من حيث (أ) مستقبلُهم القريب والمباشر، و (ب) مستقبلهم النهائي؟ بأيّ معنى كانوا أغنياء فعلاً؟ وكيف كان لهم أن يغلبوا؟ وإلى أية نتيجة ستُفضي بهم هذه الغلبة؟

٢ - لم يكن في وسع الشيطان أن ينقص الثبات الصخريّ في كنيسة برغامس بالمجابهة الصريحة (ع ١٣)، فلجأ إلى حيلةٍ أخرى إذ أغوى المؤمنين بدفعهم إلى السؤال: أمن الضروري أن نكون حازمين لا نلين في موقفنا من الممارسات الوثنيَّة وأخلاق الوثنيين؟ ما هو جواب المسيح لسؤالٍ كهذا؟

ملاحظات:

١ - ع ١٠. «عشرة أيام»: أي زمنًا قصيرًا.
٢ - ع ١١. «الموت الثاني»: قا ٢٠ : ١٤ و ١٥؛ ٢١ : ٨.
٣ - ع ١٣. «حيث كرسيّ الشيطان»: كانت برغامس المقرّ الرسمي لوالي المقاطعة الروماني، والمركز الرئيس لعبادة الامبراطور.
٤ - ع ١٧. «المن المخفى»: كان الرابيّون يعلّمون أنَّ المسيّا متى جاء يمنح الشعب منًّا يأكلون منه، هو الآن مخبّأ في السّماء. ويُفاد هنا أنَّ المسيح هو المنُّ الحقيقي، خبز الحياة - قا يو ٦ : ٤٨ - ٥١.

«حصاة بيضاء»: كانت صغار الحجارة المنقوشة فيها أسماءُ الأعلام ذاتَ قَدْرٍ رفيع في الأوساط الوثنية لِما كان يُزعم من اتّصافها بصفاتٍ سحريَّة. فالمسيح يمنح كُلاًّ من قابليه امتيازات شخصيَّة تفوق كلّ ما يُمكن أن يوجد في سواه.

□ الدرس ٥ رؤيا ٢ : ١٨ - ٢٩

١ - بأية طُرق يمتُّ وصف المسيح في ع١٨ إلى ما يليه بصلة وثيقة؟ بأية صورة يُعلَن هُنا؟ كيف ينبغي أن يؤثر في حياتنا وعيُنا لهذه الحقائق؟

٢ - يبدو أن الرخاوة الدينية والانحلال الخلقي اللذين كانا يتسرّبان داخل الكنائس قد بلغا شأوًا بعيدًا في حالة ثياتيرا، حتى صارا نهجًا تعليميًا يكاد أن يكون مذهبًا. فما المسؤولية التي كانت ملقاة على عاتق الكنيسة ككُلّ حِيال وجود شرٍّ كهذا داخلها؟ ما النصيحة المُسداة إلى الأفراد القليلين الذين لم يعتنقوا هذا التعليم؟

ملاحظة: ع ٢٠. «المرأة إيزابل»: تُدعى بهذا الاسم لمشابهتها إيزابل القديمة بأخلاقها - قا ١ مل ٢١ : ٢٥ و ٢٦؛ ٢ مل ٩ : ٢٢، ٣٠.

□ الدرس ٦ رؤيا ٣ : ١ - ١٣

١ - ع ١ - ٦. أي خطإٍ كان عليه المسيحيون في ساردس، وإلام كانت الحاجة لمعالجة الحال وإصلاحها؟ مَن كانت أعمالُه أساسًا لتبدُّل الحال وإحراز حياةٍ فضلى؟ ألعلَّ وضعنا يُشبه هذا على وجه من الوجوه؟

٢ - ما المزيَّة المسيحية التي يُبيِّن ع ٧ - ١٣ أنها جوهريَّة؟ وما

طول المدة التي يجب في أثنائها المحافظة على تلك المزيَّة وإعلانها؟ إلى أية مكافيات ستُفضي ممارستُها؟

ملاحظة: ع ٨. «بابًا مفتوحًا»: أي فرصةً للخدمة الإرسالية ـ قا ١ كو ١٦ : ٩؛ ٢ كو ٢ : ١٢.

▫ الدرس ٧ رؤيا ٣ : ١٤ ـ ٢٢

١ ـ في رأيك، كيف وصلت كنيسة لاودكية إلى هذا العَمَهِ حيال حقيقة حالتها الروحيَّة؟ قا مت ٢٣ : ٢٥ و ٢٦؛ ٢ كو ٤ : ١٨. ومَن يتولّى أمر معالجتها، وكيف؟

٢ ـ أية ثلاث سجايا للخُلق المسيحي يرمز إليها الذهبُ المصفّى بالنار والثيابُ البيض والكُحل، على التوالي؟ بشأن الأوّل، انظر ١ بط ١ : ٧؛ وبشأن الثانية ع ٤ و ١٩ : ٨؛ مز ٥١ : ٧؛ وبشأن الثالث مز ١١٩ : ١٨؛ ٢ بط ١ : ٩؛ أف ١ : ١٨ و ١٩. كيف تمكن حيازة هذه الأمور؟

٣ ـ على أي نحوٍ يجب أن نفهم ع ٢٠ في سياق الكلام؟ إذا كانت كنيسة ما على العموم «فاترة»، فهل يُعقل أن أفرادًا فيها قد ينعمون بعلاقة متينة بالرب؟ بمَ يعد الربّ أمثال هؤلاء؟ وما الشروط التي يجب الوفاء بها للحصول على العِدَة؟ قا يو ١٤ : ٢٢ و ٢٣.

ملاحظة: ع ١٧. اشتهرت لاودكية بالازدهار والثراء. وبعد خرابها بزلزالٍ حلّ بها سنة ٦١ ب م، بناها أهلوها بأموالهم دون دعمٍ من الامبراطورية. فقد دأب ساكنوها على القول: «لا حاجة بنا إلى شيء».

تمهيد للأصحاحات ٤ ـ ١١

نحن الآن على عتبة لبِّ الإعلان الرؤيوي في هذا السفر (انظر ١ : ١ و ٤ : ١)، وقد سبق أن شاهدنا حالة الكنائس، إذ كان الاضطهاد قد بدأ، وأزمنةُ محنة أعظم قد لاحت من المستقبل (انظر ٢ : ١٠، ١٣؛ ٣ : ١٠). فلا بدَّ أن يُقلِق خاطرَ كل مؤمن مسيحي نبيه السؤالُ التالي: «ماذا يكون من أمر المستقبل؟» هذا السؤال ستُقدَّم الآن الإجابة الشافية له. ولكن قبل ذلك، في الأصحاحين ٤ و ٥، يُري الله يوحنّا رؤيا تتناول ما هو قائمٌ فوقُ، وراءَ التغيُّرات والتقلُّبات الجارية على الأرض، من حقائقَ سماويةٍ راسخة لا تتزعزع.

▫ الدرس ٨ رؤيا ٤

١ ـ لمّا نظر يوحنا إلى السماء، ماذا كان المنظر الأوّل والأبرز الذي وقع عليه بصره؟ ماذا لنا أن نستفيد أيضًا من هذه الرؤيا بشأن أصل الكون المخلوق وضبطِه وغايته؟ أيُّ ردّ فعلٍ ينبغي أن يستدعيه هذا الإدراك منّا؟

٢ ـ ما هو المدلولُ عليه هنا، أو المرموزُ إليه، بخصوص ذات الله وصفاته، وبشأن الطريقة الواجبة لعبادته؟

ملاحظات:

١ ـ ع٣. «شبه حجر اليشب»: أي يشعّ نورًا؛ قا ٢١ : ١١. «...والعقيق»: أي أحمر كالنار أو الدم. «قوس قزح»: توحي هذه القوس بأمانة الله ـ قا تك ٩ : ١٢ ـ ١٧.

٢ ـ ع ٤. يُعتبر هؤلاء الشيوخ في العادة ممثّلين لكنيسة العهدين القديم والجديد.
٣ ـ ع ٦ ـ ٨. «أربعة حيوانات»: تماثل الكائنات التي رآها حزقيال في رؤياه ـ انظر حز ١ : ٥ وما بعده؛ ١٠ : ١٢. ويمثّل ظهورُها مزايا القوة والخدمة والذكاء والسرعة. بشأن نشيدها قا إش ٦ : ٣.

الدرس ٩ رؤيا ٥

١ ـ بمَ تُيَقِّننا هذه الرؤيا من جهة غرض ذبيحة المسيح الأرضيَّة ونتائجها، بصفة كونه «الخروف المذبوح»؟

٢ ـ ما الذي يُثير «ترنيمة جديدة» (ع ٩)؟ ما عدد المشتركين في إنشاد هذه الترنيمة أجمعين؟ أيُّ فرقٍ كائنٌ في تمتُّع الذين يرنّمون بالأهليَّة للترنيم؟

ملاحظتان:

١ ـ ع ١. «سفرًا»: هذا هو سفر المصير، وهو يُعلن مقاصد الله بالبركة والدينونة لهذا العالم. وهو عند بعضهم سند الملكية للميراث الذي اكتسبه المسيح لنفسه ولبني البشر بوساطة عمله الفدائيّ.
٢ ـ ع ٥ و ٦. انتبه إلى صيغة الفعل «قد غلب». فالغلبة أمر مفعول حقا. قا ٣ : ٢١. انظر أيضًا يو ١٢ : ٣١ و ٣٢. فالمناسبة التي تُشاهَد في الرؤيا هنا هي عودة المسيح من الصليب إلى عرش الله، بصفته «الخروف المذبوح»، حيث يتقلّد حالاً سلطانه الكونيّ. قا مت ٢٨ : ١٨؛ عب ٢ : ٩؛ ١٠ : ١٢ و ١٣.

الدرس ١٠ رؤيا ٦

١ ـ فيما سفرُ أحداث المستقبل يُفتح ختمًا بعد ختم، ما هي نقاط التشابه مع مت ٢٤ : ٤ ـ ١٤؟ قا مثلاً ع ٤، ٦، ٩ مع

مت ٢٤ : ٦ و ٧، ٩. (طلبًا لمعنى الفرس الأبيض، انظر الملاحظة ١ أدناه). ماذا يُفيدنا هذا بشأن مجريات التاريخ العالميّ في الزمن الحاضر؟

٢ ـ ما هي ذروة الدينونة التي سترتقي إليها جميع هذه الأمور؟ انظر ع ١٢ ـ ١٧ والملاحظة ٣ أدناه. قا مت ٢٤ : ٢٩ و٣٠. أيُّ أمر يجب أن يُخشى أكثر من الموت؟ قا إش ٢ : ٩ ـ ٢١.

٣ ـ في سبيل أي شيء كان الشهداءُ راغبين في أن يجودوا بحياتهم؟ أعَلى صوابٍ مَن يعتقدون أنَّ الله لا يقوم بأي عمل سواءٌ لمكافاتهم أو للمحاماة عنهم؟ ألعلَّ مثل هذه التضحية بالذات ما زال ممكنًا أن يدعو إليها داعٍ؟

ملاحظات:

١ ـ ع ٢. ثمّة تفسيران رئيسيّان قُدِّما بشأن الفرس الأبيض وراكبه. فكثيرون يرون في هذا صورة للمسيح وهو ماضٍ في فتوحات الانجيل. قا مت ٢٤ : ١٤؛ مز ٤٥ : ٣ ـ ٥. ويعتبرها آخرون صورة للغزو وشهوة الانتصار إذ يُفضيان إلى مآسي الحرب والجوع والوباء والموت. ويبدو لنا أن التفسير الثاني أرجح. فالأفراس الأربعة، كما هي الحال في زك ٦، حلقاتٌ في سلسلة مهمّتُها إنفاذ الدينونة.

٢ ـ ع ٦. كانت الفاقة شديدة بحيث لم تكفِ أُجرةُ العامل في يوم إلاّ لشراء مقدار ضئيل من القمح.

٣ ـ ع ١٢ ـ ١٤. تتشابه الصور البيانية في هذه الأعداد مع ما يُستعمَل غالبًا في العهد القديم رموزًا للانقلابات العظيمة بين الأمم انظر ـ مثلاً إش ١٣ : ٩ ـ ١١، ١٣؛ حز ٣٢ : ٧ ـ ٩؛ نا ١ : ٥.

□ الدرس ١١ رؤيا ٧

قبل الكشف عن دينونات أُخرى، تُستعرض رؤييان لتعزية المؤمنين. وفي كل ما سبق كشفه حتى الآن، لم يُذكر شيء بخصوص الكنيسة إلاّ ما يتعلّق بالذين استُشهدوا. فهذا الفصل يُرينا الكنيسة أوّلاً في هذه الحياة على الأرض وهي محدودة العديد (ع ١ ـ ٨)، ثمّ في السماء حيث لا يُحصى عديدها ولها الحياة إلى أبد الآبدين.

١ ـ أي توكيد تقدّمه الأعداد ١ ـ ٨ بشأن عناية الله بشعبه وحمايته لهم؟ قا حز ٩: ٣ ـ ٦؛ يو ٦: ٢٧؛ ١٠: ٢٧ ـ ٢٩؛ رؤ ٩: ٤.

٢ ـ من هم الذين يؤلّفون الجمع الكثير في ع ٩ ـ ١٧، وأين هم واقفون؟ كيف وصلوا إلى هناك، وما هي مهمّتهم الآن؟ دوّن في لائحة البركات التي ينعمون بها، مترجمًا الرموز إلى الحقائق المرموز إليها بها.

ملاحظات:

١ ـ ع ١. الملائكة مكلّفون مهمّة ضبط قوى الطبيعة. قا ١٤: ١٨؛ ١٦: ٥؛ عب ١: ٧.

٢ ـ ع ٤ ـ ٨. ارتأى بعضهم أن «المختومين» يمثّلون المؤمنين بالمسيح من بين اليهود، ولكن في ضوء ١٤: ١ ـ ٤ يُفضّل اعتبار الرؤيا شاملة لجميع «اسرائيل الله» (غل ٦: ١٦).

٣ ـ ع ١٤. «الضيقة العظيمة»: قا ٣: ١٠. هنا تُبيّن الرؤييان كلتاهما أن جميع الذين هم للربّ سيجتازون سالمين هذه الضيقة الأرضيّة.

□ الدرس ١٢ رؤيا ٨ و ٩

يعود بنا الرائي، بعد مشهدَي الأصحاح ٧ الاعتراضيين، إلى فتح الختم السابع. فهل يا ترى يعلن هذا قدوم الآخرة؟ يرين على السماء صمت وكأنَّها في ترقُّبٍ وتوقُّع لما يكون (قا مر ١٣: ٣٢)، ولكنْ تلي سلسلةٌ جديدة من الدينونات (قا مر ١٣: ٧ و ٨).

١ - في ٨: ٣-٥ نرى، في المقدس السماوي، ماذا يجري لصلوات شعب المسيح. فأيٌّ درس نستفيد ممّا هنا بشأن فعّالية الصلاة إذ تمتزج ببخور شفاعة المسيح وبنارٍ من على مذبح ذبيحته؟ وفي هذه الحال بالذات، أية إجابة تُعطى؟ قا ٦: ٩ و ١٠؛ رو ٨: ٢٦؛ وانظر الملاحظة ٥ أدناه.

٢ - فارق بين دينونات الأبواق الأربع الأول والدينونتين الخامسة والسادسة، وذلك من حيث (أ) مجالاتُ الضرر الذي تُحدثه، و (ب) الحدّة والشدّة اللتان تتصف بهما طبيعتُها ونتائجُها. ماذا كان غرض دينونات الأبواق هذه؟ انظر ٨: ١٣؛ ٩: ٢٠ و ٢١. قا لو ١٣: ١-٥.

٣ - ماذا يفيدنا هذا الأصحاح بشأن سيطرة الله على كل ما يجري؟ انظر على الخصوص ٨: ٢؛ ٩: ١، ٤، ١٣-١٥.

ملاحظات:

١ - ٨: ٣، ٥. ينبغي التمييز بين مذبحين - «مذبح الذهب» للبخور، و «المذبح» المخصَّص لتقديم الذبائح. انظر خر ٣٧: ٢٥-٣٨: ٧.

٢ - ٨: ٦. «الأبواق»: دلالة على أن هذه الدينونات ذات صفة

تحذيرية. قا عا ٣: ٦؛ حز ٣٣: ١ ـ ٥. ولذا اقتصر الضرر الناجم على جزء من كُلّ («ثلث»).

٣ ـ ٩: ١١. «بئر الهاوية»: مقرّ قوات الشرّ. قا ١١: ٧؛ ١٧: ٨.

٤ ـ ٩: ١١. «أبدّون» و «أبولّيون»: كلتاهما تعني الدمار والهلاك.

٥ ـ ٩: ١٣. «مذبح الذهب»: دلالة على استجابة صلوات القدّيسين.

□ الدرس ١٣ رؤيا ١٠

يكوّن رؤ ١٠: ١ ـ ١١: ١٣ فصلاً إضافيًا ما بين البوقين السادس والسابع، موازيًا للأصحاح ٧ (راجع تقسيم محتويات السفر). يروي الرائي أوّلاً خبر المأمورية الجديدة التي تلقّاها (١٠: ١ ـ ١١)، ثمّ يصف الكنيسة باعتبارها هيكل الله (١١: ١ و ٢) ثمّ الشاهدة في هذا العالم (١١: ٣ ـ ١٣).

١ ـ بأي طريقين يبيّن الأصحاح ١٠ أنّ ما سبق كشفه ليوحنا من إعلانات حتى الآن ليس، بحال من الأحوال، كشفًا كاملاً لمشورة الله المُخفاة، مع أنه يمتد إلى نهاية الدهر (ع ٦ و ٧)؟ قا تث ٢٩: ٢٩؛ أي ٢٦: ١٤. ماذا تأكّد ليوحنا الآن تأكيدًا جازمًا بشأن الحقائق التي سبق إعلانها؟

٢ ـ ما الذي جعل كلمة الله حلوة المذاق لكن مرّة الهضم؟ أية مسؤولية ألقاها على يوحنا تلقّيه لهذا الإعلان؟ قا حز ٢: ٨ ـ ٣: ٤؛ ١ صم ٣: ١٥ ـ ١٨؛ ١ كو ٩: ١٦ و ١٧. ألديك أنت أيُّ امتياز مماثل أو مسؤولية مشابهة؟

ملاحظة: ع ٦ و ٧. إن سرّ مقاصد الله، كما قد أُعلن بالأنبياء وتبرهن في التاريخ الأرضي، مُزمِعٌ أن يتمّ أو يكتمل على هذا النحو.

الدرس ١٤ رؤيا ١١

١ ـ قُدّمت غير إجابة عن السؤال «من هما الشاهدان» في ١١ : ٣ ـ ١٢؟ فعلى فرض كونهما يمثّلان شهادة الكنيسة طوال العصر الحاليّ، ما العبر التي لنا أن نستفيدها من هذا المقطع بشأن الشهادة الصحيحة للمسيح، والسلطان الذي لدى شهوده، والمحافظة عليهم، ومقاساتهم حتى الموت، ونصرتهم النهائية؟ قا لو ١٠ : ١٩؛ يو ١٦ : ٢؛ أع ٧ : ٥٤ ـ ٦٠.

٢ ـ عندما تتمّ مقاصد الله كليًّا بالتبويق في البوق السابع (راجع ١٠ : ٧) من يظهر أنَّه الظافر في الأخير؟ وأية سجايا وأعمال لله تؤكد يقين انتصاره على كل معارضة؟ على أيّ عمل ينبغي أن تحملنا هذه النظرة المستقبليَّة؟

ملاحظتان:
١ ـ ع ١ و ٢. الغرض من القَيْس فرزُ ما سوف يُحفَظ. فإن كان الهيكل رمزًا لشعب المسيح (١ كو ٣ : ١٦)، فربَّما كانت الدار الخارجيَّة رمزًا لليهود في عدم إيمانهم (لو ٢١ : ٢٤).
٢ ـ ع ٢ و ٣. «اثنين وأربعين شهرًا»: مدّة تساوي «ألفًا ومئتين وستين يومًا» أو «زمانًا وزمانين ونصف زمان» (٣ ١/٢ سنين ـ ١٢ : ١٤). قا ١٢ : ٦. وتبدو هذه المدّة هنا وصفًا اصطلاحيًّا لامتداد العصر الحاليّ. لاحظ المفارقة في ع ١١ ـ «ثلاثة أيام ونصف» فقط.

تمهيد للأصحاحات ١٢ ـ ١٩ (حتى ع ١٠)

يبدأ عند هذا الحدّ قسمٌ جديد من السفر قوامه سلسلة من الرؤى النبوئية (قا ١٠ : ١١). وكان الجزء الأكبر من القسم السابق قد تناول أحداثًا وأفعالاً خارجيَّة تختصُّ بالدينونة الإلهية، ومعها رؤى تُظهر الكنيسة ومعاناتها، وقد تبرهَن أن عرش الله وراءَ كل ذلك، وأنَّ كل ما هو جارٍ خاضعٌ لسيطرته كما أنه في يد المسيح. أما هذا القسم الحاليُّ من السفر، فيكشف ظاهرة أُخرى وأكثر فداحةً تتعلَّق بالوضع القائم، ألا وهي عداوة الأعداء الروحيين الأقوياء وعداوة الشيطان والعالم. وقبل الآن جرى التلميح إلى هذا عرضًا (٢ : ٩ ، ١٣ ، ٢٤ ؛ ٣ : ٩ ؛ ٩ : ١١ ؛ ١١ : ٧)، لكنَّه الآن يُعرض عَرْضًا كاملاً، كما يُبيِّن أنَّ معاناة الكنيسة للآلام تعود جذورها إلى الصراع بين الشيطان والمسيح.

□ الدرس ١٥ رؤيا ١٢

يعرض هذا الاصحاح صورة رمزية لميلاد المسيح وعودته إلى عرش الله، ولكنَّ غرضه الرئيس إظهار قوّة الشيطان ومكره بوصفه عدوًّا للمسيح وشعبه.

١ ـ استجمع ما يرد هُنا بشأن المسيح. قا مز ٢ : ٦ ـ ٩ ؛ لو ١٠ : ١٨ ؛ يو ١٢ : ٣١ ؛ أف ١ : ١٩ ـ ٢١ . ما المغزى المهمّ الذي ينطوي عليه ع ١٠ ؟ قا رو ٨ : ٣٣ و ٣٤ .

٢ ـ بحسب هذا الأصحاح، لماذا كانت قُرعة الكنيسة على الأرض نصيبًا من الصراع الدائم؟ قا أف ٦ : ١٠ ـ ١٣ ؛

١ بط ٥ : ٨. بأيـة صورة تُوصف قوّة الشيطان المهولة؟ كيف نشترك، أو قد نشترك، في انتصار المسيح عليه؟

ملاحظة:

١ - ع ١ و ٢، ٤ - ٦، ١٣ - ١٧. تمثّل المرأة اسرائيل الحقيقيَّة التي تكوّنت منها كنيسة المسيح بعد صعوده إلى السماء. بشأن الصور المجازية، انظر تك ٣٧ : ٩؛ نش ٦ : ٤؛ إش ٦٦ : ٧ - ١٠.

٢ - ع ٣ و ٤ أ. «أحمر»: لون الدم - قا يو ٨: ٤٤. الرؤوس السبعة والتيجان السبعة تشير إلى السلطان البعيد المدى، والقرون العشرة إلى القوّة العظيمة، والذنب إلى حجمه الضخم وقدرته الشديدة. لاحظ ع ٩؛ وقا تك ٣ : ١٥.

٣ - ع ٦، ١٤ - ١٦. إن المعنى الدقيق لهذه الرموز يغلّفه الغموض، ولكنّ المدلول العامّ واضح: أنّ الكنيسة في حماية الله، ومع أن الشيطان سيسعى جاهدًا الى إتلافها، فإنّ مكايده ستُحبط.

الدرس ١٦ رؤيا ١٣

يستخدم الشيطان في حربه على القديسين أداتين رئيستين، (أ) القوّة العالميَّة الاستبدادية المعادية للإله الحقّ، والخاضعة لسيطرة الشيطان، والمطالِبة بتقديم العبادة لها (ع ١ - ١٠)؛ (ب) الديانة الرسميَّة المؤيِّدة لدعاوي القوة العالميَّة بمعجزات وآياتٍ زائفة (ع ١١ - ١٨). والواقع أن «وحشين» من هذا النوع كانا موجودين في أيام يوحنا: الامبراطورية الرومانية وديانة عبادة الامبراطور. وقد ظهر مثلُها أيضًا في التاريخ لاحقًا، كما قد يظهرُ بعد.

١ - لاحظ كيف يُميَّز المسيحيون الحقيقيون هنا مِن سواهم (ع ٨؛ قا ١٧ : ٨). أيُّ اختبار لا بُدَّ أن يواجهوه في مِثل الوضع العالمي الذي تصفه الأعداد ١ - ١٠؟ كيف كان مُعيّنًا

لهم أن يُبدوا أمانتهم؟ قا لو ١٣ : ١٣.

٢ - فيمَ يختلف الوحش الثاني عن الأوّل من حيث المظهر الخارجي؟ قا ١ بط ٥ : ٨ مع ٢ كو ١١ : ١٤. كيف تُفضي أهدافُه وأساليبه بالمسيحيين المؤمنين إلى منازلته وجهًا لوجه؟ قا دا ٣ : ٤ - ٦؛ يو ١٥ : ١٨ - ٢١.

ملاحظات:

١ - ع ٢. لاحظ هنا امتزاج خصائص الوحوش الثلاثة الأولى التي رآها دانيال. قا دا ٧ : ٤ - ٦.

٢ - ع ٣. يوحي هذا بكونه نُسخة مزيَّفة لموت المسيح وقيامته، بقصد اقتياد الناس إلى الإيمان بالوحش وتقديم السجود له.

٣ - ع ٤. ليس الداعي إلى العبادة هو العظمة المعنويَّة بل القوّة الوحشيَّة.

٤ - في ع ١٠ رجْعُ صدى لِما في إر ١٥ : ٢. وفي وجه مثل هذه المعاملة يجدر بالمسيحيين ألاّ يحاولوا المقاومة أو الانتقام.

٥ - ع ١٢. يكمّل هذا الوحش الثاني الثالوث الشيطاني. وهو في ١٦ : ١٣؛ ١٩ : ٢٠؛ ٢٠ : ١٠ يُدعى «النبي الكذّاب». إنَّه الكذب متنكّرًا في زيّ الحقّ. قا مت ٧ : ١٥؛ مر ١٣ : ٢٢؛ ٢ تس ٢ : ٩ - ١٢.

٦ - ع ١٨. يرى كثيرون أن العدد ٦٦٦ يشير إلى «القيصر نيرون». ولأنَّ كل منزلة في هذا العدد تقصّر عن العدد ٧، عدد الكمال، فقد رأى فيه آخرون رمزًا إلى ضدّ المسيح.

□ الدرس ١٧ رؤيا ١٤

يكوّن هذا الأصحاح فصلاً إضافيًّا معترضًا بغرض تعزية المؤمنين، شأنه شأن الأصحاح ٧ و ١٠ : ١ - ١١ : ١٣.

١ - تعرض الأعداد ١ - ٥ صورة لاتباع المسيح الحقيقيين. فمع أنهم في الظاهر مشتّتون، يعانون الآلام ويتهدّدهم خطر الموت، فإنَّهم في الروح بصحبة الحمل على صخرة جبل صهيون المنيعة، يملكهم الله ولم يُفقد منهم أحد (ع ١)، ويشاركون في السجود في السماء (ع ٢ و ٣). إلى مَن يُعزى فضل مقامهم، وما المزايا الأربع التي تتَّسم بها حياتُهم؟ انظر ع ٤ و ٥، وقا مت ٥ : ٣؛ لو ١٤ : ٢٧؛ أف ٤ : ٢٥؛ في ٢ : ١٥. كيف تظهر سيرة حياتك في ضوء هذه المقاييس النموذجيَّة؟

٢ - يُرى في الأعداد ٦ - ١١ ثلاثة ملائكة لكلٍّ منهم رسالة إلى جميع الساكنين على الأرض. فتقصَّ مضامين رسالتهم المثلوثة. والعددان ١٢ و ١٣ موجّهان إلى المؤمنين المسيحيين: فأيُّ عزاءٍ يمدّان به من قد يُضطَرّون إلى الموت في سبيل المسيح؟

ملاحظات:

١ - ع ٣ ب. الترنيمة هي «من السماء» (ع ٢)؛ والقديسون على جبل صهيون يتعلمون ترنيمها.

٢ - ع ٤. رمز إلى طهارة القلب - قا ٢ كو ١١ : ٢.

٣ - ع ٦. «بشارة أبديَّة»: قا جا ١٢ : ١٣ و ١٤؛ أع ١٤ : ١٤ - ١٨؛ ١٧ : ٢٤ - ٣١.

٤ - ع ٩ - ١١. إن العلامات التي كانت امتيازًا نافعًا (انظر ١٣ : ١٥ - ١٧) هي بعينها الآن علامات فرزٍ للدينونة.

٥ - ع ١٣ ب. سينتهي تعب الجهاد، وثواب أعمالهم ينتظرهم. قا مت ٢٥ : ٣٤ - ٤٠. فارق مع ع ١١ : «لا تكون راحة».

□ الدرس ١٨ رؤيا ١٥ و ١٦

إنَّ سلسلة الدينونات الموصوفة هنا، وإن كانت مماثلة لدينونات الختوم والأبواق، تُرى على حدة بوصفها «آية... عظيمة وعجيبة» في السماء. فما يلي ليس مجرَّد إنذاراتٍ بعد، بل هو الانسكاب الأخير لغضب الله.

١ ـ فيما يوحنا ينظر إلى الملائكة السبعة، تلفت بصرَه رؤيا أُخرى يصفها في ١٥ : ٢ ـ ٤، وما من شكٍّ في أن غايتها تعزية المؤمنين في مواجهة أحكام الدينونة الرهيبة الوشيكة الوقوع. فما الحقائق العظيمة التي تؤكَّد لهم هنا ويُحرَّضون على الابتهاج بها؟ ماذا ينبغي أن يجعلهم هذا الإدراك يفعلون، كما يجعلنا نحن نفعل؟ قا ١٦ : ٥ ـ ٧.

٢ ـ من أية نواحٍ تبدو دينونات «الجامات» أشدّ فتكًا من دينونات الختوم والأبواق؟ أيُّ ردّ فعل كان لها (أ) من البشر، و (ب) من التنّين وحلفائه؟ ازاء هذا المستقبل، أيّ أساسٍ لدينا للرجاء، وأي داعٍ للاحتراس؟ قا مع ١٦ : ١٥ مت ٢٤ : ٤٢ ـ ٤٤.

ملاحظتان:

١ ـ ١٥ : ٣ و ٤. «ترنيمة موسى»: قارن وفارق مع خر ١٤ : ٣٠ ـ ١٥ : ١٩.

٢ ـ ١٦ : ١٦. «هرمجدّون»: تعني جبل مجدّو، إشارةً إلى سهل مجدّو، حيث وقعت غيرُ معركة شهيرة (قض ٥ : ١٩؛ ٢ أي ٣٥ : ٢٢)، والجبال حواليه.

لشعب المسيح عدوٌّ آخر، هو بابل. وهذا اسمُ مدينة يستخدمه يوحنا للدلالة على روما المعاصرة له والقائمة على جبالها السبعة (ع ٩)، وأيضًا على مياهٍ كثيرة، أي على أممٍ وممالك عديدة تؤلّف امبراطوريتها (ع ١، ١٥، ١٨). ولكنَّ بابل، مثلها مثل الوحشين في الأصحاح ١٣، هي رمزٌ لا إلى القوَّة المادّية كالوحش الأول، ولا إلى الديانة الزائفة كالوحش الثاني، بل بالأحرى رمزٌ إلى شهوة العالم وولعه بالكسب وكبريائه وفساده، فحيثما تجسَّمت مناحي الروحِ الدنيوية هذه توجد بابل، حيث لا بُدَّ أن تقع دينونة الله ما لم يتب البشر.

١ - ينبغي أن يحملنا تعجُّب يوحنا منٍ هذه المرأة (ع ٦) على إنعام النظر فيها. فإلامَ ترمز كلُّ ناحية من نواحي صورتها؟ أقم مفارقة بين هذه المرأة مع صغارها والمرأة المذكورة في الأصحاح ١٢ مع نسلها (مع ١٧: ١٤ قا ١٢: ١٧). أي مستقبل ينتظر «الذين يتبعون الخروف» (١٤: ٤) إزاءَ عدوٌّ هائل كهذه المرأة.

٢ - تقتضي الأعداد ٧ - ١٣، على حدّ ما يعترف به الملاك الدليل بالذات، ذهنًا له حكمة (ع ٩) كي يفهمها. لاحظ أن معنيين مختلفين يُنسَبان إلى رؤوس الوحش. وانتبه أيضًا إلى الفرق بين الرؤوس والقرون. إنَّ الدرس الرئيس في هذا الأصحاح هو دمار بابل المحتوم. فكيف يتمُّ ذلك؟ وماذا يوضح هذا من أمر دينونات الله؟

ملاحظات:

١ - ع ٢. «زنى معها»: إشارة إلى الممارسات اللاأخلاقية التي ارتكبها الملوك والرؤساء استجابة لإغراءات روما.

٢ - ع ٨. «كان، وليس الآن، وهو عتيد أن يصعد»: إن الوحش نظيرٌ شيطانيٌّ مُزيَّف لله نفسه انظر ١ : ٤.

٣ - ع ١٠ و ١١. مات الامبراطور نيرون انتحارًا، ويقول المؤرّخ تاسيتوس إن شائعة انتشرت في البلاد تزعم أنه لم يمت وأنّه سيعود. والمظنون عمومًا أنّ في العددين ٨ أو ١١ إلماعًا إلى ذلك المزعم. وفي ذلك نظير شيطانيّ مزيّف لموت المسيح وقيامته. وإذا افترضنا أن الملوك السبعة المذكورين في ع ١٠ أباطرة رومانيون، فالنظرية الأكثر احتمالاً تعتبر ان الخمسة الذين «سقطوا» هم أوغسطس وطيباريوس وكاليغولا وكلوديوس ونيرون؛ وأن الواحد «الموجود» هو فِسباسيان (٦٩ - ٧٩ ب م)؛ وأن الآخر الذي كان آتيًا هو تيطس. وقد خلف دوميتيان تيطس؛ وعليه، يكون هو «الثامن» (ع ١١)، وكان يماثل نيرون إلى أبعد حدّ، ولا سيّما في اضطهاده للمسيحيين، بحيث يحسُن أن يُعدَّ كأنه نيرون وقد بُعِث حيًّا.

٤ - ع ١٥ - ١٧. سوف تسقط المدينة الزانية أخيرًا بثورة متَّحدة تقوم بها الولايات التابعة لها وولاتُها المحلّيون.

□ الدرس ٢٠ رؤيا ١٨ : ١ - ٢٠

١ - فكّر أوّلاً في تصريحات الملاك والصوت المنبعث من السماء. أية نواحٍ لدينونات الله تؤكِّدها هذه التصريحات؟ وما الأوامر الملحَّة التي يُصدرها الرب هنا لشعبه الخاص؟ قا ٢ كو ٦ : ١٤ - ١٨.

٢ - على نقيض ما تقدَّم، أصغِ إلى أصوات الأرض المنتحبة

على سقوط بابل. مَن المتكلّمون؟ وإلى أية حقيقة واقعة مختصَّة بسقوط بابل يُشيرون، ولأي سببٍ ينوحون عليها هذا النَّوح؟ لاحظ الفرق بين وجهة نظر السماء ووجهة نظر العالم. وفي مثل هذه الأحوال، في أيِّ الأمرين تشترك ـ الانتحاب أو الابتهاج؟

٣ ـ وفِّر وقتًا لقراءة إش ١٣ و٤٧؛ إر ٥٠ و٥١؛ حز ٢٧، كي ترى إلى أي عمق تغلغلت في فكر يوحنا رؤى العهد القديم ونبوّاتُه.

□ الدرس ٢١ رؤيا ١٨ : ٢١ ـ ١٩ : ١٠

١ ـ أيّة فِكَر يبعثها فعلُ الملاك في ١٨ : ٢١ بخصوص قصد الله من جهة «بابل»؟ لاحظ خصوصًا كثرة تكرار العبارة «في ما بعد» في ١٨ : ٢١ ـ ٢٤. قا ١٩ : ٣، أيُّ حقٍّ يُشدَّد عليه هكذا بشأن جُملةِ ما يرمز إليه الاسم «بابل» من نظام فاسدٍ قوامُه الرفاهيَّة الفاجرة والشهوة الدنيئة؟ قا ١ كو ٧ : ٣١ ب؛ ١ بط ١ : ٢٤ و٢٥؛ ١ يو ٢ : ١٧.

٢ ـ ما الباعث على تسابيح ١٩ : ١ ـ ٣ و٤ و٥ ـ ٨، ومَن رفَعها على التوالي؟ أية حقائق متعلّقة بسجايا الله وطرقه يجري الاعتراف بها هُنا؟ قا ١٩ : ١٠؛ إش ٤٥ : ٢١ ـ ٢٥.

ملاحظتان:

١ ـ ١٩ : ٣ ب. رمزٌ إلى دمارها النهائي ـ قا إش ٣٤ : ١٠.
٢ ـ ١٩ : ٧. «عرس الخروف»: إتمام قصد الله كما هو موصوف

في أف ٥ : ٢٥ ب و ٢٦. وهنا مفارقة أخيرة وحاسمة مع حال الزانية ونجاساتها.

□ الدرس ٢٢ رؤيا ١٩ : ١١ - ٢١

في أعقاب دمار «بابل» يشنّ الوحش والملوك المتحالفون معه (قا ١٧ : ١٢ - ١٤) حربًا على المسيح إذ ينطلق من السماء في مشهد دينونة كي يدحرهم. فقد حانت الآن آخرةُ الدهر الحاضر، تلك التي يُنبىء بها هذا السفر في طيّاته كلّها. ولنا في أمثولة اليوم وصفٌ لمجيء المسيح ثانيةً من ناحية الدينونة التي سيوقعها بأعدائه، على حدّ ما يطالعنا في ٢ تس ١ : ٦ - ١٠ ومز ٢ : ٩.

١ - ع ١١ - ١٦. إزاء هذه الصورة الرمزية للمسيح، حاول تقدير ما تتميّز به كلُّ عبارة وصفيَّة من دلالة ذات إيحاء. فارق بين ما تجده هنا وبعض العبارات الواردة في زك ٩ : ٩ و ١٠. من أية نواحٍ سيكون مجيء المسيح ثانية مختلفًا عن مجيئه الأول؟ أمِن شأن هذا الحدث المستقبلي أن يملأنا خوفًا أو فرحًا؟

٢ - ع ١٧ - ٢١. هذه هي معركة هرمجدّون المومأ إليها في ١٦ : ١٤ - ١٦. لاحظ المفارقة بين «عشاء الإله العظيم» عند الدينونة و «عشاء عرس الخروف» (ع ٩). قارن المقارنة في ١٤ : ١٤ - ٢٠ بين الحصاد والقطاف. انظر أيضًا مت ١٣ : ٣٠، ٤٠ - ٤٣. أية حقائق يجري التنبيه عليها هكذا تكرارًا بخصوص الحل النهائي والباتّ لتاريخ العالم؟

ملاحظات:

١ ـ ع ١٣ أ، ١٥ ب. قا إش ٦٣ : ٢ و ٣.

٢ ـ ع ١٤. هذه جيوش من الملائكة ـ قا مت ١٦ : ٢٧؛ ٢ تس ١ : ٧ ـ ٩.

٣ ـ ع ٢٠. «بحيرة النار». كذلك أيضًا في ٢٠ : ١٠، ١٤ و ١٥؛ ٢١ : ٨؛ وفي مواضع أخرى تُدعى «النار الأبدية» أو «جهنّم النار» (مت ١٨ : ٨ و ٩؛ ٢٥ : ٤١)؛ وأيضًا «أتون النار» (مت ١٣ : ٤٢، ٥٠). وهي مقرّ الهلاك الأبديّ.

□ الدرس ٢٣ رؤيا ٢٠ : ١ ـ ١٠

بين المسيحيين اختلافات واسعة حول تفسير «الألف السنة» و «القيامة الأولى». فإمّا أن تلي الألف السنة مجيء المسيح ثانيةً، وإمّا أن يكون هذا الفصل وصفًا رمزيًا جديدًا للفترة الممتدّة بين مجيء المسيح أوّل مرّة ومجيئه ثانية. ويبدو أن في الأحداث الرئيسة المذكورة في رؤ ١١ ـ ١٤ ورؤ ٢٠ تعاقبًا متوازيًا بالفعل. فبمجيء المسيح أوّل مرّة تمَّ تقييد الشيطان. قا مر ٣ : ٢٣ ـ ٢٧؛ لو ١٠ : ١٧ ـ ١٩؛ يو ١٢ : ٣١. ومن الجائز أن يُفهم رؤ ٢٠ : ٧ ـ ٩ كإشارة أُخرى إلى هرمجدّون أيضًا. قا ١٦ : ١٤ ـ ١٦؛ ١٩ : ١٩. ثمَّ إن «القيامة الأولى»، كيفما فُهمت، حقٌّ ممتاز لا يشترك فيه إلاَّ أتباع الحمل الأمناء. ويرى بعضُهم أنَّ هذا الأسلوب الرمزي يُنبىء بأنَّ زمن الشهداء ستعقبه فترةٌ أطول منه جدًّا تكونُ السيادة فيها للمسيحيَّة، وفي أثنائها يعيش الإيمان المسيحي ويملك بعدما كان الشهداء قد قضوا في سبيله.

١ ـ أي عمل يُعزى إلى الشيطان على نحوٍ مخصوص؟ بأية سبل مختلفة يتمّ التعامل معه؟ وكيف يُحالُ عمله إلى خدمة مقاصد الله؟ قا ٢ تس ٢ : ٩ ـ ١٢. ماذا ستكون آخرتُه؟

ومَن يلقى معه المصير عينه؟ قا مت ٢٥ : ٤١ .

٢ ـ ما هو ثواب الشهداء الذين يظلّون أمناء حتّى الموت؟ قا لو ٢٢ : ٢٨ ـ ٣٠؛ ٢ تي ٢ : ١٢؛ رؤ ٢ : ١٠ و ١١؛ ٥ :١٠ . أيّة نعمة ينبغي أن يجعلنا إدراكنا لهذا راغبين في أن توهب لنا؟

ملاحظات:

١ ـ ع ١ ـ ٣. «الهاوية»: يجب التمييز بين هذه، باعتبارها مقرّ الأرواح الشريرة، و «بحيرة النار» (ع ١٠).
٢ ـ ع ٣. «لا بُدَّ»: لأسباب مخفيَّة في المشيئة الإلهيَّة.
٣ ـ ع ٨. «جوج وماجوج»: الإشارة هنا إلى حز ٣٨ و٣٩، حيث يصوِّر النبي غزوةً عظمى لأرض اسرائيل.

□ الدرس ٢٤ رؤيا ٢٠ : ١١ ـ ٢١ : ٨

١ ـ ٢٠ : ١١ ـ ١٥ . يصوِّر لنا هنا الحكم الفَصْل في المصير النهائي الذي سيلقاه نظامُ العالم الحاضر وجميعُ الذين ينتمون إليه. فمن ذا سيكون الديّان؟ وكيف يتقرّر مصير كل إنسان؟ ما الخياران الوحيدان في هذا الشأن؟ قا مت ١٦ : ٢٧؛ يو ٥ : ٢٨ و ٢٩؛ رو ٢ : ٦، ١٦؛ رؤ ٢١ : ٨؛ ٢٢ : ١٢ .

٢ ـ ٢١ : ١ ـ ٧. يعرَض الآن إعلانٌ مختصّ بنظام العالم الجديد. قا اش ٦٥ : ١٨؛ ٢ بط ٣ : ١٣ . ما هي عاصمة هذا النظام؟ فارق رؤ ١٨ : ١٠ . مَن هُم أهلوها؟ وما امتيازاتهم؟ وأيّة بركات مؤكّدة لهم، ووفقًا لِوعد مَن وعمله؟

□ الدرس ٢٥ رؤيا ٢١ : ٩ ـ ٢١

يجب ألاَّ تؤخذ رؤيا مدينة الله هذه بحرفيّتها، مثلُها مثل رؤيا المسيح في ١ : ١٢ ـ ٢٠. فلنا هنا صورة رمزية، وعلينا أن نرى في الرموز وخلالَها ما تمثّله من حقائق روحيَّة.

١ ـ على سبيل المثال، يُعبّر حجم المدينة (ع١٦؛ انظر الملاحظة ٢ أدناه) عن الفكرة عينها التي تُعبِّر عنها العبارة «لم يستطع أحد أن يعدّه» في ٧ : ٩؛ كما أن شكل المدينة المكعّب (٢١ : ١٦) يوحي أنَّها كاملة التصميم ودائمة الوجود؛ مثلما يُشير ما فيها من ذهب وأحجار كريمة إلى بهائها وجودة نوعيّتها الكاملة، وهكذا دواليك. أيَّة حقائق روحية أخرى يذكِّرك هذا المقطع؟

٢ ـ كيف تُستحضر إلى ذهن القارىء المباينة بين هذه المدينة والمدينة الزانية بابل؟ قا ع٩ مع ١٧ : ١. ضع تصميمًا لهذه المباينة تظهر فيه ملامح معيّنة. ما هي الفروق البارزة بين بابل وأورشليم الجديدة؟ قا زك ١٤ : ٢٠ و ٢١؛ لو ١٦ : ١٥؛ ١ يو ٢ : ١٦ و ١٧.

ملاحظات:

١ ـ ع١٢ ـ ١٤. فيما الدخول إلى هذه المدينة مُتاح من كل جهة، فإن هويَّتها محدَّدة بمقتضى الاعلان المعطى لاسرائيل وبواسطة الرسل.

٢ ـ ع١٦. «اثني عشر ألف غلوة» أي نحو ٢٤٠ كلم.

٣ ـ ع١٨. «ذهب نقي شبه زجاج نقي»: انظر أيضًا ع ٢١. ليس فيها شيء غير أصيل ولا شيء غير شفّاف.

□ **الدرس ٢٦ رؤيا ٢١ : ٢٢ ـ ٢٢ : ٥**

١ ـ دوّن في لائحة كلَّ ما يُفاد أنه لن يكون في مملكة الله الكاملة، أعني بكل ما تجده من هذا القبيل في ٢١ : ١ ـ ٢٢ : ٥، حيث تستعمل كلمات مثل «لا» و«لا يكون في ما بعد» و«لن» الخ... وفي مقابل هذه أدرج البركات الايجابية المذكورة هنا. وإذا قارنا هذه البركات ببركات جنَّة عدن (تك ١ : ٢٨ و٢٩؛ ٢ : ٨ ـ ٢٥)، كيف تسمو عليها سموًّا فائقًا، وما هو مجدُها الأعظم؟ قا ١ كو ١٥ : ٤٦؛ أف ١ : ٣.

٢ ـ أيُعقل أن شخصًا غير مؤمن بالمسيح حقًّا يتمكّن من الدخول إلى المدينة السماوية (انظر ٢١ : ٢٧)؟ ولنفرض أنه دخل، فهل تؤتيه بركاتُها الرضى والشبع (قا أف ٢ : ٣؛ ١ كو ٢ : ١٤)؟ في ضوء هذا، تفكّر في الضرورة المطلقة للإفادة من «دم الحمل» وحصول كل إنسان على الولادة الجديدة ـ قا يو ٣ : ٥؛ لو ١٠ : ٢٠.

ملاحظة: ٢٢ : ١ و٢. يفسّر بعضهم هذا بمعنى أن شارعًا عريضًا واحدًا يخترق المدينة، وعلى جانبه يجري النهر وعلى كلتا ضفَّتيه الشجر. ويعتبر آخرون أنّ «السوق» (الشارع) و«النهر» و«شجرة الحياة» أسماءُ جمع تصوّر عدّة شوارع وأنهارٍ تجري على جوانبها وعدّة أشجار تؤتي ثمرًا كلّ شهر، وذلك كلُّه يرمز إلى ما يتّسم به «إعدادُ الله وإمداده من وفرةٍ فائقة».

□ الدرس ٢٧ رؤيا ٢٢ : ٦ - ٢١

١ - أية عبارة يكرّرها المسيح ثلاثًا في هذه الأعداد؟ انظر أيضًا ٣ : ١١ وقا ١ : ٧؛ ١٦ : ١٥. كيف لنا أن نوفّق هذه العبارة مع واقع كونه لمّا يأت؟ وماذا ينبغي أن يكون موقفنا واستجابتنا حيال كلمة سيّدنا هذه؟ قا ٢ بط ٣؛ مت ٢٤ : ٤٣ - ٥١؛ عب ١٠ : ٣٦ - ٣٩. أتستطيع أن تشترك في طلبة العددين ١٧، ٢٠ باعتبارها معبّرة عن شوق قلبك فعلاً؟

٢ - كيف تتأكَّد لنا في هذا المقطع حقيقةُ مضمون هذا السفر وأهميَّتُه؟ بم يوصف هذا السفر أربع مرّات؟ ما هو مصدره؟ ومن أين يستمدّ سلطانه؟ كيف ينبغي لنا أن نعبّر عن تقديرنا له وتجاوبنا معه؟

ملاحظات:

١ - ع ٦. يصدر هذا السفر عن المصدر الإلٰهي الواحد الذي منه استقى جميع الأنبياء وحيَهم.

٢ - ع ٨ و ٩. قا ١٩ : ١٠؛ كو ٢ : ١٨. يشدّد يوحنا على جاذبية عبادة الملائكة وضلالها معًا. ويُمكن أن يُقال القول عينه بشأن عبادة القدّيسين.

٣ - ع ١١. إنذارٌ توكيدي مفاده أن وقت النهاية قريب وأنَّ الفرصة لتغيير الخُلق مولّية. قا دا ١٢ : ١٠؛ ٢ تي ٣ : ١٣. ولكن انظر ع ١٧ ب أدناه، و ٢١ : ٦.

٤ - ع ١٦. «أصل وذرية داود»: قا مر ١٢ : ٣٥ - ٣٧.

◻ الدرس ٢٨ رؤيا ١ - ٢٢ : مراجعة

١ - بِمَ توجز الرسالة الجوهريَّة في هذا السفر؟ وأيَّةُ حقائق راسخة يُقدّر لنا أن نستفيدها منه لتعليمنا وتشجيعنا؟ قا يو ١٦ : ٣٣؛ أع ١٤ : ٢٢؛ رؤ ١ : ١٩؛ ١٢ : ١٠ و ١١. ما الأمور التي نحن مدعوّون للاشتراك فيها «في يسوع»؟

٢ - تدبّر التطويبات السبعة في هذا السفر. انظر ١ : ٣؛ ١٤ : ١٣؛ ١٦ : ١٥؛ ١٩ : ٩؛ ٢٠ : ٦؛ ٢٢ : ٧، ١٤. ألعلّك عاملٌ على الوفاء بشروطها؟ وهل بدأت تختبر بركاتها، بقدر ما هو ممكن الآن؟